يه

صاحب هذا الكتاب محمد

١٠٣٦٥

كتاب اوليات

سيد علي بقرهوي

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الاول الاخر الباطن الظاهر نحمده بلسان الحمد وكل حامد مما بدى في الوجود من
غايب وشاهد اله لا يعزب في الاكوان عن علمه المحيط ذرة رحمن يسع كل الوجود من
بحر رحمته قطرة صانع حارت علوم العلماء في حسن ترتيب صنعته قادر دهشت فهوم العقلاء
في اتقان حكمته فاقر كل عارف حكيم سبحانك ما عرفناك حق معرفتك ونادي
كل واقف عليم سبحانك ما خلقت هذا باطلا يا اول بلا بداية ويا اخر بلا نهاية لك
الحمد اولا واخرا على ما انعمت علينا من الايك باطنا وظاهرا اللهم افتح اوايل امورنا
بالخير والعافية يا اول الاولين واختم اواخر اعمارنا بحسن الخاتمة يا اخر الاخرين اللهم
صل وسلم وبارك على الافضل الاكمل الاول خلقا وخلقا والاخر الجامع الخاتم بعثا وختما
سيدنا ومولانا محمد المصطفى والحبيب المجتبى المنعوت في التورية محمد حبيب الرحمن وجعلتك
اول النبيين خلقا واخرهم بعثا وجعلتك فاتحا وخاتما وارسلتك للناس كافة
وجعلت امتك هم الاولون وهم الاخرون وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة حتى
يشهدوا انك عبدي ورسولي وعلى اله الاتقياء وصحبه الاصفياء خصوصا منهم رضي
الله عنهم على الصديق الاكبر اول من امن وصدق من المسلمين وعلى الفاروق الازهر
اول من سمي بامير المؤمنين وعلى ذي النورين الشهيد اول من جمع القران المبين وعلى
الوصي الوفي اول من امن وصلى من اهل الفتوة واليقين وعلى الحسنين الحسنين سبطي
سيد المرسلين وعلى جميع صحابته وورثته من علماء الدين الذين اثنى عليهم رب العالمين
ثلة من الاولين وثلة من الاخرين وقال فيهم خاتم النبيين مثل امتي كمثل المطر لا يدرى
اوله خير ام اخره وجعل امتي خير امة وجعل امتي وسطا وجعل امتي هم الاولون والاخرون

صلوات

قوله قطرة يمكن ان يعني رحمة الله وافناره الى ما ورد ان لله مائة رحمة واحدة منها فرقت في الدنيا على الخلق وتسعة وتسعين يوم الاخرة يترحم بها الخلق فيحمل بعض العلماء فيكون الرحمة الدنيوية قطرة يعني رحمة الدنيا كقطرة الاخرة بالنسبة الى كثرته

ولابن ابي شيبة اوايل ولابي عروبة اوايل

اما رسالة الاوايل للسيوطي فتحفة منها رسالة الاوايل للعسكري وللامام القدح رسالة اوايل الاوايل وفيه من اخبار الاواخر فليحفظ ذلك

صلوات الله عليه اولا واخرا اما بعد لما اطلعت على كتاب لطيف في معرفة الاوايل للامام
الحبر الهمام والعالم المتقن الفهام استاذ المتاخرين خاتم المجتهدين جلال الملة والدين
عبد الرحمن السيوطي تغمده الله برحمته لخصته من كتابه المذكور بحذف اسانيد الاخبار
والزوايد والتكرار واسماء الكتب المنقولة عنها بناء على الاصل وتسهيلا للضبط والنقل
وزدت في كتابي هذا من الاخبار والاثار من متعلقات الاوايل والاواخر اضعافا
مما استخرجته من الكتب المعتبرة من محاضرات التواريخ كتحفة الالباب وتاريخ الخلفاء
وتفسير الدر المنثور وسير الملوك وكنز الاسرار وتاريخ الممالك وبهجة التاريخ وتاريخ الحكماء
والفقهاء والنحاة واصول التواريخ وتاريخ جوهر الثمين في الخلفاء الراشدين وتاريخ
الخميس وكتاب المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة وكتاب مزهر اللغة وغيرهما من الكتب
المتداولة بين الفضلاء والعلماء رحمة الله عليهم اجمعين ورتبته على قسمين الاول في
الاوايل والاخر في الاواخر وفي كل قسم فصول ترتيبا لطيفا وتبويبا منيفا مراعيا اوايل
الفاظ الاخبار وفي اوايل الاسطار حال ما سبقني احد فيه وزينت في اخر كتابي من اواخر
الاخبار من انواع المحاضرات من التواريخ مما لم يودع في غيره من كتب الاوايل للسيوطي
والعسكري وغيرهما من اجلة الايمة عليهم الرضوان والرحمة لاني رايت كتب التواريخ مبسوطة
لا يستحضر الاصول منها ومنحصرة في احوال الملوك والمماليك واهاليها لا يستخبر الفروع عنها
فانتحلت رسالة جامعة بين التواريخ الدينية والدنيوية مما يتعلق باحكام العلوم والعبادات
والبرزخ والحشر والاخرة فصارت بحمد الله وعونه كالبرزخ الجامع يمكن ان يستحضر من لطايف
اوايل احكام الدارين بها اذ قصرت على اصول كل تاريخ من العلوم والعبادات واعرضت
عن فروع القصص والحكايات فجدير ان يسمى بمتن التواريخ واصلها جامعة بين بدايات

العالم واوايلها ونهايات الكون واواخرها والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

وسميته بمحاضرة الاوايل ومسامرة الاواخر وله نسختان النسخة الاولى مختصرة من هذه النسخة

وانتشرت منها نسخ كثيرة قبل تبييضها ثانيا في زمن اشتغالي فيما لا يعنيني وكان قد عاقني

من اتمام امراض مختلفة واشتغال مؤتلفة فالآن بحمد الله وعونه وفضله ومنه هاج عزمي

وقام جزمي باختتامه بزيادات كثيرة على النسخة الاولى والله الولي الفياض وقدمت

فصلين في جمع من احاديث الاوايل الشريفة الواردة على لسان حضرة النبوة المحمدية

اخرجته من الكتاب الجامع الصغير وزيادته عليه للمجتهد المتقن الاستاذ العلامة السيوطي

رحمة الله عليه ونفعنا بعلومه تيمنا واستفتاحا بها من الاحاديث الاحمدية صلوات

الله وسلامه على اكرم رسله وافضل خلقه قيل في فضل الحديث • حديث المصطفى خير الخطاب •

له فضل بدا بعد الكتاب • له نطق بالهام ووحي • رشيد سايق نحو الصواب • **مقدمة** قال المحققون

ان للاوايل وجوه مختلفة وعبارات مفترقة بحسب المواضع والنسب اذ قد يكون لشيء

واحد نسب متعددة واعتبارات شتى فيكون الشيء من وجه اولا ومن وجه آخر آخرا وقد يكون

لشيء واحد اوايل متعددة من حيث معينة من جهة الاظهرية والاشهرية كنسبة اولية

الخط والخياطة الى ادريس عم وضرب الدينار والدرهم الى افريدون الملك وان

كان قد سبقهما في وضع الاولية آدم ابو البشر عم لانه ورد في اوايل حقايق الصناعية

البشرية في الخبر المشهور ان الله علمه الف حرفة بشرية حين علمه الاسماء كلها فظهرت

تلك الحرف بحسب القرون والادوار من اولاده قرنا بعد قرن شخصا بعد شخص فبدء من

ذلك تطبيق وتوفيق بين الاخبار الواردة المتعددة بالاولية والآخرية بالنسبة الى

الشخوص المشهورة بها لان الله تعالى حكيم عليم بالاشياء بعلم ازلي في الحضرة العلمية

فمنها

فمنها يظهر الاشياء ويوجدها في الاكوان بحسب المصالح الملكية والبشرية ومقتضيات

حقايقها وبحسب القوة القابلية في الاشخاص العنصرية والهياكل النورية الملكية من

امور الدينية والدنيوية عصرا بعد عصر وقرنا بعد قرن حكمة منه سبحانه وتعليما لعباده على

يد من يشاء واراد من الانبياء والحكماء مما يحتاج اليه بنو آدم الى يوم القيمة كالخط

والخياطة على يدي ادريس عم والهندسة والحساب والكاغذ على يدي يوسف عم والسهم

وكذلك يظهر والقوس على يد ابرهيم عم والدرع والمغفر على يد داود وغيرهم صلوات

الله على نبينا وعليهم وكذلك يظهر سبحانه وتعالى على السن الانبياء والرسل من الاحكام

الدينية والمصالح الدنيوية كحل مال الغنيمة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم والاوامر والنواهي

والحكم والقصص الالهية ظهور كل ذلك بحسب قابلية الامة واستعدادها للكمالات وتحمل

عقولها حكمة بالغة منه سبحانه وتعالى وتقدس **خاتمة المقدمة** في تعريف لفظ الاول والآخر قال

اهل التحقيق الاول ما يترتب عليه غيره او سبق غيره بنوع ما من الحالات او يكون مختصا

بسبق شيء على غيره ويستعمل لفظ الاول في التقدم الزماني والرياسي والوضعي النسبي و

التنظيم الصناعي بشهرة ونسبة وزيادة لا يشترط التقدم مطلقا لان اصول الاوايل العلمية

البشرية صدرت من آدم ابي البشر عليه السلام حين علمه الحق الاسماء كلها فعلم جميع

الصنايع والحرف وما يليق من الاسامي والاعلام والاحكام والاطلاقات الى آخر الكون

بكل لسان ولغة مما سيحدث بين اولاده ولكنه قد اشتهر بعض الاوايل الكلية من اولاده

كما سبق ويستعمل ايضا لفظ الآخر في جميع ما يستعمل الاول في ابتدائه فليحفظ ذلك **فهرسة**

الكتاب وبرنامجه وهو على قسمين القسم الاول في فصول الاوايل مرتب على سبعة وثلثين

فصلا القسم الثاني في فصول الاواخر وفيه اربعة فصول القسم الاول من الكتاب الفصل

الاول في الاحاديث المصدرة بالاوائل من انواع الاخبار النبوية المحمدية الفصل
الثاني في الاحاديث المتعلقة باوائل احوال الآخرة الفصل الثالث في الاوائل المتعلقة
ببدء المخلوقات من انواع الاحكام والكائنات الفصل الرابع في اوائل الالسنة و
اللغات الفصل الخامس في اوائل الكتب الالهية ونزولها الفصل السادس في اوائل
الخطوط والاقلام واهاليها الفصل السابع في اوائل الاشعار والشعراء الفصل الثامن
في اوائل الاسلام والولادة الاسلامية واوائل الهجرة وما يتعلق بهما الفصل التاسع
في اوائل الوحي واوائل نزول القرآن واياته وسوره الفصل العاشر في الاوائل المختصة
بحضرة الملة الابراهيمية واهل بيتها صلوات الله على حبيبه وخليله وآلهما الفصل الحادي
عشر في الاوائل المتعلقة بالكعبة المعظمة والمدينة المنورة ومتعلقاتهما من الحرم الفصل
الثاني عشر في اوائل الجهاد ومتعلقاته من رجاله وابطاله وآلاته الفصل الثالث عشر
في اوائل الخلافة والسلطنة والامارة وانواع الاحكام ومتعلقاتها الفصل الرابع
عشر في اوائل القضاء والاستقضاء والرشا والارتشا والفتوى والاستفتا الفصل
الخامس عشر في الاوائل المختصة بالكتب الاسلامية وانواع مصنفاتها من علوم الحكمية
والفلسفية الفصل السادس عشر في اوائل الاسماء والكنى والالقاب والاعلام في الاسلام
وقبله الفصل السابع عشر في اوائل اللباس والتيجان وما يتعلق بهما الفصل الثامن
عشر في اوائل النكاح والتزواج وما يتعلق بهما الفصل التاسع عشر في اوائل الاطعمة و
الاشربة ومتعلقاتهما الفصل العشرون في اوائل الطهارات ومتعلقاتها الفصل
الحادي والعشرون في اوائل الصلوات والجمعة والجماعة والمساجد والعبادات الفصل
الثالث والعشرون في اوائل الزكاة والصدقات الفصل الرابع والعشرون في اوائل

القيام

القيام ومتعلقاته الفصل الخامس والعشرون في اوائل البيوع والمعاملات الفصل السادس
والعشرون في اوائل الفرائض والوراثة الفصل السابع والعشرون في اوائل الجنائز والامراض
الفصل الثامن والعشرون في اوائل الحدود والجنايات الفصل التاسع والعشرون في
اوائل ضروب الامثال الفصل الثلثون في اوائل الابنية والامكنة والعمائر والبلدان الفصل
الحادي والثلثون في اوائل الصيود والطيور الفصل الثاني والثلثون في اوائل التغني
والحدي الفصل الثالث والثلثون في اوائل الصنايع والحرف وادبابها وما يتعلق بها
الفصل الرابع والثلثون في انواع الاوائل وهو فصل جامع لفنون الاوائل الفصل الخامس
والثلثون في اوائل اشراط الساعة والفتن وعلامات القيمة والبعث والنشور الفصل
السادس والثلثون في اوائل الجنان والنيران دخولا الفصل السابع والثلثون في
الاوائل المختصة بالحضرة المحمدية وخصائص الاحمدية دنيا وآخرة وبه اختتمت فصول الاوائل
لانه خاتم المرسلين وسيد الاولين والآخرين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين القسم
الثاني من الكتاب في الفصول المتعلقة بالاواخر وفيه اربعة فصول الفصل الاول في الاواخر
المختصة بحضرة القرآن من اواخر السور والايات نزولا الفصل الثاني في الاواخر المتعلقة
بالخلافة والملوك والدول وطبقاتها الفصل الثالث في الاواخر المختصة بانواع الاواخر
وهو فصل جامع لانواع الاخبار الفصل الرابع في الاواخر المختصة بدخول الجنان وخروج
النيران آخرا من الاشخاص المختلفة ونسئل الله الجنة ونعوذ من النيران اللهم اختم اواخرنا
بالخير والعافية في الدين والدنيا والآخرة آمين اللهم آمين القسم الاول وفيه فصول

الفصل الاول في الاحاديث المصدرة بالفاظ الاوائل وهو فصل جامع لانواع الاخبار
النبوية من الكتاب الجامع الصغير في احاديث البشير النذير وزيادته عليه وجمع الامام

الهمام والحافظ الفهام جلال الدين السيوطي رحمة الله عليه ونفعنا بعلومه اخرجت
ذينك الفصلين من الكتابين الشريفين في احاديث سيد المرسلين صلوات الله
عليه وسلامه تيمناً وتستفتاحاً والله الموفق المفتاح **اول** الرسل آدم وآخرهم محمد
واول انبياء بني اسرائيل موسي وآخرهم عيسي واول من خط بالقلم ادريس الحديث عن ابي
ذر رض **اول** او نبي ارسل نوح الحديث عن انس رض **اول** الوقت رضوان الله ووسط
الوقت رحمة الله وآخر الوقت عفو الله الحديث عن ابي محذورة رض **اول** مسجد وضع
في الارض المسجد الحرام ثم المسجد الاقصي وبينهما اربعون سنة ثم اينما ادركتك
الصلوة بعد فصل فان الفضل فيه الحديث عن ابي ذر رض **اول** بقعة وضعت من الارض
موضع البيت ثم مدت منها الارض وان اول جبل وضعه الله علي وجه الارض ابو قبيس
ثم مدت منه الجبال الحديث عن ابن عباس رض **اول** الارض خراباً يسراها ثم يمناها عن
جرير رض **اول** العبادة الصمت عن الحسن مرسلاً رض **اول** الناس هلاكاً قريش و
اول قريش هلاكاً اهل بيتي الحديث عن عمرو بن العاص رض **اول** الناس فناء قريش
واول قريش فناء بنو هاشم عن ابن عمر رضي الله عنهما **اول** جيش من امتي يركبون البحر قد
اوجبوا واول جيش يغزون مدينة قيصر مغفور لهم عن ام حرام رضي الله عنها **اول** شهر
رمضان رحمة ووسطه مغفرة وآخره عتق من النار ابو هريرة رضي الله عنه **اول** ما تفقدون
من دينكم الامانة عن شداد بن اوس رض **اول** ما يرفع من الناس الخشوع حتي لا تري
خاشعاً ابو الدرداء رض **اول** ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة ابو هريرة رض
اول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الاوثان شرب الخمر وملاحاة الرجال الحديث ابو الدرداء
رض **اول** من فتق لسانه بالعربية المبينة اسمعيل وهو ابن عشر سنة عن علي رض **اول** من

حضب بالحناء والكتم ابراهيم واول من خضب بالسواد فرعون عن انس رض **اول** من
دخل الحمامات وصنعت له النورة سليمان بن داود فلما دخله وجد حره وغمه فقال اوه
من عذاب الله اوه قبل ان يكون اوه ابو موسي الاشعري رض **اول** من غير دين ابراهيم
عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف الحديث عن ابن عباس رض **اول** من يبدل سنتي رجل من
بني امية ابو ذر رض **اول** ما يرفع الركن والقرآن ورؤية النبي في المنام عثمان رض
اول ما افترض الله علي امتي الصلوة الخمس واول من يرفع من اعمالهم الصلوة الخمس
واول ما يسئلون عن الصلوة الخمس فمن كان ضيع شيئاً منها يقول الله تبارك وتعالي
انظروا هل تجدوا العبدي نافلة من صلوة تتمون بها ما نقص من الفريضة وانظروا في
صيام عبدي شهر رمضان فان كان ضيع شيئاً منه فانظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صيام
تتمون بها ما نقص من الصيام وانظروا في زكاة عبدي هل تجدون لعبدي نافلة تتمون
بها ما نقص من الزكاة فيؤخذ ذلك علي فرائض الله وذلك برحمة الله وعدله فان
وجد فضلاً وضع في ميزانه وقيل له ادخل الجنة مسروراً وان لم يوجد له شيء من ذلك
امرت به الزبانية فاخذ بيديه ورجليه ثم قذف به عن ابن عمر رض **اول** ما يرفع من الناس
الامانة وآخر ما يبقي من دينهم الصلوة ورب مصل لا خلاق له عند الله زيد بن ثابت رض
اول ما يهراق من دم الشهيد يغفر له ذنب كله الا الدين رواه سهل رض **فائدة** قال اهل
العلم الدين الذي لا يغفر دين ما اهتم باداية عند القدرة واما الدين الذي اهتم باداية
فعجز عنه فمعفو عن العبد لما ورد في الصحيح من اخذ اموال الناس ليؤديه اداه الله تعالي
بفضله وكرمه **الفصل الثاني** من الاول في الاحاديث المختصة باحوال الآخرة والبعث
من الكتاب الجامع وزيادته للسيوطي **اول** الآيات طلوع الشمس من مغربها عن

ابي امامة رض **اول** تحفة المؤمن ان يغفر لمن صلّي عليه عن انس رض **اول** شي يأكله
اهل الجنة زيادة كبد الحوت عن انس رض **اول** ما يحاسب به العبد يوم القيمة
الصلوة فان صلحت صلح له سائر عمله وان فسدت فسد له سائر عمله زيد بن ثابت
رض **اول** خصمين يوم القيمة جاران عقبة بن عامر رض **اول** شي يحشر الناس نار يحشرهم
من المشرق الي المغرب الحديث عن انس رض **اول** من يكسي يوم القيمة ابرهيم عن
عائشة رض **اول** من يصافحه الحق عمر واوّل من يسلّم عليه واول من ياخذ بيده فيدخله
الجنة ابو ذر رض **اول** سابق الي الجنة عبداً اطاع الله تعالي واطاع مواليه ابو هريرة رض
اول من يدعي الي الجنة الحمادون الذين يحمدون الله علي السراء والضراء ابن عباس رض
اول ما يلحقني من اهلي انتِ يا فاطمة واوّل ما يلحقني من ازواجي زينب وهي اطولكن
كفّاً عائشة رض **اول** من يدعي يوم القيمة آدم فتراءا ذريّته فيقال هذا ابوكم آدم فيقول
لبيك وسعديك فيقول اخرج ابعث جهنم من ذرّيتك فيقول يا رب كم اخرج فيقول
اخرج من كل مائة تسعة وتسعين فما ذا يبقي منّا قال انّ امتي في الامم كالشعرة البيضاء
في الثور الاسود ابو هريرة رض **اول** من تنشق عنه الارض انا ولا فخر ثم تنشق عن ابي
بكر وعمر ثم تنشق عن الحرمين مكة والمدينة ثم ابعث بينهما ابن عمر رض **اول** من يشفع
يوم القيمة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء عن عثمان رض **اول** من اشفع من امتي اهل المدينة
واهل مكة واهل الطائف عبد الله بن جعفر رض **اول** من اشفع له يوم القيمة اهل بيتي
من امتي الاقرب فالاقرب من قريش ثم الانصار ثم من آمن بي واتبعني من
اليمن ثم من سائر العرب ثم الاعاجم ومن اشفع له اوّلاً افضل ابن عمر رض **اول**
زمرة تدخل الجنة علي صورة القمر ليلة البدر والثانية علي لون احسن كوكب درّي

والسماء

6

في السماء اضاءة قلوبهم علي قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض ولا تحاسد
لكل امرئ منهم زوجتان كل واحدة منهما يري مخ ساقها من وراء لحمها من الحسن
يسبحون الله بكرة وعشيّا لا يسقمون ولا يمتخطون ولا يبصقون آنيتهم الذهب والفضة
وامشاطهم الذهب ووقود مجامرهم الالوة ابو هريرة **الفصل الثالث** في اوائل المتعلقة
ببدء المخلوقات واوائل الكائنات الكلية مقدمة علمية كلية قال الله تعالى وتقدس
في كتابه المبين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال تعالى في الخبر القدسي
كنت كنزاً مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق وفي الحديث النبوي كان الله ولم
يكن معه شي وهو الآن علي ما عليه كان يعني انه تفرد في حضرة كمونه وبطونه المكني
بلسان القدس بالكنز المخفي فاقتضت المحبة الالهية بجمال اسمائه وشئونه فخلق الخلق
بالمحبة السابقة الازلية في الحضرة العلمية اوّلاً فاوّلاً حتي انتهي الايجاد الي آخر نوع
كلي جامع من المخلوقين وهو الانسان هو اوّل بالمعني والسيرة وآخر بالشخص و
الصورة فكل الاوائل من الاكوان مقدمات كلية للانسان فهو النتيجة الكبري
والانموذج الكون وبرنامجه اتفق اهل الحق وتواترت الشرايع واهاليها من ظهور
ابينا ابي البشر وهو آدم الصفي خليفة الله في الارض من هذا النوع البشري قالوا و
صدقوا فيما نطقوا ان العالم باسره وبرسمه حادث اوجده الحق القادر القديم
الحكيم العليم تعالي وتقدس عمّا سواه صفاته قديمة ازلية قائمة بذاته قبل ظهور
الكون وبدو العين ابدي الكون واظهر العين حكمة بالغة وعناية سابقة في علمه
القديم بالفيض الاقدس الازلي حبا حقا كما اشار سبحانه فاحببت ان اعرف فخلقت
الخلق وجودا مطلقا منه سبحانه كما قال سبحانه في كتابه وما خلقت الجن والانس

الا ليعبدون اي ليعرفوني اني معبود واحد فرد صمد فنظر العاقل الحكيم الي صنعه ونادي
سبحانك ما خلقت هذا باطلا ولكنه سبحانه وسم عقل البشر بالعجز في كمية زمان ظهوره
وكيفية اولية ابدائه وانشائه فتفرد بوحدانيته المقدسة في علم ذلك يفعل ما يشاء و
يحكم ما يريد **تنبيه علمي** قال اهل العلم من اهل السنة والجماعة يجب ان يعلم انه
قد ثبت بالدلائل القطعية امتناع القول بوجود حوادث لا اول لها لان لكل حادث
اول هو عين الحادث كما ثبت في علم العقائد فوجب انتهاء الناس الي الانسان
سيرة وصورة وهو آدم الصفي من حيث الصورة ومن حيث السيرة والروح سيدنا
محمد صلي الله عليه وسلم كما ورد عنه في الخبر المشهور انا ابو الارواح وآدم ابو البشر
وما نقل في كتب المورخين والمتصوفين عن محمد بن علي الباقر رضي الله عنهم انه قال
قد انقضى قبل آدم من الذي هو ابونا الف آدم او اكثر ونقل عن الشيخ الاكبر في الفتوحات
المكية في باب حدوث الدنيا انه شاهد اناسا تمثلوا له عند الكعبة في المطاف
فسألهم عن مدة اعمارهم فقالوا قريب من اربعين الف سنة فقال الشيخ فتذكرت
حديثا ان الله خلق قبل آدم مائة الف آدم فسألت عن صدق ذلك ادريس عم
فقال نحن معاشر الانبياء آمنا بحدوث العالم وما تعلق علمنا باوله والله الباقي
الخالق وما سواه حادث فان **اول** ما خلق الله القلم قال اكتب ما هو كائن الي
يوم القيمة الحديث صحيح عن عبادة بن الصامت رض **اول** ما كتب القلم انا تواب اتوب على
من تاب الحديث عن ابي ذر رض **اول** ما خلق الله يعني بعد القلم اللوح المحفوظ فحفظ بما
كتب الله فيه مما كان ويكون لا يعلم ما فيه الا الله تعالى وذكر الامام في الاتقان نقلا
عن الثقات من المفسرين ان احرف القرآن في اللوح المحفوظ كل حرف منها بقدر جبل

لا يغرنك ولا يصدنك عن اعتقاد اهل
الحق ما نقل عن الحكماء الاشراقية وبعض
المتصوفة من نسبة العالم الي القدم فذلك
في الغالب لعامة الشرايع ضلال محض وناشئ
وعدول عن الحق تعالى شانه عما يقولون وانما
فيما تكلم اهل التصوف وبعض الحكماء الالهية
من الاعيان الثابتة في علمه تعالى وتقدس
والماهيات الغير المجعولة فنسبوا القدم
في ذلك بالنسبة الى علمه من حيث المعلومات
في الحضرة العلمية التي لا يجري عليها زمان
فنسب القدم الي العلم الازلي القديم
لا من جهة المعلومات بل من حيث وجود
العالم في علمه اذ لا قدم للعالم من هذا الوجه
يوصف بالقدم لا من حيث تعينه الكوني
الظلي بعد الظهور من حضرة البطون
الذي يجوز الكتاب والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب.

قوله وما نقل اي فلا يغتر من ذلك النقل
العاقل لان العاقل يعتقد
في حدوث العالم ولا يعول على اقوال
يقول بحدوث العالم في قدم العالم
الفلاسفة والمتصوفة
فهو ضلال محض منكر
قال الامام الفخر في تفسير الكبير اخبار كون
المخلوقين مثل آدم قبله لا يقدح في
حدوث العالم بل الامر كيف كان فلا بد
من الانتهاء الى انسان هو اول
الناس مطلقا حادث سبقه القدم
والله تعالى اعلم بحقيقة
ذلك

قاف

قاف وان تحت كل حرف منها معان لا يحيط بها الا الله تعالى وفي الخبر ان لوح المحفوظ في
جبهة اسرافيل وهو شيخ الملائكة واول من وكل بالوحي و قرن بالنبوة قبل جبرائيل ثلث
سنين وذكر عن اهل التفسير في قوله بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ اي من استراق
الشياطين والتغيير وفي الخبر ان الله جعل اللوح من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء
عن يمين العرش ينظر الله اليه في كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يحيي ويميت ويعز و
يذل ويفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وذلك ليعلم الخلق ان كل شيء عنده بمقدار وفي
الحديث عنه صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الله لوحا فيه مائة وخمس عشرة شريعة و
يقول الله تعالى فيه وعزتي لا يجيئني عبد مؤمن بواحد منهن الا ادخلته جنتي كذا في كتاب
الاتقان في علوم القرآن **اول** سورة كتب في اللوح المحفوظ فاتحة الكتاب اتقان سيوطي
اول ما بدئ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم اتقان **اول** آية نزلت من اللوح بسم الله
الرحمن الرحيم اتقان **اول** ما خلق الله القلم قال له اكتب فقال يا رب ما اكتب قال اكتب
علمي في خلقي الي يوم القيمة فجرى القلم بما امره به سبحانه فاثنى الي موحده وباريه تعالى
وتقدس ذكره الشيخ في الدرة البيضاء **اول** ما خلق الله العقل يعني بعد القلم واللوح
المحفوظ خلق العقل وقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر صح فقال وعزتي وجلالي ما
خلقت اجل منك شيئا بك آخذ وبك اعطي وبك احاسب وبك اعاقب الغزالي في
سر الملوك **اول** ما خلق الله القلم ثم النون وهي الدواة عن علي وعن ابن عباس رضي
عنهما جمع الجوامع **اول** ما خلق الله من الاشياء النباتية اليراع اي القصب ثم خلق القلم
من ذلك اليراع ثم قال اكتب ما يكون الي يوم القيمة ذكره السيوطي في الرهبة السنية
اول ما خلق الله العقل ثم النفس ثم الطبيعة ثم الهيولى ثم الجسم الكلي ثم الافلاك

اول المخلوقين هو اول المخلوقين وهو
العقل الذي النور الذي وتمثل كالانا لا نظير له
في المخترعات الاولية كانت محاطة
الحق له فيه من معاني الحروف وكانت
الحروف في سر العقل الفا واحدا لانه
حقيقة مجمع الحروف بالقوة فمنه ظهرت
العلوم بحقايق الحروف قبل وجودها
لعالم الاسماء فهو صاحب سر واشارة
واو وراء من شمس المعارف

اول من قال بلى روح رسول الله صلعم
يوم الست بربكم ولذلك صار يتقدم
الانبياء وهو آخر من بعث اي
ليتم له كمال البدء والختم اخرجه السيوطي
في كتاب خصايص المعجزات

اول شيء ما خلق القلم فاخذه بيده اليمنى
وكلتا يديه يمين فكتب ما يكون فيه
من عمل معمول بر او فجور رطب او يابس
فاحصاه عنده في الذكر ثم قال
اقرؤا ان شئتم هذا كتابنا ينطق
عليكم بالحق اي جمع الجوامع
للسيوطي

ثم الاركان ثم المولدات وهي المعادن والنبات والحيوان وآخر موجود الانسان
وخلق الله الارواح علي مراتبها من مرتبة العقل الي ما دونه من درة البيضاء للشيخ
الاكبر قدس سره اول فطرة الانسان خلقه الله جوهرا ساذجا خاليا لا خبر معه من عوالم
الله تعالي والعوالم كثيرة لا يحصيها الا الله تعالي كما قال تعالي وما يعلم جنود ربك
الا هو فيرتقي الانسان طورا بعد طور بواسطة الادراك الي ان ينتهي الي طور العقل
فاول طور الادراك العقل ووراءه طور آخر يبصر به عوالم الغيب بالحواس الباطنة
بين الفؤاد وسمعه قال الغزالي اول شيء يتكون من الانسان القلب ثم يتكون باقي
جسده منه وبواسطته ولذلك سمي بالقلب لانه يتقلب في الاطوار الوجودية و
الادوار الجسمية فاذا كمل القلب صار عرشا للروح الالهي الذي هو النفس القدسية
الناطقة فيظهر بكماله طورا فطورا الي ان يرتقي الي مركز الكمال البشري حيث يصير
القلب يسع الحق كما ورد وسعني قلب عبدي المؤمن التقي النقي اي الفارغ عما سواه من
الحجب كلها من نفحات الصدر القنوي قدس سره اول ما خلق من الحواس الباطنة العقل
ومن الحواس الظاهرة اللمس قال الغزالي في كتاب القسطاس اول ما خلق الله
جل جلاله القلم كما سبق فجري بما هو كائن ثم الجوهر المذاب من التجلي فتصبب عرقا
فتكون الماء ثم رفع البخار من الماء فخلقت منه السموات كما سبق اول ما خلق الله
السماء يعني بعد الماء ثم خلق الحوت بعد الماء فبسطت الارض علي ظهر النون فتحركت
النون فمادت الارض فاثبتت بالجبال وان الجبال لتفخر علي الارض انت روح الله
وكلمته ما تحت هذه الارض قال بحر من ماء حتي بلغ سبع ارضين وسبعة ابحر قيل فما
تحت هذه الارض السابعة قال صخرة مجوفة قيل فما تحت الصخرة قال هي علي منكب

ملك

ملك قال فما تحت الملك قال هو علي ظهر ثور قيل فما تحت الثور قال هو قائم علي ظهر
حوت وقد التقي طرفاه تحت العرش قيل فما تحت الحوت قال الماء قيل فما تحت الماء قال
الريح قيل فما تحت الريح قال هواء وظلمة قيل فما تحت ذلك قال الي هنا انتهي علمي
وعلم العلماء عن مجاهد كنز الاسرار اول ما خلق الله العرش وكان علي الماء فارتفع
بخار الماء ففتق منه السموات ثم خلق القلم واللوح وسطر في الذكر ما هو كائن الي
يوم القيمة قال القاضي عياض رح اختلف العلماء في اول المخلوقات فقيل العرش وهو
قول ابن عباس رض وقيل الماء وقيل العماء وهو السحاب الرقيق ويسمي عند الحكماء
بالهيولي الكلية الجامعة المسماة بالقوة القابلية وقيل الهواء وفي التفسير في قوله
تعالي وكان علي الماء اي قبل خلق السموات والارض لانه لم يكن تحت العرش سوي
الماء وكان ذلك الماء علي متن الريح قيل خلق الله ياقوتة خضراء ثم نظر اليها بالهيبة
فصارت ماء يرتعد ثم خلق الريح فجعل الماء علي متنها ثم وضع العرش علي الماء ثم خلق
السموات والارض وخلق اللوح والقلم فكتب به ما هو كائن من خلقه ثم ارتفع
ذلك الكتاب بسبح الله ومجده الف عام قبل ان يخلق شيئا من خلقه فالمعني ان العرش
كان علي الماء قبل خلق كل شيء ولا دليل فيه علي قدم الماء لقوله تعالي هو الاول والآخر تفسير
شيخ اول ما خلق الله جوهرة فنظر اليها بنظر الهيبة فذابت وارتعدت من خوف ربها فصارت
ماء ثم نظر اليها بنظر الرحمة فجمد نصفها فخلق منه العرش فارتعد منه العرش فكتب الله عليه
لا اله الا الله محمد رسول الله فسكن العرش وترك الماء علي حاله يرتعد الي يوم القيمة وذلك
قوله تعالي وكان عرشه علي الماء وفي رواية كان عرشه علي الماء ثم خلق الارض والسموات
اي تلاطم الماء اي تموج وصعدت منها ادخنة وارتفع بعضها متراكما علي بعض وكان لها

زبد فخلق منها السموات والارض طباقاً فكانتا رتقاً فخلق الريح فيها ففتق بين اطباق
السماء واطباق الارض كما اخبر سبحانه بقوله ثم استوى الى السماء وهي دخان قال اهل
الحكمة انما خلق من دخان ولم يخلقها من بخار لان الدخان متماسك الاجزاء اي يستقر
منتهاه والبخار متراجع وذلك من كمال علمه وحكمته ثم نظر الحق الماء بعين الرحمة فجمدت
كما جاء في الحديث من تفسير عين الحيوة عند قوله ان السموات والارض كانتا رتقاً **اول**
ما خلق الله اجسام الارواح المهيمة في جلال الله فمنهم العقل الاول والنفس الكلي والهباء
وكل ملك خلق بعد المهيمين فداخلون تحت حكم الطبيعة فهي من جنس افلاكها التي خلقوا
منها وهم عمارها وكذلك ملائكة العناصر وآخر صنف من الاملاك الملكية المخلوقون من
اعمال العباد وانفاسهم ذكره الشيخ الاكبر في الفتح المكي **اول** مظهرٍ الهي ظهر فيه وسرى فيه
النور الذاتي كما ظهر في قوله الله نور السموات العماء التي ورد فيها الخبر كان جل وعلى في
عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء فلما انصبغ في ذلك العماء بالتجلي الذاتي النور ربي الاول
الفاتح فتح الله تعالى فيه صور الملائكة المهيمين الذين هم فوق عالم الاجسام الطبيعية
فاول ملك ظهر من المهيمين الكرو بين العقل الاول فهو ملك منهم ثم خلق اللوح فانتقش
جميع العلوم الصادرة من الفيض الاول العقلي على اللوح من فتوحات مكية **اول** شيء
خلق الله تعالى من الاكوان الفلكية الملكية القدسية قال ابن عباس رضي الله عنهما هو
العرش خلقه من نورٍ ثم الكرسي ثم لوحاً محفوظاً من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة
حمراء قلمه نور وكتابه نور ينظر الله فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق في كل نظرة و
يحيي ويميت ويعز ويذل ويرفع اقواماً ويخفض اقواماً ثم خلق قلماً من نور طوله خمسمائة
عام وعرضه كذلك فقال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب علمي في خلقي الى ان تقوم

الساعة

الساعة وسن القلم منشوق ينبع منه المداد يعني فيض فياض المطلق ونفحات الرحمن الحق
منصب ومتوجهة على الدوام على مخلوقاته بحسب الهم بالسن الاستعداد الازلي
في كون علمه تعالى وتقدس كما اشار سبحانه في كتابه الحكيم يسئله من في السموات والارض
كل يوم هو في شأن الآية كنز الابرار صح **اول** ما خلق الله العرش ثم خلق الكرسي من نورٍ فالعرش يلتصق بالكرسي وهو فرش
الجنان والعرش سطحه والاعراف جوف الكرسي والماء في جوف الكرسي على الريح قال
وهب والسموات والارضون والدنيا والآخرة والجنة والنار في جوف الكرسي وهو من
نور تيلالأ ثم خلق لوحاً من درة بيضاء قلمه من زمردة خضراء وكتابه من نور ينظر الله
فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يحيي ويميت ويعز ويذل ويرفع اقواما ويخفض آخرين
ويحكم ما يشاء ويفعل ما يريد من كنز الاسرار **اول** ما خلق الله عرشه خلقه من نور جبينه
جبينه كما قال صلى الله وسلم في الخبر العرش من نور فقال ملك مقرب من الملائكة اني اريد
يا رب العزة ان ادري العرش فخلق له ثلثين الف جناح فطار ثلثين الف سنة فقال الله
تعالى هل بلغت الى على العرش فقال يا رب لم اقطع بعد عشر قائمة العرش وقوائمه ثمانية
عشر الف قائمة واستأذنه الملك ان يعود مكانه فعاد متحيراً في عظموت ملكوته ورهبوت
جبروته معترفاً بضعف عبوديته وفي الخبر ان على كل قائمة قنديل وفي قنديل من قناديله
ثمانية عشر الف عالم يا من له العظمة والكبرياء حارت العقول في عظمة ملكوته فاني
للعقول قدم في ادراك عظمة ذاته تعالى وتقدس ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في آلاء الله وتفكروا ولا تتفكروا في ذات الله كنز الاسرار **اول** ما خلق العرش خلقه اعظم الاكوان
فقال العرش لم يخلق الله خلقاً اعظم مني فاهتز فطوقه الله بحية لها سبعون الف جناح
في كل جناح سبعون الف ريشة سبعون الف وجه وفي كل وجه سبعون الف فم في كل

ثم سبعون الف لسان يخرج من افواهها كل يوم من التسبيح عدد قطر المطر وورق الشجر
وعدد الحصى والرمال وعدد ايام الدنيا وعدد الملائكة اجمعين فالتوت الحية بالعرش
فالعرش الى نصف الحية وهي ملتوية عليه من صورة الحيوان اول ما خلق الله من عالم
الامر القلم الاعلى من نور طوله خمسمائة عام فقال له اجر فجرى بما هو كائن الى يوم القيمة
ثم خلق النون وهو الدواة قيل المراد من القلم القوة الكلية الفاعلية ومن المادة
الكلية الهيولانية القابلية ثم خلق الهواء الزمان لا ثم العرش من الوان مختلفة من
ذلك نور اخضر ومنه اخضرت الخضرة ونور اصفر ومنه اصفرت الصفرة ونور احمر و
منه احمرت الحمرة ونور ابيض فمنه نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف الف
طبقة ليس من ذلك طبق الا يسبح الله تعالى ويحمده ويقدسه باصوات مختلفة لو اذن
الله للانسان ان يسمع ذلك لتهدمت الجبال والقصور ولخسفت البحار وعن جعفر
الصادق رض في العرش تمثال ما خلق الله تعالى في البحر والبر وهو تاويل قوله تعالى و
ان من شيء الا عندنا خزائنه الاية كنز الاسرار اول ما انفعل من حضرة التجلي الارادية
المقدسة حقيقة كلية مستعدة للكمالات الوجودية تسمى بالهباء هي بمنزلة طرح البناء
الجص يفتح ما يشاء فيها من الاشكال والصور وهذا هو اول موجود في العالم
وسماه اهل الافكار الهيولا الكلية العالم كله فيه بالقوة والصلاحية الاستعدادية
فيقبل كل شيء منه على قدر استعداده كما يقبل زوايا البيت نور السراج بقدر قربه
منه فعلى قدر قربه من النور يشتد ضوءه وقبوله في ذلك الهباء فلم يكن اقرب اليه
قبولا في ذلك الهباء الا حقيقة محمد صلعم المسماة بالعقل الكل فكان سيد العالم واول
ظاهر في الوجود فكان ظهوره من ذلك النور الالهي التجلي ومن الهباء ومن

الحقيقة

قال الامام حجة قدس سره كل ما كان من ارواح البشر وارواح الملائكة يقال انه من عالم الامر وعالم الامر عبارة عن الموجودات الخارجة عن الحس والخيال والجهة والمكان والتخير وهي ما لا يدخل تحت المساحة والتقدير لانتفاء الكمية عنها من كتاب الارواح والتسوية للغزالي

قال الامام حجة الاسلام قدس سره كل ما يقع عليه مساحة وتقدير وتخير وهي الاجسام وعوارضها يقال انه من عالم الخلق والخلق هنا بمعنى التقدير لا بمعنى الايجاد والاحداث يقال خلق الشيء اي قدره منه كتاب الروح والتسوية

15

الحقيقة الكلية وفي الهباء وجد عينه وعين العالم من تجليه واقرب الناس اليه علي بن ابي طالب
امام العالم ومركز الولاية الكلية الازلية لان الامر منقسم بين نبوة كلية وولاية كلية
ولذا اخبر علي عن الهباء الاول لانه باب العلم الاحمدي واخوه المعنوي فافهم تغز
فتوحات مكية اول ما تعلقت به القدرة الالهية من عالم الخلق وهو عالم الاجسام
جوهرة قدسية نورية مسماة بالعنصر الاعظم وحقيقة الحقايق عند المحققين من اهل
الله وبالهيولى الكلية الجامعة المسماة بالقوة القابلية الكلية عند الحكماء وعند بعضهم
يسمى بالجوهر الفرد الذي لا يتجزى وهو المخلوق الاول من وجه وهو جوهر قائم بنفسه متحيز
في مذهب وغير متحيز في مذهب وهو الاصح عند اكثر المشايخ وللموجود الاول اسامي اختلفت
عليه الاسماء والالقاب كالعلم والعقل والجوهر الفرد واللوح والروح الكلي والحق المخلوق
والعدل قال الشيخ الاكبر واوصافه كثيرة لا يحصيها الا خالقها ولكن اشد ظهور الموجود الاول
في الحقيقة المحمدية والحضرة الاحمدية كانه هو هو لكمال اتصافها به فافهم من درة البيضاء
للشيخ الاكبر اول ما خلق الله يعني من العناصر الكلية الجامعة قال ابن وهب خلق اولا جوهرة
مضيئة بطينة خاتم الانبياء وعنصر سيد الاصفياء محمد صلعم كقبضة خاتم ونظر فيها بالهيبة
فذابت وصارت ماء الذي استوى العرش عليه ثم تموج الماء واجتمع في وسط قطعة زبد
فانفلقت اربعة قطعة منها فخلق من كل قطعة حرم الكعبة والمدينة والقدس والكوفة
وهو حرم رابع عند بعض المحققين وهو المروي عن علي رض ولذا اتخذها علي دار الخلافة
وسيتخذها مهدي خليفة اخر الزمان رضي الله عنه وعن ابائه الكرام ثم تلالا الارض
من تلك الطينة فلما ركب ادم منها من طين تلالا جبهته بنوره ثم نقل النور من صلب الى
صلب طاهر حتى اخرجه الله من بين ابويه لم يلتقيا على سفاح قط كما ذكر في كتاب الشفا

وغيره قال الحافظ الدمشقي في وصف ابائه بنوره صلعم تنقل احمد نوراً عظيماً تلألأ في جباه

المساجدين تقلب فيهم قرناً فقرناً الي ان جاء خير المرسلين لبعض الفضلاء حفظ الاله

كرامة لمحمد اباءه الامجاد صوناً لاسمه تركوا السفاح لم يعصبهم عارة من اوم والي ابيه

وامه قال السيوطي نقلاً عن الامام الفخر الرازي رح ونحي الامام الفخر رازي الوري

منحي به للسامعين تنشف قال الاولي والدوا النبي المصطفي كل علي التوحيد اذ يتحنف

من آدم لابيه عبد الله ما فيهم اخو شرك ولا مستنكف فالمشركون كما بسورة توبة

نجس وكلهم بطهر بوصف وبسورة الشعراء فيه تقلب في الساجدين وكلهم متحنف

هذا كلام الشيخ فخر الدين في اسراره عطلت عليه الرزق وجزاه رب العرش خير جزائه

وجناة جنات النعيم مزخرف فلقد تديني في زمان جاهلية فرقة دين الهدي

وتحنفوا زيد بن عمرو وابن نوفل هكذا الصديق ما شرك عليه بعكف صلي اله علي النبي

المصطفي ماجد دين الحق محنف ذكره السيوطي في كتاب الحنفاء في والدي المصطفي صلعم

اول ما تعلقت به القدرة من عالم الامر الالهي الروح وهو المسمي بالروح المحمدي الكلي

تكونت الارواح منه قبل الاجسام كما اشار انا ابو الارواح وادم ابو البشر

واختلف اهل التحقيق في تعريف الروح قيل للامام الغزالي ما معني قوله تعالي قل الروح

من امر ربي وما معني عالم الامر وعالم الخلق فقال عالم الامر عبارة عن الموجودات

الخارجة عن الحس والخيال والجهة والمكان والتحيز وهي ما لا يدخل تحت المساحة و

التقدير وعالم الخلق عبارة عن كل ما يقع عليه مساحة وتقدير من الاجسام و

عوارضها وقال الامام الروح امر رباني وحقيقة ذات الروح انه قايم بنفسه ليس

بعرض ولا جسم ولا هو متحيز ولا يحل المكان والجهة ولا هو متصل بالبدن والعالم

ولا

ولا منفصل عنه ولا هو داخل في اجسام العالم والبدن ولا خارج بل الروح

نفخة ربانية ولطيفة انسانية سارية عالم البدن سريان التصرف والتدبير

من السلطان الي ممالكه تحت تصرفه وحكمه وقيل جوهر مجرد غير متحيز وقيل جسم

لطيف وراء هيكل المحسوس له هيكل نوراني وجسم روحاني سريانه فيه

كالماء في الورد والنار في الفحم والسم في البدن وقيل سريانه في البدن

تعلق التدبير والتصرف كالشبكة في يد الصياد والاقليم تحت حكم

الملك له جنود من القوي الباطنة والظاهرة مسخرة تحت

حكمه بامر باريه ومبدعه اختلفوا علي خمسة عشر وجها بل اكثر واصح تعريفاته

السكوت وتفويض امره الي موجده وباريه من كتم العدم والوقوف

عند قوله تعالي قل الروح من امر ربي اول ما نفخ الروح في آدم في رأسه

فجعل ينظر وهو يخلق وبقيت رجلاه فقال يا رب عجل قبل الليلة

واليه اشار بقوله تعالي خلق الانسان عجولاً ورد في الحديث عن

رسول الله صلعم عن سلمان رض واخرج السيوطي في تفسير الدر المنثور في تفسير

قوله تعالي خلق الانسان من عجل عن سعيد بن جبير رض قال اول ما نفخ فيه

الروح نفخ في رأسه ثم في ركبته فذهب ليقوم قال تعالي خلق الانسان

من عجل الآية اول ما قال آدم بعد نفخ الروح الحمد لله رب العالمين وهو

اول كلمة جرت علي لسانه فقيل له ولهذا خلقت يا آدم ورد في الحديث

الصحيح بمعناه اول ما نفخ في آدم الروح في رأسه فعطس فقال الحمد

لله فقالت الملائكة يرحمك الله فذهب آدم لينهض قبل ان تمور الروح

في رجله موقع فقال تعالى خلق الانسان من عجل الآية تفسير الدر المنثور اول حركت صدرت من آدم عم بعد الفتح عطاس لما سرى الروح في اعضائه بعد دخوله من الخيشوم وصل الى الدماغ فعطس وحمد الله تعالى فصار التحميد اول سنة بشرية ظهرت على لسان ادم فكانت افضل من الفرض المقابل من الرد للحامد العاطس من تسميت الملائكة ولهذا ورد افضل القرآن الحمد لله رب العالمين فتكلم الافضل من الملائكة بالافضل من القرآن لانه ورد في الحديث افضل القرآن الحمد لله رب العالمين فبدئ به اولاً ويختم به آخراً كما قال تعالى في اهل الجنة وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين الآية كذا ذكره بعض المحققين كالنووي اول من افشى السلام وبادر بالسلام آدم عم لما قام على رجله بعد نفخ الروح والتفت يميناً وشمالاً فرأى في الجنة مجالس الذكر من الملائكة ومشى نحو مجلس الذكر فهو اول مشية منه [صحيح] ثم استانس بالذكر والذاكرين فسمي انساناً من الانس فصار السلام سنة ثانية جرت على لسان النبوة وفي الخبر انما سمي انساناً لانه نسي ما عهد مع الله تعالى من اكل الشجرة ونسي ما وهب من عمره لداود عم ستين سنة كما ورد في الاحاديث الشريفة اول من رد التسليم والترحيم للعاطس الحامد الملائكة على آدم عم فكان ذلك الرد اول الفروض الكافية على بني آدم عم فالسنة البشرية من السلام والحمد عند العاطس افضل من الفرض الملكي من حيث التسبب

فافهم

اول

اول

اول

اول البروج الحمل ثم الثور ثم الجوزاء ثم السرطان ثم الاسد ثم السنبلة ثم الميزان ثم العقرب ثم القوس ثم الجدي ثم الدلو ثم الحوت قال تعالى والسماء ذات البروج وهي تقديرات في الفلك الاطلس الذي لا كوكب فيه ولهذا سمي بالاطلس واما فلك الكواكب وهو آخر الافلاك هو سطح الجنة ومقعره يكون سقف النار كذا ذكره الشيخ الاكبر في الفتوحات وقال الامام في كنز الاسرار والكواكب في البحر الذي دون السماء بقدر ثلثة فراسخ وهو موج مكفوف قائم في الهواء باذن الله تعالى لا يقطر منه قطرة والبحر كلها ساكنة وذلك البحر جار في سرعة السهم ممتد كانه جبل ممدود بين المشرق والمغرب يجري فيه الشمس والقمر والخنس كما قال تعالى كل في فلك يسبحون وفي الخبر النبوي لو بدت الشمس من ذلك البحر لاحترقت الارض ولو بدا فيه القمر لافتتن به اهل الارض حتى يعبدونه من دون الله

كنز الاسرار

مطلب

فافهم سر تفضيل آدم وتعليمه الملائكة وتشريعه الاحكام من السنن والفروض ذكره الامام النووي بمعناه اول حمل حواء عم حمل خفيف مذكور في القرآن كما قال تعالى فلما تغشيها حملت حملاً خفيفاً الآية قيل في تفسيرها فلما قرب وضع اول الولد جاء ها ابليس فقال ما الذي في بطنك قالت ما ادري فقال اخاف ان تكون بهيمة او قال اخاف ان لا يعيش كما ورد في الخبر واني من الله بمنزلة وقربة فان دعوت الله وولدت انساناً صالحاً تسميته باسمي فقالت نعم وما اسمك قال عبد الحارث فكذب ابليس وكان اسمه في الملائكة حارث فخدعها فهو اول خدعة في الارض كما ان اول خدعته في اكل الشجرة في الجنة او السماء ذكره اهل التفسير اول ما يخلق في الانسان عند تكونه في الكون الشهادي حاسة اللمس فيدرك بها اجناساً من الموجودات كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة واللمس قاصر عن الالوان ثم يخلق له حاسة البصر فيدرك به الالوان وهو اوسع عالم المحسوسات ثم ينفتح السمع فيسمع الاصوات ثم يخلق الذوق ثم يخلق فيه التمييز وهو قريب من سبع سنين ولذا انشاد النبي صلعم مروا صبيانكم بالصلوة اذا بلغوا سبعاً ثم يترقى الى طور آخر فيخلق له العقل فيدرك الواجبات فيصير مكلفاً بعد عشر سنين فيقبل التاديب والتكليف ولذا قال واضربوهم اذا بلغوا عشراً فافهم سر التشريع النبوي ذكره الغزالي في القسطاس اول ما خلق الله في اعضاء الانسان فرجه ثم قال هذه امانتي عندك فلا تضعها الا في حقها اخرجه السيوطي في الاوائل اول من سجد حين امرت الملائكة بالسجود لآدم اسرافيل عم

اول من قاس ابليس وانما عبدت الشمس والقمر بالمقاييس قال الحسن البصري قاس ابليس وهو اول من قاس نظر نفسه بطريق المقايسة بينه وبين آدم فرأى نفسه اشرف بالقياس من آدم عم فامتنع من السجود فكان القياس النفسي سبب الكبر والحسد والعصيان والكفر فالقياس فاسد بنفسه من كتاب احكام الجان

اول منازل القمر منزل شرطين ثم بطين ثم ثريا الى ثمانية وعشرين منزلاً قال تعالى والقمر قدرناه منازل يبيت كل ليلة في منزل منها فاذا وصل الى آخر منازله عاد كالعرجون القديم وهو العرف الذي فيه الشماريخ اذا ييبس وتقوس واصفر شبه القمر في دقته وصفرته به

كنز الاسرار

ولذا وكّل بالارواح الانسانية بالصور واللوح المحفوظ المتعلق بعالم الانسان
اوائل سيوطي **اول** مخلوق على صورة الانسان قبل البشر اسرافيل فان الله خلقه
على صورة الانسان وهو اقرب الملائكة الى الله تعالى وفي الحديث النبوي لا
تضربوا الوجوه فانها على صورة اسرافيل قال المحققون لكل مخلوق في مرتبة من صورة
وهيئة ظاهرة وباطنة فحسن ولكن الانسان خلق في احسن تقويم ولم يخلق منه
اجمل ولا احسن فتبارك الله احسن الخالقين من روضة المعارف **اول** يوم
خلقه الله يوم الاحد اوائل سيوطي **اول** ما خلق من الزمان الليل ثم النهار ثم الشمس
ثم القمر فجعل الشمس ضياء والقمر نورا يعني لاهل الدنيا واما الآخرة ليس فيها
شمس ولا قمر لان الجنة نور كلها كنز الاسرار **اول** ما خلق الليل مظلماً وخلق النور
فطرد الظلمة الى حيث ما شاء الله ثم خلق الشمس والقمر والنهار وليس الله خلق
اعظم من الليل والنهار وكان يقول بعض الاعيان اذا جاء الليل جاء خلق الله
لاعظ وذكر بعض المفسرين ان الله خلق جوهرتين احديهما مظلمة والاخرى مضيئة
فاستخلص من المضيئة كل نور فخلق من نورها النهار ومن الباقي النار وتخلص
من المظلمة كل ظلمة فخلق منها الليل وخلق من الباقي الجنة فالليل من الجنة والنهار
من النار فلذلك كان الانس بالليل اكثر وهي محل المواج وانس المحبين ومرآت
المشاهدة ومحل التنزلات الربانية ومعناها معنى الجنة كنز الاسرار **اول** ما
خلق الله النور والظلمة ثم بينهما فجعل الظلمة ليلاً وجعل النور نهاراً اوائل سيوطي
اول ما اتى به الشيطان من كيده انه ناح اولا على آدم وحوى نياحة حزنتهما حين
سمعاها فقالا ما يبكيك فقال ابكي عليكما تموتان فتفارقان ما انتما فيه من

النعمة

النعمة والكرامة ثم وسوس اليهما فقال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك
لا يبلى الخ فدلاهما بغرور الآية من احكام الجان **اول** ابتداء من خلق العالم كان في يوم الاحد
والفراغ في يوم الجمعة وفيه نفخ في آدم الروح ثم خلقت حواء من آدم عليهما
السلام واسكنا الجنة ثلث ساعات وهو ربع يوم من ايام الآخرة مأتيا
سنة وخمسون سنة من اعوام الدنيا من اصول التاريخ **اول** دورة من الدنيا
تسمى شابة من زمان آدم م الى زمان ابراهيم م ومنه الى اوان نبينا م
كهلة ومنه الى يوم القيمة تسمى عجوزا من شرح لامية العجم **اول** شيء نباه الله
السماء وجد في التورية اوائل سيوطي **اول** ما خلق من الحيوان النحلة وآخر ما
خلق من الحيوان الدود ذكره الشيخ الاكبر **اول** ما خلق من النبات الكمأة الشيخ
الاكبر ايضاً **اول** تكوينا في الارض المعادن ثم النبات ثم الحيوان ثم الانسان
وهو آخر مخلوق الشيخ الاكبر **اول** بيت بيت الكعبة قال تعالى ان اول بيت
وضع للناس للذي ببكة وفي حديث ابي ذر قلت يا رسول الله اي مسجد وضع
اولا قال المسجد الحرام قال الحسن رض انه اول مسجد عبد فيه الله في الارض
بعث الله جبريل الى آدم م فامره ببناء الكعبة فبناه آدم ثم امر بالطواف
به وقيل له انت اول الناس وهذا اول بيت وضع للناس اوائل سيوطي
اول جبل وضعه الله على وجه الارض ابو قبيس ثم مدت منه الجبال الحديث
اوائل سيوطي **اول** ما تكونت الشقوق والكهوف في الجبال عند تجلي الله فصار
الطور دكا فتقطرت الجبال فصار فيها هذه الشقوق والكهوف وسمي الطور
لانه طار في الهواء الى الشام ونظايرت معه سبعة جبال ففي الحجاز منه خمسة وفي

اليمن اثنان ففي الحجاز احد وثبير وحراء وثور وورقان وفي اليمن حصور
وصير من تفسير الدر المنثور للسيوطي اول من وضع مقام ابراهيم للناس
بعد الطوفان الياس بن مضر ولم يزل العرب يعظمه ومضر كان
يسمع تلبية النبي عم من صلبه من تاريخ مكة اول بيت وضع للعبادة
والبركة الكعبة قاله علي رض وعن ابن عباس رض الله عنهما هو اول
بيت في الارض بناه ادم وعن قتادة وحسن كان قبله
بيوت كثيرة ولكنه اول بيت وضع للعبادة وعن ابن عباس
رضي الله عنهما ان هذا البيت احد خمسة عشر بيتاً في كل سماء بيت وفي كل
ارض بعضهن مقابل بعض ولكل بيت زوار بل ابن عباس يزوره مثلي
قال الحسين بن علي رض الله عنهما عن اهل بيت المصطفي صلوات الله عليه وسلام
ان الله بعث ملائكة فقال ابنوا لي بيتاً في الارض بمثال البيت المعمور
وقدره وامر ان يطوفوا به كما يطوف اهل السماء بالبيت المعمور قال و
هذا كان قبل ادم عم واتفقوا على انه اول بيت وضع للعبادة وانما اختلفوا
هل هو اول بيت قال الامام النووي قول الجمهور انه اول بيت وضع مطلقاً والله
اعلم تاريخ مكة اول من بني بيت المقدس وهو المسجد الاقصى قال بعض المحققين
بنته الملائكة قبل آدم الذين سلطهم الله على الجن بعد عصيانهم وقتل انبيائهم
كانوا استقروا على الارض قبل ادم عم وعبدوا الله فيها وقال ابن عباس رض اول
من بناه ادم عم ثم بناه سام بن نوح عم ثم ولي من اولياء الله تعالى ثم داود ابتدء
بنائه فاتم سليمان عم ذكر في تاريخ القدس كان داود عند

بنائه

بنائه يتعب ويؤثر لحمل الاحجار لطيفة فقال تعالى يا داود انك
اثرت نفسك على اخوانك لا تقدر على بنائه سيبنيه ابنك سليمان فلما
بلغ مبلغ الحكم بناه واستعمل فيه الجن والعفاريت وحكماء الارض فلما فرغ
من بنائه ذبح ثلثة آلاف بقرة وتسعمائة آلاف شاة للقربان شكراً لله
تعالى كذا في تاريخ القدس اول من سكن المدينة عند التفرق يثرب بن قانية
بن مهلائيل بن عرم بن عبيل بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عم و
به سميت يثرب وهو اول من زرع بالمدينة واتخذ بها النخل وعمر بها الدور
والآطام واتخذ بها الضياع وقيل اول من اتخذ بها المزارع والنخل العمالقة
وهم بنو عملاق بن ارفخشذ بن سام بن نوح عم وكانت العمالقة ممن انبسط
في البلاد كما ذكر اهل التاريخ ذكره الياقوت في تاريخه اول من سكن الارض
الجن فافسدوا فيها وسفكوا الدماء وقتل بعضهم بعضاً فبعث الله تعالى اليهم
ابليس ومن معه حتى الحقوهم بجزائر البحور واطراف الجبال فلما فعل ابليس ذلك
اغتر في نفسه وقال قد صنعت شيئاً لم يصنعه احد قال ابن عباس رضي الله عنهما وكان
ابليس من الملائكة التي هي قبيلة من الجن وكان يسوس ما بين السماء والارض ورئيس
تلك القبيلة بمنزلة ابي الجان بالنسبة اول قرية بنيت على وجه الارض قرية ثمانين
بناها نوح عم لما خرج من السفينة وسميت باسم الثمانين الذين كانوا معه في السفينة
كانوا سريانيون وهو منسوب سورنة وهي ارض الجزيرة كان نوح وقومه قبل الغرق
فيها وكان لسانهم سريانياً الا رجل واحد يقال له جرهم فكان لسانه لسان العربي
الاول واول سيوطي اول ما نزل نوح عم من السفينة على جبل يقال له الجودي بقرب

وذكر في تاريخ القدس قال سليمان عم في دعائه اللهم ان قبلت دعائي فاقبل قرباني فنزلت نار من السماء و حملت القرابين وصعدت الى السماء

~~الى جميع الجن من كتاب احكام الجان~~

الى جميع الجن من كتاب احكام الجان صح

ادريس عليه السلام من سكن موضعاً ليس فيه سلطان قاهر وقاض عادل وسوق قائم ونهر جار فقد ضيع نفسه واهله وماله وولده
روض الاخيار لخطيب زاده

موصل و دجلة نزل ومعه اولاده سام وحام ويافث وبنات الثلث وازواج
اولاده واربعون رجلاً واربعون امراءة فابتنوا مدينة الثمانين وقطع نسل
هولاء الثمانين وجعل الله نسل الخلائق من نوح عم ومن اولاده الثلثة كما اخبر
تعالي وجعلنا ذريتهم الباقين ثم تفرقوا نسله وقسم الارض بينهم وعاش نوح عم
بعد الطوفان ثلثمائة وخمسين سنة وجميع عمره الشريف وهو الجد الثاني تسعمائة
وخمسون سنة واخرج السيوطي في الدر المنثور لما نزل نوح عم بارض الموصل
نزل في ثمانين فسمي قرية الثمانين هناك فوقع فيهم الوباء فماتوا
الا نوح عم وسام وحام ويافث ونساءهم وطبقت الدنيا منهم فذلك
قوله تعالي وجعلنا ذريتهم الباقين اول من وصي من اوصياء بني ادم
ووليه شيث عم وذلك ان آدم عم لما مات عن اربعين الفاً من ولده واولاد
اولاده في زمنه اوصي شيث ان يحكم بصحفة المنزلة عليه واوصي بشان الوديعة
المودعة النور المحمدي والسر الاحمدي وان يوصي ولده بعده ويحفظ بمكنونها وكانت وصية منتقلة
فكانت وصية جارية تنقل من قرن الي قرن الي ان بدي من قرن القريشي الهاشمي المكي المطلبي
صلوات الله علي نور الانوار ومجمع الاسرار ما دام الفلك الدوار كتاب بدء مخلوقات اول ما وهبه الله تعالى لآدم
من السعداء من اولاده واول من عاش منهم شيث عم فان الله وهبه لآدم اول ما وهبه ولهذا سمي شيث معناه
بالعبرانية هبة الله واول من عاش من الاشقياء قابيل فجميع الانبياء والسعداء من اولاد شيث عم والاشقياء من اولاد قابيل
من شرح الفصوص اول ولاد آدم عم قابيل واخته اقليما واخرهم عبد المغيث واخته ام المغيث وولدت لآدم اربعين
ولداً في عشرين بطن وانه لم يمت حتي رأى من ذريته من اولاده واولاد اولاده اربعين نسمة من كتاب احكام الجان
اول بني آدم اعطي النبوة ادريس عم يعني من اولاد اولاد آدم عم هو جد نوح يقال له اخنوخ وهو اسم سرياني وقيل
عربي مشتق من الدراسة لكثرة درس الصحف فلما رأى الله من اهل الارض ما رأى من جورهم واعتدائهم في امر الله
رفعه الله الي السماء السادسة وهو ابن ثلثمائة وخمسين سنة وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان بين نوح وادريس عم الف سنة

اول بروج الكواكب الاثني عشر البرج
الحمل ويخص لكل برج من المنازل القمرية
الثمانية والعشرين منزلتان وثلث منزل
فباخذ حكمه التبرع والاقتران بين المنازل
القمرية والبروج الشمسية احكاماً مناسبة لذلك
فاذا هم تفرغ بشر آمنا الحكم اول الارضين التي
نحن فيها وهي اشبه الارضين وشيد السموات
السماء التي فيها العرش وسبع ارضين بعضها
تحت بعض وبينا كل ارضين خمسمائة عام
وكقعة مثل ذلك كمسافة السماء ثم الارض الثانية
فيها الريح العقيم ثم الثالثة فيها حجارة النار
ثم الرابعة فيها كبريت النار ثم الخامسة فيها
حيات النار ثم السادسة فيها كبريت النار وعقارب
ثم السابعة فيها ابليس الاباليس و الارض السابعة
سجين صخرة تحت الارض السابعة عن ابن عمر رضي الله عنه
مجاهد فيها كتاب الفجار وعن ابن عباس لو نظر
تحت الارض الثالثة من الجبال على كل زاوية
لكم لم تروا معهم نور الشمس علي كل خاتم ملك
منها خاتم من خواتم الله علي كل آدمي ملكاً
من الملائكة يبعث الله اليه كل خاتم ولاشك
من عنده اذا حفظ بما عنده وبالارض خلافاً
عند اهل السنة في طبقات الارض الزمخشري
للفلاسفة والي هذا القول قال لهم من جهة
واول الطبقات بالاقاليم وهو قول العجول
الارتفاع الانخفاض
عليه صح صح

اسماء سيوطي اول

اتقان سيوطي اول حائط وضع علي وجه الارض حائط حران ودمشق ثم بابل
لما اهبط نوح عليه السلام من السفينة اشرف من تل حران فاتى حران فخطها ثم اتى دمشق
فخطها فكانت حران اول مدينة خطت بعد الطوفان ثم دمشق ثم وثم اوائل
سيوطي اول مدينة مُدّنت في زمن الصحابة رضي الله عنهم البصرة وهي مدينة
عمرية بنيت في خلافته لم تعبد فيها صنم ولم تبن كنيسة كان بها سبعة آلاف
مسجد من مسالك ممالك عجايب بلدان اول مدينة مُدِّنت بعد البصرة في
الاسلام الكوفة يقال لها العلوية مدنها سيدنا وقدوتنا علي رضي الله عنه وفيها
مشهد عظيم يقال فيه امامنا علي رضي الله عنه مع جم غفير عليهم الرضوان والغفران
عجايب بلدان اول موضع اهبط الله فيه آدم جبل يسمي الراهون في جزيرة
من جزائر الهند في مملكة سرنديب بمكان يقال له الدهناء وعليه اثر قدمه عم وعلى
القدم نور لماع يخطف البصر لا يتمكن احد ان ينظر اليه طول قدمه في الصخر سبعون
شبراً وعلى الجبل ضوء كالبرق ولا بد لكل يوم فيه من المطر فيغسل قدمه وان آدم
خطا من هذا الجبل الى ساحل البحر خطوة واحدة وهو مسيرة يومين واخرج السيوطي
في تفسير الدر المنثور عن عطاء بن ابي رباح قال لما اهبط الله تعالى كان رجلاه
في الارض ورأسه في السماء يسمع كلام اهل السماء ودعاءهم فانس اليهم فهابت
الملائكة منه حتى شكت الى الله تعالى في دعائها وفي صلاتها فاحفضه الله تعالى الى
الارض فلما فقد ما كان يسمع منهم استوحش حتى شكى الله في دعائه وفي صلاته
فتوجه الى مكة البركات فكان موضع قدمه قرية وخطوة مفازة حتى انتهى
الى مكة فانزل الله تعالى ياقوتة من الجنة فكانت على موضع البيت الآن فلم يزل

اول قرن من قرون بني ادم كان فيه
نماء الاجسام وترقي الجوانية ان نوح
عم ولد في القرن الاول وهو الف سنة
وكان قوم نوح عم يزرعون في الشهر
مرتين وتلد امراءة اول النهار وتربيها
ولدها في اخره حتى خناق لاهل
السهل سهلهم ولاهل الجبل جبلهم
كان لا يتعدى اهل الجبل سهلاً ولا
اهل السهل جبلاً فما بقي في الربع
المسكون مكان خال يعمر بعدهم الى يوم
القيمة فانتهت الاجسام الجوانية
الى غاية الكمال فقامت قيامتها
بالطوفان كما ينتهي كمال الارواح
في الدورة المحمدية الى ان تقوم قيامة
منها من تفسير الدر المنثور من
سورة نوح عم

يطاف به حتى انزل الله الطوفان فرفعت تلك الياقوتة حتى بعث الله ابراهيم فبنى
البيت فذلك قوله تعالى واذ بوّانا لابراهيم مكان البيت نزلت السكينة فوق رأسه
مثل الغمامة كالترس دلت على مكان البيت فبنى على قدر ظلّها فلما اهبط حرسا جدا
على صخرة بيت المقدس وكان يمسح رأس الشريف السماء وكان يشرب من السحاب
وكان طوله خمسمائة ذراع الله اعلم باىّ ذراع ثم تضلّع ستين ذراعا وعلى هذه
الصورة المقدّرة المعيّنة يدخل اهل الجنّة مقامهم الموعود فى طول ابيهم آدم عم
وهو اول من تضلّع فى الدنيا وعاش فى الدنيا الف سنة قاله ابن عباس رضى الله عنهما
وقيل الف سنة الّا ستين عاما التى كان وهبها لابنه خليفة الله داود عم ومات
يوم الجمعة آخر النهار فى الساعة التى خلق فيها والتى اخرج فيها من الجنّة فلمّا مات
نزلت الملائكة مع اكفانه ولوازمه من التجهيز وصلّى عليه ابنه الوصى شيث بامر جبريل عم
وامره ان يكبر عليه ثلثين تكبيرة وقيل اربعا وفى خبر صلى عليه شيث مع الملائكة بعدد
كلّ صلاة تصلّى على كلّ مسلم من اولاده الموتى الى يوم القيمة ودفنه فى غار جبل
ابى قبيس وهو اول جبل خلق فى الارض ولهذا السر دفن فيه ثم اخرج نوح عم تابوته
زمن الطوفان وحملها فى سفينة ثم اعاده الى مكانه وذكر اهل التواريخ فى تاريخ
مكة شرفها الله انّ نوح دفنه بعد الطوفان بمنى فى المسجد الخيف قبيل سترة الشريفة
تحت المنارة التى فوق باب الكبير اليوم سنة سبع وتسعين وتسعمائة وردت علىّ مبشّرة
فى تلك المكان الشريف ورأسى على عتبة الباب الكبير ليلة من الليالى مدة مجاورتى
سنة ثلث وثمانين خرجت ليلا مع بعض الاخوان من الفقراء المجاورين الى منى ونمنا
قدام باب المسجد فرأيت ما يرى النائم كانّى اتكلّم مع ابى صفى الله واسلم عليه

تارة

اول الاقاليم اقليم بابل وخراسان وفارس
والموصل وارض الجبل وله من البروج
الحمل ومن النجوم المشترى ثم الاقليم
الثانى السند والهند والسودان
وله الجدى وزحل ثم الثالث اقليم
مكة والمدينة والحجاز واليمن وما
بينهما وله العقرب ثم الرابع اقليم
مصر وافريقية والبربر والاندلس
وله الجوزا وعطارد ثم الخامس
اقليم الشام والروم والجزيرة
وله الدلو والقمر ثم السادس
اقليم الترك والديلم والصقالبة
وله السرطان والمريخ ثم السابع
اقليم الصين والزبيل ولاهل
الهيئة والنجوم واصحاب التاريخ
اختلاف واضطراب فى تعيين
الاقاليم السبعة واخرج الشيخ
من طريق الدنيا سبعة اقاليم
ستة ليأجوج ومأجوج وجميع
الناس فى اقليم واحد ذكره
السيوطى فى الهيئة السنية م

تارة فاستيقظت وانا هائم وجل قائلا باعلى الصوت السلام عليك يا صفى الله
السلام عليك يا آدم فتعجب رفقائى كانوا معى من ذلك ثم قالوا قد صح واشتهر عند
بعض الموحّدين من الشقاة كشفا ونقلا انّه عنصره الشريف وجسمه اللطيف فى المحل
المذكور الله اعلم بحقيقة الحال ذكره اهل التواريخ **اول** ما اهبط من الجنّة آدم وحوّاء
اهبطا متفرقين فتعارفا بالموضع الذى يسمى عرفات وبتعارفهما يسمى بهذه التسمية
فلما اجتمعا فيها تاق اى اشتاق آدم عم الى حوّاء فغشيها فاشتملت على ذكر وانثى
فسمى الذكر قابين والانثى اقليما واختلف فى الولد الاول فذكر الاكثرون انّ اسمه
قابين ومنهم من قال قابيل وهو الاشهر والاغلب وفى الاخبار انّ اوّل الولد مات ثم
الثانى ثم عاش بعدهما ولد فاوّل ولد عاش قابيل كذا ذكره بعض المحققين توفيقا
وتطبيقا **اول** ما خلق الله آدم عم خلقه فى جنّة عدن كذا ذكر عن جمهور العلماء و
قيل فى سماء الدنيا وقيل غير ذلك والاوّل اصح وكان بين خلقه ونفخ الروح
فيه اربع جمع من جمع الآخرة وعن ابن عباس وابن مسعود رضى الله عنهم لمّا خلق الله
تعالى الجنّة واسكن فيها آدم بقى فيها وحده وما كان معه ما يأنس فيها فالقى الله عليه
النوم ثم اخذ ضلعا من اضلاعه من جانب الايسر ووضع مكانه لحما فخلق حوّا منه فلما
استيقظ آدم عم وجدها عند رأسه قاعدة فسألها من انتِ قالت انى امرأة فقال
فلِمَ خُلِقتِ قالت لتسكن الىّ واسكن اليك فقالت له الملائكة يا آدم ما اسمها قال
حوّاء قالوا ولم سميت حوّاء قال لانها خُلِقتْ من حىّ قال اهل التاريخ واما عمرها
فتسعمائة سنة وسبع وتسعون وقيل وسبع وسبعون سنة وعاشت بعد آدم
عم سبع سنين وسبعة اشهر كذا ذكر فى كنز الاسرار وغيره **اول** ما اهبط آدم عم

وحواء من الجنة هبطا متفرقين فتعارفا بالموضع الذى يسمى عرفات وبتعارفهما
اولا فيه يسمى بهذه التسمية ونزلت حواء بجدة بقرب مكة من الحرم وآدم على جبل
الراهون كما مر وعليه الورق الذى خصف فيبس فذرته الرياح فى بلاد الهند فتكونت
الروايح الطيبة بارض الهند من ذلك الورق ولذلك خصت بالعود والقرنفل والمسك
وساير الطيب وايضا بذلك الجبل ينبت عليه اليواقيت وفيه الماس وغيره من الجواهر

اول من ضرب الدرهم والدنانير ادم عم رواه كعب در منشور للسيوطى م

زبدة التاريخ **اول** ما اختار ادم عم عند عرض الاشياء كلها عليه الخيل ورد فى الخبر لما
عرض الله تعالى على آدم عم كل شيء مما خلق قال له اختر من خلق ما شئت فاختار الفرس
فقيل له اخترت عزك وعز ولدك خالدا ما خلدوا وباقيا ما بقوا ابد الابدين ودهر
الداهرين من كتاب شفاء الصدور عن ابن عباس رضى الله عنه **اول** سبب اجرى الله
المياه على وجه الارض ما ورد فى الخبر ان الله امر آدم عم ان يسير الى مكة البركات و
معدن النفحات فسار فى الارض وكان لا ينزل منزلا الا فجر الله له ماء معينا حتى
انتهى الى مكة فاقام بها يعبد الله عند البيت ويطوف به فلم تزل ذا ره حتى قبضه الله
تعالى فيهما من البحر العميق **اول** من اسكنه الله الارض قبل آدم عم طائفة الجن خلقهم
من مارج من نار وابليس فيهم فنهاهم الله عن سفك دماء البهائم فسفكوا وعدا بعضهم على
بعض فلما رآهم ابليس لا يعلمون سال الله ان يرفعه الى السماء فصار مع الملائكة يعبد
الله تعالى اشد عبادة فارسل الله الى الجن قبيلا من الملائكة فطردوهم الى جزائر الدنيا
وقتلوا منهم ما شاء الله وجعل الله ابليس على سماء الدنيا خازنا فوقع فى صدره
كبر فابى واستكبر فجرى فيه قدر الله ما حكاه عنه سبحانه من الطرد والكفر قال اهل
التفسير ان الجان ابو الجن كما ان الانسان ابو البشر وسمى جانا لتواريه

عن الاعين

عن الاعين وفى ابليس ثلثة اقوال انه من الجن ففسق او من الملائكة فمسخ او من
الجنانيين فطرد العياذ بالله كنز الاسرار **اول** موضع انفجرت فيه ينابيع الحكمة
الهند على لسان ابينا آدم عم اخرج السيوطى فى تاريخ مكة عن على رضى الله عنه قال
خير واديين فى الارض وادى مكة وواد بالهند الذى هبط به آدم عم ومنها يؤتى
بهدايا الطيب وشر واديين وادى حضرموت يقال لهما برهوت وواد الاحقاف فى
طريق الشام كذا فى اصول التاريخ **اول** ما ظهر العقاقير اللطيفة كالعود والزنجبيل وغيرهما
بالهند لما بكى آدم عم عند خروجه من الجنة مائتى سنة فخلق الله من دموعه تلك الاشياء
وفى بعض التواريخ كان عليه قميص من ورق الجنة فيبس الورق من هواء الدنيا لما خرج
اليها قبلى ونشف من حر الشمس فانتشرت منه اثار الى ارض الهند وما يليها فتكون منه
شيئ بعد شيء من العقاقير بحسب طبايع الارض وهواها كما مر اصول تاريخ **اول**
ما ظهر اللؤلؤ والمرجان قيل لما هبط حواء رضى الله عنها بساحل جدة بقرب مكة شرفها
الله فبكت سنين تائبة غريبة مشتاقة حزينة الى ابينا فرحم الله تعالى غربتها وقبل
توبتها فلما وقعت دموعها فى البحر خلق منها الدر والمرجان وما وقع فى البر منها
الحناء فلله الخالق الحكيم اسباب خفية وجلية لتكون الاشياء فى الكون وظهورها
اصول التواريخ **اول** شجرة استقرت على وجه الارض النخل خلقت من بقية
طينة آدم عم فانه عمتنا كما ورد فى الحديث خلقت النخل والرمان والعنب من فضل
طينة ادم ذكره السيوطى وغيره عن ابى سعيد رضى الله عنه وعن كعب اول شجرة
نبتت على وجه الارض شجرة الساج التى عمل منها نوح عم السفينة والتوفيق
بينهما اول شجرة مثمرة النخل وغير المثمرة الساج وفى الخبر عن ابى موسى الاشعرى

عن رسول الله صلعم قال ان الله لمّا اخرج آدم من الجنّة زوّده من ثمار الجنة وعلمه
صنعة كل شيء فثماركم هذه من ثمار الجنّة غير انّ هذه تتغير وتلك لا تتغير ذكره
السيوطي في بدور السافرة **اول** من استخرج اللؤلؤ من الاصداف سليمان ع م
ذكره صاحب معالم التنزيل في تفسيره **اول** من غرس اصناف الفواكه آدم ع م
حكي في اصول التواريخ لمّا اهبط آدم ع م من الجنّة خرج ومعه ثلثون قضيباً مودعة
فيها اصناف الثمرات منها عشرة لها قشر وهي الجوز واللوز والفستق والبندق
والشاه بلوط والصنوبر والرّمان والنارنج والموز والخشخاش ومنها عشرة
لا قشر لها ولثمرها نوى وهو الرّطب والزّيتون والمشمش والخوخ والاجاص
والعناب والغبيراء والدّراقن والذّعر والبنبق ومنها عشرة ليس لها قشر ولا
نوى وهو التفاح والكمثرى والسفرجل والتّين والعنب والاترج والقثا
والخرنوب والبطيخ والخيار من جريدة العجايب **اول** كل بذر من السما ينزل
مع المطر ثم يتكون منه النّبات طوراً بعد طور ثم يتكون من النبات ساير البذور
قال ابن عبّاس رضي الله عنه ما نزل مطر من السما الّا معه البذر اما انكم لو بسطتم
نطعاً لرأيتموه وفي الخبر المطر اثنان مطر من السما فمنه البذر والنبات والمطر
ما سقيه الغيم من البحر فلا يكون معه البذر ولا النّبات من كتاب الهيئة السّنية
للسيوطي **اول** ما يخرج المطر يخرج من تحت العرش فينزل من سما الى السماء
حتى يجتمع في السما الدنيا في موضع يقال له الابرم فيجئ السحاب السوداء
فتدخله فتشربه مثل شرب الاسفنجة فيسوقها الله حيث شاء سُئل الحسن
عن المطر من السما أم من السحاب قال من السماء انما السحاب علم ينزل عليه

الماء

الماء من السماء عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلعم ما انزل الله من
السما من ماء الا بمكيال الحديث للسيوطي **اول** ما يتكون السحاب منه
شجرة في الجنة تثمر السحاب فالسوداء منها الثمرة التي قد نضجت التي تحمل
المطر والبيضا التي لم تنضج لا تحمل المطر وعن ابن عباس رضي الله عنهما السحاب
الاسود فيه المطر والابيض فيه الندى وهو الذي ينضج الثمار وقيل السحاب
يخرج من الارض فعلى هذا يكون بعضه سماوي وبعضه ارضي وفي البحر السحاب
غربال المطر ولولا السحاب حين ينزل الماء لافسد ما يقع عليه من الارض و
اعتقاد الفلاسفة في المطر والسحاب خلاف ما وردت به السنة من الهيئة
السنية للسيوطي **حكاية عجيبة** حكى صاحب كتاب المسالك والممالك عن رجل ثقة قال
استضفت في سياحتي رجلاً عربياً وكان حكيماً الهياً فبتُّ عنده ليلة فمطرت
السماء مطراً كثيراً في تلك الليلة فقلت انزل الليلة ربنا خيراً كثيراً فقال الرجل لم ينزل
ربنا الليلة خيراً كثيراً فصبرت حتى تظهر حكمة كلامه وجرى ذلك ثلث مرات فلما
كان الليلة الثالثة نزل الغيث مثل ذلك فقلت انزل ربنا الليلة خيراً كثيراً
فقال نعم انزل ربنا الليلة خيراً كثيراً فتعجبت من ذلك وسألته عن كلامه فقال انزل
ربنا الليلة بذور الكلاء والنبات فقلت من اين لك ذلك فاخرج كساء وصفاه
بالماء فبقي في الكساء بذور مختلفة الصفات الطف ما يكون فقال هذه الكلاء
مع البذور ينزل في كل عام فيغذي الله تعالى به البهايم لانّ البذر ينزل من السماء مع
المطر في وقت خاص يعرفه اهل الحكمة لمن خصه الله بها اشار بعض اهل
التفسير في قوله تعالى وفي السماء رزقكم اي المطر والبذر ينزل معه

وينبت الله انواع النبات والاشجار والثمار فيتغذى عالم الحيوان ويرزق
من فيض رحمة مع **حادثة غريبة** وصلت الاخبار وتواترت في سنه
سبع وتسعين وتسعمائة بان نزل من البر صغير الجرم في بلدة قسطنطينية واكثر
ما وجد ونزل منه بقرب الحرم السلطاني العثماني حماه الله بعين عناية وانزل عليه
من بركاته السماوية ظاهرا وباطنا ومثله لم يعهد في حوادث الكون وفي بعض
التواريخ نزل مرة مع المطر من الذرى عصر ومرة نزلت الاحجار بقرية سوداء
بقرب مصر ذكره السيوطي في حوادث مصر وسمعت من بعض الثقاة انه نزل مرت
في صورة الخط المستطيل من انواع البذور فنبتت طولا مسيرة يوم الى البحر في
ناحيته مرسك في اوائل الدولة السليمانية فكانت من علامات كثرة الافواة والفتو
حات والله اعلم **اول** وقت السوق معركة الشيطان واخر السوق معركة
الشيطان كما ورد في الحديث لاتكن اول داخل السوق ولا اخر من يخرج منها
فانها معركة الشيطان وبها تركز رايته من احكام الجان **اول** ما يوجد في الارض
العسل ينزل من السماء فينبت في اماكن فياتي النحل فيشربه من تفسيره
الكواشي **اول** وذكر الامام في الاحياء عن رسول الله صلعم لاتستدير الرغيف و
يوضع بين يديك حتى تعمل فيه ثلثمائة وستون صانعا اولهم ميكائيل الذي
يكيل الماء من خزائن رحمة ثم الملائكة التي تزجي السحاب والشمس والقمر والافلاك
وملكوت الهوي ودواب الارض واخر ذلك الخباز وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها
الاية احياء علوم **اول** كل وحي نزل بلغة العربية ذكره الامام السيوطي في الاتقان
نقلا عن بعض الثقاة ان كل وحي الى كل نبي انما نزل بلسان عربي ولكنه ترجم كل امة

لقي عمر رضي الله عنه ناسا من اهل اليمن فقال ما انتم قالوا متوكلون فقال كذبتم بل انتم متاكلون الا اخبركم بالمتوكل رجل القى حبة في بطن الارض ثم توكل على الله تعالى
روح الاحياء

بلسانه

بلسانه عن العربية وما ينزل من السماء الا بلسان اهل السماء وهو العربي
السيوطي في الاتقان اول الانبياء ادم عم اوائل سيوطي **اول** الرسل نوح
عم اوائل سيوطي **اول** نبي بعث بعد ادم يعني بالسيف والجهاد لمن خالف
الدين الاسلام ادريس عم وهو اخنوخ بن يرد ثم نوح ثم ابراهيم ثم لوط ثم
هود ثم صالح ثم شعيب ثم موسى وهارون فبين آدم ونوح عشرة اباء كلهم
على الاسلام وكان ادريس نبيا جد اب نوح ولم يكن بين ادم ونوح نبي
مرسل ذكره ابو الليث في تفسيره وذلك الف سنه يعني بين ادم ونوح و
ابراهيم وبين موسى سبعة اباء فذلك الف سنه وبين موسى وعيسى الف و
خمسمائة سنة وبين عيسى ومحمد صلواة الله عليه وعليهم ستمائة سنه وهي
الفترة **اول** هرمس من الهرامسة الاول يقال له عند الحكماء هرمس المثلث ادريس عم
لانه نبي وملك وحكيم وهو اول من جمع بين الملك والنبوة والحكمة ولذا يقال له
هرمس المثلث واما الهرمس الثاني فهو من اهل بابل والهرمس الثالث من اهل
مصر كان في زمن داود عم اخذ الحكمة من معدن النبوة من محاصرة مصر **اول**
من تكلم في الاشياء العلوية من الحركات النجومية واول من بنى الهياكل الاهرام
وصور فيها جمع الصناعات واشار الى صفات العلوم لمن بعده شفقة منه و
حرصا على تخليد العلوم بعده وخيفة ان يذهب رسم ذلك من العالم الهرمس
الاول ادريس عم انزل الله عليه ثلثين صحيفة ورفعه الله مكانا عليا **فائدة** قال
اهل التفسير في تفسير الاية اي رفع الجنة حيا وقيل رفع الى السماء السابقة
روى انه اذيق الموت ساعة ثم احيي وادخل الجنة وقيل صعد به ملك الى

ومن قال انه بعد نوح ظن الياسا لانه ورد ادريس هو الياس نزل ببعلبك ثانيا نبيا بعد ان رفعه الله مكانا عليا كي ينزل عيسى عم فليحفظ ذلك

السماوات بين جناحيه ثم احيى وهو اول من حمل السلاح وقاتل الكفار
واول من نظر في علم الحساب واول من خط بالقلم واول من لبس ثوب القطن
ومن خاط الثياب وكانوا يلبسون الجلود قبل وسمي ادريس لكثرة درسه من كتاب
الله واسمه اخنوخ سبط شيث وجد اب نوح **نكته** قيل انه هو الياس المرسل
الى بعلبك قال اهل التحقيق لا يلزم من هذا الحلول ولا التناسخ كظهور جبرئيل
في صورة دحية وميكائيل وعزرائيل عليهم السلام في الان الواحد في مائة الف
مكان بصور شتى وفيه مباحث شريفة عرفانية بين المحققين من اهل الله
لا تسعه المقام **اول** من ترهب وتخلى من الامم والملل طائفة يقال لهم الشيعة
من الذين امنوا السحرة حين رجعوا الى مصر فاستأذنوا من موسى م في
الخلوة فترهبوا في رؤس الجبال حتى توفاهم الله تعالى ثم انقطعت الرهبانية بعدهم
حتى ابتدعها بعد ذلك اصحاب المسيح فكان اول من سن الخلوة والترهب للخلق
موسى م واول من اتخذ الخلوة الاربعينية التي طريقة الصوفية الخلوتية الى
يومنا هذا لمحاضرة مصر **اول** من بعث على رأس الالف من مدة عمر الدنيا ادم الصفي م
لما ورد في الحديث النبوي مدة عمر الدنيا سبعة الاف سنة واني بعثت في الالف
الاخير وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان دنياكم هذه اسبوع من اسابيع الاخرة
وانكم في اخر يوم منه وان الله يبعث في كل الف سنة نبيا بمعجزاة واضحة
وبراهين قاطعة لرفع اعلام دينه القويم وظهور صراط المستقيم فكان في الالف
الاولى ادم م وفي الثاني ادريس م وفي الثالث نوح م وفي الرابع ابراهيم وفي الخامس
موسى م وفي السادس عيسى م وفي الالف السابع محمد صلواة الله عليه وسلامه وبه

ختمت النبوة وتمت به الاف الدنيا اصول التواريخ من بعوث على رأس
المائة الاولى عمر بن عبد العزيز فانه بعد الصحب ولي الابرار ويزيد بن معاوية اول
الاشرار والدجال خاتم الاشرار كذا في الجفر الجامع وعلى رأس المائة الثانية بعث
المامون كان اعلم الخلفاء العباسية **فائده** ذكر السيوطي نقلا عن بعض الاولياء
الكرام انه رأى قائلا في الهواء ويقول ان الله يبعث على رأس كل مائة لهذه الامة
من يجدد لها دينها بدئ بعمر وختم بعمر يعني بدئ على رأس القرن الاول بعمر بن عبد العزيز
وختم بعمر البلقيني وذكر السيوطي في محاضرة مصر وقال من اللطائف ان شطر المبعوثين
على رؤس القرن مصريون عمر بن العزيز في الاولى والشافعي في الثانية وابن دقيق في السابعة
وعمر البلقيني في الثامنة اقول والامام الفريد والحبر الوحيد من المصريين لا شك عندي انه
المبعوث على رأس المائة التاسعة اعني جلال الدين السيوطي نفعنا الله بعلومه دنيا واخرة
قال الغزالي عن نفسه انه المبعوث على رأس المائة الخامسة وعلى رأس كل مائة رجال مبعوثين
في اقطار الارض من العلماء والملوك والمبعوث على رأس المائة التاسعة من الملوك السلطان
سليمان بن سليم خان عليهم الرحمة والغفران قال اهل التحقيق لكل دولة من دول الملوك
خاتم لا يلزم ان يكون في اخرهم بل يشترط كونه متفردا ببعض الفتوحات وكثرة الخطب في زمانه
سمعت من بعض الثقاة ان سلطان سليمان عليه الرحمة تفرد بين ملوك العثمانية بالفتوح حتى
في دولته مقدار عشرة الاف خطبة فعدت ووجد ثلث الخطب في الفتوحات في زمان خلافته
وكفاه بذلك فخرا جزاه الله خير الجزاء في يوم الجزاء **اول** ما ظهر النوع الانساني ظهر في
اول دور السنبلة بموجب الامر الالهي ومدته سبعة الاف سنة وبعث نبينا في الالف
الاخر من السبعة قال اهل التحقيق ثم يعود الدور من السنبلة الى الميزان وهو

والمبعوث من الافراد المكمل من الاولياء سرا وجهرا برا وبحرا الشيخ الاكبر على رأس المائة السادسة انه اخبر عن نفسه بانه بعث لختم الولاية الى حضرة على رأس المائة السادسة واخبر الامام حجة الاسلام سيدنا محمد الغزالي عن نفسه انه بعث على رأس خمسمائة سنة كما ذكر

مبداء الدورة العرشية كان من الميزان ومنه الى الحوت فاخذت الادوار العرشية
احكامها من الزمان الى الدورة السنبلة مما قدره الله واستاثر بعلمه تعالى وتقدس
فيعود الدور من السنبلة الى الميزان المختص بالاخرة هو امتزاج الدنيا بالاخرة
فيعطى الميزان حق كل شيء من الاعيان والاحكام فى آخره كما اعطى حق كل شيء
فى اوله من الافلاك والاملاك والادوار والله اعلم حققه الصدر القنوى **اول** سبب
جرى لداود عم فى بناء بيت المقدس ما اخرجه السيوطى فى الدر المنثور عن وهب
قال ان داود عم اراد ان يعلم عدد بنى اسرائيل كم هم فبعث نقباء وعرفاء وامرهم
ان يرفعوا اليه ما بلغ عددهم فعتب الله عليه لذلك وقال قد علمت انى وعدت ابراهيم
ان ابارك فيه وفى ذريته حتى اجعلهم لا يحصى عددهم فاردت ان تعلم عددهم انهم لا
يحصى عددهم فاختاروا بين ابتليكم بالجوع ثلث سنين او اسلط عليكم العدو
ثلثة اشهر او الموت ثلثة ايام فاشار ذلك داود على بنى اسرائيل فقالوا ما لنا بالجوع
ثلث سنين صبر ولا بالعدو ثلثة اشهر وليس لهم بقية فان كان لا بد فالموت بيده
ولا بيد غيره فمات منهم فى ساعة الوف كثيرة ما يدري عددهم فلما راى ذلك داود شق
عليه ما بلغه من كثرة الموت فسال الله ودعاه فقال يا رب انا اكل الحامض وبنو اسرائيل
تضرس انا طلبت ذلك فامرت به بنى اسرائيل فما كان من شيء فاعف عن بنى اسرائيل
فاستجاب الله له ورفع عنهم الموت فراى داود عم الملائكة سالين سيوفهم يغمدونها
يرقون فى سلم من ذهب من الصخرة الى السماء فقال داود هذا مكان ينبغى ان
يبنى فيه لله مسجدا وتكرمة واراد ان ياخذ فى بنائه فاوحى الله اليه هذا بيت
المقدس وانك صبغت يدك فى الدماء ولست ببانيه ولكن ابن لك بعدك اسمه

سليمان

سليمان اسلمه من الدماء فلما ملك سليمان عم بناه وشرفه فلما اراد سليمان ان يبنيه
قال للشياطين ان الله عز وجل امرنى ان ابنى بيتا لا يقطع فيه حجر بحديدة فقالت الشياطين
لا يقدر على هذا الا شيطان فى البحر له مشربة يردها فانطلقوا الى مشربته فاخرجوا ماءه واجعلوا
مكانه خمرا فجاء يشرب فلما اشتد ظماؤه جاء فشرب فاخذ بينماهم فى الطريق اذا هم
برجل يبيع الثوم بالبصل فضحك ثم مر بامراة تكهن لقوم فضحك فلما انتهى الى سليمان
اخبر بضحكه فسأله فقال مررت برجل يبيع الدواء بالداء ومررت بامراة تكهن و
تحتها كنز لا تعلم به فذكر له شان البناء فامر ان يؤتى بقدر من نحاس لا تقلها البقر
فجعلوها على فروخ النسر ففعلوا ذلك فاقبل اليه فلم يصل الى فروخه فعلى فى جو السماء
ثم تدلى فاقبل بعود فى منقاره فوضعه على القدر فانفلقت فعمدوا الى ذلك العود فاخذوه
فعملوا به الحجارة **اول** الانبياء خلقا رسول الله صلعم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كنت اول الانبياء خلقا واخرهم بعثا وعن كعب بن الاحبار لما اراد الله ان يخلق جسد
محمد صلعم جاء جبرائيل بقبضة نقية بيضاء من نور الارض من موضع قبره وكان تلك
القبضة فى موضع الكعبة فغسلت فى انهار الجنة وعجنت بماء الرحمة وطيفت بها
عوالم الملكوت حتى عرفت الملائكة اسمه ونعته قبل اسم آدم عم بالف عام ولذا قال
عليه الصلاة والسلام كنت نبيا وادم بين الماء والطين **اول** ما خلق الله من الاجسام
جوهرة قد تلالأت طينة محمد صلى الله عليه وسلم منها ونظر فيها والهيبة فصارت ماء و
كان عرشه على الماء قبل ان يخلق السموات ثم تموج الماء فخلق الارض منه فكان تيلالاء
طينة الطيبة والنيرة لاهل السماء كالقمر لاهل الارض ثم خلق من الارض طينة آدم فكان
تيلالاء نوره من جبهته وكان نوره صلى الله عليه وسلم مع اسمه الشريف فى كل موضع

اول دينكم بدا نبوة ورحمة ثم يكون
خلافة ورحمة ثم يكون ملكا وجبرية
الحديث عن ابى عبيدة بن الجراح رضى الله عنه
من الصواعق لابن حجر

فی الجنة وعلی صدور الحور العین وجبین الملائکة وساق العرش وابواب السموات
وکان فی الارض فی موضع قبره غالبا علی نور الشمس حتی انتقل حین خلق ادم الی
جبهته من اصول التاریخ **اول** عابدی وسری من حضرة الکمون نور سیدنا محمد صلعم
وهو انه لما قتل قابیل اخاه هابیل اغتم آدم الصفی بذلک فامره الله بذلک ان
یغشی زوجته واوحی الیه قم فتشم وتطهر وقدس وتوضأ وصل واغشی زوجتک علی طهارة
انی مخرج منک نوری اجعله خاتم الانبیاء وخیار الخلفاء واختم الزمان به فوقع آدم حواء
عند ذلک فحملت لوقتها واشرق نوره بجبینها فوضعت شیث عم ثم انتقل نوره من صلب
طیب الی صلب طاهر حتی اخرجه بین ابوی لم یلتقیا علی سفاح قط صلواة الله علیه
وسلامه **اول** من قال بلی یوم الست بربکم روح رسول الله صلعم کما اشار فی الحدیث
المشهور اول خلق الله روحی قال اهل التحقیق لا شک انه صلعم مبداء کل کمال و
منشأ کل خصال وله السبق والتقدم والفتح والختم ظاهرا وباطنا فی جمیع الفضائل
والکمالات کما ورد اول ما خلق الله جوهرة یعنی عنصره الشریف مقدم علی عوالم
العنصریة رتبة وظهورا وروحه الاعظم مقدم علی عوالم الارواح رتبة وظهورا
وکذا نوره مقدم فی الانوار وعقله فی العقول وکماله المعبر عنه بالقلم مقدم فی الکمالات
فکما ان خطوط العلوم یصدر بوسایطة الاقلام تصدر الاشیأ بواسطه الحقیقة المحمدیة
کما اشار الله معط وانا قاسم **خاتم الفصل** اختم هذا الفصل الشریف
فی بدؤ الخلایق بحدیث جامع من بدؤ خلق رسول الله صلعم اخرجه العلمأ الاعلام الائمة
الجهابذة النقاد مرویا عن جابر الانصاری رضی الله حین سئل عن بدو خلقه فقال
اول شیء خلقه الله تع هو نور نبیک یا جابر خلقه ثم خلق منه کل خیر وخلق بعده کل

شیئ وحین خلقه اقامه قدامه فی مقام القرب اثنی عشر الف سنة ثم خلق اربعة
اقسام فخلق العرش من قسم والکرسی من قسم وحملة العرش وخزنة الکرسی من قسم
واقام القسم الرابع فی مقام الحب اثنی عشر الف سنة ثم جعله اربعة اقسام فخلق القلم
من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم واقام من قسم الرابع فی مقام الخوف اثنی عشر
الف سنة ثم جعله اربعة اجزاء فخلق الملائکة من جزء وخلق الشمس من جزء وخلق
القمر من جزء والکواکب من جزء واقام الجزء الرابع فی مقام الرجا اثنی عشر الف سنة
ثم جعله اربعة اجزاء فخلق العقل من جزء والعلم والحلم من جزء والعصمة والتوفیق
من جزء واقام الجزء الرابع فی مقام الحیاء اثنی عشر الف سنة ثم نظر الله الیه فترشح
النور عرقا فقطرت منه مائة الف وعشرون الف واربعة الاف قطرت فخلق الله کل قطرة
روح نبی او رسول ثم تنفست ارواح الانبیاء فخلق الله من انفاسهم نور ارواح
الاولیأ والسعداء والشهداء والمطیعین من المؤمنین الی یوم القیمة فالعرش والکرسی من
نوری والکروبیون والروحانیون من نوری وملائکة السموات السبع من نوری والجنة
وما فیها من النعیم من النوری والشمس والقمر والکواکب من نوری والعقل والعلم والتوفیق
من نوری وارواح الرسل والانبیا من نوری والسعداء والشهداء والصالحون من
نتایج نوری ثم خلق الله اثنی عشر الف حجاب فاقام النور وهو الجزء الرابع
فی کل حجاب الف سنة وهی مقامات العبودیة وهی حجاب الکرامة والسعادة و
الهیبة والرحمة والرأفة والعلم والحلم والوقار والسکینة والصبر والصدق والیقین
فعبد الله ذلک النور فی کل حجاب الف سنة فلما خرج النور من الحجب رکبه الله فی الارض فکان
یضیئ منه ما بین المشرق والمغرب کالسراج فی اللیل المظلم ثم خلق الله تعالی آدم م

من الارض وركب فيه النور فى جبينه ثم انتقل منه الى شيث وكان ينتقل من طاهر الى طيب
ومن طيب الى طاهر الى ان وصل الى صلب عبد الله بن عبد المطلب ومنه الى رحم امى امنة
ثم اخرجنى الى الدنيا فجعلنى سيد المرسلين وخاتم النبيين ورحمة للعالمين وقائد الغر
المحجلين هكذا كان بدو خلق نبيك يا جابر اخرجه الشيخ الاكبر ومصنف الكشف الكشاف فى
شرح البردة وغيرهما من العلماء النقاد رضى الله عنهم فثبت بذلك ان جميع المكونات **اول**
باقاضة فيض نورى رسول الله صلعم الذى هو القاسم المستفيض من الفيض الاول الاقدس واخرج
القاضى فى الشفاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال رسول الله صلعم لما خلق الله ادم اهبطنى
فى صلبه الى الارض وجعلنى فى صلب نوح فى السفينة وقذف بى فى النار فى صلب ابراهيم ثم لم
يزل ينقلنى فى الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة حتى اخرجنى بين ابوى لم يلتقيا
على سفاح قط قال القاضى والى هذا اشار عمه عباس رضى الله عنه فى قصيدته الشريفة
فى مدح صلى الله عليه وسلم **شعر** من قبلها طبت فى الظلال وفى • مستودع حيث
يخصف الورق • ثم هبطت البلاد لا بشر • انت ولا مضغة ولا علق • بل نطفة
تركب السفين وقد • الجم نسرا واهله الغرق • وردة نار الخليل كتمتا • تجول فيها
ولست تحترق • تنقل من صالب الى رحم • اذا مضى عالم بدا طبق

الفصل الرابع فى الاوائل المتعلقة بالالسن واللغات ومن تكلم بها اولا وهل
هى توقيفى او وضعى وما جرى فيها من اوايل الاختلاف **اول** اللغات لغة العرب وكل
لغة سواها حدثت بعدها اما توقيفا او اصطلاحا واستدلوا بان القران كلام الله
وهو عربى وهو دليل على ان لغة العرب اسبق اللغات وجودا ولذا قال من قال لم ينزل
الوحى على نبى من الانبياء الا بالعربى فكل نبى ترجم بلسان قومه كما اشار سبحانه

وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ذكره السيوطى فى الاتقان
من تكلم بالعربية وغيرها من السريانية والعبرانية ابونا ادم ع م لان الله تعالى قال
علم ادم الاسماء كلها وذلك يقتضى انواع اللغات والاسماء فعلم معانيها
وعلم حساب الازمنة والشهور والسنين ذكره السيوطى فى الاوائل وذكر الامام الرازى
فى تفسيره ان المراد اسماء كلها خلق الله من اجناس المخلوقات من جميع اللغات
المختلفة التى يتكلم بها ولده اليوم من العربية والرومية والزنجية والفارسية وغير
ذلك وكان ولد ادم يتكلم بانواع اللغات فلما مات ادم وتفرق ولده فى نواحى العالم
تكلم كل واحد منهم بلغة معينة من تلك اللغات فغلب عليه ذلك اللسان فلما طالت المدة
ومات منهم قرنا بعد قرن وجيل بعد جيل نسوا سابق اللغات فهذا هو السبب فى
تغير الالسنة فى ولد ادم ع م من كنز الاسرار **اول** ما كلم الله موسى على الطور فى مناجاته
كلمه بسبعين لغة ليس منها لغة الا وهى مخالفة للغة اخرى فاول ما كلم بلغة البربرية
ان قال يا موسى نبئنى معبر الى انا الله الاكبر د فى رواية ابى حاتم كلم الله موسى بالالسنة
كلها وعن كعب رضى الله لما كلم الله موسى ع م قال يا رب اهكذا كلامك قال يا موسى
انى اكلمك بقوة عشرة الاف لسان ولى قوة الالسن كلها ولو كلمتك بكنه كلامى لم
تك شيئا قيل لموسى صف لنا كلام ربك فقال لا تستطيعونه الى تروا الى اصوات الصواعق
فى اصلى حلاوة من تفسير در المنثور **اول** ما نزل على ادم ع م حروف الهجاء العربية
فهم ادم ع م منها لغة العربية وساير اللغات فلغة العربية اصل وسائرها كا
الفروع لها وسميت حروف الهجاء بكتاب معجم لما ورد فى حديث ابى ذر رضى الله عنه
قال يا رسول الله اى كتاب انزل الله على آدم قال كتاب المعجم قلت اى كتاب المعجم قال

واخرجه السيوطى فى تفسير الدر المنثور
عن الشعبى كلام الناس يوم القيمة
السريانية واخرجه ايضا فى كتاب
البدور السافرة يسئل الناس
فى القبور بلسان السريانية
م

ا ب ت ث ج ح قلت يا رسول الله كم حرفا قال التسعة وعشرون حرفا قلت يا رسول
الله عددت ثمانية وعشرون حرفا فغضب حتى احمرت عيناه ثم قال يا ابى ذر والذى
بعثنى بالحق نبيا ما انزل الله على ادم الا التسعة وعشرين حرفا فقلت يا رسول الله
اليس فيها الف ولام حرف واحد قد انزله الله تعالى على ادم فى صحيفة واحدة ومعه
سبعون الف ملك من خالف لام الف فقد كفر بما انزل الله على من لم يعد لام الف من الحروف
فهو برئ منى وانا برئ منه ومن لم يومن بالحروف وهى تسعة عشرون حرفا لا يخرج
لا يخرج من النار ابدا فكانه قال يا محمد هذه الحروف ذلك الكتاب الذى انزلته
على ابيك يعنى ادم الصفى من شمس المعارف **اول** ما تكون من الحروف الالف ومعه
ثلثة الاف ملك وثمانية املاكه جعل فيها مراتب العالم كلها وكانت الحروف فى سر
العقل الفا واحدا لانه حقيقة يجمع الحروف بالقوة وقال اهل التحقيق ان اول
المخاطبين هو اول المخلوقين وهو العقل الاول المحمدى وهو اول من قال بلى
عند خطاب الست بربكم من شمس المعارف **اول** من تكلم بفنون اللغات وانواعها
ادم الصفى عم وذلك انه لما خلق الله الاحرف جعل لها اسرار فلما خلق ادم بث
ذلك السر فيه ولم يبثه فى واحد من ملائكته فخرجت الاحرف على لسان ادم بانواع
اللغات فجعل لكل لغة صورا وقد ورد فى الخبر ان الله تعالى علمه سبعمائة الف لغة
فلما وقع فى الخطية سلب اللغات الا العربية فلما قبلت توبته ردها الله عليه
يعنى جميع الالسنة ذكره الامام البونى وغيره من المحققين **اول** من تكلم بالعربية
من ولد ابراهيم اسمعيل عم لان اسحق بقى لسانه سريانيا وان اسمعيل الهم
من يوم ولد لسان العرب وهو ابن ثلث عشر سنة واولاد ابراهيم عم اجمعون

قوله تعالى مراتب العالم اى السبع والالف مركب من سبعة نقطة

على لسان ابراهيم وكان عبرانيا وتزوج ابراهيم بعد وفات سارة بجارية من
الترك يقال لها قنطوراء فولدت له منها سبعة اولاد اصول التواريخ **اول** من
تكلم بالعربية بلسان فصيح يعرب بن قحطان وبه سميت العرب عربا وقد كان عاد
تكلمت بالعربية ولم تفصح واعرب اى اظهر وبين يعرب اوايل سيوطى **اول** من
فتق لسانه بالعربية المبينة على ما هى عليها من النظام والفصاحة اسمعيل عم تكلم
بالعربية المحضة التى نزل القران بها رواه ابن عباس وقال لما انزله ابوه مع امه هاجر
بمكة مرت بهم رفقة من جرهم فنالوا نادبهم اى نزلوا منزلهم حتى اذا شب اسمعيل وتعلم
العربية منهم وفتق الله لسانه بالفصاحة ففاق العرب العاربة فكان لسانه بين اظهرهم
معجزة بديعة اوايل سيوطى **اول** من تكلم بالعربية حين ظعنوا من بابل عمليق بن
لود بن سام بن نوح عم وكان يقال لهم ولجرهم العرب العاربة وهم الخلص اوايل سيوطى
من تكلم بالعربية هود عم ولا خلاف بين الائمة ان لسان عاد وثمود ونوح
وصالح وشعيب فى مدين عربى كله ما ارسل منهم من ارسل الا بلسان قومه وكانوا من
العرب اوايل سيوطى **اول** من تكلم بالعربية حوراء من الحور الجنة يعنى من الاناث وذلك
انه جاء فى الخبر ان ادم عم لما مرض مرض الموت تمنى من ثمار الجنان فارسل اولاده
فى كل طرف ان يأتوا بمثل هذه الثمار وكان شيث عم عنده فقال له ادع الله ان يرسل
من ثمرات الجنة فقال شيث عم ادع انت يا صفى الله فقال ادم الصفى عم استحيى
من الله من اكل الشجرة بلا امر فدعا شيث عم فصعد الجبل يتطلع على شئ من الثمار
فراى ان جبرائيل عم يجئ وطبق من ثمار الجنة على راس حوراء من حور الجنة فاكل
ادم من هذه الثمار وسال الله تعالى ان يزوج تلك الحورية من شيث عم فاجابه تعالى

من تكلم بالفارسية الملائكة الذين يحملون العرش واكثر لسان الملائكة بالسريانية اخرجه السيوطى عن ابى امامة فى كتاب الحبائك فى احكام الملائكة

قيل قحطان بن هود وقيل هود عم وقيل اخوه وقيل من ذريته وقيل اول من انعدل لسانه عن السريانية الى العربية مزهر اللغات للسيوطى

فكانت اول من تكلم بالعربية من النساء من هذا الاعتبار له جهة الاولية قال اهل
التحقيق يمكن التوفيق والتطبيق بين الاوائل بالوجوه المختلفة والاعتبارات
المتعددة فيكون كل من تلك الاوائل مقدما بالنسبة الى غيره فالشئ مقدم من
وجه ومؤخر من وجه فمن مشى على المراتب والنسب فقد نجى من كثير من المعضلات
والمشكلات تطبيقا وتوفيقا بين الاخبار المختلفة وقيل ولد ادريس عم من
تلك الحوراء ولهذا السر الجلي صعد السماء ودخل الجنة وبقي فيها لغلبة الملكية
الجنانية والمشهور الاصح انه سبط شيث عم ويمكن ان يقال ان امه من بنات
شيث عم وفي تولد الحوراء الجنة نظر ويمكن ان يكون معجزة لادم عم ذكره بعض
المحققين في الفص الادريسي من شرح فصوص الحكم اول من تكلم بالعربية المحضة
اسمعيل عم قال ابن عباس رضي الله عنهما قال الامام الهمام الفهامة والبحر الحبر العلامة
في كتاب عجايب اللغة اراد به ابن عباس رضي الله عنهما عربية قريش التي نزل بها
القران واما عربية قحطان وحمير وجرهم فكانت قبل اسمعيل عم واخرج الامام
في المزهر نقلا عن ابي الحسن الاشعري ان الله تعالى علم ادم اسماء جميع اللغات و
اسماء جميع المخلوقات بجميع اللغات العربية والفارسية والسريانية و
العبرانية والرومية والتركية والقبطية وغير ذلك فكان ادم واولاده يتكلمون
بانواع الالسن ثم ان اولاده تفرقوا في الدنيا وعلق كل واحد منهم بلغة من
تلك اللغات فغلبت عليه واضمحل عنه ما سواه لبعد عهدهم وعن ابن عباس
رضي الله ان ادم عم كان لغته في الجنة العربية المحضة فلما عصى سلبه العربية
فتكلم بالسريانية فلما تاب رد الله عليه العربية من مزهر اللغة للسيوطي اول

او لاختصاص التولد بعالم الدنيا
كما ولد لادم في الدنيا ولم يولد له
في الجنة وكانت حواء خلقت
في الجنة اذ ليس من عالم التولد
الاخرة بل الدنيا فافهم سره

من تكلم بلسان العبراني ابراهيم عم قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان ابراهيم من كوثى ولسانه
يومئذ سرياني فلما عبر الفرات من حران غير الله لسانه فقيل عبراني حيث عبر الفرات
فبعث نمرود لا تدعوا احدا يتكلم بالسريانية الا جئتموني به فلقوا ابراهيم فتكلم
بالعبرانية فتركوه ولم يعرفوا لغته من تفسير الدر المنثور اول اللسان الذي نزل به
ادم من الجنة عربي الى ان بعد وطال العهد حرف وصار سريانيا الى ارض وهو منسوب
الى ارض سورية وهي ارض الجزيرة كان بها نوح عم وقومه قبل الغرق وكان يشاكل
اللسان العربي الا انه محرف وكان لسان جميع من في سفينة نوح عم الا رجلا واحدا
يقال له جرهم فكان لسانه لسان العربي الاول فلما خرجوا من السفينة تزوج ادم
بن سام بعض بناته فمنهم انتشر اللسان العربي وبقي اللسان السرياني في ولد ار
فخشذ بن سام الى ان وصل الى قحطان من ذريته وكان باليمن فنزل هناك عاربة و
عرباء هم الخلص من العرب وهم تسع قبائل من ولد ارم بن سام بن نوح عم وهي
عاد وثمود واميم وعبيل وطسم وجديس وعمليق ووبار وجرهم التي نشاء
اسمعيل عم فيهم وتزوج منهم حين نزلوا عليه بمكة شرفها الله تعالى ظاعنين من اليمن
الى الشام والقسم الثاني من العرب المتعربة قال في الصحاح وهم الذين ليسوا بخلص
وهم بنو قحطان والقسم الثالث المستعربة وهم الذين ليسوا بخلص ايضا وهم
بنو اسمعيل وهم ولد معد بن عدنان بن ادد قال ابن دريد في الجمهرة العرب العاربة
سبع قبائل وعاد وثمود وعمليق وطسم وجديس واميم وجاسم وقد انقرض
اكثرهم الا بقايا متفرقين في القبائل ذكره السيوطي في المزهر اول من انعدل لسانه من
السريانية الى العربية يعرب بن قحطان ولذا سمي بيعرب وهو اول من تكلم بها في
سبب العدول ما خرجه العسكري في تاريخ عن انس رضي قال لما حشر الله الخلايق الى بابل
بعث اليهم ريحا فاجتمعوا ينظرون لما ذا حشروا له فنادى مناد الا من جعل المغرب

كلام الناس يوم القيامة السريانية وكذا السؤال في القبر ورد
الاخبار عن الائمة الاخيار ورجح السيوطي في نظم الدرر المنثورة عن
سفيان الثوري قال لم ينزل وحي الا بالعربية ثم ترجم كل نبي لقومه
بلسانهم قال ولسان يوم القيامة سريانية ومن دخل الجنة
تكلم بالعربية

عن يمينه والمشرق عن يساره واقتصد الى البيت الحرام بوجهه فلكلام اهل السماء
فقام يعرب بن قحطان فقيل له يا يعرب بن قحطان بن هود فكان اول من تكلم بالعربية
فلم يزل المنادى ينادى من فعل كذا فله لسان كذا حتى افترقوا الى اثنين وسبعين
لسانا وانقطع الصوت وتبلبلت الالسن فسميت بابل فكان اللسان يومئذ
بابليا فقط وتفرقت الالسن بعد الحشر المذكور **مطلب شريف علمي** حكى
الامام عن الاستاد ابى منصور الماتريدى قال فى شرح الاسماء الجمهور الاعظم من الصحابة
والتابعين من علماء المفسرين قالوا ان اللغات كلها توقيف من الله تعالى اما بالوحى الى
بعض الانبياء او بعلم ضرورى لدن خلقه فى بعض عقول السليمة او بخلق الاصوات
فى بعض الاجسام المستقيمة وعلى هذا قول الاشعرى ان اللغات باسرها توقيفية
كما سبق واختلفوا فى لغات العرب فمنهم من قال هى اول اللغات وكل لغة سواها
حدثت بعدها اما توقيفا او اصطلاحا واستدلوا بان القران كلام الله تعالى وهو
عربى وهو دليل على ان لغة العرب اسبق اللغات وجودا ومنهم من قال لغة العرب
نوعان احدهما عربية حمير وهى التى تكلموا بها من عهد هود عم ومن قبله وبقى
بعضه الى وقتنا والثانى العربية المحضة التى نزل بها القران واول من اطلق لسانه
بها اسمعيل عم فعلى هذا القول يكون توقيف اسمعيل عم على العربية المحضة
اما ان يكون اصطلاحا بينه وبين جرهم النازلين عليه بمكة واما ان يكون توقيفا
من الله سبحانه وهو الصواب عند المحققين من الاشاعرة الجهابذة ولا عبرة لمن
قال ان اصل اللغات انما هو تواضع واصطلاح لا وحى وتوقيف قال السيوطى
فى كتاب عجايب اللغات ولعل ظانا يظن ان اللغة التى دللنا على انها توقيف
انما جاءت جملة واحدة وفى زمان واحد وليس الامر كذا بل وقف الله تعالى عز و
جل ادم عم على ما شاء ان يعلمه اياه مما احتاج الى علمه فى زمانه وانتشر من ذلك ما

شاء الله ثم علم بعد ادم من عرب الانبياء نبيا نبيا صلوات الله عليهم ما شاء الله
ان يعلم حتى انتهى الامر الى سيدنا ورسولنا محمد صلعم فاعطاه الله من ذلك ما لم
يؤته احدا قبله تماما على ما احسنه من لغات العرب العاربة والمستعربة قال القاضى
فى الشفاء القد اوتى رسول الله صلعم جوامع الكلم وخص ببداية ونهاية ببدايع الحكم وعلم
السنة العرب العاربة الخلص وغيرها من القبايل باسرها فكان يخاطب كل امة بلسانها
ويحاورها بلغاتها وبيان اصطلاحاتها وكان يخبر عن جميع الالسن بل عن السن
الطيور والسباع والحيوان بل عن نطق الجمادات وانواع تسبيحها **فائدة** قال
اهل التحقيق لقد قر الامر قراره واحاط كل مركز مداره فى خير القرون وهو القرن المحمدى
فلا يعلم لغة من بعده حدثت فان تعمل اليوم متعمل وجرى نقاد العلم من ينفيه و
يرده وقد كان فى زمان الصحابة من الفصحاء والبلغاء من النظر فى العلوم الشريفة
ما لا خفاء به وما علمناهم اصطلحوا على اختراع لغة او احداث لفظ لم يتقدمهم و
معلوم ان حوادث العالم لا ينقضى الا بانقضائه ولا تزول الا بزواله وفى كل هذا دليل
على صحة ما ذهبنا اليه من ان اللغات توقيف ووحى والهام فليحفظ ذكره الامام
فى المزهر هكذا واما سبب اختلاط الالسنة وتفرقها ما ذكره اصحاب التفاسير
فى قوله تعالى فخر عليهم السقف الاية قالوا ان نمرود بن كنعان بن صرحا ببابل طوله
فى السما خمسة الاف ذراع وعرضه ثلثة الاف وكان لسان الناس يومئذ بالسريانية
فاهب الله الريح عليه فالقت رأسه فى البحر وخر عليهم الباقى وهم تحته وسقط الصرح
وتبلبلت السن الناس من الفزع وصياح الرياح فاختلط لسانهم فتكلموا بثلثة
وسبعين لسانا بحيث لم يعرف احد منهم لسان الاخر لتبلبل السن الناس ولذا

سميت تلك البقعة ببابل **اول** ما اختلّ من كلام العرب واحوج الى التعليم الاعراب
لان اللحن ظهر في كلام الموالي والمتعربين من عهد النبي صلعم فقد روى ان رجلا لحن
بحضرته فقال ارشدوا اخاكم فقد ظل فاول من رسم للناس النحو والاعراب الاسود الدئلي
وكان اعلم الناس بكلام العرب بين التابعين اخذه عن الاستاذ الوارث الاول والوحي
الوفي المكمل باب علم النبوى على المرتضى السخيّ رضي الله عنه مزهر اللغة **اول** من تكلم
بعد انبراس اللغة الاسماعلية المبنيّة في قريش سيد الكونين والفريقين من عرب
ومن عجم انه قال صلعم كانت لغة اسماعيل قد درست فجاء بها جبرائل فحفظنيها فحفظتها
وقال مثلّت لى امتى في الماء والطين وعلمت الاسماء كلها كما علم ادم الاسماء كلها عن جعفر
الصادق رض علم الله ادم الاسماء بالقلم الذى في اللوح المحفوظ وبذلك القلم علم رسول
الله صلعم الاسماء كما اشار سبحانه في كتابه علم بالقلم وهو القلم الالهى القدرى الاحاطى
اللوحى الاولى النورى الاحمدى وعن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى وعلم آدم
الاسماء كلها قال هى هذه الاسماء التى يتعارف بها الناس كانسان ودابة وارض وسماء
وسهل وبحر وجبل وجمل واشباه ذلك من الامم وغيرها وعنه ايضا قال علمه اسم كل شئ
حتى القصعة والقصيعة والفسوط والفيسوة وعلّم في تلك الاسماء الف حرف وعن سعيد
بن جبير رضي الله علم ادم من اسماء المخلوقات ما لم تعلم الملائكة فسمى كل شئ باسمه والجاء
كل شئ الى جنسه فكل شئ سمى ادم فهو اسمه الى يوم القيمة وجعل يدعوا كل شئ باسمه وهو يمرّ
بين يديه فعلمت الملائكة انه اكرم على الله واعلم منهم وعن بعض المفسرين علم اسماء الملائكة
والنجوم والافلاك وما فيها لانه خليفته في خليقته ذكره الامام في المزهر وقال د في هذا فضيلة
عظيمة ومنقبة شريفة لعلم اللغة واهلها لانها اس العلوم ومدارها **الفصل الخامس**

في اوائل المتعلقة بالكتب اى كتاب نزل اولا ومن كتبه اولا وعلى من نزل
من وضع الكتاب العربى والسريانى والكتب كلها يعنى بانواع الاقلام والالسن
ادم الصفى ءم قبل موته بثلثمائة سنة كتبها في طين ثم طبخه فلما اصاب الارض الغرق
وجد كل قوم كتابا فكتبوه من خط آدم ءم فاصاب اسمعيل ءم الكتاب العربي
وكان ذلك من معجزات ادم ءم وكان وجدان اسمعيل كتاب العربى معجزة باهرة
له ءم مزهر اللغة **اول** ما نزل على ادم ءم عشر صحف في اول ليلة من شهر رمضان وكان
فيها سورة مقطعة الحروف وهو اول كتاب نزل وفيه الف لغة فيه الفرايض والسنن
وتفسير الحروف والوعد والوعيد واخبار الدنيا والاخرة قد بيّن في كل اهل كل زمان
وصورتهم وسيرتهم مع انبيائهم وملوكهم وما يحدث في الارض حتى الماكل والمشارب
فابصر ادم ذلك كله وعرف ما يكون في اولاده وكان في الصحف الحروف التسعة والعشرون
من تفسير الفصول **اول** كتاب انزل على ادم ءم حروف المعجم كانت الحروف تتشكل لادم
ءم في قوالب نورانية عند ارادة مسمّاها وهى خاصة اختصه الله بها وانزل عليه
تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وحروف الهجاء في احد وعشرين صحيفة من بحر الوقوف في
علم الحروف لاحمد البونى قدس سره **اول** من وضع الكتاب العربى اسمعيل ءم
وضع على لفظه ومنطقه وكتابه كان موصولا يعنى انه وصل اليه جميع الكمالات
ليس بين الحروف فرق هكذا بسم الله الرحمن الرحيم
ثم فرقه بنيه اى وصله هميسع وقيدر ذكره السيوطى في المزهر **اول** من وضع الكتاب
العربى ابجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ وكانوا ملوكا فسمى الهجاء باسمائهم
وقال المسعودى في تاريخه كان ابجد ملكا مكرما بالحجاز وكان هوز وحطى ملكين بارض

اول اية نزلت على ادم ءم بسم الله الرحمن الرحيم
فقال الان قد علمت ان ذريتى لا
تعذب بالنار ما دامت عليها شمس
معارف

اول كتاب انزله الله من السماء ابو جاد وقال
السيوطى نقلا عن بعض الائمة ان الخط
توقيفى لقوله تعالى علم بالقلم علم الانسان
ما لم يعلم وقال تعالى ن والقلم وما
يسطرون وان هذه الحروف داخلة في
الاسماء التى اعلم الله ادم ءم اتفاق

وفي كشف الاسرار السن الانبياء ثلثه
عربى وسريانى وعبرانى ولذلك صار
الانبياء كلهم العبرانيون والعربيون
والسريانيون
م

الطائف والنجد وكلمن وسعفص وقرشت كانوا ملوكا بمصر وكانوا ال
مرامر ابن مرده من العرب العاربة وقد كانوا نسمي كل واحد من اولاده بكلمة
من ابجد وهم ثمانية فمن علماء الشان من جعلها كلمات عربيات ومنهم
من جعلها عجميات وقد قيل غير ذلك في هذه الحروف ذكره السيوطي في عجائب
اللغة اول كتاب انزله الله من السماء ابو جاد ذكره السيوطي عن ابن عباس رضي
وقال قد جرى ابو جاد على لفظ لا يجوز ان يكون الا عربيا تقول هذا ابو جاد
ورأيت ابو جاد ومررت بابي جاد اختلف في معناه قال ابن عباس رضي
الله عنهما اب جد اي ابى ادم من النهي بسبب نسيانه وجدّ في اكل الشجرة
هوز اي نزل من السماء الى الارض حطي فحطت عنه ذنوبه بالتوبة كلمن
اي اكل من الشجرة ومنّ عليه ربه بالتوبة سعفص اي اخرجه ربه من نعيم
الجنة الى كد الدنيوية قرشت اي اقر بالذنب وسلم من العقوبة وقيل كلمات
ابجد اسماء ملوك اصحاب الايكة من العمالقة وقيل من غيرهما وورد اخذوا معنى ابجد
عجايب كثيرة الف الاء الله باء بهجة الله جيم مجد الله دال دين الله هاء هاوية واو
ويل زاوية من النار ولها سبعة ابواب الى غير ذلك ذكره صاحب تفسير التذكير
اول ما اقام الله به كمال ملك سليمان باية الرحمة والامانات اعني
بسم الله الرحمن الرحيم
فقالت الملائكة الان تم ملكك يا ابن داود فرقي على منبره فقراه على قومه وجنوده
فلما سمعوه امتلؤا فرحا وسرورا وقالوا انك لرسول الله يا ابن داود ولذا
اثبتت في سورة النمل في قصة سليمان ع م وانتزعت من سورة براءت

لانها

لانها كشفت اهل النفاق واظهرت السيف والقهر بسبب عبادهم فضمّت
قسمتهم الازلية من الرحمة القرانية الى قوم بلقيس بسبب ايمانهم وعدم
نفاقهم وتمرّدهم فافهم سرّا عزيز المنال وهو المروي عن الوحي امير المؤمنين
رضي الله عنه اول موضع وضع فيه الكتب وانفجرت منه ينابيع الحكمة
كان الهند على لسان آدم ع م وحج البيت مرارا راجلا ثم هاجر الى الحرم الشريف
لشرفه وفضله على جميع الارضين وهو اول المهاجرين لشرف الجوار والمكان
عليه سلام الله الجنان فالهجرة من سنة الانبياء والمرسلين صلوات الله
عليهم اجمعين من اصول التاريخ الفصل السادس
في الاوائل المتعلقة بالخط والقلم وانواع الكتابة وما يتعلق بها كتاريخ
الكتاب وحتمه اول ما خط القلم العلوي على اللوح العرش القدري
الالهي الروحي بسم الله الرحمن الرحيم شمس المعارف اول من كتب ادم ع م ولا
شك ان كل كمال بشري من الحرف الادمية والصناعة البشرية التي تحتاج
اليها ذريته من جهة المعاش كان ابونا آدم ع م اخذها وكشفها من حضرة
تعليم الاسماء الكلية علمه الله تعالى حين علم الاسماء الغرفة كما ذكره الامام
في المزهر اول من كتب الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها آدم ع م
قيل كان ادم يخط بالبنان ويرسم الخطوط على الالبان ويطبخها ويكنزها
لاولاده وكانت اولاده يتلقيها بالوصية منه وبعضه بالقوة القدسية
القابلية البشرية من معادن تعليم حضرات الاسمائية الكلية وكان
اقرب عهدا اليه ادريس ع م ولذلك اشتهر منه من الحرف ما لم يشتهر من

لبن والبان جمع لبنة خشت
خام الفارسي وبنان جمع بنانه
سر انكشت

من غيره كالخط والخياطة والسيف والسرج والات الحروب
اصول التواريخ اول من خط بالقلم ادريس م الحديث عن ابى ذر
رضى الله عنه اول من كتب فى اول الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم
سليمان عليه السلام حين كاتب بلقيس ملكة سبا فكتب كما
اخبر سبحانه فى كتابه الكريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
الا تعلوا على واتونى مسلمين وكذلك كانت
الانبياء يكتب لا تطنب انما يكتب جملا الامام النووى من تهذيب الاسماء
اول ما نزلت اية بسم الله الرحمن الرحيم
فى سورة النمل وكانت فتحا عظيما امر رسول الله صلعم فكتبت على رؤس
السور وظهور الدفاتير ورؤس الرسائل وحلف رب العزة بعزته ان لا
سميه عبد مؤمن على شئ الا بورك له فيه اخرجه العارف فى شمس المعارف
اول العرب كتب بالعربية حرب بن امية قيل لابن عباس رضى الله
عنهما معاشر قريش من اين اخذ تم هذه الكتابة العربى قيل ان يبعث
محمد صلى الله عليه وسلم ويجمعون منه ما اجتمع وتفترقون ما افترق
مثل الالف واللام قال اخذناه من حرب بن امية قال ممن اين اخذه
قال من عبد الله بن جذعان وهو اخذه من طريق كانت الوحى لهود النبى
عليه السلام ذكره السيوطى فى المزهر اول من كتب بخطنا هذا رجلان
طائيان مرامر بن مروة واسلم بن حدرت ثم علموه اهل الانبار
فتعلم حرب بن امية اخت ابى سفين فتعلمه جماعة من اهل مكة

فلذلك

فلذلك كثير من يكتب بمكة من قريش مزهر سيوطى اول من كتب
بمكة باسمك اللهم امية بن ابى الصلت الى ان جاء الاسلام فكتب اى فى
صدور الكتب واوائلها مقامه لما نزلت اية الرحمة وهى بسم الله
الرحمن الرحيم مزهر سيوطى اول من اشتهر بالكتابة فى الاسلام من
الصحب الكرام عمر وعثمان وعلى وابى بن كعب وزيد بن ثابت رضى الله
عنهم اول كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضى
الله عنه واخرج النووى فى التهذيب عن الحفاظ الثقاة كان كتابه صلى
الله عليه وسلم ثلثة وعشرين ابو بكر وعمر وعثمان وعلى والزبير وابى وزيد
بن ثابت ومعاوية بن سفيان وهما كان اكثر كتابة وخالد بن وليد
سيف الله ورسوله وشرجيل بن حسنة ومحمد بن سلمة وغيرهم رضوان
الله تعالى عليهم كما ذكرهم ابو القسم الحافظ الدمشقى باسانيد
باعدادهم وطبقاتهم رضى الله عنهم اول من كتب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم حين قدم المدينة ابى بن كعب رضى الله عنه من تهذيب
الاسماء للنووى اول من كتب فى اخر الكتاب وكتب فلان بن فلان وكان
قبل ذلك يكتب فى صدور الكتب والمراسل من فلان الى فلان من تهذيب
الاسماء اول من زاده فى صدر الكتاب بعد الحمدلة والسئلة ان يصلى على محمد
عليه الصلات والسلام هارون اوائل سيوطى اول من كتب فى اخر
الكتاب كتبه فلان بن فلان ابى بن كعب رضى الله عنه اول من ختم
الكتب من قريش سيد العالمين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين

حين اراد مكاتبة الملوك يدعوهم الى الاسلام فقيل له انهم
لايقرؤن كتابا الا مختوما فاتخذ الخاتم الشريف فكتب الى
الملوك يدعوهم الى الاسلام وكان خاتمه من فضة فصه
منه وفي رواية كان فصه حبشيا من جزع او عقيق عليه ثلثه
اسطر محمد سطر ورسول الله سطر والله سطر وكان اذا دخل
الخلاء ينزعه لان فيه اسم الله الاعظم كان يختتم في يمينه ثم بعد
رحلته الى جوار رحمت الله وقربه كان خاتمه الشريف في يد
ابي بكر وعمر ثم في يده عثمان رضي الله عنهم فوقع من يده في بئر اريس
فلذا اختل امر الخلافت في زمن عثمان رضي الله عنه كما اختل ملك
سليمان عليه السلام بذهاب خاتم الملك قيل كان هذا السبب
اختلال امر الخلافت ولو لم يقع خاتم صلى الله عليه وسلم
في البئر لانتظم امر الخلافت في امته الى يوم القيمة ولكن كان
امر الله قدرا مقدورا الامر لقضائه تعالى اول تاريخ ارخ به بنو
ادم وحواء لما اهبط ادم من الجنة وانتشر ولده ارخ بنوه من هبوط
ادم عليه السلام فكان ذلك التاريخ حتى بعث الله نوحا فارخوا
بمبعث نوح عليه السلام حتى كان الغرق فكان التاريخ من الطوفان
الى نار ابراهيم عليه السلام فارخ بنو اسحاق من نار ابراهيم
عليه السلام الى بعث يوسف ومن مبعث يوسف عليه السلام
الى مبعث موسى عليه السلام ومن مبعث موسى الى مبعث

سليمان عليه السلام ومن ملك سليمان الى مبعث عيسى ومن
مبعث عيسى الى مبعث رسول الله وعلى اخوته وارخ بنو اسمعيل
من نار ابراهيم الى بناء البيت فكان التاريخ من بناء البيت حتى تفرقت
معد فكان كلما خرج قوم من تهامة ارخوا مخرجهم حتى مات كعب بن
لوى فارخوا من موته الى الفيل فكان التاريخ من الفيل حتى ارخ
الفاروق امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وذلك منذ سبع عشرة او
ثمانه عشرة اخرج السيوطي في تفسير الدر المنثور في سورة
الاعراف اول من ورخ بالهجرة عمر رضي الله عنه بمشورت على رضي
الله عنه سنة ست عشر وسبب ذلك كتب ابو موسى الاشعري
رضي الله عنه الى عمر رضي الله عنه انه يأتينا كتب ما نعرف
تاريخها فاستشار عمر فقال بعضهم ارخ بمبعث النبي عليه
السلام فانه فرق بين الحق والباطل فارخ به اوائل
سيوطي اول من ارخ الكتب يعلى بن امية وهو باليمن
في زمن عمر رضي الله عنه اوائل سيوطي اول
من تكلم على رسوم الخط وقوانينه وجعله انواعا
رجل يعرف بالاحوال المحرر من جماعت البرامكة فلما رتبت
الاقلام جعل اول الاقلام الثقلل قلم الطومار
وقلم الثلث وقلم السجلات وقلم العهود
وقلم المؤامرات والامانات وقلم الديباج
وقلم المديح وقلم المرصع وقلم الرياش
وهو احسن الاقلام وقلم الغبار والزجس و

البياض والحواشى وغير ذلك يتفرع الى عدت اقلام اوائل
سيوطى اول من نقل الخط الكوفى الى الخط المعهود الآن
الوزير ابو على ابن مقلة وقيل اخوه الحسن وقيل
الياقوت المستعصمى اوائل سيوطى اول من امر
بكتابت نسخة الكتاب قبل تبييضه زياد حين املى
كاتبه كتابا الى معاوية رضى الله عنه فسهى فكتب الكاتب
سهوه فلما وصل الى معاوية فراى سهوه و
خلله فكتب الى زياد لاتكتبوا كتابا الا جعلتم له نسخة
يعنى مسودت فكان اول من وضع هذا النسخ معاوية
رضى الله عنه بامره الكتاب عند امراء خلافته اوائل
سيوطى اول من اتخذ الدفاتر لامور المملكت يوسف الصديق عليه
السلام حين ولى خزاين ملك مصر كما قال الله تعالى حكايت
عنه اجعلنى على خزاين الارض انى حفيظ عليم
اى كاتب محاسب وقال الله تعالى يزيد فى الخلق ما
مايشاء قال بعض المفسرين الخط الحسن وقال
بعضهم الصوت الحسن قال الحكيم القلم الطبيب الكلام و
صانع الكلام القلم لمحة الضمير ووحى الفكر وسفير العقل
ومستودع السر وترجمان الهمم وعنوان المعارف قال
ارسطاطاليس الحكيم عقول الرجال تحت اسنان
اقلامها الخط للبدن لسان وللخلد ترجمان وهو قيد
العلوم والحكم اول

اول من وضع

31

اول من وضع الكتابة بالخط العربي اسمعيل ع م وكانت للانبياء ع م
اقلام مختلفة كان قلم آدم ع م سريانيا وقلم شيث ع م صوليانيا وقلم ادريس ع م
ربانيا وقلم نوح ع م حرزميا وقلم ابراهيم ع م برهيا وقلم اسحق يونانيا
وقلم موسى ع م عبريا وقلم داود عليه السلام عزيريا وقلم سليمان ع م زبور
وقلم شمعون ع م افرنجيا وقلم جرجيس قبطيا وقلم دانيال ارمنيا وقلم
رسول الله عليه وسلم عربيا وهو افضل الاقلام كما انه افضل الانبياء صلوات
الله عليه وعليهم اجمعين ذكره احمد البوني رح في كتبه اول من كتب بالفارسية
طهمورث ثالث ملوك الفرس وطهمورث ابن ابو جهان رح جمع بين الحكمة
والخلافة كان يحارب الجن واول ملوك بني آدم كيومرث وكان ملكه ثلثين
سنة والثاني هوشنج وكان ملكه اربعين سنة وكان ملك طهمورث ستون
سنة كذا ذكره الامام القرباني في سيرة الملوك وكان الملوك الاولانية على
شريعة انبياء آدم ع م لهم وداند حكمية واراء اسمائية وتصرفات روحانية
ولذا كانوا يحاربون الجن الى ان غير الدين في آخر عمره جمشيد تجبر وطغى و
ارسل اليه شداد من اليمن الضحاك فقتله ثم قتله فقصد الدين في
الملك العجمي الى ان اقام افريدون وكان صاحب الدين الحق والعلم
والعدل حفر المعادن وضرب باسمه الدرهم والدينار ذكره اهل العالم
بامره كما ذكره اصحاب التواريخ اول ما خلق الله اليراع من الاشياء
النباتية وهو القصب ثم خلق من ذلك اليراع القلم ثم قال اكتب ما يكون
الي يوم القيمة ذكره السيوطي عن مجاهد في كتاب الهيئة السنية

كاهنيا وقلم عيسى ع م صحح

وظهرت اول من سن
عبادة الاصنام في اولاد
قابيل كذا نقل اهل التاريخ
وظهرت بسبب غلائه
الصوم وحدثت في زمنه
في زمنه

اشارة بالبرى الى حقيقة
القابلية الهيولانية بالطبيعة
النامية الحيانية هي اصل
العالم المشابه البهائم في وله
ومن الماء كل شيء حي

ما خلق الله القلم فجرى بما هو كاين الى يوم القيمة
كما ورد في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم قال العلماء
ليس شي افضل من القلم من الكمالات الصناعية البشرية لان به يمكن
اعادة السلف والماضي وكفى من فضله وشرفه ما اقسم الله به في كتابه
ن والقلم وما يسطرون وقال عز من قايل الذي علم بالقلم قال اهل التحقيق
ليس شي افضل من القلم من الكمالات الكونية لان القلم صورة الفيض
الازلي الاولي لظهوره من حضرة الكون العلمي فالقلم مترجم شئون الكمالات
العلمية والاعيان الثابتة الغيبية العلمية قيل في مدح القلم كما
قضى الله للاقلام اذ بريت ان السيوف لها مذ ارهفت خدم قيل
في الغاز القلم واهيف مذبوح على صدر غيره يترجم عن ذي منطق وهو ابكم
تراه قصيرا كلما طال عمره ويضحى بليغا وهو لا يتكلم بصير بما يوحي اليه وما له
لسان ولا قلب ولا هو سامع كان ضمير القلب باح بسره اليه اذا ما
حركته الاصابع وبعضهم وذي نحول ساجد راكع اعمى بصير او معه جاريه
ملازم الخمس لاوقاتها مجتهدا في طاعة البارى. الفصل السابع
في الاوائل المتعلقة بالاشعار والنوادر ولواحق النعوت العروضية وفنون
الشعر اول من نطق بالشعر ابو البشر آدم الصفي عم ذكره ابن جرير الطبري
في تفسيره عن علي رضي الله عنه قال لما قتل قابيل اخاه هابيل بكى آدم
وجزع واسف على فقده ورثاه بشعر يعزى اليه اي ينسب الى آدم عم
وهو هذه لشعر تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح. تغير

كل ذي

كل ذي طعم ولون. وقل بشاشة الوجه الصبيح. وبدل اهلها اثلا وخمطا
بجنات من الفردوس فسيح. وجاورنا عدو ليس ينسى. لعين ما يموت فنستريح
وقاتل قابيل هابيل ظلما. فوا اسفا على الوجه المليح. فما لي لا اجود بسكب دمعي.
وهابيل تضمنه الضريح. ارى طول حياتي علي غما. وما انا من حياتي مستريح قال
المسعودي رح وجدت في عدة من كتب التواريخ والسير ان آدم عم لما نظم
هذا الشعر اجابه ابليس خبثه يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول اي
يهتف والهاتف ما لا يرى شخصه ويسمع صوته شعر تنح عن البلاد وساكنيها.
فقد في الارض ضاق بك الفسيح. وكنت وزوجك الحواء منها. وآدم
مع اذى الدنيا مريح. فما زالت مكايدتي ومكري. الى ان فاتك
الثمن الربيح. فلولا رحمة الجبار اضحى. بكفك من جنان الخلد ريح
ايا هابيل قد قتلا جميعا. وصار الحي بالميت الذبيح. فلما سمع آدم
ذلك ازداد حزنا وجزعا على الماضي والباقي وعلم ان القاتل مقتول
فاوحى الله اليه اني مخرج منك نوري الذي اريد به السلوك في القنوات
الطاهرة والارحامات الشريفة واباهي بذا الانوار اجعله مجمع الانوار
ومطلع الانوار واجعله خاتم النبيين ورحمة للعالمين واجعل اخيار
الائمة واخيار الائمة الخلفاء الراشدين اختم الزمان بمدتهم واغص
الارض بدعوتهم وانيرها بشيعتهم يا آدم ثم تشمر وتطهر وقدس وسبح
ثم اغش زوجك على طهارة منها فان نوري وديعتي تنتقل منكما الى الولد
الطاهر بينكما فواقع آدم حواء عم فحملت لوقتها واشرقت جبينها وتلألأ

في مجايلها حتى اذا انتهى حملها وضعت نبيا اتم الذكران وقارا واحسنهم
صورة واعدلهم خلقا واملحهم خلقا مجللا بالنور والهيبة فانتقل النور اليه
ثم بعد ذلك انتقل من صلب طاهر زكي الى رحم طاهر سني فكانت الوصية
جارية منتقلة في القرون السالفة بين الآباء النبوية والامهات الى ان ادى
النور المحمدي والجوهر الاول الاحمدي الى عبد الله بن عبد المطلب الى محله المهيا له
وهو الوجود الاكمل والجوهر الاول اعني سيد الكونين رسول الله صلعم زبدة
التاريخ **اول** من قصد القصائد وذكر الوقائع مهلهل ... القيس ولم يكن للاوائل
العرب من الشعر الا الابيات يقولها الرجل في حاجته وتعزيته وتاريخه وغير
ذلك من مزهر اللغة **اول** من قصد القصائد وطول الشعر على عهد عبد
المطلب وهاشم بن عبد مناف وامتلأ الكون من الشعراء والفصحاء حتى
صار الشعر كالدين يفتخرون به وينتسبون اليه الى ان جاء رسول الله
صلعم بمعجزة القرآن فعارضوه بالشعر فاعجزهم بفصاحته وبلاغته وقطع
دعاوي معارضيه فلم يأتوا بمثل اقصر سورة منه ولا بما يقاربه فصاحة
واعجازا فصار القرآن معجزة باقية في صفحة الكون الى آخر الدهر فانهم
من مزهر اللغة **اول** ما دوّن ديوان الشعر في اوائل الاسلام حين تشاغل
العرب في اوائل الاسلام بالجهاد والفتوح شرقا وغربا ورودا وفرسا
عربا وعجما برا وبحرا لجادة الفتوح على ايدي العرب فاطمأنوا بالامصار
فهلك منهم من هلك بالقتل والنشر في البلاد فزال عنهم شعر كثير بسبب
ذلك فالغوا في الشعر ودونوه في الدولة المروانية ثم العباسية ثم وثم

ثم اراد التف

ثم اراد التفاصيل في البناء تغليب بمطابقة لو اخذ المزهر اللغة **اول** من لطف
المعاني في الشعر واستوقف على الطلول ووصف النساء بالظباء والمها
والبيض امرؤ القيس قال علي رضي الله عنه رأيته احسن الشعر لانه قال ما لم
يقولوا احسنهم نادرة واسبقهم بادرة لم يقل لرغبة ولا لرهبة وقال العلماء
بالشعر ان امرأ القيس لم يتقدم الشعراء ولكنه سبق الى الاشياء فاستحسنها
الشعراء في الجاهلية وقيل في حقه على لسان النبوة ان امرأ القيس بيده
لواء الشعراء الحديث من مزهر اللغة قال بعض الفضلاء انه امير الشعراء
امرؤ القيس لان اللواء على رأس الامير وبيد الامير وبهذا الحيثية تقدم على
امراء الشعراء في الفترة **اول** اصحاب السبع التي تسمى السمط امرؤ القيس ثم زهير
ثم نابغة ثم اعشى ثم لبيد ثم عمرو ثم طرفة وكانت السمط السبع سميت
بالمعلقات المذهبات وذلك انها اختيرت من سائر الشعر فكتبت في القباطي بماء الذهب
وعلقت على الكعبة وقيل بل كان الملك اذا استجيدت قصيدة يقول علقوا
لنا هذه في خزانتي **اول** من يروى له شعر بيتا من الشعر مهلهل ثم
ذويب بن كعب من المتقدمين من اهل الجاهلية والفترة من مزهر اللغة
اول من قال الشعر من المتقدمين ابن خذام الشاعر القديم ابن خالويه
في كتاب ليس **اول** من احكم قوافي الشعر امرؤ القيس وهو مقدم الشعراء عند
علماء البصرة والاعشى عند علماء الكوفة وزهير عند اهل الحجاز واهل البادية
من مزهر اللغة **اول** من طول الرجز الاغلب العجلي وقيل هو اول من رجز والاغلب
في صنعة الرجز كامرئ القيس في صنعة الشعر والرجز قديما والاولية

ابو بكر بن محمد بن سابق
فكم قوي تقوى في تقلبه
مهذب الرأي عنه الرزق ينحرف
وكم ضعيف ضعيف في تقلبه
كأنه من خليج البحر يغترف
هذا دليل على ان الاله له
في الخلق سر خفي ليس ينكشف
روض الاخيار

بالنسبة الى الازمنة المختلفة والطبقة المفترقة مزهر اللغة اول من
اروى الشعر والمراثى مهلهل بن ربيعة وكان امرء القيس بعده بزمان اوايل سيوطى
اول من كذب فى شعره مهلهل بن ربيعة ولا شك ان اشعرهم اكذبهم وجاء
فى التورية آية وهى ابو ذويب مؤلف زورا وكان اسم الشاعر بالسريانية
وقيل اشعر الناس اربعة امرء القيس والنابغة وطرفة ومهلهل واشعر
الاسلاميين باجتماع الائمة الفضلاء حسان بن ثابت رضى الله عنه وللشعراء
اربعة طبقات جاهلى قديم ومخضرم وهو الذى ادرك الجاهلية والاسلام
واسلامى ومحدث وللشعر والشعراء طبقات ذكرها علماء الشان فى كتبهم
وانما تسمى شاعرا لانه يشعر لما لا يشعر غيره من طبقات الشعراء اول الشعراء
الاسلاميين المخضرميين حسان بن ثابت رضى الله عنه وكانوا اى الشعراء
لرسول الله صلعم ثلثة اقدمهم حسان وافضلهم وعبد الله بن رواحة وكعب
بن ملك وكان حسان يقبل على الانساب وابن رواحة يعيرهم بالكفر وكعب
تخوفهم بالحرب ذكره النووى فى تهذيبه اول الشعراء المحدثين بشار بن برد
اوايل سيوطى اول من نظم الشعر الفارسى ابو العباس بن حبوذ المروزى
ذكره السيوطى فى الاوايل وغيره فى طبقات شعراء العجم اول من وضع المعمى
الخليل بن عبد السلام الجندسابورى وهو اول من كثر المعمى فى الشرق
ويعلى بن سعيد فى المغرب ذكره السيوطى وغيره اول من فسر الشعر تحت
كل بيت ابو الخطاب الاخفش وما كان الناس يعرفون ذلك قبله
مزهر اللغة اول من صنع الموشحات الاندلسية ابو عمر وصاحب

العقد فى صدر المائة الثالثة اوايل سيوطى اول من وضع علم العروض
ودون فى اوزان الشعر الخليل مات سنة خمس وسبعين ومائة مزهر اللغة
اول طبقة من الشعراء الذى يقول على كلامهم ويستشهد به طبقة امرء
القيس شاعر جاهلى قديم ثم طبقة المخضرمين ثم طبقة المتقدمين ولكل واحد
منهم طبقات قال بعض الفضلاء الاعشى اشعر شعراء العرب الجاهلية
فقيل له فاين الخبر النبوى ان امرء القيس بيده لواء الشعر فقال بهذا الخبر
صح للاعشى ما قلت وذلك انه ما من حامل لواء الا على راسه امير
فامرء القيس حامل اللواء والاعشى الامير مزهر اللغة **الفصل الاول**
من الاوايل فيما يتعلق بالاسلام من آمن اولا واظهر الاسلام من الرجال والنساء
واهل الفترة والهجرة وما يتعلق بهم اول من اسلم من الرجال ابو بكر
الصديق رضى الله عنه اوايل سيوطى اول من اسلم من الصبيان على الوصى
رضى الله عنه اوايل سيوطى اول من اسلم من النساء خديجة الكبرى رضى الله
عنها اوايل سيوطى اول من اسلم من العبيد بلال الحبشى رضى الله عنه اوايل سيوطى
اول من اسلم من الموالى زيد بن حارثة رضى الله عنه اوايل سيوطى اول
امرئة اسلمت بعد الخديجة ام الفضل زوجة عباس رضى الله عنه اوايل سيوطى
اول اهل القبلة استجاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد
رضى الله عنها قال الواقدى اختلف اصحابنا فى ثلثة نفر ايهم اسلم اولا
واتفق اصحابنا على خديجة رضى الله عنها والخلاف فى ابى بكر وعلى وزيد
اوايل سيوطى اول من اسلم من الناس بعد خديجة على رضى الله عنهما قال الحج

الفصل الثانى من الاوايل

ابن عباس رضی الله عنه اوائل سیوطی **اول** من اظهر الاسلام سبعة رسول الله
صلی الله علیه وسلم وابو بکر وعمار وام سمیة وصهیب وبلال والمقداد رضوان الله
علیهم اجمعین قاله مجاهد عن ابن رضی الله عنهما اوائل سیوطی **اول** من اسلم من الانصار
معاذ بن عفراء ورافع بن مالک رضی عنهما خرجا الی مکة معتمرین فذکر لهما امر رسول الله
صلعم فاتیاه فعرض علیهما الاسلام فاسلما فکانا اول من اسلم وقدما المدینة المنورة
اوائل سیوطی **اول** من اظهر التوحید فی الفترة فی حوالی مکة والحجاز قس بن ساعدة
الایادی من ایاد وکان حکیما مقرا بالبعث وقد ضربت العرب مثلا بحکمته
وعقله وجاء فی الخبر النبوی قال رسول الله صلی الله علیه وسلم رحم الله قسا انی لارجو ان
یبعثه امة واحدة الحدیث احصول التاریخ **اول** من اسلم من اهل بیت رسول
الله صلعم من الذکور من الصبیان علی رض دخل بیته صلعم وهو اول من خرج من بیته
صلعم مسلما مصلیا قال ابن هشام فی سیرته ان من عنایة الله لعلی انه کان
فی حجر رسول الله صلعم وتربیته فی بیته الشریف اخذه من عمه ابی طالب عند القحط بین
قریش واخذ عباس جعفرا فکان فی حجره فاسلم باسلامه رضی الله عنهم **اول**
ذکر اسلم وصلی بعد علی رضی زید بن حارثة کان عبد خدیجة رضی فوهبته لرسول الله
صلعم فاعتقه ثم جاء ابوه فاختار رسول الله صلعم وهو حبشی وهو مولی رسول الله صلعم
تبناه وکفا بذاک فخرا علی الموالی بل علی الامة وعلی الامم من سیرة هشام **اول** من جهر
بالاسلام عمر بن الخطاب لما اسلم دعی الیه علانیة وطافوا علانیة وکان علی حین اسلم
ابن عشر سنین وفی روایة سبع سنین کان یصلی ویخلی ویتعبد معه صلعم وکفاه فخرا
فضیلة الاوائل الحکمیة **اول** من اسلم باتفاق العلماء الجهابذة السادة واقبس

من مشکاة

سان
ایاد

من مشکاة النبوة الاحمدیة خیرة امهات المؤمنین خدیجة الکبری وهی بمنزلة ام
البشر امنا حوی عند انبیاء آدم عم قال ابن صلاح فی طبقاته خدیجة رضی الله عنها اول
الصحابة اسلاما وصحبة هی اول من اسلم اتفاقا وانما الخلاف فی اول من اسلم بعدها
من الاحرار ابو بکر ومن الصبیان علی ومن الموالی زید بن حارثة ومن العبید البلال
ابن هشام **اول** من قدم المدینة بالاسلام سعد بن زرارة وذکر ان ابن عبد قیس خرجا الی
مکة یتنافران الی عتبة بن ربیعة فسمعا برسول الله صلعم فاتیاه فعرض علیهما الاسلام
وقرا علیهما القران فاسلما ولم یقربا عتبة ورجعا الی المدینة فکانا اول من قدم
~~بالاسلام وقرا علیهما القرآن فاسلما ولم یقربا عتبة ورجعا الی المدینة فکانا~~
المدینة المنورة اوائل سیوطی **اول** من اسلم من الانصار بمکة ابو الهیثم بن
التیهان وکان یکره الاصنام فی الجاهلیة ویقول بالتوحید هو واسعد بن
زرارة رضی الله عنهم اوائل سیوطی **اول** دار من الانصار اسلموا جمیعا رجالهم
ونسائهم کانت دار بنی عبد الاشهل اوائل سیوطی **اول** ما ظهر الاسلام بمکة
واقیمت الصلاة علانیة حین اسلم عمر رضی الله عنهما اوائل سیوطی من هاجر باهله
فی اوائل الاسلام الی الحبشة عثمان بن عفان رضی قال رسول الله صلعم ان عثمان
لاول من هاجر باهله بعد لوط عم اوائل سیوطی **اول** واکثر فیه الصحبة من الاولاد
وتنقل دار ابی بکر رض اسلم هو وابوه وامه وابنه وابن ابنه کفاه بذاک فخرا وهو
اجل طبقة من طبقات الصحابة الاحمدیة **اول** من اقر بالبعث من غیر علم واول من
قال اما بعد فی الخطبة قس بن ساعدة وکان بلیغا عاقلا حکیما وفی المثل ابلغ و
اعقل وانطق من قس فرع اللغة **اول** من آمن من الجن هامة بن الهام بن

لاقيس بن ابليس التقى بالمؤمنين من الجن ومن بقى على كفره وتمرده كان شيطانا
نعوذ بالله منه وفى هذه المسئلة خلاف بين العلماء لانه قال بعضهم لا يسلم الشيطان ابدا
وفى الحديث المشهور انه اسلم شيطانى فمن انكر اول اسلم على بناء المتكلم
وحده اى سلم منه بعصمة الله اياى واصح الاخبار الاختصاص له صلى الله عليه وسلم
ان رقيبه من الجن لا يأمره الا بالخير فتوحا تكميلية اول نفر من الانفار الاسلامية الذين
اسلموا ثمانية انفار بسبب الصديق العتيق اسلموا بدعائه وهو اول داع الى الا
سلام من الامة المحمدية فاى اختصاص وفضيلة اخص وافضل من ذلك
اسلم بدعائه عثمان بن عفان وزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن
ابى وقاص وطلحة بن عبيد الله وابوه وابنه فجاء بهم الى رسول الله صلعم حين
استجابوا فصلوا فهم اول السابقين واللاحقين وللمصلين سيرة هشام
من اتى الحبشة من المهاجرين حاطب بن عمرو او ايل سيوطى **اول** من هاجر
الى المدينة ابو سلمة بن عبد الله وفيه نزل فاما من اوتى كتابه بيمينه الآية و
اول من يؤتى كتابه بيمينه يوم القيمة من الامة كتاب اسباب نزول القرآن
من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ابو سفيان الاسدى و
فيه نزل لقد رضى الله عن المؤمنين الآية من اسباب نزول القران **اول** من خرج الى
الحبشة فى الهجرة الثانية خالد بن سعيد رضى الله عنه اوايل سيوطى **اول** من بايع
ليلة العقبة البراء بن معرور وقيل ابو الهيثم وقيل اسعد بن زرارة قال العباس
رضى حين تفاخرت الاوس والخزرج لا احد اعلم منى باول من ضرب على يده
رسول الله صلعم فقد ضرب وبايع اولا اسعد بن زرارة ثم البراء ثم المسيب بن الحضير
السيد بن

رضوان الله

36

رضوان الله صح

عن الصحابة اجمعين اوائل سيوطى **اول** من قدم المدينة من المهاجرين
ابو سلمة بن عبد الاسد رض **اول** ظعينة قدمت المدينة زوجة ام سلمة وقيل
بنت ابى حثمة رض اوايل سيوطى **اول** من قدم المدينة من اصحاب رسول الله
صلعم ابو سلمة ثم عامر بن ربيعة معه امرأته ليلى بنت ابى حثمة وهى اول ظعينة
قدمت المدينة وقال البراء بن عازب اول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن
عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرئان الناس القران اوايل سيوطى من بايع بيعة
الرضوان ابو سنان بن ابى سنان اسمه وهب بن عبد الله اوايل سيوطى
اول امراءة بايعت من الانصار ام عامر الاشهلية وقيل ام سعد بن
معاذ رضى الله عنها اوايل سيوطى **اول** من وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مضر اربعمائة نفس يعنى مسلمين اوايل سيوطى **اول** بكر هاجرت ام كلثوم بنت عقبة بن
ابى معيط ولا تعلم قرشية خرجت من بين ابويها مسلمة مهاجرة الى الله ورسوله الا
ام كلثوم رضى الله عنها خرجت من مكة وحدها رضى الله عنها اوايل سيوطى **اول** من هاجر
من الانبياء عليهم السلام بدينه ابراهيم الخليل عليه السلام وهو ابن خمس وستين سنة
او سبعين قالوا لكل نبى هجرة ولابراهيم هجرتان وهو قدوة للمهاجرين هاجر من
كوثى بقرب كوفة الى حران ثم هاجر منه الى فلسطين من الشام من تفسير شيخ
اول من آمن بابراهيم سارة وهى ابنة عمه عليهما السلام من تفسير شيخ **اول**
من امن بابراهيم من الرجال ابن اخته عليه السلام وكان سبب ايمانه حين رأى
النار لم تحرقه من تفسير شيخ مولود فى الاسلام عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله
عنهما وسومن العبادلة السادة الصحابة الى هم وآباؤهم من الصحب الكرام

بان
ام

بان
عليهما

رضوان الله عنهم اجمعين اوايل سيوطي اول مولود للمهاجرين بعد الهجرة بالمدينة
عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وسوايغا من العبادلة اخرجه البخاري اولها افصح
به في صباه عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وجرى على لسانه وهو صيغ السيف
السيف فكان لا يقطع السيف من كم فيه فعاش بالسيف وقتل بالسيف فكان
ابوه الزبير رضي الله عنهما يقول لابنه عبد الله اما والله ليكونن لك منه يوم ويوم
وايام فكان كما قال حواري رسول الله صلعم كان له وقايع في المشرق والمغرب
والحجاز ايام الى ايام مالك الايام رضي الله عنه وعن ابيه تاريخ خلفا اول مولود
في الاسلام بعد الهجرة نعمان بن بشير وهو اول من تصدق بنزته شعره فضته
وهو من السنة اوايل سيوطي اول مولود بالبصرة عبد الرحمن بن ابي بكرة التابعي اوايل سيوطي
اول مولود في الاسلام بالمغرب عبد الرحمن بن زياد الافريقي اوايل سيوطي اول
مولود بحمص ادهم بن محرز الباهلي التابعي اوايل سيوطي اول من آثر العزلة
والخلوة عن الخلق في الاسلام من الصحب الكرام ابو ذر الغفاري وهو
قدوة زهاد الامة باتفاق امام العلما العاملين الزاهدين رضوان الله عليهم
اجمعين اوايل سيوطي اول من افشى القران بمكة عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه اوايل سيوطي اول من آمن بعيسى م الحواريون وهم اثنى عشر رجلا و
حواري الرجل صفيه المصافي من فردوس المجاهدين اول من صدق وآمن
بعيسى يحيى م وهو ابن ثلث سنين وقال بعضهم صدقه وهو في بطن امه
كانت ام يحيى عند مريم اذ سجد يحيى لعيسى وكل واحد منهما في بطن امه من تفسير
ابي الليث اول من سجد من الملائكة لآدم اسرافيل م وكذلك جوزي

بولاية اللوح المحفوظ اوجه الامام في كتاب حيوة الحيوان عن محمد بن حسن النقاش
اول من آمن من الملوك بعيسى م ملك قسطنطين وهو اول من ثبت
دين النصرانية وامر بقطع الاوثان وهدم هياكلها وكان في اول امره
مجوسيا مجزوما فعوفي على يد اسقف عيسوي تودي في النوم فتنصر وا
آمن وهو اول القياصرة اول من لقب بقيصر ومعنى قيصر اي شق بطنه
لانه ولد بعد موت امه فشق بطنها واخرج من غير الفرج وكان يفتخر
بذلك على الملوك تاريخ مقريزي اول من اظهر دين النصرانية من
الملوك وقهر اليهود وقاتلهم لدينه ملك قسطنطين وهو الذي بنى
حصن قسطنطنية وكان مؤمنا بعيسى م قبل ان يحتل حكم الانجيل وغير
دين عيسى م وقيل في التاريخ دخل عيسى قسطنطنية ودعا لها بالبركة
ولدخوله اخبار في تواريخ البلاد مسامرة الاخيار للشيخ الاكبر قدس سره
المحتفية بحضرة الوحي والبعث المحمدي ما نزل اولا من الآي والسور
وفي اي محل نزل اولا ومن سمى المصحف مصحفا اولا ومن جمعه وكتبه اولا
بحضرة الصحابة الكرام رضي الله عنهم اول ما خلق الله بعد القلم الاعلى اللوح
المحفوظ فحفظه بما كتب الله فيه مما كان ويكون لا يعلم ما فيه الا الله تعالى
عز وجل من كنز الاسرار اول سورة كتب في اللوح المحفوظ فاتحة
الكتاب اتقان سيوطي اول ما بدئ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم
اتقان سيوطي اول شئ رأى رسول الله صلعم من علايم النبوة ان قيل له
استتر وهو غلام صلوات الله عليه وسلامه فما رؤيت عورته من حينئذ

من السترة الشريفة الى الركبة المنيفة اوايل سيوطي اول خبر اشتهر
بالمدينة عن البعث النبوي ان امراة كان لها تابع من الجن فجاء يوما
في صورة طاير فوقع على الحائط فقالت المرءة انزل فقال لا لانه
بعث بمكة نبي هاشمي امي قرشي يحرم الزنا للجن والانس اوايل سيوطي اول
من قرن بنبوته صلعم اسرافيل ثم اخرجه الامام في كتابه الاتقان عن احمد بن
حنبل رح قال انزل الله على النبي صلعم النبوة وهو ابن اربعين سنة فقرن
بنبوته اسرافيل ثلث سنين فكان يعلمه الكلمة والشي ولم ينزل عليه القران
على لسانه فلما مضت ثلث سنين قرن بنبوته جبرايل ثم فنزل عليه القران على لسانه
عشرين سنة اتقان سيوطي اول ما نزل جبرايل به الامين على رسول رب العالمين
قال يا محمد استعذ بالله ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم اول اية نزلت بسم الله الرحمن
الرحيم اتقان سيوطي اول سورة نزلت بمكة سورة اقرأ باسم ربك الذي
علم بالقلم وقيل المدثر وقيل الفاتحة اتقان اول ما نزل من القران عن ابن
عباس رضي الله عنهما اقرأ ثم المزمل ثم المدثر ذكره السيوطي في الاتقان اول
سورة نزلت فاتحة الكتاب وعليه جم غفير من اهل التفسير نقله الكشاف
عن ابن عباس في تفسيره اول ما سمعت الجن قراءة النبي صلعم وعلمت
حاله صلعم حين صلى الصبح في سوق عكاظ بمكة وهو قائم يصلي الصبح وكان
قد حيل بين الجن والشياطين وخبر السماء وكثرت الشهب فانتشروا
في الارض للتخبر والاستخبار فانزل الله تعالى في ذلك قل اوحي الي انه استمع
نفر من الجن فاسلموا وارسلهم رسلا الى الحق ثم جاؤه بعد ذلك مرارا

فقرء

اول ما بدئ به رسول الله صلعم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء [illegible] فيتعبد فيه [illegible] ثم يرجع الى [illegible] الوحي [illegible] وهو في غار حراء [illegible]
[illegible] اول الملائكة [illegible] حرسا [illegible] الله تعالى [illegible] الملائكة بالسجود لآدم [illegible] فتابه الله [illegible] في جبهته يعني جعل الله آدم بمنزلة [illegible] الكعبة فاول من سجد من الملائكة اسرافيل ومن الانس [illegible] سيدنا محمد صلعم من در منثور

فقرء عليهم القرآن من كتاب احكام الجان اول ما نزل للنبوة مطلقا
سورة اقراء واول ما نزل للرسالة مقيدا سورة المدثر وقيل في تطبيق الاولية
بين الاخبار الواردة اول ما نزل بغير سبب متقدم موجب سورة اقراء وبسبب
متقدم المدثر وقيل ايضا في التوفيق بين الروايات اول ما نزل في البيت المدثر و
اول ما نزل خارج البيت اقراء واول ما نزل للصلوة والدعا الفاتحة
وللمفسرين اقوال غير ذلك في تطبيقه اتقان اول سورة نزلت بالمدينة
سورة البقرة وقيل المطففين وقيل القدر اوايل سيوطي اول اية نزلت في
القتال قوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وقيل قوله تعالى وقاتلوا الذين
يقاتلونكم وقيل غير ذلك كذا في الاتقان اول اية نزلت في الخمر قوله تعالى
يسئلونك عن الخمر والميسر الاية اتقان سيوطي اول آية نزلت في الاطعمة بمكة
قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الآية وبالمدينة قوله تعالى انما حرم عليكم
الميتة الآية اتقان سيوطي اول النهار له سبعون الف ملك يؤمنون ويستغفرون
لمن ختم القرآن في اوله واخر النهار له سبعون الف ملك يصلي حتى يصبح و
يصلي لمن ختمه حتى يمسي كما ورد في الصحيح من ختم القران اول النهار صلت عليه
الملائكة الحديث اورده صاحب الاذكار في الاذكار اول حروف المتشابهات
من المقطعات في اوايل السور حرف الف وهو سيد الحروف كما ان آية الكرسي
سيدة آي القران كما ورد في الحديث كما قال تعالى في كتابه الحكيم الم ذلك
الكتاب لا ريب فيه ذكره الامام السيوطي في الاتقان في نوع المحكم والمتشابهات
اول سورة اعلن بها رسول الله صلعم وجهر بقرائتها في الحرم المكي والمشركون

يستمعون وفيها سجد وسجد معه المؤمنون والمشركون والجن والانس غير ابي
لهب فانه رفع قبضة من تراب الى جبهته وقال يكفيني هذا من تفسير ابن عطية
اول سورة انزلت فيها سجدة سورة النجم اوايل سيوطي اول حجر حمله النبي صلى الله
لبناء المسجد المدينة النبوية ثم حمل ابو بكر حجرا ثانيا ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم
فقال رسول الله هولاء الخلفاء بعدي وكان صلعم يؤسس مسجد قبا فقيل له تبني
يا رسول الله هذا البناء وانما معك هولاء الثلثة فقال ان هولاء اولياء الخلافة
بعدي اخرجه السيوطي في كتاب خصائص المعجزات اول ما نزل في القران يا ايها
الذين امنوا اريد به اهل المدينة واول ما نزل يا ايها الناس ويا بني آدم فانه مكي
فلذلك صحح اهل التفسير كل شيء في القران يا ايها الناس فهو مكي وكل شيء في
القرآن يا ايها الذين امنوا فهو مدني در منثور اول ما نزل من سورة آل عمران
هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ثم نزلت بقيتها يوم أحد اتقان سيوطي
ما نزل من براءة لقد نصركم الله في مواطن كثيرة اتقان سيوطي اول ما نسخ من
امر الشريعة القبلة اتقان اول ما نهى الله النبي صلعم حين بعث عن شرب الخمر وملاحاة
الرجال اي المفاخرة بالانساب الجاهلية اوايل سيوطي اول من جمع القرآن بعد رحلته
الى قرب رحمته صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال علي رضي الله
عنه رحمة الله على ابي بكر هو اول من جمع كتاب بالترتيب المخصوص المقبول المجمع
عليه عند الامة كافة وكان كاتبه عند جمعه زيد بن ثابت وكان لا يكتب آية الا
بعدل عن شاهدين وان عمر رضي الله عنه اتى باية الرجم فلم يكتبه لانه كان وحده
وزيد كان كاتب الوحي عند رسول الله صلعم اتقان اول من جمع القران عثمان

رضي الله عنه

رضي الله عنه واقتصر من سائر اللغات السبعة على لغة قريش حين اقتتل
الغلمان والمعلمون في خلافته كان يقول بعضهم لبعض ان قراءتي خير من
قراءتك يريد لغته فسمع ذلك الاختلاف عثمان رضي الله عنه فقال وهذا
يكاد يكون كفرا فجمعهم على مصحف واحد وجمع المصاحف بين الناس فاحرقها من خشية
الفتنة عند اختلاف الناس وحملهم على القراءة بوجه واحد وامر بارسال المصاحف
الى اقطار الارض وان كان المشهور بين الناس انه جامع القران مطلقا و
ليس الامر كذلك بل الجامع الاول على السور المرتبة الباقية في المصحف الشريف
المجمع عليه الى زماننا هذا او هو سنة سبع وتسعين وتسعمائة هو ترتيب الصديق
الاكبر وجمعه هو اكمل الخلق جزاهما الله حسنا عنا في ذلك واكثرهم ثوابا وكان جمعه
اولا على سبع لغات لانه كان نزل على لغات قبايل شتى من اهل الحجاز تاليفا
لقلوب جميعهم حكمة بالغة منه سبحانه وتعالى مكان كل قبيلة يقرأ وللغتها
ويرجحها على غيرها فجرى الاختلاف بذلك فانه رفع بجمع عثمان رضي الله عنه
واما ترتيب القراءة على لغة خاصة قريش فهو لعثمان رضي الله عنه ولذا
ينسب اليه الرسم فيقال هذا رسم عثماني وكلا الجمعين توقيفي عن رسول الله
صلعم تولاه كما اخبر به جبرئيل الامين عن ربه ترتيب السور هكذا
هو عند الله في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب فمن قدم او اخر سورة
من موضعها فقد خالف نظم القران اتفق المحققون من المفسرين والمحدثين
انزل القران اولا جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا ثم نزل
مفرقا منجما على حسب المصالح ثم اثبت في المصحف على التاليف المرتب

قيل احزاب القرآن سبع الاول ثلث سور والثاني خمس سور والثالث سبع سور والرابع تسع سور والخامس احدى عشرة والسادس ثلث عشرة والسابع المفصل من ق

النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم بالليل يصلي فليجهر بقراءته فان الملائكة وعمار الدار يستمعون الى قراءته ويصلون بصلاته قالوا قراءة القرآن في المصحف افضل للنظر وحمله

وعن عثمان رضي الله تعالى عنه خرق مصحفين لكثرة قراءته فيهما وكان الصحابة يكرهون ان يمضي يوم ولم ينظروا في مصحف

دخل فقيه على الشافعي رحمه الله في وقت السحر وبين يديه المصحف فقال شغلكم الفقه عن القرآن واني لاصلي العتمة واضع المصحف بين يدي فما اطبقه حتى اصبح

وكان سفيان الثوري اذا دخل رمضان ترك جميع العبادات واقبل على قراءة القرآن من المصحف روض الاخيار

والنظم المثبت فى اللوح المحفوظ كذا ذكره الامام فى الاتقان اول من نقط
المصحف اختلف فيه قال السيوطى فى الاتقان اول من فعل ذلك ابو الاسود
الدؤلى بامر عبد الملك وقيل اول من نقط الحسن البصرى ويحيى بن معمر وقيل
نصر بن عاصم الليثى من كتاب الاتقان اول من وضع الهمزة والتشديد
والروم والاشمام الخليل النحوى وقيل اول ما احدثوا النقط عند آخر المائة
الاولى ثم احدثوا الفواتح والخواتم وما كان يعرف قبل ذلك الا النقط الثلاث
على رؤس الآيات كذا فى النوع السادس والسبعون فى رسوم الخط من
الاتقان اول ما ابتدى به بالرؤيا قبل الوحى كان فى شهر مولده قال صلعم بعثت
فى شهر ربيع الاول وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال انزل القرآن فى ليلة القدر
فى شهر رمضان الى السماء الدنيا دفع الى جبرئيل فى ليلة القدر جملة واحدة فوضع
فى بيت العزة ثم جعل ينزله تنزيلا من راس اربعين الى ثلث وستين سنة منجماً
اتقال السيوطى اول من سمى المصحف مصحفاً اى جمعه ورتبه ابو بكر الصديق رضى
فقال للاصحاب التمسوا له اسما فقال بعضهم سموه سفراً فقال الصديق سموه
مصحفاً وكانت الحبشة يسموه مصحفاً فوافقهم بتسميته مصحفاً رضى الله عنه وارضاه
وجعل الفردوس مثواه اتقال السيوطى اول ما انزل الله فى التورية من
سورة الانعام عشر آيات بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا اتل الخ قال بعض
المفسرين ان تلك الآيات اشتملت على الآيات العشر التى كتبها الله لموسى
فى التورية اول ما كتب وهى توحيد الله الخ كما ذكر فى الاتقان اول ما فتح به
التورية ما روى عن كعب رضى الله عنه قال فتحت التورية بقوله تعالى الحمد لله

الذى

الذى الى قوله يعدلون كذا ذكر فى الاتقان اول ما قراء وحفظ من القرآن يعنى فى
اول الاسلام السور العتاق التلاد كما روى فى صحيح البخارى عن ابن مسعود
رضى انهن من العتاق الاول وهن من تلادى يعنى سورة بنى اسرائيل والكهف
ومريم وطه والانبياء يريد انهن من اوائل السور المنزلة فى اول الاسلام اراد بالعتاق
جمع عتيق والعرب تسمى كل شى بلغ الغاية فى الجودة عتيقا والتلاد ما كان قديما
من المال يريد تفضيل هذه السور لما يتضمن من ذكر القصص واخبار الانبياء عليهم السلام
واخبار الامم ذكره الامام فى كتاب حيوة الحيوان فى باب الغين منه بتفصيله اول
ما انزل الله من القرآن سورة من المفصل فيها ذكر النار والجنة حتى اذا تاب الناس
الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل اول شى لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر
ابدا ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا ابداً قال الامام رايت هذه الحكمة مصرحا
بها فى الناسخ والمنسوخ للمكى اخرجه البخارى عن عايشة رض اتقان من رفع
راسه جبرائيل عم عند سجود الملائكة عند نزول الوحى من حضرة الغيب اخرجه الامام
الطبرانى فى الحديث المرفوع اذا تكلم الله بالوحى اخذت السماء رجفة شديدة من
خوف الله تعالى فاذا سمع بذلك اهل السماء صعقوا وخروا سجداً فيكون اولهم
يرفع راسه جبرائيل فيكلمه الله من وحيه بما اراد فينتهى به على الملائكة كلما مر بسماء
سأله اهلها ماذا قال ربنا قال الحق فينتهى به حيث امر تلك قوله اول من يرفع راسه
جبرائيل هذا يدل على مرتبة الامامة للملائكة ودليل فضل جبرائيل عليها لان الامام
المقدم هو اول من يرفع راسه فافهم وذكر الامام فى الاتقان عن بعض الثقاة
انه لم ينزل الوحى الا بالعربية ثم يترجم كل نبى لقومه بلسانهم اول نبى

انزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم سليمان عم وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اعقل
الناس اية من كتاب الله لم تنزل على احد سوى النبى صلى الله عليه وسلم الا ان يكون
سليمان بن داود بسم الله الرحمن الرحيم وفى الحديث لم ينزل على نبى بعد سليمان غيرى
الحديث اتقان **اول** ما نسخ به الشرايع نوح عم وكان قبل ذلك لم يحرم تزوج الخالات
والاخوات والعمات اختار الله نوحا بحكمة اشيا جعله ابا البشر لان الناس كلهم
غرقوا فصار ذريته هم الباقين واطال عمره وهو شيخ المرسلين وحسن عمله واستجاب
دعاءه على الكفار والمؤمنين وحمله على السفينة من تفسير ابى الليث **اول**
من افتى بقتل من قال بخلق القرآن بتكفيره مجدد للماية الثانية الامام الشافعى
رضى الله عنه ورحمه حين اظهر المأمون القول بخلق القرآن ودعى الناس الى مذهبه
وكان من الفتن الكائنة على روس المات ذكره السيوطى فى كتاب التنبيه
على المبعوث على راس المائة **اول** ما انزل الوحى فى شهر رمضان كما روى فى الاخبار
انزلت على آدم عشر صحف فى اول ليلة وانزلت التورية على موسى لست خلون
من شهر رمضان وانزل الانجيل على عيسى لاثنى عشر خلت من رمضان وانزل
الزبور على داود لثمانى عشر خلت من رمضان وانزل القرآن على محمد صلوات
الله عليه وسلامه وعلى انبيائه لاربع وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان فى العشر
الاواخر وروى المحدثون ان عدد الكتب المنزلة مائة كتاب واربع كتب وقالوا
خص نزول الكتب بشهر رمضان لانه افضل الشهور عند الله واول امة اختص
صوم رمضان امة محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء كذا نقل من كتاب
كنز الاسرار اول نبى اختص باعجاز الكتاب خاتم النبيين محمد صلعم كما اختص اول

اول من

النبيين

الفصل العاشر فى الاوائل المختصة

اول النبيين آدم عليهم السلام باعجاز تعليم الاسماء واللغات وشاركه صلعم
فى علم الاسماء كما ورد فى الخبر المشهور مثلت لى الاسما كما مثلت لآدم عم الخبر

الفصل العاشر فى الاوائل المختصة بحضرة الابراهيمية

الخليلية واهل بيته عم **اول** من هاجر فى سبيل الله وفر بدينه الى الله
ابراهيم خليل الله عا عليه صلوات الله وسلامه وكان مولده على ارجح الاقوال بكوثا
من اقليم بابل من ارض العراق وهاجر معه لوط نبى الله وهو ابن اخيه خرج معه
تابعا على دينه مهاجرا معه الى الشام وكان يحبه حبا شديدا ولذا سمى لوط
لانه ليط حبه اى تعلق ولصق بقلبه فنزل ابراهيم فلسطين ونزل لوط الاردن
عم من تاريخ قدس **اول** من جرد فى سبيل الله من ثيابه خليل الله فلذلك
كساه الحق فى ذلك المحل قميصا من الجنة ويكسوه اولا فى المحشر جزاء وفاقا
وكان حين وضع فى المنجنيق ورمى به جرد عن اثوابه سوى السراويل فقصد
السفهاء نزعه فشلت يده وخمدت النيران على وجه الارض ذلك اليوم
وقال له جبرائيل ربك يقرئك السلام ويقول اما علمت ان النار ما تغير
احبابى فقال ابراهيم حسبى الله ونعم الوكيل تاريخ قدس **اول** من جعله الله اب
الانبياء عم ابراهيم عم اختاره بحكمة من اشياء جعله اب الانبياء لانه روى انه خرج من
صلبه الف نبى من زمانه الى زمان رسول الله صلعم ولذا قال انا دعوة ابراهيم عم
وتخذه وانجاه من النار وجعله للناس اماما وابتلاه بكلمات فوفقه حتى اتمهن من
من تفسير ابى الليث **اول** من هاجر من وطنه فى ذات الله خليل الله حفظا
لايمانه فلذلك جازاه الله فى جميع الملك يسعون نحو حضرته وشهره من جميع الاقطار

حتى قال لنمرود عدو الله حين رأى جميل فعل الله معه حين خرج معه حشمه
وحدمه لينظر ما جرى لابراهيم في النار بعد ثلثة ايام فلما نظر رأى مع ابراهيم عم
شخصا فقال يا ابراهيم الذي رأيته معك في صورتك فقال ملك الظلم
ارسله ربي ليونسني فيها فقال اني مقرب الى الهك قربانا لما رأيت من حسن
صنيعه بك وقدرته فقال لا يقبل الله منك ما لم تفارق دينك الى ديني قال لا
استطيع ترك ملكي ولكن اذبح اربعة آلاف بقرة فذبحها وكف عنه وقال
اسئلك الخروج من ارضي الى حيث شئت فاجابه فخرج مع اهل بيته
ينتقل من الرها الى حلب ثم الى الشام ثم الى بيت المقدس الى مصر وجرى له مع
ملكه من طلب سارة منه حين وصف جمالها فشلت يده حين مدها ثم خلاها ثم اكرمها
ووهبها هاجر ام اسمعيل ثم اذن له بالرحيل من مصر الى مقامه المشهور الى
الآن عليه وعلى آله صلوات الرحمان وتسليمات المنان تاريخ قدس

اول من اضاف الضيفان خليل الرحمن وهو اول من سمي بابي الضيفان
قال الامام الغزالي في الاحياء ان ابراهيم عم كان اذا اراد الاكل خرج ميلا او
ميلين يلتمس من يأكل معه فبصبر نيته دامت ضيافته في مشهده الى يومنا
هذا فلا ينقضي يوم ولا ليلة الا ويأكل ضيف عنده اصول التواريخ **اول** من بنى دار
الاضياف وجعل لها بابين خليل الرحمن عم اخرج العسكري عن ابن عباس رضي الله
قال ان الله وسع على خليله في المال والحشم فاتخذ بيتا للضيافة له بابان يدخل
الغريب من احدهما ويخرج من الآخر ووضع في ذلك البيت كسوة الشتاء وكسوة
الصيف ومائدة منصوبة عليها طعام فيأكل الضيف ويلبس ان كان عريانا ويجرده

عمر رضي الله عنه
ثلث يثبتن الود في صدر اخيك
ان تبدأ بالسلام وان توسع
له في المجلس وتدعوه
باحب اسمائه اليه
روض الاخيار

دخل عليه كرم الله وجهه
بعض اصحابه فرآه باكيا
فقال ما يبكيك يا امير المؤمنين
قال لسبع اتت علي
ولم يرد علي فيها ضيف
ولا سائر روض الاخيار

ابراهيم

42

ابراهيم عم الكامل حين اصول التاريخ **اول** من ابتلي من الرسل واولي العزم ابراهيم عم
كما اشار سبحانه واذ ابتلى ابراهيم ربه الآية وعبر عنه بالوفاء بقوله سبحانه عز برهانه
وابراهيم الذي وفى ومعنى التوفية هو الاتمام لما طولب به في دينه ونفسه وماله وولده
فاتم الجميع على الوجه المطلوب ولما القي في النار استغاثت الملائكة وقالوا يا رب قد نزل
بخليلك ما انت اعلم فقيل لجبرائيل اغثه فتعرض له فقال هل لك من حاجة فقال
اما اليك فلا واما الى الله فبلى حسبي عن سؤالي علمه بحالي ثم جاءت الطيور ثم اجنحتها
اليه فاني متوكلا على ربه في مقام الشهود الكلي غائبا بوحدة المسبب عن الاسباب
فابت الطيور عن تلاطم امواج النيران فدخل البلبل معه فدافع نفسه فجزاه الله
بالعصمة الخليلية عن نيران الاعداء وعوضه حسن الصوت والصياح في موسم
الورد لانه نبت شجر الورد عند دخوله فباض وفرح وطرب باصوات
المحبة والاشتياق الى حضرة الخليلية لا الى موسم الورد كما يظنه اكثر الخلق
مما لا معرفة لهم بحقايق الاشياء وفي الاخبار امتنعت الدواب عن حمل الحطب
الا البغال فجزيت بالعقم وهمت حشرات الارض باطفاء النيران الا الوزغة
سام ابرص فجزي قاتله في لسان الشرع كانما قتل مشركا كذا في حيوة الحيوان
وتاريخ القدس **اول** من عبا الحرب بميمنة وميسرة وقلبا للقتال ابراهيم عم برز في
عدة ثلثمائة وثلثة عشر عدة اهل بدر فالتقى ملك نبط في صحراء يعفور فاقتتلوا
فهزمه ابراهيم عم فاستنقذ لوطا واهله وكان اغار عليه وهو اول من خمس الخمس
ملك نبطا اخرجه السيوطي في كتابه الدر المنثور **اول** من لبس السراويل ابراهيم عم
كان كثير الحياء حتى كان يستحي من ترى الارض فذاكره فاشتكى الى الله تعالى فهبط

بحقا

عليه جبرائيل بخرقة من الجنة ففصلها جبرائيل بسراويل وقال ارفع الى سارة
تخيطها فخيطتها فلبسه فقال ما احسن هذا واستر يا جبرائيل نعم السترة للمؤمن اذا
مت فاغسلوني من تحته فصارت سارة رضي الله عنها اول من خاطت من
النساء فصار الغزل افضل الحرف للنساء والخياطة للرجال كما ورد في الخبر النبوي
تاريخ قدس اول من قاتل بالسيف ورفع الاعلام والالوية وقسم الغنيمة في سبيل الله
تعالى ابراهيم عم تاريخ قدس **اول** من كسر الاصنام وضرب بالسيوف من الرسل الكرام
خليل الله عم تاريخ قدس **اول** من رفع يديه في الصلاة وصلى اول النهار اربع ركعات
جعلهن على نفسه فسماه الله وفيا تاريخ قدس **اول** من اختتن بموضع يسمى
القدوم وهو ابن ثمانين سنة وختن اسمعيل وهو ابن ثلثة عشر سنة وختن اسحق
وهو ابن سبعة ايام والسبب ختانه انه امر بقتال العمالقة فقاتلهم فقتل خلق
كثير من الفريقين فلم يعرف اصحابه ليدفنهم فامر بالختان ليكون علامة المسلم
وسنة يقتدى بها واختتن نفسه بالقدوم جمع عزلته وضرب قدومه بعود كان معه فندر على
باين يديه بلا الم ودم صلوات الله عليه وسلامه تاريخ بيت قدس **اول** من اختتن
من النساء واول من جر ذيلها هاجر امته فصار سنة في النساء فغارت سارة
من جر ذيلها وخلفت انها تملؤ يدها من دمها فقال ابراهيم عم خذيها فاختتنيها
كي يكون سنة من بعدكم وتتخلصين من يمينك ففعلت فكانت هاجر رضي الله
عنها اول من اختتنت من النساء كذا ذكره السيوطي في اوائله **اول** من شاب
خليل الرحمن فقال يا رب ما هذا فقال يا رب ما هذا فقال تعالى هذا وقار
فقال ابراهيم عم رب زدني وقارا فلم يلبث حتى ابيضت لحيته الشريفة المنيفة

وعن علي رضي الله عنه كان الرجل يبلغ الهرم ولم يشب وكان في القوم
الوالد وولده فلا يعرف الابن من الاب فقال ابراهيم يا رب اجعل لي شيئا اعرف به
فلم يصبح رأسه المباركة ولحيته الشريفة ابيضتا ان زهوان انوران تاريخ قدس
النبوة **اول** من لبس النعلين وفرق الشعر ابراهيم عم تاريخ قدس **اول**
من قلم الظفر وقص الشارب ابراهيم عم تاريخ قدس **اول** من استنجى بالماء
ونتف الابط ابراهيم عم تاريخ قدس **اول** من استاك وحلق العانة
ابراهيم عم تاريخ قدس **اول** من ثرد الثريد واضاف الضياف ابراهيم عم
تاريخ قدس **اول** من تمضمض واستنشق بالماء ابراهيم عم تاريخ قدس
اول من صافح وعانق ابراهيم حكى بعض الثقات من المورخين انه اجتمع
في الحرم المكي مع اسكندر ذي القرنين الكبرى وعانقه وصافحه واعطاه
الراية وتشرع بشريعته ودخل ملته ودعى الناس الى احكام شريعته تاريخ قدس
اول من اقام مناسك الحج وضحى ابراهيم عم تاريخ قدس **اول** من خطب
على المنبر ابراهيم عم كما ورد في حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اتخذ المنبر فقد اتخذه ابراهيم عم تاريخ قدس **اول** من سماه
الله حنيفا وبرأه من دعاوى اليهود والنصارى بقوله تعالى ما كان ابراهيم
يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما تاريخ قدس **اول** من القي في النار
في ذات الله فكان عليه بردا وسلاما واحيي له الموتى بسؤاله ابراهيم عم **اول**
من تكفل لصبيان المسلمين تسلية وتربية ورحمة الى يوم القيمة مع زوجته رضي الله عنها
عند سدرة المنتهى يرضعون من لبن الجنة لكل واحد ثدي وبقربه سدرة المنتهى

جبل من الكثيب الابيض فيه بيوت عليها الملائكة يعلمونهم القران الى يوم القيمة وعليهم
ابراهيم الخليل وهو الاب الثاني كذا ذكره الخ وفي تفسير الدر المنثور عن الضحاك
قال جبرائيل يا سارة قالت ان اسمي يسارة فقال جبرئيل عم ان الله
وعدك ان يجعل هذا الحرف في اسم ولدين ولدك في اخر الزمان وذلك ان اسمه
عند الله حي فسماه يحيى انتهى اقول فاول من سمي يحيى يحيى واول من رحم اسمه حفف
سارة رضي الله عنها وهذا من باب الرحمة والصلة لما ورد في الخبر القدسي في الرحم
شققت لها اسما من اسمي يعني الرحمن الحديث   من يكسى حلة بيضاء يوم
القيمة ويوضع له منبر عن يسار العرش ابراهيم عم اذ هو اول من خطب على المنبر
من الانبياء صلوات الله على نبينا وعليهم اجمعين تاريخ قدس   من قبل بين العينين
عند المصافحة والمعانقة ابراهيم عم تاريخ قدس   من اغتسل للجمعة وهاجر في
سبيل الله خليل الله قيل لكل نبي هجرة وله هجرتان وهو سيد المهاجرين وقدوتهم
كذا في تاريخ الانبياء   من اذن في الناس بالحج فاجابه كل شي سمعه ورجع الى الشام
فتوفاه الله به وهو ابن مائتي سنة فاول من اجابه جرهم قبل العمالقة ثم اسلم الاول
فالاول اجابة وحجا واسلاما فكل من سارع الى اجابة الابراهيمي فهو المسارع
الى اجابة بلى لقوله تعالى الست بربكم فانهم سر الاجابة والمسارعة اليها كذا ذكره
الموجود في تاريخ مكة   من سمانا المسلمين حنفاء ابراهيم عم تاريخ مكة
من يكسى يوم القيمة بحلة ابراهيم ثم انا بصورتي ثم علي بن ابي طالب يزف
بيني وبين ابراهيم زفا الى الجنة رواه ابن عباس رضي الله عنهما تاريخ قدس
اول من يكسى ابراهيم يوم القيمة قبطية والنبي صلى الله عليه وسلم حبرة وهو عن

يمين

يمين العرش عن علي رضي الله عنه تاريخ قدس   من يكسى ابراهيم يقول الله عز وجل
اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما ثم يقعد مستقبل القبلة ثم اوتى
بكسوة فاكسي فاقوم عن يمينه مقاما لا يقومه احد فيغبطني فيه الاولون والآخرون
الحديث بتمامه في تاريخ بيت المقدس للشيخ شهاب الدين المقدسي
من تجلى له الحق بهويته الذاتية السارية في المظاهر الكونية كلها خليل الله
صلوات الله عليه وسلامه وهو اول من خلع الله عليه صفاته الثبوتية الحقيقية من
اولاد ادم عم بعد الفناء فيه والبقاء به كما وردت الاشارة في الحديث الصحيح ان ابراهيم
اول من يكسى يوم القيمة ليكون الاخر مطابقا للاول والظاهر للباطن فافهم
شرح فصوص لداود القيصري رح **الفصل الحادي عشر في الاوائل** المختصة
بالحج والبيت الشريف والطواف والمسجد الحرام وما يتعلق به من المناسك
والمشاعر   من طاف بالبيت الملائكة قال ابن عباس وكان البيت من زمردة خضراء
او من ياقوتة حمراء وسئل علي بن الحسين عن بدء الطواف فقال ان هذا البيت فقال حين قالت
الملائكة اتجعل فيها من يفسد فظنوا انه رد على ربهم فلاذوا بالعرش وطافوا ثلاث
ساعات فنزلت الرحمة عليهم فوضع الله البيت تحت العرش فطافوا به وتركوا
العرش هو ناكهم ورحمة وسميت ذلك البيت الضراح وهو البيت المعمور فهذا
البيت المكي مثله من خمسة عشر بيتا سبعة في السماء وسبعة في الارضين والكل بيت
عمار وحرم لو سقط منها بيت لسقط بعضها على بعض من تفسير الدر المنثور
من اتى بالحج وطاف بالبيت المكي الملائكة ثم كذا في تاريخ مكة   من لبى الملائكة
قال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد ويسفك

الدماء قال فزاده ثناء وحنا عنهم فطافوا بالعرش ست سنين يقولون لبيك لبيك اعتذارا
اليك لبيك لبيك نستغفرك ونتوب اليك اخرجه السيوطي في تفسير الدر المنثور
اول من طاف بين الصفا والمروة هاجر ام اسمعيل عم ذكره السيوطي في الاوائل
عن ابن عباس رضي الله عنهما اول بيت وضع للعبادة والبركة مكة وقيل اول بيت
بناه آدم واتخذه قبلة ورد في الاخبار لما وصل آدم عم الى مكة استقبلته الملائكة
وقالوا يا آدم بر حجك قد طفنا قبلك بالفي عام قال المفسرون انه اول بيت
وضع للناس يحجون اليه ويعبد الله فيه وكانت قبله بيوت كثيرة قال الامام النووي الجمهور
على انه اول بيت وضع مطلقا تاريخ مكة اول من لبى من البشر ابراهيم عم اخرج السيوطي في
تفسير الدر المنثور عن مجاهد قال قيل لابراهيم اذن في الناس بالحج قال كيف اقول قال قل لبيك
اللهم لبيك فكان ابراهيم اول من لبى اول ما تفجر عند محل الكعبة من المنشآت الملكية
اعني ماء زمزم الذي هو مظهر العلم اللدني وكان سبب تفجيره كمال طلب هاجر بكمال الافتقار
والعلم لا يطلب الا به والكعبة مظهر الوحدة الذاتية ذكره الصدر الدين القنوي في
مكوكه اول من اجاب نداء ابراهيم عم حين اذن بالحج اهل اليمن وقيل اول من اجاب جرهم وهم
ايضا من اليمن واخرج السيوطي عن علي رضه لما نادى ابراهيم بالحج لبى الخلق فمن لبى
تلبية واحدة حج واحدة ومن لبى مرتين حج مرتين ومن زاد فبحساب ذلك وفي الخبر اول من
اجاب لنداء ابراهيم عم اهل اليمن اول شيء عمله آدم عم حين اهبط من السماء طاف بالبيت
الحرام فلقيه الملائكة فقالوا بر نسكك يا آدم طفنا بهذا البيت قبلك بالفي عام قال فما كنتم
تقولون قالوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال آدم فزيدوا ولا حول
ولا قوة الا بالله فزادت الملائكة ثم لما حج ابراهيم قيل له ما قيل لآدم فقال ابراهيم فزيدوا

العلي

45

العلي العظيم فقالت الملائكة من تفسير در منثور السيوطي اول من اهدى البدن
الى البيت الياس بن مضر وكان يسمع تلبية النبي صلعم من صلبه وهو اول من وضع
مقام ابراهيم عم للناس بعد الطوفان ولم يزل العرب يعظمه وقال رسول الله عم لا تسبوا
الياس بن مضر وهو من مؤمني اهل الفترة حكاه الدميري في حيوة الحيوان الكبرى
اخرج السيوطي عن عكرمة في تفسيره لما امر ابراهيم بالحج قام على المقام فنادى نداء
سمعه جميع اهل الارض في الاصلاب والارحام تحت البحور فنادى الا ان ربكم قد وضع
بيتا وامركم ان تحجوه فجعل الله اثر قدميه آية في الصخرة ولا خلاف بين المفسرين انه عم
قام على المقام حتى اذن بالحج اول من نصب انصاب الحرم ابراهيم عم اراه ذلك جبرائيل عم
فلما كان يوم الفتح بعث رسول الله صلعم تميم بن اسد الخزاعي فجددها عم والاوائل
اوائل سيوطي اول من سمى العرفات بعرفة جبرائيل عم حين علم المناسك فلما انتهى مع
ابراهيم فقال عرفت فسمى جبرائيل عرفات بالتعريف المناسك من صوب جبرائيل
اوائل ابراهيم عليهم السلام تاريخ مكة اول ما سمي الصفا بالصفا ان آدم الصفي
وقف عليه فسمي به فقيل له ارحب يا صفي الله ووقفت حوا على المروة فسميت بذلك
باسم المرأة وانثت من مناسك البحر العميق اول من بنى الكعبة من بني آدم بالطين
والحجارة شيث وصي آدم وولي عهده وهو الذي ولد البشر كلهم واليه انتهت
انساب الناس كلهم وهو اول من بنى تهذيب الاسماء للنووي اول من بنى البيت
على القواعد الاولية الملكية الادمية ابراهيم واسمعيل عليهما السلام وكان موضعه
بعد الطوفان اكمة حمراء لا تعلوها السيول وكان يأتيها المظلوم ويدعو عندها المكروب
وعن جعفر الصادق رضي الله عنه قال لما قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها فغضب

سان
العميق

الرب عليهم فلاذوا بالعرش المجيد مستجيرين يطوفون حوله يسترضون رب العالمين
فرضي سبحانه عنهم وقال ابنوا لي بيتاً في الارض يعوذ به كل من سخطت عليه كما فعلتم
انتم بالعرش كذا في جريدة العجايب واخرج السيوطي عن مجاهد في تفسير الدر المنثور
اقبل الملك والصرد والسكينة مع ابراهيم من الشام واخرج عن ابن جريج
قال ارسل الله سكينة وهي سحابة فيها رأس فقالت يا ابراهيم ان ربك يأمرك
ان تأخذ قدر هذه السحابة فجعل ينظر اليها ويخط قدرها فقال الرأس يا ابراهيم
اقد فعلت قال نعم ثم ارتفعت فحفر فابرز عن اساس ثابت في الارض اول
من اسس به البيت وصلى فيه وطاف به آدم عم وقيل له انت اول الناس وهذا اول
بيت وفي الخبر ما بعث الله قط ملكاً ولا سحابة فيتم حيث بعثت حتى يطوف بالبيت
ثم يمضي حيث امر في تفسير در منثور اول من اخرجت له زمزم اسمعيل عم حين سعت
امه بين الصفا والمروة تلتمس ماء لولده فكان اول من سعى بين المروتين فلما اشرفت
في المرة السابعة من جبل الصفا رأت ماء يجري عند قدم اسمعيل عم وفي الخبر النبوي
زمزم همزة جبريل وسقيا اسمعيل ماؤها طعام طعم وشفاء الحديث وكم ابرأ الله
تعالى به من مرض عجزت عنه حذاق الاطباء وفي الخبر لو تركته ام اسمعيل حين سالت
لكانت عيناً جارية وتواتر الخبر عن اهل مكة ان في قعره ثلثة عيون عين من
تحت الكعبة قيل هي من الجنة في صورة لبن وطعم وعين من صوب الصفا في طعم ماء
عذب وعين من نحو المروة في طعم ماء مالح قال اهل الحقيقة ففي العيون الثلثة اسرار
واشارات لدنية وعرفانية ذكرها صاحب فتوحات مكية اول من قام بالوفادة عبد
المطلب وهي صنع الضيافة للوفود من الحجاج وهي اعلى مرتبة مشيخة للكعبة

القريشية

القريشية سنها اولاً عبد المطلب حين حفر بير زمزم وكانت مدفونة مستورة
فاستخرج منها غزالين من الذهب عليهما الدرر والجواهر وسبعة اسياف خمسة
ادرع سوابغ فضرب من الاسياف باب الكعبة ومن الغزالين صفايح الذهب
وجعل الآخر في الكعبة وقفاً تاريخ مكة اول من كنز الكنز المخزون في الغار تحت البيت
المحرم في زمن ابراهيم خليل الله صلوات الله وعلى آله روى الامام البيهقي في شعب
الايمان وغيره في تاريخ مكة والكنز الى الآن مكنون ومكتوم ان ابراهيم عليه السلام لما بنى
البيت لم يجعل له سقفاً وكان الناس يلقون فيه الحلي من الذهب وانواع
الجواهر الجلية والالواح الجوهرية عليها اقلام ودواهي بتر كالحفرة المقام وتقرباً
الى ربه ومحبة لبانيه فامتلى البيت فكل من قصد ان يسرق شيئاً منه يسقط على رأسه فهلك
كثير من الناس في طلبه وبعث الله عند ذلك حية بيضاء سوداء الرأس والذنب
فحرست البيت خمسماية عام لا يقرب به احد الا اهلكه فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يخرجه وينفقه ثم تبرى له في ذلك مصلحة الهية فتركه ثم اراد عمر رضي الله عنه فامتنع
اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر والمسك الاذفر
والمسك الاذفر محي الدين بن العربي في الفتوحات المكية اكرمني الله بلوح من ذلك الكنز
جيء به الي وانا بتونس سنة ثمانين وتسعين وخمسمائة فيه شق غلظ اصبع عرضه شبر
وطوله شبر مكتوب فيه بقلم لا اعرفه فسألت الله ان يرده الى موضعه ولو اخرجته
للناس لثارت فتنة عمياء فتركته لذلك للمصلحة واتباعاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وادباً معه فانه ما تركه سدى وانما تركه ليخرجه الخليفة الذي يكون في آخر الزمان يملأ الارض
عدلاً كما ملئت جوراً وهو المهدي خاتم الخلافة الاحمدية فافهم اول شارب ابن السبيل يعني

بن سقى من زمزم اسمعيل طعام طعم وشفاء سقم وعن ابن عباس رض سميت زمزم لانها زمت بالتراب لئلا يسيح الماء يمينا وشمالا ولو تركت لساحت على الارض حتى تملأ كل شىء وهى هزمة جبريل وسقيا الله اسمعيل حكى بعض العلماء فى تاريخ مكة لما ترك ابراهيم اسمعيل مع امه وجعلهما مع شىء فيه ماء فلما فرغ ماءها سعت بين الصفا والمروة تطلب الماء فجاء جبريل وضرب برجله مكان البئر فظهر الماء فجعلت تحوط التراب عليه خشية فوات الماء قبل ان تاتى بشنتها فجاءت فسقت اولا ابنها اسمعيل ثم سكن جرهم من العرب حول زمزم فعصوا وتهاونوا بحرمة الكعبة فاخذ الله زمزم منهم فسميت مضنونة لانها ضن بها على غير المؤمنين وقال بعض ارباب اللغة سمى زمزم من زمزمة الماء وهى صوته والزمزمة صوت يخرج من خياشيم الفرس عند شرب الماء وقال الامام المسعودى سمى زمزم لان الفرس كانت تحج اليها فى الزمان الاول عندها بالاصوات المعتادة فى تعبدهم تاريخ مكة اول من حفر بئر زمزم عبد المطلب وذكر الازرقى فى تاريخ مكة عن بعض اهل العلم لما استخفت جرهم بالحرم وتهاونوا بحرمة الكعبة واكلوا مال الكعبة الذى يهدى لها سرا وعلانية وارتكبوا عند زمزم امورا منكرة فانقطع حتى عمى مكانه ومرت عليه السيول الى ان قيل لعبد المطلب احفر المضنونة فقيل له فى المنام احفر المضنونة ضننت بها على الناس الا عليك فاستيقظ ولم يدر موضعه فقيل له ثانية احفر طيبة فلم يدر موضعها فقيل له فى الثالث احفر زمزم بين الفرث والدم عند نقرة الغراب الاعصم فقعد غدا فى الحرم يتفكر فى رؤياه فجاءت بقرة انفلتت من جازر فسقطت فى موضع فماتت فجاء غراب فوقع بين الدم والفرث عند قرية النمل فحفر هنالك حتى وصل الماء ووجد كنزا كما مر فى حفرة تاريخ مكة اول من حمل ماء زمزم عند رجوعه من حج البيت رسول الله صلعم تبركا واستشفاء لما ورد فى الحديث الزمزم لما شرب له وفى الخبر شفاء سقم وعلى هذا جرت اكابر الصحابة والصلحاء يشربونه ويحملونه والدعاء عند شربه من مواضع الاجابة روى عن ابى حنيفة انه شربه للعلم والفقاهة فكان افقه اهل زمانه فعلى هذا افضا مجربة عن السلف تاريخ مكة اول ما حدث بعد الطواف رمى الجمار حين عرض الشيطان لابراهيم عم حين

اول من علق

اوايل سيوطى

اول من خلع الخف والنعل لدخول الكعبة اعظاما لها الوليد بن المغيرة رض فجرى ذلك سنة

اول من كسى الكعبة تبع ملك اليمن ثم كسى الانطاع اى العرب فى الجاهلية ثم كساه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثياب اليمانية ثم كساه عمر وعثمان رض الله عنهم القباطى ثم كساه ابن الزبير رض ثم عبد الملك كان يبعث كل سنة بالديباج لكسوة الكعبة اوايل سيوطى اول من كسى البيت بالديباج والدة عباس بن عبد المطلب حين اضلت العباس صغيرا فنذرت ان وجدته تكسو الكعبة فوجدته ففعلت اوايل سيوطى اول من اجرى الزيت لقناديل المسجد من بيت المال وطيب الكعبة بالخلوق والمجمر معاوية رض الله عنه اوايل سيوطى اول من اتخذ القناديل معاوية رضى الله اوايل سيوطى اول من جرد الكعبة وكشفها وطرح عنها كسوة الجاهلية وكانت قبل لا تجرد بل تخفف بعض كسوتها معاوية رضى الله عنه اوايل سيوطى

اول من كسى الكعبة بكسوتين يعلى بن منبه عامل عثمان على اليمن فعل ذلك بامره رضى الله عنه اوايل سيوطى اول من اسرج وانفط لسابق الحج بين المازميّن فى طريق عرفة خليفة المعتصم بالله فى سنة تسع عشر وماتين فجرى ذلك الى اليوم وكانوا يضعون المصابيح للمعتمرين مخافة السراق اوايل سيوطى اول من استلم الركن الاسود من الائمة قبل الصلاة وبعدها ابن الزبير رضى الله عنه زمان خلافته فاستحسنته ذلك الولاة فاتبعته اوايل سيوطى اول من فرق بين الرجال والنساء فى الطواف وكانوا يطوفون مختلطين خالد بن عبد الله القسرى حين ولى مكة فى زمن عبد الملك واجلس عند كل ركن حرسا معهم السياط يفرقون بين الرجال والنساء فاستمر ذلك الى اليوم وسبب ذلك حين بلغ خالدا قول الشاعر يا حبذا الموسم من موقد وحبذا الكعبة من مشهد وحبذا اللاتى يزاحمنا عند استلام الحجر الاسود فقال خالد

اما انهن لا يد احبنك بعد هذا فامر بالتفريق بين الرجال والنساء في المطاف
اوايل سيوطي اول من كسى الكعبة من الملوك الاسلامية بالديباج الفاخر يزيد بن معاوية
رضي الله عنه وعفى عنهما تاريخ مكة للسيوطي اول من كسى الكعبة بياضا المأمون العباسي ثم
كسيها الناصر العباسي اخضر ثم كسيها اسود فاستمر الى الآن وهو رأس الالف
الختمي زادها الله شرفا وتعظيما الى آخر الدهر وكان قد جمع سبعون كسوة على الكعبة تاريخ
الخلفاء للسيوطي اول من اوقد النار بمزدلفة قريش كانت توقد النار على جبل
قزح ولا تخرج من الحرم الى عرفة وتقول نحن اهل الله وخاصته وبذلك كان يسمى
اهل مكة جاهلية واسلاما وفي رواية الازرقي في تاريخ مكة ان قصي بن كلاب
قد اوقد نارا بمزدلفة حيث وقف بها حتى يراها من دفع من عرفة وهو الاصح
وكانت توقد على عهد رسول الله صلعم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وفي الخبر ان
رسول الله صلعم قد دفع من عرفة الى جمع النار توقد بمزدلفة حتى نزل قريبا منها تاريخ
مكة للازرقي اول من نقل اساطين الرخام وسقفه بالساج المزخرف وزخرف في بنائه
وحمل للمسجد شرافا وليد بن عبد الملك في خلافته وكان العلماء الاعلام في زمانه لا ينكرون
ذلك اوائل سيوطي اول من عمل مظلة للمؤذنين التي على سطح المسجد يؤذن فيه يوم الجمعة
والامام على المنبر هارون الرشيد في خلافته وكانوا يجلسون في الشمس صيفا وشتاء
والامير يومئذ على مكة عبد الله بن محمد بن عمر رضي الله عنهم اوايل سيوطي اول من حفر بئرا
بمكة قصي بن كلاب وقيل حفرت امرأة بئرا يقال لها اليسرة خارجة الحرم اوايل سيوطي
اول من خطب بمكة على منبر معاوية رضي الله عنه حين قدم من الشام وبنى منبرا على
ثلث درج وكان الخلفاء وولاتهم قبل يخطبون يوم الجمعة على ارجلهم قياما في وجه الكعبة

وفي الحجر

48

وفي الحجر الشريف الذي من البيت اوايل سيوطي اول من بنى جدار الكعبة عامر بن عمرو الازدي
اوايل سيوطي اول من نزل بمكة مضر بن خزيمة بن مدركة وقال ابن عباس رضي الله عنهما اول
من نزل قصي بن كلاب كذا في تاريخ مكة وغيره اول من زار البيت الحرام من البحر نوح عم لما
صنع الفلك طاف بها بمن معها طيبا سباحا اوايل سيوطي اول من ولد بمكة من العرب
النازلين كعب بن لوي فاصاب ملكا اطاع له به قومه فكان شريف اهل مكة لا ينازع فيها
فابتنى دار الندوة وجعل بابها الى البيت ففيها كان امر قريش كله ما ارادوا من نكاح
او حرب او مشورة فيما ينوبهم تشريفا له وتيمنا برأيه ومعرفة بفضله ويتبعون امره
كالدين المتبع لا يعمل بغيره وكانت اليه الحجابة والسقاية واللواء والندوة وحكم مكة
كله اوايل سيوطي اول من بنى بمكة بابا عبد الرحمن بن سهيل اتى عمر رضي الله عنه فقال ان
الرجل ينزل علينا موسم الحج فيترك رحله وناقته ثم يخرج وانت تضمننا وانا نخاف
اللصوص فاذن له فتكلفت قريش فجعلوا الابواب تفتح وتغلق اوايل سيوطي
اول من بنى بالابطح سقاية للحجاج قصي قبل ان يحفر عبد المطلب بئر زمزم اوايل سيوطي
اول من اتخذ المحامل الحجاج وكانوا يحجون على الرحال قبل زمنه قال الشاعر اول عبد
عمل المحامل اجزاه الله عاجلا وآجلا اوائل سيوطي اول من اتخذ الرحال علاف بن زبان
اوايل سيوطي اول من حيطت وسترت له الرواحل في طريق الحج عثمان بن عفان
رضي الله عنه اوايل سيوطي اول من كسى منبر المسجد النبوي قبطية عثمان بن عفان رضي الله عنه
اوايل سيوطي اول ما اختلف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اهل عثمان بحجة وعلي
بعمرة رضي الله عنهم اوايل سيوطي اول من لاذ بالحرم الحيتان الصغار من الكبار زمن الطوفان
فلم تاكلها تعظيما للحرم الشريف من مناسك بحر العميق اول امير ارسل على الحج وحج

بالناس سنة تسع من الهجرة الاحمدية ابو بكر الصديق رضى الله عنه وهو اول خليفة
فى الاسلام واول من عهد بالخلافة وهو اول من آمن من الرجال على الاصح واول
مهاجر وسابق ولى من اوايل الفضائل من كتاب التهذيب للنووى رضى الله عنه **اول** من حلق
واخذ من شعرة رسول الله صلعم معمر بن عبد الله لما حج فاخذ من شعره المبارك ثم قام الناس
فاخذوا وا السيوطى **اول** من قصر من شعر رسول الله صلعم فى حجة الوداع ما ورد فى صحاح
مصابيح قال ابن عباس رضى الله عنهما قال لى معاوية انى قصرت من راس النبى صلى الله
عليه وسلم عند المروة بمشقص فكان معاوية رضى الله عنه اول من قص من شعره الشريف
ومعمر بن عبد الله القرشى اول من حلق راسه الشريف صلوات الله عليه وسلامه ما زار زائر
البيت الحرام بمرور الايام كذا فى شرح مصابيح فاخذ حلاق شعره الشريف وقسمه ابو طلحة الانصارى
بامره صلى الله عليه وسلم وجى فى حجة بالحلاق وناول الحالق شقه الايمن فحلقه ثم دعى
ابا طلحة الانصارى فاعطاه اياه اى شعر المبارك فقال اقسمه بين الناس وانما قسم الشعر
الشريف فى اصحابه ليكون بركة باقية بين اظهرهم وتذكرة لهم ومعجزة باقية حيث يوجد
شعره ويدعى انه من شعره لانه لم تحرقه النار اذا القى فيها قيل وانما خص ابا طلحة بالقسمة
لانه حفر قبره المنور ولحد له وبنى قبة اللبن كذا فى مظهر شرح المصابيح **اول**
من حلق جبريل عليه السلام حلق راس ادم الصفى لما خرج من الجنة وساح فى الارض
ونبت شعره فاشتكى منه فجاء جبريل بياقوتة من الجنة فحلق راسه كذا ورد معناه
فى الجز النبوى نقله السيوطى **اول** ما يرفع من اثار الجنة من وجه الارض الركن
لانه خرج من الجنة تاريخ مكة **اول** من جدد بناء الكعبة بعد ابراهيم عليه السلام قصى
بن كلاب وسقفها بخشب الروم وجريد النخل ثم بنتها قريش بعده ورسول الله صلعم

ابن

ابن خمس وعشرين سنة وكان باب الكعبة لاصقا بالارض فى عهد ابراهيم عليه السلام
وفى عهد جرهم ومن بعدهم الى ان بنت قريش فرفعت بابه وجعلت لها سقفا ولم يكن
لها سقف وتناقشوا فيمن يضع الحجر الاسود موضعه من الركن واتفقوا بان يضعه اول
من يشرف من باب السلام فطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هذا محمد الامين فرضوا
بان يضعه فوضعه موضعه صلوات الله عليه وسلامه تاريخ مكة **اول** ما حرم الله الحرم انه لما
خاف ادم على نفسه من الشيطان استعاذ بالله فارسل الله ملايكة حفوا من كل جانب
ووقفوا حواليها فحرم الله الحرم من حيث كانت الملايكة وقفت وكان الركن تضئ الى
غاية المواقيت من كتاب الحبايك فى اخبار الملايك للسيوطى **اول** من نصب انصاب الحرم ابراهيم
اشار له جبريل عم الى مواضعها حين قال ارنا مناسكنا فقام على المقام فطاحت فعلى على الجبال
فاراه جميع المواقيت واول من نصبها فى الاسلام رسول الله صلعم عام الفتح بعث تميم بن
اسد الخزاعى فجددها واخرج الازرقى فى تاريخ الحرم حرم بحياله الى العرش وكل حرم انصاب
وعمار وزوار وحجاج من الدر المنثور **اول** من ارسل المراكب من البحر لامداد اهل الحرم بالثمرات
والزواد فرعون ابراهيم عم الذى وهب هاجر ام اسمعيل عم لسارة لما سمع بها جر ابنه اسمعيل
وبناء البيت ونزول الوحى عليه اجرى خليجا من النيل الى السويس فكان يحمل منه الثمر والحب الى الحرم
الشريف زمانا ثم عطل ذلك الخليج حتى انتهى الزمان الى الفتح العمرى فامر عمرو بن العاص باجرى
ذلك الخليج كما كان قديما فاجراه بالهمة العمرية ولخدمة الصحابة فى ستة اشهر الى ان عطل
بعض الملوك من الفاطمية كما ذكر السيوطى فى محاضرة مصر اقول وفق الله سادات الملوك اعنى
الملوك العثمانية لاحياء ذلك الخير الجليل عديم المثل فى الكون فمنح الله لهم الامداد والعون وهو
الموفق الفياض **اول** من اتخذ الجدار للمسجد الحرام عمر رض دون القامة وكان المصابيح

يوضع عليه فلما استخلف عثمان رضي الله عنه ابتاع منازل حوله ووسعه وبنى المسجد
الحرام والاروقة فهو اول من اتخذها ثم ابن الزبير وسع المسجد واشترى دوراً ثم
عمره عبد الملك ولم يزد فيه لكن رفع جداره وسقفه بالساج وعمره عمارة حسنة ثم
ابن الوليد بن عبد الملك وسع المسجد وحمل اليه اعمدة الحجارة والرخام ثم ان
المنصور العباسي زاد في المسجد وبناه وجعل فيه عمد الرخام وزاد فيه المهدي بعده
مرتين مرة بعد سنة ستين ومائة واخرى سبع وستين ومائة وفيها توفي المهدي واستقر
بناه الى وقتنا قاله النووي في كتبه ثم جدد بعض مواضعها ملوك مصر من الفاطمية والصالحية
والتركية عصراً بعد عصر حتى انتهى الى وقتنا هذا فجدده فاتح جزيرة قبرس سلطان سليم خان
العثماني في سنة ثمانين وتسعمائة ومات رحمه الله قبل الكمال فاتمه بعده ولده فاتح بلاد
العراق وقامع عروق الرفض والنفاق امام الملة الحنفية السنية اعلى الله اعلام
فتوحاته شرقاً وغرباً اعني سلطان مراد خان بن سليم خان [بن سليمان خان] عليهم الرحمة والرضوان **اول**
من بنى القباب حوالى المسجد الحرام سلطان الحرمين الشريفين وخاقان العراقين مراد خان
العثماني ايده الله بعلي عنايته اتم الحرم الشريف بحسن الاتمام شكر الله سعيه بناه مقبباً
وكان قبله مسقفاً شرافاً وفتح باباً عند باب السلام وزاد في اعمده زاده الله شرفاً
وكرماً وهو اول من فتح [جبل الفتح صح] واستولى عليه بنصب الوزارة في ملكه وهو اول من جمع الله
له بين العراقين وايده بالقوة القدسية في قتال الطائفة الطاغية الباغية الشيعية
الشنيعة واستمر على جهادهم وازالة فسادهم وافسادهم من البلاد العراقية و
الخراسانية لا زال الى يومنا هذا سنة سبع وتسعين وتسعمائة من ابتداء دولته
المؤيدة بفضل الله وعونه مؤيداً منصوراً بحرمة سيد المرسلين آمين اللهم امين **اول**

من بنى

من بنى المقام الابراهيمي على رأس الالف الاول سيدنا عمر رضي حين احتمله السيل واول من بناه
على رأس الالف الثاني سلطان مراد خان بن سليم خان وهذا وفاق في تعمير المقام على رأس الالف
قيل كل من عمر المقام في عصره وسع الله عليه بالفتوحات كما وسع على سيدنا فاروق بفتوحات
البلدان شرقاً وغرباً وعمره سلطان سليمان خان في اول خلافته فايده الله تعالى بفتوحات جليلة
وقلاع عظيمة في مملكة بدون وطمشوار ونسأل الله من فيض فضله ان يؤيد سلطاننا بالفتوحات
العظيمة كما ظهر بعض الفتوح في عصره في العراق والفارس وحران على يد البطل الصمصام
عثمان باشا وعلى يد حسن بك بديار بوسنه فتح قلعة الجزيرة يقال لها بهكه وهو حصن
عظيم بمنزلة المفتاح لممالك الكفرة فتحه الله على يده مع حصون كثيرة قلاع منيعة على
رأس الالف الثاني الذي عمر المقام في اوله فهذا من جملة البركات المكية وفتوحاتها اوسع
الله تع مفاتيح الفتوحات فيها الى يوم الحشر والتوافر فكل سلطان زاد في تعظيم المقامات المكية
وتعمير مشاعرها زاده الله فتحاً ونصراً وتاييداً فهذا من جملة الاسرار الالهية المودعة
في الحضرة المكية التي هو قلب العالم فبصلاحها صلاح العالم والله الولي الفتاح **الفصل
الثاني عشر في الاوائل المتعلقة** بالجهاد واحواله من الابطال والسلاح وما
يتعلق به **اول** من قاتل اولاد آدم ع م من اولاده شيث اول الانبياء والاصفياء
امره الله تعالى ان يقاتل اولاد قابيل فقتل خلقاً كثيراً واسر خلقاً كثيراً كانوا ياسرون
ولا يغنمون لم تحل الغنايم لاحد سوى خاتم الانبياء وهي من خصايصه كما سيجيء
ان شاء الله تعالى صلوات الله على نبينا وعليهم اجمعين وقال اكثر المورخين اول من اسر
شيث دون ساير ولده وقيل غير ذلك كذا في اصول التواريخ **اول** من استحق
القتل وعدل عن الحق واحدث الملاهي وابتدع البدع اولاد قابيل قاتل اخيه تاريخ

جوهر الثمين اول من اتخذ السلاح والسيف وجاهد واسترق ادريس عم قاتل
اولاد قابين ومنه اخذ الملوك صنايع الجيوش والحروب وتعمير البلاد وسكنتها لاهلها
فاول من اخذ منه السيف والحكمة وقلد امور السلطنة هوشنك شاه ثاني ملوك بني آدم
ذكره السيوطي في تاريخه اول من قاتل واغار على الاعداء واستنقذ الاسارى و
عقد الالوية ورفع الاعلام ابراهيم عم اوائل سيوطي اول من رتب العساكر ميمنة
وميسرة وقلبا وخلفا وقداما وخفية وجبية ويسمى الجند جميعا ابراهيم عم حيث
اسر ابن اخيه لوط في يد الروم فغزى حتى استنقذه وهو اول من استنقذ
اسيرا من ايدي العدو والاستنقاد اما بالسيف واما بالفداء من اجل الفضائل
المحمدية لما ورد في الخبر النبوي من فدى اسيرا من ايدي العدو فانا ذلك الاسير
وقال لان افدي اسيرا من ايدي المشركين احب الي من جزيرة العرب اخرجه السيوطي
اول من فادى الاسارى من الملوك هارون الرشيد طلبا للاجر الموعود فادى الروم
سنة تسع وثمانين ومائة حتى لم يبق بممالكهم في الاسر مسلم تاريخ خلفاء اول
من عمل القسي ابراهيم عم قال ابن عباس رضي اوائل سيوطي اول من عمل الدروع
داود عم وكانت قبل ذلك صفايح وذلك انه سمع رجلين يتذاكران من احواله يقول
احدهما لصاحبه لولا عيبا ان لم يكن فيه ذلك لكان افضل زمانه وهو انه لا ياكل من كسب
يده فسال الله تعالى ان يعلمه حرفة فاجابه كما اخبر سبحانه في كتابه الكريم وعلمناه صنعة
لبوس كذا في التفاسير الشريفة اول من ركب الخيل اسمعيل عم وكان قبل ذلك وحشا
كساير الوحوش فلما اذن الله لابراهيم واسمعيل برفع القواعد من البيت قال تع
اني معطيكما كنزا ثم اوحى الله الى اسمعيل ان اخرج فادع بذلك الكنز فخرج اسمعيل الى

اجياد

اجياد مكة فالهمه الدعاء فلم يبق على وجه الارض فرس بارض العرب الا اجابته فامكنته
من نواصيها وذللها له اوايل سيوطي اول ما خلق الله الفرس خلقه من ريح الجنوب لما ورد عن
ابن عباس رض قال لما اراد الله ان يخلق الخيل اوحى الى الريح الجنوب اني خالق منك خلقا
فاجتمعي فاتى جبرائيل عم فاخذ منها قبضة فخلق فرسا كميتا فهو اول جنس خلق من اجناس
الخيل يقال فرس كميت بين الحمرة والسواد اذا غلبت الحمرة يسمى اشقر او فيه يمن بين
الخيل حيوة الحيوان اول ما اختار آدم عم من الحيوان الفرس ورد في الخبر المشهور لما
خلق الله آدم عم قال له يا آدم اختر اي الدابتين احببت يعني الفرس او البراق على
صورة البغل لا ذكر ولا انثى فقال جبريل اختر احسنهما وجها وهو الفرس فقال تعالى
يا آدم اخترت عزك وعز اولادك ما داموا حيوة الحيوان اول ما خلق آدم عم يوم الجمعة
ثم خلق الخيل قبله بيومين فآدم آخر الخلق والخيل آخر الدواب وبآدم تم كمال الوجود
وما سواه هيئ له من حيوان وجماد ولذا كان الخيل احب الاشياء للانبياء اقرب
عهده بعهده ويسمى الخيل بحب الخير لان الخير معقود بنواصي الخيل وخلق الحيوة
في صورة الفرس والموت في صورة الكبش فيذبح الموت ويدخل فرس الحيوة الجنة
وكان جبريل عم يركب فرس الحيوة حيوة الحيوان اول فرس غزى عليه رسول الله عم
فرس ادهم اشتراه من اعرابي بعشرة اواق من فضة سماه سكبا وسابق
عليه فسبق ففرح به حيوة حيوان اول بغلة شهباء رؤيت بالمدينة البغلة التي
اهداها فروة بن عمرو الجذامي للنبي صلعم وكان دلدل بغلة النبي صلعم اول بغلة
اهداها المقوقس ملك مصر فكانت قد بقيت حتى زمن معاوية وقيل قد بقيت
حتى قاتل عليها علي وقعة الخوارج ذكره النووي في تهذيبه اول من انتج البغال

قارون وقيل افريدون وهو الاصح حيوة الحيوان اول جيش يغزون مدينة
قيصر مغفور لهم ورد في الحديث الصحيح في المشارق وهو جيش الصحابة رض في خلافة
عثمان رض وقيل كان يزيد عنيد بن امير المؤمنين رض واستدل به من استدل جواز
المغفرة ليزيد لانه كان في الجيش بن حدم العلوج غلمان كثيرة فالايمان شرط اول
من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن وقاص رضي الله عنه اول من اراق الدم بالسيف
في سبيل الله وسل السيف الزبير بن العوام رضي الله عنه فقال رسول الله صلعم تبارك الله
عليك وعلى سيفك اوائل سيوطي اول من شهر سيفه في الاسلام زبير بن عوام قيل له
قتل رسول الله صلعم فخرج يسعى وهو غلام ابن احدى عشرة سنة يقول الا اترك مشركا
الا اقتله اوائل سيوطي اول ما قيل في حقه لا فتى الا علي يوم احد وذلك انه صلى الله عليه وسلم
اعطى الراية لعلي حين قاتل هو ورجال من الصحابة الكرام وروي انه لما اشتد
القتال يوم احد جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت راية الانصار وارسل الى
علي ان قدم الراية فتقدم ونادى بين الصفوف انا ابو القصم وقاتل وبارز
حتى قيل في حقه لا فتى الا علي وزيد بعد ذلك لما انتقل اليه وصاية ووراثة السيف
الشهير المسمى بذي الفقار قول الاحباب العلوية لا سيف الا ذو الفقار وهو
كان اسم سيفه صلى الله عليه وسلم هداه له المقوقس وفي بعض الاخبار اصابه
في غنيمة خيبر فردوس المجاهدين اول ما بعث رسول الله صلعم بالدعاء الى الاسلام
من غير قتال واقام على ذلك بمكة عشرة سنين ثم نزل فاصدع بما تؤمر الاية
وقوله فاعف عنهم واصفح فلما هاجر الى المدينة اذن له وللمؤمنين بقوله تعالى قاتلوا الذين
لا يؤمنون الى غير ذلك من الآيات فضل جهاد اول دم اريق في الاسلام ما حدث سعد بن وقاص

كان في نفر من الاصحاب في شعب من شعاب مكة اذ ظهر عليهم نفر من المشركين وهم يصلون
فناكروهم وعابوا عليهم ما يصنعون حتى قاتلوهم فضرب سعد بن وقاص يومئذ رجلا من المشركين
بلحى بعير فشجه وكان اول دم اهريق في الاسلام سيرة هشام اول من بايع رسول الله صلعم
يوم العقبة على الموت في سبيل الله اسعد بن زرارة وفي رواية البراء بن معرور من محاسن
الرسائل في معرفة الاوائل اول ما كان الصفوف في الحروب ليوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسوموا فان الملائكة قد تسومت قاله صلعم يوم بدر فهو اول يوم وضع الصفوف
فيه من كتاب الحبائك للسيوطي اول لواء عقده رسول الله صلعم حين قدم المدينة لحمزة
رضي الله عنه بعثه بسرية في ثلثين راكبا حتى بلغوا قريبا من سيف البحر يعترض
لعير قريش وهي منحدرة الى مكة جاءت من الشام وفيها ابو جهل في ثلثمائة
راكب فانصرف حمزة رضي الله عنه ولم يكن بينهم قتال كذا ذكره السيوطي اول
ما ضربت طبلخانات النفر ببدر فهي تضرب الى يوم القيمة ذكر القسطلاني في المواهب
اللدنية انها تسمع ببدر كهيئة طبل ملوك الوقت ويرون ان ذلك لنصر اهل
الايمان وحكى عن بعض الثقاة من السلف انهم سمعوه مرارا ومن هنا اخذت
ملك ملوك الائمة الاحمدية معاوية بن سفيان رضي الله عنهما انه اول من اخترعت
الطبلخانات في طريق الجهاد ذكره بعض المؤرخين منهم الديار بكري في تاريخ الخميس
اول من بارز قرنه من الانبياء داود ع م بارز جالوت فقتله بشرط من طالوت
بتزويج بنته له وتمليك نصف ممالكه والحكاية مبسوطة في كتب التواريخ وتفسير
بياه جرهة الاولية من زبدة التواريخ اول من بارز من الاصحاب رضي الله عنهم يوم بدر
قيل اول من بارز علي وقيل حمزة وقيل غيره ونزل فيهما هذان خصمان اختصموا

رجال سان

في زمانهم الآية فكانت المبارزة قديماً وحديثاً من سنن الرجال وشيم الابطال فضل
جهاد **اول** من اتخذ ركب الحديد المهلب بن ابي صفرة وكانت ركب العرب من الخشب
اوائل سيوطي **اول** من حليت له السيوف سعد بن نبيل من الامراء اوائل سيوطي
اول من ذلل الفيل وقاتل عليها الاعداء افريدون سادس ملك الفرس في الدهر جمهر
الذي كان ظهوره في بعثة موسى م اوائل سيوطي **اول** من اتخذ اسنة الحديد
ذو يزن الحميري وكانت اسنة العرب قبل قرون البقر الوحشية اوائل سيوطي
من اتخذ القسي من العرب ماسحة رجل من الازد فلذلك قيل للقسي ماسحية
اوائل سيوطي **اول** من وضع المنجنيق خزيمة بن مالك اوائل سيوطي **اول**
من اتخذ القذافة داود عليه السلام قتل منها جالوت رماه باحجار ثلثة باسم ابراهيم واسحق
واسرائيل فادار القذافة عليها فصارت حجراً واحداً ثم ارسله فصك به بين عيني
جالوت وقتله بقول الفقير ويقال البندقة التي ترمى بها بالبارود ديكس على القذافة
وكذلك ثلث الآلات التي ترمى بها الى العدو الاولى السهم والثاني البندقة والثالث
القذافة من تفسير درمنثور **اول** من نال الشجاعة صبر ساعة عبد الله البطال المشهور
كنيته ابو يحيى واسمه عبد الله من موالي بني امية كان شجاعاً مقداماً جواداً صاحب
غزوات ومكايدات في العدو وكان مع عبد الوهاب استشهد البطال ببلاد الروم
في سنة ثلث عشر ومائة كان اكثر غزواته مع مسلمة بن عبد الملك من تاريخ مرآت الزمان
اول من استشهد في الاسلام الحارث ابن ابي وقيل سمية بنت خياط طعنها
ابو جهل حين اظهرت الاسلام اوائل سيوطي **اول** من رمى مشركاً في وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخذ لحيته حمل فضربه فشجه اي شج رأسه اوائل سيوطي **اول** امراءة

تمت

قتلت رجلاً من المشركين صفية عمة رسول الله صلعم قتلت رجلاً من اليهود الذي
طاف بهم في الحصن حول الخندق وقد جبن عنه حسان رضي الله عنه اوائل سيوطي **اول**
فرس عقر في الاسلام فرس جعفر بن عبد الرحمن في غزوة موتة اوائل سيوطي **اول**
راس حمل في الاسلام ونقل من بلد الى بلد راس محمد بن ابي بكر في زمان معاوية
وعمرو بن العاص عفى الله عنهما راس علوج في الاسلام راس ابي عزة الجمحي ضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنقه ثم جعل راسه على رمح ثم ارسل بها الى المدينة وكان
اول راس اهدي في الارض اوائل سيوطي **اول** من سن حمل الراس في الاسلام ابن الزبير
بن العوام رضي الله عنه حمل اليه راس زياد واصحابه قال السيوطي في الاوائل نقلاً صحيحاً
عن النفاق قالوا لم يحمل راس الى المدينة ولا غيرها ولا يوم بدر في زمان رسول الله
صلى الله عليه وسلم واتى مرة ابو بكر براس عظيم فقال ما لي ولجيفهم يحمل الى بلد رسول الله
صلعم ثم لم يحمل بعده راس قط حتى الى زمان الفتنة في عهد ابن الزبير فحمل اليه
راس زياد واصحابه فهو اول من سن ذلك اوائل سيوطي **اول** راس حمل في الاسلام
ابتلاء لبعض الامة وفتنة عمياء وداهية دهياء وفتنة عظماء ومحنة كبراء الى
يوم القيمة بين الملة الاسلامية راس سيد الشهداء اعني سيدنا وامامنا حسين بن علي
رضي الله عنهما قال ابن عباس رضي الله عنهما رأى في النوم على راس ثلثين سنة وهو عازم
صاعد صوب العرش الاعلى اعني رسول الله صلعم فقيل والقائل ابن عباس اين تروح
عنا من بين اظهرنا يا سيد الكونين يا رسول الله فاجاب مغضباً ان طائفة طاغية
من امتي قتلوا ابني حسيناً ظلماً وعدواناً واذا الله فتنتهم حكاه الغزالي وقتل بعده قصاص
حضرة الامام الهمام ثمانية واربعون الفاً وورد في الخبر المشهور ان جبرئيل عليه السلام

بقتل سبعين الفا لقصاص يحيى م ولقصاص حسين رضي الله عنه مائة واربعون الفا
كما مر ذكره في دلائل النبوة ان اهل الشقاق ومردة النفاق لما تقدموا براسه الشريف مرفوعا
على خشبة الى كوفة داروا بها في الطرق ولذا خرب الله بلاد الكوفة واطرافها وما اجتمع
شملها الى يومنا هذا وسلط الله عليها الحجاج والجبابرة واشار علي رضي الله عنه اهل
الكوفة اهل الشقاق وفي تبصرة الادلة ودلائل النبوة عن زيد بن ارقم الصحابي
رضي الله عنه قال كنت قاعدا مختفيا في غرفة من بيتي فجيء حذاي براسه الشريف والجوهر
اللطيف اذ سمعت الخطاب المستطاب منه رضي الله عنه بقوله تعالى ام حسبت ان اصحاب
الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فناديت مضطرا مجيبا مدهشا مصابا
كسير البال عسير الحال يا ابن رسول الله صلعم امرك اعجب من اعجب العجايب ومصيبتنا
فيك من اعظم المصائب واشد النوائب فلما جنت الليلة الليلاء في ذلك اليوم
من المراثي والارجاز في سلالة حضرت الاحمدية وقرة اعين الاحمدية **مرثية** مسح الرسول جبينه
فله بريق في الخدود ابواه من عليا قريش وجده خير الجدود وذكر في شواهد النبوة
مطرت السماء دما وشوهدت الافق منصبغا بالدم في ذلك اليوم وما رفع حجر من بيت
جدار مسجد المقدس وكانوا في ناحية ذلك اليوم الا وجد تحته دم جديد وفي الخبر ما جا من
قائليه احد الا ابتلى بفضاحة وبلية فاضحة قادحة قبل موته ولد الحسين رضي الله عنه في المدينة
المنورة في السنة الرابعة من الهجرة النبوية وحملته سيدة النساء فاطمة الزهراء
رضي الله عنها ستة اشهر ما سمع بمولود في ستة اشهر الا يحيى بن زكريا عليهما السلام
وكان له جمال عظيم ونور يتلالا في جبينه وخده يضيء جوانبه في الليلة الظلماء وكان
اشبه الناس برسول الله صلعم عن اهل بيته الطاهرين الطيبين آمين اللهم آمين احشرنا معهم

تحت لواء سيد المرسلين **اول** جيش قاتل فيه رسول الله صلعم جيش بدر جيش
جامع بين الانس والجن وانواع العدوان فاصحاب الجيش يوم بدر ثلثمائة وثلثة عشر
ويوم احد سبعمائة ويوم حنين الفا وخمسمائة ويوم الفتح عشرة آلاف ويوم
حنين اثنى عشر الفا ويوم تبوك ثلثون الفا وزيادة وهو آخر غزوة لغة غريبان
اول غزوة غزاها رسول الله صلعم غزوة الابواء سنة اثنين من التاريخ وآخرها
غزوة تبوك سنة تسع قاتل في تسع من غزواته وبعث من البعوث السرايا
نحو خمسين وافضل غزواته البدر قال تعالى في تفسيره لم يجتمع جمع قط منذ كانت
الدنيا اكثر من يوم بدر وذلك ان ابليس جاء بنفسه وحضرت الشياطين وحضر كفار
الجن كلهم وتسعمائة من المشركين وثلثمائة وثلثة عشر من المؤمنين وتسعون من مؤمني
الجن والف من الملائكة وهو اول غزوة حضرها ملائكة قال الحسن البصري في غزوة
بدر طوبى لجيش كان قائدهم رسول الله ومبارزهم اسد الله وجهادهم طاعة الله ومددهم
ملائكة الله وجاسوسهم امين الله وثوابهم رضوان الله تفسير ابي الليث **اول** غزوة غزاها
رسول الله صلعم بنفسه كان في صفر ولم يحصل فيها تلاق وقال صلعم فعلية كغزوة يعني
في الاجر لان الاعمال بالنيات اوائل سيوطي **اول** غزواته التي فيها القتال غزوة بدر اوائل سيوطي
اول من قتل ببدر من المسلمين مهجع مولى عمر رضي الله عنه **اول** من قتل من المسلمين
يوم احد عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر رضي الله عنه اوائل سيوطي **اول** جمع من جموع مواطن
الجهاد جمعت فيه المجامع جمع بدر **اول** غزوة من غزواته صلعم غزاة بدر الكبرى وكان معه
مائة من الابل وكان معه فرسان تركب احدهما مقداد بن الاسود والاخر مصعب بن عمير
من فتوحات الصحابة **اول** غزوة قاتل فيه الملائكة غزوة بدر نزلوا في عمائم سود حيا بكم

اول سرايا رسول الله صلعم سرية عبد الله بن جحش في جمادى الاولى الى بطن نخلة
فقتل فيها من المشركين منهم عمرو الحضرمي وهو اول قتيل من المشركين اوائل سيوطي
اول من اسر في الاسلام من المسلمين عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان هما اولا
اسير في الاسلام قال المحققون والاسر في يد الكفار من اجل مواطن الجهاد بعد الشهادة
والظفر اذا كانت الغلبة من الاعداء للمجاهد ان يقاتل ويستشهد وله ان يستاسر في يدهم
والشهادة افضل من الاسر والاسر فضل عظيم يكتب للاسير المسلم ثواب الجهاد ما دام
فيه واما الفداء من يد الاعداء فمن افضل الفضائل واجل الخصائل لما ورد في الحديث
الصحيح من فدى اسيرا من ايدي العدو فانا ذلك الاسير وفي الخبر ايضا لان افدي اسيرا
من ايدي المشركين احب الي من جزيرة العرب اخرجه السيوطي وغيره اول غنيمة غنمها
المسلمون غنيمة سرية عبد الله بن جحش رضي الله عنه اوائل سيوطي اول خمس خمس عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم مغانم عبد الله بن جحش قال اهل التحقيق تخميس المغانم والاكل
منها من خصايص سيد المرسلين صلوات الله عليه وسلامه ما كانت تحل لنبي قبل كانوا
يغزون ويأسرون ويجمعون المغانم الجمادية من الامتعة والذهب وغيره
فتنزل نار من السماء فتأكل واما اذا اخذ منه احد فلا يقبل منهم جهادهم
حتى يلقوه من بينهم فببركة سيد المرسلين وشفاعته الخاصة ورحمة العامة
حلت المغانم لامته ببركة دعوته اوائل سيوطي اول من اوصى بعد موته من الشهداء
واول من اجري وصاياه بعد موته الشهادي ثابت بن قيس رضي الله عنه استشهد يوم
اليمامة في خلافة ابي بكر رضي الله فرأى رجل ثابتا في منامه فقال له اني اوصيك وصية
فلا تضيعه تقول هذا منام فلان اخذ درعي ومنزله كذا في اقصى العسكر فاخبر خالدا

بذلك

بذلك ثم اخذه فاذا قدمت المدينة فقل لابي بكر الصديق رض يؤدي ديني ويعتق رفيقي
فاخبر ابو بكر رض فاجاز وصاياه فهو اول امام اجاز وصية الشهيد بعد موته قال الامام
النووي في تهذيب الاسماء ولا نعلم ان احدا اوصى بعد موته فاجيزت وصيته غير ثابت رض
اقول هذا من خصايص الصحابة رضي الله عنهم اول من قتل مشركا واقد بن عبد الله الصحابي
البدري رضي الله عنه قتل عمرو بن الحضرمي فقال له رسول الله صلعم على طريق الفال واقد وقدت
الحرب والحضرمي حضرت الحرب قال اهل التحقيق ان اعلى المطالب في طريق الجهاد قتل الكافر
لانه تقليل ظلمات الكفر وتقوية الدين ولذا كان افضل الفضائل في الاجر لما ورد في الصحيح لا يجتمع
كافر وقاتله في النار ابدا فقتله دليل على ان الغازي فدى نفسه من النار وساير اهل
الجنة سيفديه في الاخرة يقال لكل من دخل الجنة يا مؤمن هذا فداك من النار فياخذ
كافرا فيرميه مقامه المهيأ في النار لانه ورد ان لكل ابن آدم مقامان مقام في الجنة ومقام
في النار فيلحق المؤمن الغازي فداءه في الدنيا ويرث مقام الكافر في الاخرى فافهم سر ارتباط
الحقايق دنيا واخرة ظاهرا وباطنا اول يوم عقدت الرايات فيه يوم حنين وكان قبل
ذلك الالوية واول من سنهما ابراهيم م واول من عقد له اللواء عند الحضرة المحمدية حمزة
اسد الله وعم رسوله كذا ذكره الامام النووي في التهذيب اوائل سيوطي اول من ضرب
عنقه في الاسلام النضر بن الحارث من اسارى يوم بدر اوائل سيوطي اول جيش خرجت
من المدينة بعد وفاته صلوات الله عليه وسلامه جيش اسامة رضي الله عنه اوائل سيوطي
اول امير امر في سبيل الله جهادا عبد الله بن جحش رض اوائل سيوطي اول راية رفعت
في الاسلام راية عبد الله بن جحش رض الله عنه اول سلب خمس في الاسلام سلب البراء
بن مالك في زمن عمر رضي الله عنه لانه استكثره وفيه اختلاف الائمة والامر فيه اجتهاد

الراية ينفرد به ويحمل علي راس
واللواء جامع مما يخص بين الاشخاص
فاللواء عام والراية خاص

امير الجيش في انواع السلب وما يعد منه عادة ومالا والمسائل مبسوطة في كتب
الفقه فليطلب ثمة اوائل سيوطي اول راية عقدها اول خليفة اعني به الصديق
نحو الشام والروم والقياصرة راية يزيد الخير بن سفيان بن حرب رضي الله عنهم
وارسله قدام العسكر بالفيح من الصحب فالتقى عسكر قيصر تبوك فهزمهم وهو
اول وقعة بعد رسول الله صلعم بالشام فتوحات الصحابة اول امير استشهد في سبيل الله
ابراهيم بن حسين المهران عند فتح عسقلان كذا في تاريخ قدس اول من افتتح
حرب الفرس في الاسلام المثنى بن حارثة الشيباني رضي الله عنه كذا في التواريخ
اول يوم جعل الصفوف فيه في سبيل الله تع يوم بدر قيل تسوموا فان الملائكة قد
تسومت اوائل سيوطي اول يوم انتصفت فيه العرب من العجم يوم ذي قار في
خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه في جمادى الاولى سنة ثلث عشر وكان على الناس
يومئذ عمرو بن العاص رضي الله عنه اوائل سيوطي اول من جمع البعوث فرعون والتزم
ان يلزم الامير الجيش في الثغور ولا يأذن لهم في القفول الا بامره اوائل سيوطي اول من
قعد على سرير في الحرب الحجاج بن يوسف وفيه تثبيت القلوب وتقويتها على الحرب
اوائل سيوطي اول من جز ناصية الخيل وعقد ذنبها الحارث بن عباد بن حكام
ربيعة وفرسانها اوائل سيوطي اول من امر باتخاذ السيوف الحنفية الاحنف ابن
قيس التابعي المشهور ذكره صاحب القاموس اول من اخذ بركاب المجاهدين عند
خروجهم الى الغزو وتبركا بهم ابن عمر رضي الله عنهما حكى مجاهد رحمه الله اردت الركوب
للغزو فجاء ابن عمر رضي الله عنه ليأخذ بركابي فابيت لجلالة قدره فقال تكره الى الاجر
وقد بلغني ان خادم الغزاة في الارض بمنزلة جبريل في السماء من فردوس

اول

اول خليفة مشى قدام عسكره رجلا خليفة رسول الله صلعم مشى قدام يزيد الخير حين
ارسله الى الشام مع الالفيح وهو اول الجند بعد رسول الله صلعم دخل الشام فخطى الصديق
خطواته ويزيد الخير راكب وهو يقول احسب بخطاياك درجات عند الله تعالى وهو اول
سنة جرت من الخلفاء عند تجهيز الجيش رضي الله عنهم فتوحات الصحابة اول
فرس غزى عليه رسول الله صلعم كان اسمه السكب اشتراه صلى الله عليه وسلم من اعرابي
وكان اسمه عند الاعرابي الضرس فسماه رسول الله صلعم سكبا وكان له خمسة عشر فرسا منه
وسبحة والذي سابق عليه فسبق ففرح به والمرتجز واللزاز والضرب واللحيف والسرحان
واليعسوب والبحر وكان كميتا وهو اول ما خلق وكان ذكرا وكل ذكر اول المخلوق
والانثى بعد والطرف والسجا والمراوح والمقدام ومندوب والورد والادهم وللفرس
العربي فضيلة لا يدخل جن بيتا فيه فرس عربي عتيق وهو جنس اختاره آدم من الحيوان
وكان وحشا الى زمان اسمعيل فهو اول من ذللها وركبها اي الخيل وكان احب الاشياء
الى رسول الله صلعم وكان لسليمان خيل ذوات اجنحة اخرجها الجن من البحر وقيل
كان له مائة فرس جميع خيل الدنيا منه تناسل كذا ذكره صاحب حيوة الحيوان بتفاصيل
اول من خاصم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر رضي الله عنه فهو اول مجاهد
في دين الله ودعوة رسوله صلى الله عليه وسلم فردوس المجاهدين اول زمرة تدخل
الجنة من امتي المجاهدون يأتون يوم القيمة الى باب الجنة ويستفتحون فتقول
لهم الخزنة اوقد حوسبتم قالوا باي شيء نحاسب وانما كانت اسيافنا على
عواتقنا في سبيل الله قال فتفتح لهم فيقيلون فيها اربعين عاما قبل ان
يدخلها الناس الحديث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه فضائل جهاد اول قطرة

تقطر من دم الشهيد يحط الله خطاياه كما يحط الغصن من ورق الشجر
وتبتدره اثنتان من حور العين يمسحان التراب عن وجهه وتقولان قد
آن لك ويقول قد آن لكما فيكسى مائة حلة لو وضعت بين اصبعي هاتين
لوسعتاهما ليست من نسج بني آدم ولكنها من ثياب الجنة مكتوبون عند الله
باسمائكم وسماتكم فضائل جهاد اول دفعة من دم الشهيد يغفر له ويرى
مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الاكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار
الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنين وسبعين من الحور العين ويشفع من اقاربه
اخرجه الترمذي رح وقال حسن صحيح الفصل الثالث عشر في الاوائل المتعلقة بالخلافة
والسلطنة والامارة والحكام في الممالك وما يتعلق باحوالها مقدمة ذكر الامام العلامة
والحبر الفهامة في كتاب محاضرة مصر في ذكر الفرق بين الخلافة والملك والسلطنة نقل
عن امير المؤمنين عمر رض قال لبعض الصحابة الملك انا ام الخليفة فقيل له اذا وضعت
شيئا من بيت المال في غير حقه واخذته من غير موضعه مصادرة او غصبا قصدا لا خطأ
فانت ملك غير خليفة الخليفة هو الذي يأخذ بحق ويضع بحق والملك هو الذي لا يبالي من اين اخذ
يعسف الناس يأخذ من هذا ويعطي هذا والسلطان هو الذي يكون في ولاية ملوك
فيكون ملك الملوك فيكون عسكره عشرة الاف فارس او نحوها ويملك ممالك متعددة
كالشام ومصر وقراسان فان ذا مملكة او حين كان اعظم في السلطنة وجاز ان
يطلق عليه السلطان الاعظم وسلطان السلاطين ويشترط ان يخطب له في ممالك
متعددة اقلها ثلثة ايام واكثرها ثلثة اشهر اول من ملك على وجه الارض قبل
ادم عليه السلام طائفة من الجن ويقال لابي الجن جان خلق من نار السموم كما اشار

سبحانه

سبحانه والجان خلقناه من قبل من نار السموم وفي الخبر ان الله تعالى خلق الملائكة
من نور النار والجن لهبها والشياطين من دخانها وقد جاء في الاخبار ان الجن
في قديم الزمان قبل خلق ادم كانوا سكانا في الارض فقد طبقوها برا وبحرا وسهلا
وجبلا وكان فيهم الملك والنبوة والدين والشريعة وكانوا يطيرون الى السماء
يسلمون على الملائكة ويستعلمون منهم خبر ما في السماء وكثرت نعم الله عليهم الى ان
طغوا وبغوا وتركوا وصايا انبيائهم فارسل الله تعالى عليهم جندا من الملائكة فحصل بينهم قتال
عظيم وغلبوا الجن وطردوهم الى اطراف البحار واسروا منهم اسما كثيرة وكان لكل قبيلة
ملك وامير وكان ابليس من ملوكهم يصعد الى السماء ويخالط الملائكة فبعثه الله
بجيش من الملائكة فهزم الجن وقتلهم وتملك الارض مدة طويلة الى ان خلق الله ادم
واتفق له ما اتفق واهبط الى الارض للخلافة الكاملة والسلطنة الجامعة وعظم شانه
فعند ذلك انتقل ابليس الى البحر المحيط واسكن هناك وجعل عرشه على الماء
مقلدا الجهلة عرش الرحمانية يدعي الربوبية بين مردته نحن نستعيذ بالله منه ومن
مردته كذا ذكر في كتب التواريخ اول خليفة في الارض ادم الصفي كما قال تعالى اني جاعل
في الارض خليفة فهو اول من جمع بين الخلافة والنبوة واول من علم الاسماء الالهية
وعلمها الملائكة كلها فهو اول عالم اظهر العلوم الالهية المكنونة في خزانة حضرة الغيب
ما اطلعت الملائكة ولا الجن عليها اختصه الله بها واجتباه من المخلوقات كلها فهو خاتم
الخلايق شبها وفاتح الكل كمالا وعرفانا وبه ظهرت المحبة وتمت المعرفة كما اشار في
الخبر القدسي كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق فكانت الحقيقة الانسانية
مجلا المحبة ومركز العرفان كذا حققه المحققون في كتب المعارف اول خليفة ووصي

بعد ادم الصفي فشيث النبي اكبر اولاده من جهة النبوة والدين واما من جهة الملك والسياسة
البشرية واقامتها فكيومرث اول الملوك بني ادم حكاه الامام الهمام والحبر الفهام العراقي في كتاب
سير الملوك ان ادم لما كثرت اولاده وبلغ حدهم اربعين الفا اختار من جميعهم اثنين احدهما شيث
والاخر كيومرث واعطاهما اربعين صحيفة ليعملا بما فيها فولى اولا شيث لحفظ امور الدين و
الاخرة وولى اولا كيومرث لحفظ نظام الممالك والسياسة بالضبط وتعمير العالم وكان ملكه ثلثون سنة
وسنذكر ان شاء الله تعالى اعداد ملوك الطبقات في القسم الاواخر من كتابنا والله الموفق
اول من فرق اولاد ادم عم الى اقطار الارض مهلائيل بن قينان وهو الوقتي الخامس لما كثرت
اولاد ادم في زمانه وتزايقوا وتزاحموا وكانوا يسكنون في الكهوف والغابات
والجبال فنزل مهلائيل مع اولاد شيث ارض بابل فبني اولا مدينة سوسيس وبابل فهو
اول من بني المداين وكان شيث اول من سكن مصر نزلها شيث مع اولاد اخيه و
اسكن اولاد قابيل اسفل الوادي وسكن هو فوق الجبل فلما مات وعمره اثني عشر وتسعمائة
سنة ودفن بقرب ادم عم ثم انتقلت الوصية والعهد الى ابنه انوش ثم الى ابنه قينان
ثم الى ابنه مهلائيل ثم الى ابنه يرد ثم الى ابنه اخنوخ هو ادريس النبي عم ثم الى متوشلخ ثم الى
ابنه لمك ثم الى ابنه نوح النبي عم فكانت الوصية تارة مع النبوة تجتمع وتارة مع الولاية
والحكمة والملك فهم عشرة اباء من اكابر اولاد ادم كانوا على شرع ادم وعهده ووصيته
كان فيهم النبوة والولاية والحكمة والملك وكان لهم سلاطين وملوك على شرايعهم
الى اخر ايام نوح عم وكان ملك زمانه فرعان جاء الطوفان على قومه قال ابن عباس رضي
الله عنهما جاء الوحي الى نوح عم وهو ابن ثمانين واربعمائة عام ودعي الخلق الى الله تعالى
مائة وسبعين عاما وما امن به في تلك المدة الا ثمانين نفسا من اهل بيته واقام الطوفان

الف

الف سنة الا خمسين عاما وقيل جميع عمره الف سنة الا خمسين عاما وهو قول اكثر
العلماء وقيل عاش الفا واربعمائة سنة والاختلاف في عمره مشهور كذا في تاريخ البيضاوي
وغيره اول مدينة اسست فيها قاعدة الخلافة المحمدية المدينة النبوية صلوات الله
عليه وسلامه وذلك مدة خلافة ابي بكر الصديق الاكبر والامام الاول رضي الله عنه وبعده
عمر وعثمان رضي الله عنهم فلما انتهت الخلافة الى علي رضي الله عنه انتقل من المدينة الى الكوفة
واتخذها قاعدة خلافته وربما استوطن البصرة وكذلك ابنه حسن وسيتخذها قاعدة
الخلافة الخاتمية المهدي في اخر الزمان فتكون الكوفة خاتمة قاعدة الخلافة لخاتم الخلفاء
الراشدين رضوان الله عليهم اجمعين فلما ولي معاوية انتقلت قاعدة الخلافة
الى دمشق ولم تزل الى اخر الدولة الاموية فلما انتقلت الدولة الى العباسية سكن علي
السفاح مدينة الانبار فلما ولي المنصور بنى البغداد وسكنها فصارت قاعدة الخلافة له ولبنيه
الى ايام المعتصم بالله فبنى بلدة سر من راي فانتقلت قاعدة الخلافة اليها ثم عادت قاعدة
الخلافة الى بغداد الى وقعة التتار فانتقلت قاعدة الخلافة الى مصر فانظر تقلب قواعد الخلافة
من بلد الى بلد بتنقل الزمان وقد كانت بخاري قاعدة السلطنة زمن بني سامان ثم
صارت غزنة زمان محمود بن سبكتكين ثم همدان زمان دولة السلجوقية ثم خوارزم
زمان ملوك الخوارزمية ثم دمشق زمان ملك العادل نور الدين الشهيد ثم مصر
زمان السلطان صلاح الدين ثم استقرت قاعدة الخلافة والسلطنة الكاملة
بمصر الى ان سلبها الملك المجاهد سلطان سليم خان العثماني فانتقلت الى دار
القسطنطينية ايدها الله فيها الى يوم القرار اول طبقة من طبقات ملوك الفرس
الطبقة الاولى المشهورة بين العجم بطبقة داديان اتفق المحققون من اصحاب

التواريخ ان ملوك الفرس اربع طبقات الاولى واديان والثانية كيانيان
والثالثة اشكانيان والرابعة ساسانيان اخر ملوكهم يزدجرد شهريار وسيذكر
في فصل الاواخر عدد الملوك واوائلهم واواخرهم ان شاء الله تعالى كما ذكره القاضي
البيضاوي الامام العلامة في نظام التاريخ من كتبه اول طبقة من ملوك
الاسلامية المحمدية طبقة خلفاء الراشدين اولهم ابو بكر الصديق واخرهم حسين
بن علي علي رضي الله عنهم كذا ذكر البيضاوي في تاريخه وقال ان خلفاء الاسلامية
ثلثة طبقات كلهم من قريش وهو نسل اسمعيل م والثانية طبقة الاموية والثالثة
طبقة العباسية وتفرقت في خلافة طبقة العباسية من الملوك والسلاطين في
الممالك الاسلامية تسعة طوائف الصفارية والسامانية والغزنوية والديالمة
والسلجوقية والسلغرية والخوارزمية والمغولية والعثمانية ابد الله دولتهم
ورفع على اعلام الدول راياتهم الى انقراض الايام اما الدولة العثمانية فهي مجازة
من الدولة السلجوقية في زمن الملك المجاهد سلطان علاء الدين رح اجاز عثمان
الغازي بالدعوة والسيف والخطبة والسلطنة وخلع عليه وناصحه في الله واخذ
البيعة منه للخلافة العباسية فالدولة العثمانية الى يومنا هذا على عهد العباسية
نابت منابها واستقرت مقرها ادامها الله تعالى الى يوم القرار ونحن اليوم بحمد الله
ومنه في زمن دولة الملك المجاهد قامع عروق الرفض ورافع اعلام السنة
شرقا وغربا فرسا وعربا في سنة سبع وستعين وتسعماية اعني سلطان مراد
بن سليم خان بن سليمان خان على اجداده المجاهدين الرحمة والرضوان اول الخلفاء
بالحق المتفق الصريح الصحيح بعد رسول الله صلعم ابو بكر الصديق قدوة الامة المحمدية

وامام

وامام الملة الاحمدية صلوات الله عليه وعلى اله واصحابه اوايل سيوطي اول
حلمه ولي وابوه حي ابو بكر الصديق رضي الله عنه اوايل سيوطي اول من عهد بالخلافة
ابو بكر الصديق رضي الله عنه لما مرض مرض الموت عهد الخلافة لعمر رضي الله عنه فقيل له
وليت وعهدت شديدا على الامة فقال ان عدل واستقام فذاك ظني به و
الا فلا اعلم الغيب فقرا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ومات
ابو بكر رضي الله عنه يوم الجمعة وعمره ثلث وستين سنة فكان خلافته
سنتين وثلثة اشهر وسبعة ايام وكما مات ورثه ابو قحافة ومات
بعده بسنة ولم يلي الخلافة من ابوه حي غير ابي بكر رضي الله عنه وكان نقش
خاتمه نعم القادر الله وكان في يده خاتم رسول الله عم كان كاتبه عثمان رضي الله
عنهم كذا في اصول التاريخ اول من ولاه ابو بكر شيئا من امور المسلمين
عمر رضي الله عنهما اول خليفة سمي باميرالمؤمنين عمر رضي الله عنه ومات
وعمره ثلث وستون سنة وجعل بعده امر الخلافة شوري بين ستة
نفر عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن وقاص رضي
الله عنهم فاتفقوا على عثمان وله من الفتوحات الجليلة والسنن السنية كان
نقش خاتمه كفى بالموت واعظا كذا في اصول التاريخ اول من اتخذ بيت
المال عمر رضي الله عنه وقيل ابو بكر لكنه كثر وانتظم في زمن عمر رضي الله عنهم
اوايل سيوطي اول خليفة في الاسلام مصر الامصار عمر رضي الله عنه مصر بصرة
في الشرق ثم فسطاطا بمصر ثم وثم رضي الله عنه اوايل سيوطي اول خليفة
ارخ من الهجرة واتخذ الدرة عمر رضي الله اوايل سيوطي اول خليفة رتب

الناس والجنود شرقا وغربا عمر رضي اوائل سيوطي **اول** خليفة حمل
الطعام من مصر الى المدينة عمر رضي الله عنه حفر خليجا من النيل الى بحر
قلزم بكان سويس كان يحمل منه الى ينبوع ومنه الى المدينة والى
جدة ومنه الى مكة استخدم عمرو العاص بحفره وفتحه فكان هذا الخليج
حفر ملك مصر في زمان اسمعيل م ثم انشد ثم جدد في زمان ملوك
الفاطمية الى يومنا محاضره مصر **اول** من اتخذ الدواوين ونصب الكتاب
لبيت المال ومواجبه واجري الارزاق على العساكر الاسلامية
من بيت المال عمر رضي الله عنه اوائل سيوطي **اول** من فتح
الفتوح من الحصون ومسح السواد والبلاد بالعساكر المنصورة و
سير الاعلام ورتب الالوية وسير الجيوش شرقا وغربا عمر
رضي تاريخ خلفاء **اول** من فرض الفرايض وعرف العرفا عمر رضي اوائل
سيوطي **اول** خليفة ولي في حياة ابنه عثمان رضي الله عنه اوائل
سيوطي **اول** من بايع لعثمان على رضي الله عنهما اوائل سيوطي **اول**
من اقطع الارضين للمجاهدين عثمان رضي قال اهل الضبط لم يقطع غيره
من قبل هو اول من اقطع القطايع من المزارع والقرى اوائل
سيوطي **اول** وهن وبلاء نزل بالامة قتل عثمان رضي الله عنه
وهو خليفتهم حقا حيوة الحيوان **اول** خليفة من بني هاشم علي
بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم وهو اول امام
من ائمة الاثني عشر من اهل البيت المحمدي صلوات الله عليه

وسلامه

وسلامه وعلى اهل بيته اوائل سيوطي **اول** من بايع عليا طلحة رضي الله عنهما
وكان اصبعه مشلولة فقال بعض الناس تتشاءموا بد شلاء وامرلا يتم فجرى
ما قدره الله تعالى من خروج الفئة الباغية وغيرها من الفتن حتى استشهد
يوم الجمعة سابع عشر رمضان ومات بعد يومين وصلى عليه حسن ودفن بدار
الامارة وغيب قبره لئلا ينبشه الخوارج والاموية وكانت خلافته
اربع سنين وتسعة اشهر ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة
وكان نقش خاتمه الملك لله الواحد القهار كان قاضيه شريح وحاجبه
قنبر غلامه رضي الله عنه وعن محبيه اجمعين تاريخ خلفاء **اول** الخلفاء ورودا
على الحوض علي رضي الله عنه لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اولكم واردا ولكم اسلاما علي وهو ولي كل مؤمن من بعدي اوائل سيوطي **اول**
من فرق بين الخصوم علي رضي الله عنه ذكره السيوطي **اول** من اتخذ بيتا
تطرح الناس فيه القصص علي رضي الله ذكره السيوطي وهو المسمى يوما عند ملوك
العثمانية دفترخانه **اول** خليفة خلع نفسه من الخلافة وجاد بها اصلاحا بين
المسلمين امير المؤمنين حسن بن علي رضي الله عنهما اقتداء بقول جده رسول
الله صلعم ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين
وذلك لما تولى الخلافة بالكوفة سار الى الشام لياخذها من معاوية و
سار جيش الشام اليه فلما تقارب الجيشان راى المصلحة في جمع الكلمة و
الصلح فترك القتال وارسل معاوية اليه لينزل عن الخلافة وان يكون ولي
عهده وان يمكنه من بيت المال فقبل الصلح اصلاحا بين المسلمين فكان الحسن

اول من لقب في الاسلام بنعتين عضد الدولة من ملوك الديالمة ابا شجاع فناخسرو

اول خليفة خلع نفسه باختياره واول ولي عهد واول من جاد بالخلافة
فما سمحت بمثلها نفس السامح. قال له معاوية حين رضي بالصلح يا
ابا محمد سمحت بشيء ما سمع بمثله لله درك درا ايقظت بالجود دهرا
والحسين رضي الله عنه اخر خليفة خلع الناس الخلافة عنه ظلما لان اهل
العراق كانوا قد اعطوا العهد والبيعة له فصار عازما لمقام الخلافة فقطع
القطاع الباغية والاشراء الطاغية طريقه اليه واستشهد فصار سيد
شهداء الامة المحمدية فما احسن في الحسنين جمعية اولية الخلافة واخرية
بهم تم الكمال وختم الوجود صلوات الله البر الودود على جدهم وابيهم وامهم وعليهم
وآلهم ومحبيهم اجمعين ذكر في سير الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم
اجمعين **اول** مخلوع من الخلفاء الراشدين حسن بن علي رضي الله عنهما
وهو السادس لخلافة النبوية فكل سادس بعده مخلوع بتعاله وتشريفا
وهو سر من الاسرار الالهية في الخلافة والسلطنة قاله غير واحد من المحققين
كذا ذكره ابن دريد وغيره وقد ذكر المخلوعين من الدول الملوكية صاحب
السكردان في كتابه وهذا الشيخ الامام ابن ابي حجلة حتى ذكر الخلع السادس
في الملوك كلها الى يوم القيمة ولكن غاب عنه سر الخلع كما اشار اليه ابن دريد
انه تابع لحسن بن علي رضي الله عنهما والمخلوع السادس من العباسية محمد بن هارون
والمخلوع السادس من الغزنوية علي بن مسعود والمخلوع السادس من السلجوقية
معز الدين ابو الحارث والمخلوع السادس من الدولة التركية من ملوك مصر سلطان
سلامش بن الملك الظاهر بيبرس والمخلوع السادس من ملوك الايوبية الملك الصالح

مات مخلوعا على سرير السلطنة والخلع في الاكثر جرى لا في الكل فيعطى حكم الاكثر
للكل عند الذكر وهذا الخلع تبع للسلالة الاحمدية اعني الامام الحسن عقوبة للمتقلبين
بعده وتشريفا له فافهم سر الخلع الجاري بين الملوك الاسلامية الى يوم القيمة
واما الخلع بين الملوك العثمانية فسلطان محمد سادسهم خلع ساعة ثم السادس
بعد ذلك سلطان الالف مراد خان اقامه الله وادامه تكلموا الخلع عند هجوم فتنة
المفتون بكلمة يكفي ان لم يرض بقتله بخلع فكان خلعه موقوفا ابقاه الله تعالى
اول الملوك معاوية بن سفيان بن صخر بن حرب بن امية تولى الخلافة واجتمع له
الامة بعد الصلح الحسني في سنة احدى واربعين من الهجرة ولعله تاب مما فعل
في حق امير المؤمنين سيدنا علي الوصي رضي الله عنه وقال ما زلت اطمع في الخلافة
منذ قال لي رسول الله صلعم يا معاوية اذا ملكت فاحسن وقال يدعوا صلى الله عليه
وسلم اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به ذكره الامام الترمذي في صحيحه وكان كاتب
وحيه وصهره اقام خليفة تسعة عشر سنة ونائبا للخلفاء عشرين سنة اجتمع تحت
حكمه من حدود بخارا من المشرق الى حد القيروان من المغرب وكان نقش خاتمه
لكل عمل ثواب من تاريخ سير الخلفاء **اول** من استخلف معاوية رضي الله للامارة
اخوه يزيد بن سفيان ويزيد كان افضل ابي سفيان كان يقال له يزيد الخير اسلم
يوم الفتح واستعمله الصديق رضي الله عنه على جيوش الشام حين بعث الجنود
لفتوح الممالك فلما استخلف عمر رضي الله عنه ولاه فلسطين فلما توفي امير امراء
الصحابة ابو عبيدة امين الامة رضي الله عنهم في طاعون عمواس استخلف معاذا
فلما توفي معاذ استخلف يزيدا فلما توفي يزيد استخلف اخاه معاوية رضي الله

في تهذيب الاسماء الى هنا فبقي في الامارة الصحابية الي شهادة عثمان
رضي الله عنه فعارض سيدنا عليا وصيا ووليا وفيار بانيا فنودي معاوية
رضي الله عنه عند خروجه على من هو اهل الخلافة الاحكارية يامعاوية لست بعنك
فادرجي ويا سعد ما هكذا تورد الابل ويا رجل ما هكذا يتعدي الطور رضي الله
عنه وعفي عنه اول الملوك الاسلامية معاوية بن سفيان رضي الله
عنه واخرهم معاوية بن يزيد واول ملوك المروانية مروان بن الحكيم واخرهم
مروان بن محمد واول ملوك الفاطمية عبد الله المهدي واخرهم عبد الله العاضد
اقول هذا من غرايب الوفاق البداية تدل على النهاية حسن البداية من
حسن النهاية ومن غرايب الوفاق اول امارة السفيانية يزيد بن
ابي سفيان وهو يزيد الخير كان يزيد بن معاوية يزيد الشر واول الاشرار
من الملوك الاسلامية من تاريخ الخلفاء اول خليفة جلس بين الخطبتين
وسن ذلك معاوية رضي الله عنه تاريخ جوهر الثمين اول خليفة و
ضع البريد في الاسلام معاوية رضي اوايل سيوطي اول خليفة اتخذ صاحب
حرس وحجب معاوية رضي اوايل سيوطي اول من عتب رعيته
معاوية عفي الله عنه ورضي اوايل سيوطي اول من اتخذ الخصيان
لخاص خدمته معاوية رضي اوايل سيوطي اول من اتخذ ديوان الخاتم
معاوية رضي وسببه انه امر لرجل بمائة الف ففك الكتاب وجعله مائتا
الف فلما رفع الحساب الى معاوية انكر ذلك واتخذ ديوان الخاتم من
يوميذ واستمر في الخلفاء الى اخر وقت وكان على فضة لكل عمل نواب اوايل سيوطي

اول من سمى

62

اول من بنى دار العدل لكشف الظلامات السلطان الصالح نور الدين
الشهيد بسبب جرى له بدمشق لما ظلم بعض امرائه الناس فكان ينتصف
من وزرائه وامرائه للرعية وهو محمود بن زنكي بن اقسنقر وهو الذي انشاءهم
قال الامام في تاريخه سمعت من جماعة من اهل دمشق ان الدعاء عند قبره
مستجاب ولقد جرب ذلك فصح وكانت دولته ثمانية وعشرين سنة ابطل
جميع المكوس من عملكته واخذ من الافرنج نيفا وخمسين مدينة كان يقاتل بنفسه
في الصفوف ويتعرض للشهادة يسال الله تعالى ان يحشره من بطون السباع و
الطيور له سند ورواية في الحديث كان كثير المطالعة مليح الخط قال السيوطي
في تاريخه نقلا عن بعض الثقات انه كان من اوتاد الاولياء وكذلك سلطان محمود
بن سبكتكين جزاهما الله خير الجزاء ما قطع الله اغنالهم عن وجه الارض تاريخ
الخلفا اول خليفة ركب البحر وغزى فيه معاوية فتح قبرس وبنى بها جامعا
وسير في سفره الف مركب جزاه الله خير الجزاء تاريخ جوهر الثمين اول من قيل
له السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته معاوية رضي الله عنه اوايل
سيوطي اول من انتقش على خاتم الخلافة تزويرا واصابه به مالا من الخراج
معن ابن زايدة في ايام عمر رضي الله عنه فضربه وجهه اوائل سيوطي اول
من استخلف من الامراء الاسلامية ملكا اسلاميا يزيد الخير استخلف اخاه معاوية
رضي الله عنه فانتجت امرته خلافة وملكا واول ملك من الملوك الاسلامية استخلف
يزيد الشر واول ملك من الملوك الاشرار وهو يزيد بن معاوية رضي الله عنهم استخلف
يزيد الخير وهو استخلف يزيد الشر فسبحان الحكيم يخرج الحي من الميت ويخرج

الميت من الحي فهذا من اعجب الوفاق واحكم اللطائف فافهم اول من استحلف
الجند معاوية رضي الله عنه استحلفهم بالله وعبد الملك بالعتاق والطلاق اوائل سيوطي
اول من عهد بالخلافة في صحة معاوية رضي الله عنه عهد يزيدا وكان يزيد اولى بالسياسة
من عهد الخلافة وكان اول الاشرار من الملوك كما كان ابوه اول ملك تاريخ ملوك
اول من اتخذ المغاني والندماء للخمر ومجلس الفسق يزيد عليه ما يستحق اوائل
سيوطي اول من لعن من الملوك واهان اهل البيت والصحب الكرام ورمى الكعبة
في زمنه بالمنجنيق حتى انهدم جدارها ونهب المدينة وقتل الصحابة في عهده يزيد عليه
ما يستحق اوائل سيوطي اول ملك جبار من بني آدم لبس تاج الكبر نمرود بن
كنعان اوائل سيوطي اول خليفة احدث الركوب على حلية الذهب المعتز بالله
ذكره السيوطي في اوائله اول ملك نال الملك من ولد النضر بن كنانة قصي
وهو الذي بنى دار الندوة لما استوى امر مكة له كذا في تاريخ مكة واوائل سيوطي
اول من عقد الراية السود وسود ثيابه وخرج من خراسان ابو مسلم الخراساني
فوطأ السلطان للدولة العباسية والخلافة الهاشمية جزى الله سعيه خيرا اول
الخلفاء العباسية عبد الله بن محمد السفاح بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم
ولقب بالسفاح لكثرة ما سفح من دماء المبطلين وظهر الله بني هاشم على الاموية و
كانوا احق بالخلافة واهلها وكان بيعة علي بن عبد الله بالكوفة العلوية فصعد
المنبر وخطب قائما وكانوا اي بنو امية يخطبون قعودا فنادى الناس يا ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم احييت السنة حياك الله كذا في تاريخ سير الخلفاء اول خليفة
لقب نفسه وهو ابو الخلفاء العباسية الى اليوم ابو جعفر المنصور اخو السفاح بويع بالخلافة

بعهد اخيه وهو الذي عمر بغداد وهدم دار كسرى والمداين وكان مدة خلافته احدى
وعشرين سنة وكان يخالط زينة الملك بزي الفقراء دخ تاريخ الخلفاء اول من
لقب بالوزير في الاسلام ابو سلمة حفص بن سليمان وزير الخليفة السفاح اول
خلفاء بني العباس قال السيوطي في المحاضرات المصرية لم يكن رتبة تعرف للوزارة
مدة بني امية بل كان من اعان الامراء على امرهم يسمى بالعامل والحاكم واول من
فخم الملك في هذه الامة وعظم عوائد السلطنة عبد الملك بن مروان اذ لم يستتب الامر
بعد امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه كما استتب له فاول من دعي على لسان العامة و
الخاصة بالوزير ابو سلمة في دولة السفاح فكانت للوزارة رتبة خاصة تجري
لها قوانين وينتظم بها دواوين وان كانت الوزارة وظيفة قديمة كانت للملوك
من قبل الاسلام بل من قبل الطوفان وكانت للانبياء عم الوزراء كما اخبر سبحانه و
تعالى عن موسى عم وقال رسول الله صلعم ان الله ايدني باربعة وزراء اثنين من
اهل السماء جبريل وميكائيل واثنين من اهل الارض ابي بكر وعمر وفي الباب اخبار
كثيرة محاضرة مصر للسيوطي اول امام من ائمة العباسية قامت همته العلية بقيام
امر الخلافة الهاشمية واستيصالها واستخلاصها من العروق الحربية
السفيانية الاموية الامام الزاهد العالم العباسي محمد بن عبد الله بن عباس رضي
وهو ابو الخلفاء الخلفاء العباسية الاجلة وهو اول من دعى الى البيعة العباسية
الهاشمية اخرج السيوطي في تاريخ الخلفاء عن جماعة العلماء ان الامام محمد
بن علي العباسي قال لنا ثلثة اوقات موت يزيد بن معاوية ورأس المائة وفتنة
بافريقية فلما قتل يزيد بافريقية بعث محمد الدعاة والكتب الى النجبا والنقبا

من المحبين لآل محمد صلعم فاول من قام وامتثل من النقبا ابو مسلم الخراساني ثم مات
محمد بعد ابنه ابراهيم فقتله مروان بعد ان سجنه فعهد بالسجن لاخيه على السفاح فتم له
الامر وتكملت الدعوة فاول خطبة اقيمت بالكوفة ثم وثم **اول** من لقب بالسلطان
في الاسلام محمود بن سبكتكين لقبه القادر بالله وكان يلقب قبل بيمين الدولة
فلما عظم امر الديلم وشرورهم حتى خشى على الخليفة منهم فاظهر الله السلطان يمين
الدولة محمود بن سبكتكين وامكنه من رقابهم وسلط عليهم السيف وصلب اعيانهم
من الروافض والزنادقة والمجوس الدهرية فايد الله الاسلام به وهو اول من سل
السيف على المجوس وخرب بيوت الاصنام وجرى له ما يملاء الكون دفاتير تاريخه
تاريخ خلفاء **اول** سلاطين الايوبية بمصر سلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب
كان هو ووالده وعمه من امراء السلطان العادل نور الدين الشهيد كان ملكا مجاهدا
عادلا وكان صلاح الدين اول من تسمى بسلطان من ملوك مصر لان ملوك الفاطمية
كانوا يسمون ملكهم بالامام على قاعدة الشيعة تاريخ خلفا **اول**
سلاطين الديالمة عماد الدولة ابو الحسن على بن بويه وهو اول من لقب بالدولة
لقبه المكتفي بالله وكان يدعوله في بغداد كان ناصر الدولة العباسية ومحييها ذكره
البيضاوي في تاريخه **اول** سلاطين العثمانية مسمى بالسلطان الغازي
الملك المؤيد المنصور عثمان خان عليه الرحمة والرضوان كان محبا للمشايخ ومستمدا
منهم وكان في زمنه شيخ شهير باده بالي بات ليلة في زاويته وكان مجاب
الدعوة وله كرامات مشهورة فرأى رؤيا كان القمر طلع من حرم الشيخ ودخل
في حضنه فاستضاءت منه الاطراف وعند ذلك نبتت من سرته شجرة قد

سدت

سدت الآفاق اغصانها والانهار تجري من تحتها والناس ينتفعون في حواليها
فقص رؤياه على الشيخ فقال الشيخ قدس الله سره معبرا للرؤياه بلت الدولة
المنصورة والسلطنة المؤيدة بالقوة القدسية فزوج الشيخ ابنته من عثمان
فكان امرهما ما كان عليه وعلى اجداده الرحمة والرضوان وايد دولتهم واصلح سريرتهم
الى انقضاء الدوران والله المعين المستعان كذا نقل من تاريخ آل عثمان **اول**
من تجبر وطغى ورفض احكام الشرع وغوى واخان ملة الاسلامية خيانة لم يسمع
بمثلها من الفراعنة وقهر ملوك العراقين وابطل الخطب في الجوامع كلها ومنع من
الانكحة في محافل القضاء وافتى متعة النكاح بل عدل عنها الى الزنا واباح فروج
النساء حتى بين الاخوات والخالات واللواطة لمردة الاشقياء الملك الشقي
الغوي شهير شاه اسمعيل بن حيدر بن جنيد بن ابراهيم بن شيخ خواجه بن صدر الدين
بن شيخ صفي الدين الاردبيلي قطع الله اعراقهم من العراق وجميع ممالك الآفاق مع
اشياعهم الشيعة المجوسية الدهرية بل هم اخبث من جميع الفرق الضالة المضلة
اهلك الله اشرارهم ومحى من وجه الارض آثارهم بسيوف الملوك العثمانية السنية
المؤيدة بالقوة القدسية لا زالت سيوفهم مسلولة عليهم وعلى امثالهم من اعداء
الدين آمين اللهم آمين **اول** من ظهر وبغى وتمرد وطغى من الطائفة
الطاغية الباغية الشهيرة بقزلباش الشيخ جنيد مريد شيخ النجدي الشيطاني
عليه ما يستحق هو اول من اشتهر منهم بالشرة والبغي والعدوان لاهل الايمان و
تملك العراق مكيدة وحيلة لم يسمع بمثلها من ابليس الابالسة وهي انه تشبه نفسه
بمشايخ اهل السنة واظهر السمعة والرياء وتعلم من اقوال الصوفية واصطلاحهم

مطلب اول من تجبر وطغى

فاجتمع مع خواص السلطان السعيد حسن خان بن علاء الدين البايندرى ووزرائه
واعيانه واخذ البيعة منهم وعلّمهم التوحيد والاذكار وبايعوه وتابعوه الى ان تزوّج
بنت السلطان وسلك طريق الامارة وتجبّر وطغى وادّعى السلطنة واظهر البدعة و
اللواطة وافسد عقايد الخلق لا جرم خذله الله وقهره على ايد الملك الصّالح خليل خان
الشّروانى ثم بعد هلاكه فرّت المتصوفة الزنادقة بولده حيدر ومكث زمانا الى ان
بلغ وسعى فى صورة الصّوفية وقصد بذلك كيدا وجمع الاشقيا من مردة ابيه
واتخذ التاج من الجوهر الاحمر باثنى عشر رقاع وسمّى بتاج حيدرّية ثم هجم على اهل
الشّروان بالقتال والحرب ثم خرج شروان شاه مع سليمان خان البيجانى فهزموا
الملاحدة باذن الله وقتل حيدر الشقىّ الغوىّ فى المكان الّذى قتل ابوه فيه ثم اخذ بعض
مردة ابنه الشقىّ الشهير بشاه اسمعيل وفرّوا به وستروه بين النصارى ثم ظهر بعد سنين
وجمع الملاحدة واغتنم فرصة واستولى على العراق وقتل الملوك والامراء والعلماء
الى ان قهره وهزمه الملك الغازى سلطان سليم خان العثمانى عليه الرحمة والرّضوان
ثم مات حتف انفه شاه الشقى ثم جلس مكانه ابنه الغوىّ طهماسب الفتّان ونشر
الرفض والطغيان فى ممالك خراسان الى ان قهره وغلبه السلطان المجاهد سليمان
خان العثمانى عليه الرّحمة والرضوان ثم جرى ماجرى بين الرفضة من الفسقة و
الشرّة والطغيان الى ان انتقم الله منهم وسلّط سيوف عساكر الاسلام على رقاب
الملاحدة الطاغية الباغية عشر سنين فى دولة الملك المنصور مراد خان العثمانى
اعلى الله اعلام نصرته شرقا وغربا وايّد الله قوانين سلطنته بحرا وبرا امين
اللهم امين اول من دخل مصر وفتح ممالكها قهرا وفرّق جنود الجراكسة ومات

ملكها الغورى يوم المصاف حتف انفه وسمّى سلطان الحرمين السلطان الملك
المنصور سليم خان العثمانى وهو الذى اوّل من دخل العراق وفرّق جنود الرفضة
والملاحدة وسمّى سلطان العراقين وفرّق الملحد الشهير بشاه اسمعيل مع مردته الى الجبال
وما اجتمع شمله بعد خذلانه قطع الله عروقهم من ممالك العراق وقهرهم مع شيعتهم و
محبّيهم الى التلاق آمين بجاه سيّد المرسلين اول خليفة بخل عبد الملك بن مروان
واوّل من نهى من الكلام بحضرت الخلفاء وكان الناس قبله يتراجعون الخليفة
ويعترضون عليه اوايل سيوطى اول من غدر فى الاسلام عمرو بن سعيد بن العاص
كان مروان جعله ولى العهد بعد ابنه فقتله عبد الملك غدرا فهو اوّل غادر فى الملوك
الاسلامية اوائل سيوطى اول خليفة كتب فى صدور الدراهم قل هو الله احد عبد
الملك بن مروان اوائل سيوطى اول من نقل الدّيوان من الفارسية الى العربية ومن
الرّومية الى العربية عبد الملك والوليد وسليمان وعمر بن عبد العزيز كان كاتبهم
سليمان بن سعد رح اوائل سيوطى اول ما تفرقت الدعوة فى دولت
السفاح رح اوائل سيوطى اول من اوقع الفرقة بين ولد العبّاس
وولد على رضى الله عنه على السّفاح عفى الله عنه اوائل سيوطى اول خليفة
قرّب المنجمين وعمل فى احكام النجوم السفاح عفى الله عنه اوائل سيوطى
اول وزير فى الدّولة العثمانية غزى جبل الفتح وباب الابواب واستولى
عليه عثمان پاشا ابن اوزدمور وهو الّذى قهر ممالك العراق واستاصل عروق
الرّوافض من ممالكها وبنى حصونا على جبل الفتح وغلب على بلاد شمجال وسيمون
ولوند وتزوج من بناتهم وتمكن بالقوّة القاهرة والجنود المؤيدة جزاه الله

خير الجزاء وعفى عنه فيما افرط من سفك الدماء وكان فى الدولة العثمانية محمود
بن سبكتكين فى الدولة العباسية هكذا سمعت من بعض العارفين اول
خليفة ترجمت له الكتب من السريانية والعجمية بالعربية السفاح ترجمت له كليلة
ودمنة وكتاب اقليدوس وغيرهما من الحكميات عفى الله عنه اوائل سيوطى اول
خليفة عمل البريد من الحجاز الى العراق المهدى العباسى رح اوائل سيوطى اول
من تسمى بخليفة الله الامام المعتصم بن الرشيد كان يقال له الامام المثمن لان
دولته كانت ثمانية سنين وثمانية ايام وهو ثامن الخلفاء من بنى العباس و
فتح ثمانية فتوحات ومات وهو ابن ثمانية واربعون سنة وثمانية اشهر
وثمانية ايام ووقف ببابه ثمانية ملوك وخلف ثمانية بنين وثمانية بنات وخلف من
انواع الاموال المثمنيات وكان اميا لا يقرء ولا يكتب شيئا عاميا كذا
ذكره السيوطى فى تاريخ الخلفاء اول من اتخذ الاتراك واستعملهم على الاعمال
وترك العرب المنصور العباسى رح اوائل سيوطى اول من ادخل الاتراك الديوان
واكثر من جلبهم وشرائهم المعتصم وهو اول من تزى بزى الاتراك ولبس لباسهم ورفض
لبس زى العرب وترك سكنى بغداد وانتقل الى سر من رأى وهو مدينة حسنة
بناها المعتصم مع مدينة القاطول فى العراق اوائل سيوطى اول من دخل
من الخلفاء بمذهب الشافعى المتوكل بالله ابن المعتصم ابن الرشيد هو اول خليفة غير
زى النصارى واليهود وامرهم بشد الزنار وان ينقشوا على ابوابهم صور الشياطين
كيلا يتشبهوا فى اللباس والمسكن بزى المسلمين هم ونساؤهم واخرجهم من خدمة
الديوان وامرهم ان يسووا قبورهم ولا يعلموا اولادهم مكاتب المسلمين و

كتب بذلك الى الآفاق ورفع المحنة بخلق القران واظهر السنة الحنفية و
العقايد الاشعرية اوائل سيوطى اول من قتل اباه من الخلفاء العباسية المنتصر
بالله لما تولى الخلافة رأى اباه فى المنام وهو يقول له ويلك يا محمد قتلتنى وظلمتنى
والله ولا تمتعت بالخلافة الا اياما يسيرا ثم مصيرك الى النار ولم يزل منكسرا الى ان مات
اصابته علة الخوانيق عفى الله عنه تاريخ خلفاء اول خليفة قهر وحجر عليه وكحل به
المعتمد بالله قيل قتل بسم وقيل حبس فى البئر ومات غما تاريخ خلفاء اول خليفة
سملت عيناه وكحل بمسمار محمى بالنار فسالت عيناه القاهر بالله فاجتمع ببغداد
العياذ بالله ثلث خلفاء عميان فى الحيوة فى سنة ثمانية وثلثين وثلثمائة كذا فى
تاريخ سير الخلفاء اول من ملك العراق من ملوك الديلم معز الدولة فى خلافة
المستكفى اوائل سيوطى اول من ذكر بالسلطنة على منابر بغداد السلطان
ابو شجاع الملقب بعضد الدولة وهو مفخر السلاطين من آل بويه من الديالمة
كان عالما حكيما شجيعا شيخا بطلا مجاهدا هو اول من عبر الغدرات تاريخ
بيضاوى اول من اتخذ من الملوك الديوان المفرد المسمى يوما ببيت المال
الخاصة الحاكم بامر الله العبيدى الفاطمى جعله لقبض اموال من يغضب عليه
اوائل سيوطى اول من ولى بيت المال ابو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه
لابى بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اوائل سيوطى اول
الامراء على مكة عتاب بن اسيد رضى الله عنه ولاه رسول الله صلعم حين رجع
من حجة الوداع بعد الفتح المكى اوائل سيوطى اول الامراء على المدينة سهل
بن حنيف ولاه على بن ابى طالب حين خرج الى البصرة لقتال اصحاب الجمل

والفيئة الطاغية من المروانية اوائل سيوطي اول الامراء على الكوفة سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه ولاه عمر رضي اوائل سيوطي اول الامراء على الشام
ابو عبيدة الجراح ولاه عمر رضي الله عنه اول الامراء على مصر عمرو بن العاص ولاه
عمر رضي الله عنه اوائل سيوطي اول من سلم عليه بالامرة فقيل السلام عليك ايها
الامير المغيرة بن شعبة وكانوا قبل ذلك يقولون للامراء كلهم السلام عليكم كغيرهم
اوائل سيوطي اول من ملك مصر من الجراكسة الملك الظاهر برقوق بويع سنة
اربع وثمانين وسبعمائة اوائل سيوطي اول من تملك مصر ممن جرى عليه
الرق من الاتراك الشجر الدر جارية الملك الصالح ثم تزوجها المعز ايبك
مملوك الصالح اوائل سيوطي اول امير مات بالبصرة بشير بن مروان و
بالكوفة المغيرة اوائل سيوطي اول من جمع له العراقان يعني البصرة
والكوفة زياد بن ابيه اوائل سيوطي اول من اتخذ العسس يسير بين
يديه بالضرب ومشى بين يديه بالاعمد زياد بن ابيه اوائل سيوطي اول
من اخذ الناس بقانون العجم زياد واخذ عن اهل السوق اجراً من جهة
العسس اوائل سيوطي اول من سمي الكتاب بالزمام عبد الملك لضبط ما
فيه كما تضبط الدابة بالزمام وكان يعرف بديوان المحاسبة عند الملوك
اوائل سيوطي اول من عرف العرفاء على الناس ظلماً ملك مصر قبل زمان فرعون
اوائل سيوطي اول من شرط الشرط في الاسلام عمرو بن العاص لما ولي
امارة مصر لتوسع القرى اوائل سيوطي اول ملوك الارض من بني آدم
باتفاق اهل التواريخ كيومرث بن آدم الصفي عم وكان ملكه ثلثون سنة

فاول الخليفة

فاول الخليفة ثلثون سنة وآخرها ثلثون كما ورد في الخبر الخلافة بعدي
ثلثون سنة انختمت بموت علي بن ابي طالب رضي الله عنه فافهم قال الغزالي
في سير الملوك لما كثر اولاد آدم م اختار منهم اثنين احدهما شيث والاخر
كيومرث واعطاهما اربعين صحيفة ليعملا بما فيها من الاحكام ثم ولي آدم
شيثا امور الدين وولي كيومرثا امور نظام الدنيا وكان بعده هو شيخ
ثم طهمورث ثم جمشيد كذا في سير الملوك للغزالي اول ملك في الارض حارب
الجن والعفاريت المتجردت طهمورث وهو الثالث من ملوك بني آدم هو
اول من بنى البلاد العالية كنشابور ومرو وفي زمانه ظهر القحط لبني آدم وحدث
الوباء في الارض وابتدع عبادة الاصنام والسبب في ذلك لما حصل القحط
كان رجل صالح متعبد قد مات قبل فاتخذ الناس صنماً على صورته فكانوا يتضرعون
لديه ويسجدون عنده توسلا به وطهمورث كان اخ جمشيد ابن ابو جهان
وهو الاصح عند اهل التاريخ اول ملك من ملوك الارض اظهر السروج والسلاح
واستنبط الصنايع واعد آلات الحروب وسير الجيوش وعمر الامصار جمشيد
وهو الرابع من ملوك بني آدم وكان حكيماً منجماً عادلاً في غاية الحسن والجمال
اطاعه ... الاعتدال الربيعي جلس على سرير العدل وسمى العجم ذلك اليوم
بنوروز فلما وصل ملكه وعمره الى سبعمائة سنة تجبر وطغى وامر باتخاذ الاصنام
على صورته لتعظيمه بين الخلق واتخذ خمراً مسكراً وهو اول من اتخذه فكان
سبب طغيانه ولذا ورد في الخبر النبوي شارب الخمر كعابد الوثن فسلط الله
عليه الضحاك العلواني فقتله شر قتلة كذا في اصول التواريخ اول من سمي

ملوك الارض في زمنه ثم اتى عالمه وفي اصطخر لمن
مقبل على وجه الارض فلما وصل الشمس الى نقطة

بملك الملوك العادل اسكندر الملقب بذي القرنين لقبه بملك الملوك ملك الهند لما اهداه
قدحاً كان يشرب منه جميع عسكره وكان قدح آدم ءم محكماً بالجواهر الحكمية
معجوناً مركباً من الخواص الملكية منقوشاً بالخطوط القدسية والاشكال الاسمائية
الوفقية واهدى له من الهدايا النادرة ما يبهر العقول عنه واهدى له حكيماً فاضلاً
يعرف لسان الحال والاشارة كما سيجئ في فصل العلم ان شاء الله قال القاضي
في تاريخه اختلفوا في اسكندر الذي بنى السد وسماه الله في كتابه بذي القرنين
قال السيوطي في كتاب محاضرة مصر حدثني من سيوق الاحاديث عن الاعاجم
فيما توارثوا من علوم التواريخ ان ذا القرنين رجل من اهل مصر من ولد
يونان بن يافث بن نوح ءم وقال بعضهم هو ملك كهاروت وماروت
ابتلاه الله باصلاح العالم براً وبحراً سداً وفتحاً وهو المروي عن عمر رضي الله عنه
قال السيوطي سمع عمر رضي الله عنه رجلاً ينادي بذي القرنين فمنعه فقال تسمون
باسماء الملائكة لانه منهي شرعاً وفي تفسير الشيخ في سورة الكهف قيل انه كان نبياً
وهو المروي ايضاً في تفسير ابن الخاتم عن بعض الصحابة رضي الله عنهم وقيل كان ملكاً
سئل رسول الله صلعم عنه فقال لم يكن نبياً ولا ملكاً ولكن عبداً صالحاً احب
الله فاحبه الله وناصح الله وناصحه الله قيل ملكه الارض واعطاه العلم والحكمة
والهيبة وسخر له النور والظلمة فاذا اسرى يهديه النور من امامه ويحوط الظلمة من
ورائه قيل سمي بذي القرنين لبلوغه قرني الشمس مشرقها ومغربها وقيل لدخوله عالم
النور والظلمة وقيل كان له ذوابتان حسنتان وقيل كان له قرنان تواراهما
العمامة وهو اول من تعمم وكان يخفي قرنيه ان يطلع احد عليهما فدخل الحمام يوماً

ودخل كاتب سره عليه فرآهما فعاتبه ونهى ان يكشف سره ووعده بالقتل
فاضطر كاتبه وخرج يوماً الى الصحراء ووضع فمه على الارض وهو يقول ان
للملك قرنين فنبت في ذلك المكان قصب فقطعه راع من الغنم فاتخذ منه مزماراً كان
يخرج منه صداء ان للملك قرنين ففشى الجزء واطلع الخلق وقيل في ذلك كل
سر جاوز الاثنين شاع وقيل سمي بذي القرنين لانه رأى في المنام انه اخذ
بقرني الشمس وكان رجلاً ديناً على دين ابراهيم ءم فامر قومه بتقوى الله فضربوه
على قرنه الايمن فمات فبعثه الله تعالى ثم امرهم ثانياً فضربوه على قرنه الايسر
فمات فاحياه الله وعاش بعد ذلك الفاً وستمائة سنة وقيل الف سنة و
اجتمع مع ابراهيم ءم في سفره بقرب الحرم المكي فاعطاه الراية وعانقه وصافحه
وقبله بين عينيه فلذلك جرت السنة في ذلك عند قدوم المسافر واجتماعه وذكر
صاحب مرآة الزمان في تاريخه ان ذي القرنين مات بارض بابل وجعل في
تابوت وطلي بالصبر والكافور وحمل الى الاسكندرية فخرجت امه باستقباله
حتى وقفت على تابوته وامرت بدفنه وكان الاسكندر من الهرامسة الاول جميع
بين الحكمة والسلطنة والنبوة كادريس ءم وانتهى عمره الى آخر طبقة ملوك
الكيانية وساح في وجه الارض شرقاً وغرباً شمالاً وجنوباً براً وبحراً وبنى مداين
كثيرة كدمشق وهراة واصفهان وبجادي وسمرقند ومرو وعند اكثر المورخين
وبنى سد ياجوج وماجوج فلما رجع من سفر السد وصل الى رحمة الله في مدينة
شهرزول كذا ذكره البيضاوي في تاريخه اول من ملك الارض شرقها وغربها
نمرود بن كنعان قيل ملك الارض كلها مومنان وكافران فالمومنان سليمان

والاسكندر عليهما السلام والكافران نمرود وبخت النصر اوائل سيوطى اول ملك وصل
فى سيره جبل قاف واخبر عنه ذو القرنين لما اشرف على جبل قاف قال اخبرنى بشيء
من عظمة الله تعالى قال قاف ان وراى ارضاً مسيرة خمسمائة عام فى خمسمائة
عام بين جبال ثلج تحطم بعضها بعضاً لولاهى لاحترقت من حر جهنم ذكره
الغزالى فى البدور السافرة اول ملك اختار السياحة على وجه الارض بالجنود
وسخر الممالك هو شيخ رح بهجة التواريخ اول ملك تفرد على وجه الارض بالملك
وسخر له الشياطين ونفرهم من العمران الى الغيافى والبرادى والجبال هو شيخ
شاه بهجة التاريخ اول ملك من ملوك الدادانية اختار التجرد والتعبد فى الجبال
هو شيخ قتل فى جبل كان يتعبد فيه وهو فى سجوده فاظهره الله قاتليه لطهمورث فانتقم
منهم وافناهم وبنى بلد بلخ فى مقام قاتليه وكان تلميذ ادريس جمع بين الحكمة والملك و
قيل انه بنى فيكون هرمس مثلث كادريس م ولقب بيبيس داد يعنى صاحب العدل
وهو اول من اخرج الحديد من الحجر واتخذ السلاح منه ذكره القاضى فى تاريخه اول
من ملك مصر من الملوك قبل الطوفان نقراوس بن مصر وصل فى سبعين رجلاً فلما نزل
على النيل اقام ومن معه وبنوا ابنية وقالوا هذا بلد زرع فبنى مصر فسماه باسم ابيه مصر
تبركا به والسيوطى اول من قاس النيل وحفر الخليج وبنى القناطر على النيل ووضع مقياسا
بعلم الهندسة ولم يكن الناس يعرفونها قبل ذلك يوسف الصديق م فى زمن الملك الريان
بن الوليد حين امتحنه فقال ملك مصر هذا من ملكوت السماء تاريخ مصر اول امراءة
ملكت مصر حوريا بنت طوطيس الذى وهب هاجر لسارة امراءة ابراهيم م وملكته ايضاً و
لوكا بعد غرق فرعون وكانت ساحرة ماهرة فعملت قصراً بفيوم وصورت اشكال ملوك

الارض وعساكرها كلما اراد ملك سوء فعلت بصور الجند من الجرح والقتل فيباشر
بذلك الجند فى الخارج تاريخ مصر اول ملك من ملوك الكيانية عزل نفسه عن السلطنة
بالاختيار اسكندروس نزل عن الخلافة وتخلى للعبادة وطوى عن الملك بساط الرغبة
وذلك انه لما رجع من سد ياجوج وماجوج لما مر ببابل فاخبر عن غار هناك وبه اثارات
عظيمة فلما وقف على بابه فاذا عليه مكتوب بالسريانى يا من نال المنى وامن الغنا وصل
الى هنا اقراء وافتكر وادخل الباب واعتبر واعلم انى ملكت البلاد وحكمت على العباد وما
نلت من الدنيا المراد فلما دخل راى شخصاً عظيم الهامة طويل القامة على سرير من
الذهب ويده اليمنى مقبوضة ويسرى مفتوحة ومفاتيح خزائنه عند راسه مطروحة
ولوح مكتوب فيه عند راسه قد ملكنا المال وجمعناه وعلى يساره ثم رحنا وتركناه
وعند راسه لوح مكتوب فيه **شعر** لقد عمرت فى زمن السعيد • وكنت من الحوادث
فى امان • وقاربت الثريا فى علو • فصرت على السرير كما ترانى • فلما شاهد اسكندر
ذلك قال سبحان الملك الباقى الذى لا عزل له ووقع الوجل
والخوف والوله فى باله فترك كلما كان له وفرغ من الملك وتخلى للعبادة ولبس الخشن
والمسوخ رغبة فى ملك الابد ففاز بسعادة وظفر بالفضيلتين شكر الله سعيه
وجزاه خيراً وعليه سلام الله ورحمته كذا فى جريدة العجايب اول من ملك من آل
ساسان اردشير بن بابك هو اول من رتب الرعية على طبقات ووضع لهم الكتب
من الاداب الملوكية من احوال الدين والدنيا وعلم مراتب الخلق فى الديوان والدول
ونصب الموبذان يعنى كبير القضاة الشهير اليوم بقاضى عسكر وكانا رجلان بديران
مناصب علمائهم من محاضرة الاسرار اول ملك من التبابعة اليمنية العادية الغسانية

العميلقية شداد بن عاد سمى ملكهم تبع لكثرة توابعه من ساير الملوك كان لشداد
الف ملوك من التوابع وآخر ملوك الغسانية الشدادية جبل بن الايهم الغساني
ارتد مع جيوشه في خلافة عمر رضي الله وفر الى قيصر وتنصر وانهزم الى اقصى الروم
المسمى باردو العنود للمردود كما يشاهد عنادهم في اولادهم الى يوم القيمة العرق
دسّاس اقول ونشاء فيهم من العلماء والامراء والوزراء الكرام في الاسلام للعرق العربية
والاصل العاربة كان منهم الانصار من الصحب الكرام ثم الرجال من كل فريق من درجة
الصحب الى يوم القيمة فلا يقدح في العرق العربية **الفصل الرابع عشر في الاوائل**
المتعلقة بالقضاء والاستقضاء والرشاء والارتشا والافتاء والاستفتاء
وما يتعلق بالفصل **اول** من اجتهد في حكم القضاء في صدر الاسلام ابو بكر الصديق
رضي الله عنه الذي حاز اوائل الفضائل رضي الله عنه فقاتل مانعي الزكاة وقال لو
منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها
فقال عمر رضي الله عنه قد شرح الله صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق وبالحق قضى
فهو اول من قضى فاز رضي الله عنه بفصل السبق من كل فضيلة تليق بالامة المحمدية
والملة الاحمدية صلوات الله على صاحبها وناصرها ومحييها من الاوائل والاواخر من
اهل الباطن والظواهر ذكره الامام الفيروزابادي ابي اسحق في تاريخ الفقهاء **اول**
من افتى من الصحب الامجاد رضي الله عنهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال الامام في تاريخ
الفقهاء لم يكن يفتي احد بحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ابي بكر رضي الله عنه
روي انه لما اقر ماعز بالزنا ثلث مرات قال الصديق ان اقررت رابعا رجمك رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تاريخ الفقهاء **اول** قاض في الاسلام عمر بن الخطاب رضي الله

عنه قضى لابي بكر رضي الله عنه حين استقضاه فهو اول قاض وذا اول مستقض
رضي الله عنهم من تاريخ الخلفاء **اول** من استقضى عمر رضي الله عنه حتى اذا كان في اخر
زمانه قال ليزيد بن اخت نمر اكفني بعض الامور يعني صغارها درعني الناس في الدرهم
والدرهمين حكى عن الزهري وابن المسيب قالا ما اتخذ رسول الله صلعم قاضيا ولا
ابو بكر ولا عمر حتى كان من وسط خلافة عمر رضي الله عنهم قال لعلي اكفني بعض الامور
لان عليا رضي الله عنه كان اقضى الصحب واعلمهم تاريخ فقهاء **اول** من فرض رزقا
على القاضي من بيت المال عمر رضي الله عنه استعمل زيد بن ثابت على القضاء وفرض
له رزقا تاريخ فقهاء **اول** قاض بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه فقال يا رسول الله اتبعثني الى كهول اليمن ولا علم لي
بالقضاء قال رسول الله صلعم انطلق الى اليمن فان الله سيهدي قلبك ويثبت
لسانك فكان عمر يقول في خطبته علي اقضانا وقالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها علي
اعلم الناس بالسنة وقال ابن عباس رضي الله عنهما اعطى علي تسعة اعشار العلم وهو اعلمهم
بالعشر الباقي تاريخ فقهاء **اول** من استقضى اختلف العلماء فيه قال العراقيون عمر رضي الله
عنه بعث شريحا الى الكوفة قاضيا واستقضى بالمدينة يزيد بن اخت نمر وقال الامام في سيرة
الخلفاء اول من استقضى ابو بكر رضي الله عنه وكان نقش خاتم نعم القادر الله وقيل
كان في يده خاتم رسول الله صلعم كان قاضيه وكاتبه عثمان رضي الله عنهم وكان نقش
خاتم عمر رضي الله عنه كفى بالموت واعظا وكان نقش خاتم عثمان رضي الله عنه محمد
رسول الله وقيل كان خاتمه خاتم رسول الله ءم فسقط من يده في البئر بقباء وكان
نقش خاتم علي رضي الله عنه الملك لله الواحد القهار وكان قاضيه شريح بن حرث

دليت من السماء سلسلة في ايام داود عليه السلام عند الصخرة التي في بيت المقدس مكان الناس يتحاكمون عندها فمن مد يده وهو صادق نالها ومن كان كاذبا لم ينلها الى ان ظهرت فيهم الخديعة وذلك ان رجلا اودع رجلا جوهرة فخباها في عكازة وطلبها المودع فجحد فتحاكما فقال المدعي ان كنت صادقا فلتدن مني السلسلة فمسها ودفع العكازة الى المدعي عليه وقال اللهم ان كنت تعلم اني رددت الجوهرة فلتدن مني السلسلة فمسها فقال الناس قد سوت السلسلة بين الظالم والمظلوم فارتفعت بشوم الخديعة واوحى الله الى داود عليه السلام ان احكم بين الناس بالبينة واليمين فبقي ذلك الى الساعة روض الاخيار

اول الافتعال ... عطف

روى عن معمر قال سمعت الزهري يقول
اليمين مع الشاهد بدعة
واول من قضى به معاوية

رضي الله عنهم تاريخ خلفا **اول** من استقضى قال مالك رحمه الله معاوية رضي الله عنه
والاصح عند الثقات امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وسبب الاستقضاء ان عمر رضي الله عنه
اشترى فرساً فركبه فعطب فقال لصاحبه خذ فرسك فقال الرجل لا اجعل بيني وبينك حكماً فقال الرجل
شريح فتحاكما اليه فقال شريح يا امير المؤمنين خذ ما ابتعت او رد كما اخذت قال عمر وهل
القضاء الا هكذا سر الى الكوفة فبعثه قاضياً قال وانه اول يوم عرف فيه شريح يعني عرفه
الناس بعلم القضاء اوائل سيوطي **اول** قاض في الاسلام قال ابو هريرة رضي الله عنه عبد الله
بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب استقضاه معاوية سنة اثنين واربعين بالمدينة يعني
استقل بالقضا اوائل سيوطي **اول** من قضى بالكوفة سليمان بن ربيعة الباهلي جلس
اربعين يوماً لا ياتيه خصم اوائل سيوطي **اول** قاض بالبصرة ابو مريم بن جبيح الحنفي
اوائل سيوطي **اول** قاض بالكوفة جبير بن القشعم رح اوائل سيوطي **اول** قاض بالشام
ابو الدردا رضي الله عنه اوائل سيوطي **اول** قاض بفلسطين عبادة بن الصامت رضي الله
عنه اوائل سيوطي **اول** قاض بمصر قيس بن ابي العاص السهمي اوائل سيوطي **اول** من ولي
قضاء مصر كعب بن يسار العبسي وهو صحابي كان قاضياً في الجاهلية وقيل ابى عن القضاء
حين كلفه عمر رضي الله عنه من محاضره مصر **اول** قاض في الدولة المنصورة العثمانية
القاضي طورسون نصبها غازي عثمان اول سلاطين العثمانية ايدها الله بعونه والقاضي
المذكور خطب اول خطبة حين فتح قراحصار كذا في تاريخ آل عثمان **اول** من ولي قضاء
قسطنطينية بعد فتح العثماني المحمدي السلطاني ايد الله تعالى دولتهم القاضي مجد الدين
كان عالماً فاضلاً رحمه الله وكان معيد تدريسه منلا خيالي وخواجه زاده بابروسة
حرسها الله تعالى تاريخ آل عثمان **اول** من تولى تدريس المدارس الثمانية في قسطنطينية

مولانا محيي الدين

71

مولانا محيي الدين الشهير بخطيب زاده له تاليفات رائقة وتصنيفات فائقة مقبولة
بين العلماء رح تاريخ آل عثمان **اول** من خوطب بقاضي القضاة ابو يوسف القاضي و
هو اول من غير لباس العلماء بهذا الزي في خلافة الرشيد وهو اول من وضع الكتب في اصول
الفقه على مذهب ابي حنيفة واملا المسائل ونشرها وبث علم ابي حنيفة وقيل لولا ابو
يوسف القاضي ما ذكر ابو حنيفة رضي الله عنه من تاريخ فقها **اول** من قلد القضاء
من اصحاب الشافعي الامام ابو العباس ابن شريح فعابه عليه الاصحاب وقالوا هذا امر كان
في اصحاب ابي حنيفة فادخله اوائل سيوطي **اول** من جعل القضاة اربعة من كل مذهب
قاض الملك الظاهر بيبرس بمصر في سنة ثلث وستين وستمائة وسبب ذلك انه سال
القاضي تاج ابن بنت الاعز في امر فامتنع من الدخول فيه فقيل له مر نائبك الحنفي
وكان القاضي هو الشافعي بسبب من شاء من المذاهب الثلثة فامتنع من ذلك فولوا من
كل مذهب قاضياً فانشد الامام البوصيري في ذلك **شعر** غدا جامع ابن العاص كهف
ائمة • فلله كهف للائمة جامع • لقد سرنا ان القضاة ثلثة • وانك تاج الدين للقوم
رابع بهم بنية الاسلام صحت وكيف لا يصح وهم اركانها والطبايع • فكم
رخص ابدوا لنا وعزايم • هدينا بها فهي النجوم الطوالع • فلا تبتئس ان وسع الله
في الهدي • مذاهبا بالعلم والله واسع • تفرقت الاراء والدين واحد • وكل الى راي
من الحق راجع • فهذا اختلاف جر للناس راحة • كما اختلفت في الراحتين الاصابع
اوائل سيوطي **اول** قاض جار في القضا بلال بن ابي بردة كان امير البصرة وقاضيها وكان
يقول ان الخصمان يتقدمان الي فاجد احدهما اخف على قلبي من الاخر فاقضي له اوائل سيوطي
اول من قال القاضي كالغريق في البحر الاخضر الى متى يسبح وان كان سابحاً الامام

الاعظم ابو حنيفه قاله بعد ما ضربه ابن هبيرة امير البصرة ان يولى القضاء فابى وضربه بالسياط
يعني انتفخ وجهه فقال ضرب السياط اهون علي من مقامع الحديد في الاخرة ومن ان
اكون جسرا للناس يوم القيمة كما ورد في الخبر القضاة جسور للناس يمرون على ظهورهم
يوم القيمة ذكره صاحب المستطرف اول من سال في السر يعني الجروح شريح فقيل له
يا ابا امية ما هذا فقال ان الناس احدثوا فاحدثت اوائل سيوطي اول من قضى بشهادة
الغلمان مروان بن الحكم اوائل سيوطي اول من سال الطالب البينة ان غريم مات
ودينه عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه اوائل سيوطي اول من نسي وجحد آدم
على الصلاة والسلام لما وهب لداود من عمره اربعين سنة حين اشهده الله
بلمشهد الاعلى في عالم الذر فث هدا اعمار ذريته باجراهم من مقام البرزخي المثالي
فمن ثمه امر بالكتاب والشهود فكان هذا اول سبب من اسباب التسجيل والاشهاد
كما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما اول من فرق بين الشهود دانيال م اوائل سيوطي
من عين الشهادة ببغداد لقوم باعيانهم وحظر على غيرهم القاضي اسمعيل
المالكي صاحب احكام القرأن وقال ان الناس قد فسدوا ولا سبيل الى ضبط الشهادة
الا بهذا اوائل سيوطي اول من قال البينة على من ادعى واليمين على من انكر قس بن
ساعدة كان من حكماء العرب وهو اول من اظهر التوحيد بمكة وحواليها وكان من
اهل الفترة اوائل سيوطي اول من ضمن القضاء معز الدولة ولي عبد الله ابن ابي
الشوارب قضى القضاة على ان يؤدي كل سنة مائتا الف درهم اوائل سيوطي اول
من ولي القضاء من الحصيان جوهر خان نذار الملك الاشرف ولاه قضاء دمياط ولم يلي
القضاء خصي قبله اوائل سيوطي اول قاض خلف الجند بالطلاق من نسائهم ان

فوائد في التراى في الحلوق تعريفا بين انا من بين الاطال التوافق في الشهادة م

لا يهربوا

72

ان لا يهربوا سنان بن سلمة في ايام معاوية رضي الله عنه حين اتى الثغور ومصرها و
اقام بها وهبط البلاد اوائل سيوطي اول قاض سال عن الشهود غوث بن سليمان وكانت
القضاة اذا شهد عند احدهم شاهد وكان معروفا بالسلامة قبله وان كان غير معروف بها وقف
وان كان مجهولا سال عنه جيرانه فان ذكروه خيرا او شرا عمل به وفيه اوائل سيوطي اول
اول القضاة بمصر سجل سجلا بقضائه سليم بن عتر قضى في ميراث واشهد فيه وكتب
كتابا بقضائه واشهد فيه شيوخ الجند فكان اول القضاة تسجيلا وكانت ولايته من
سنة اربعين الى موت معاوية رضي الله عنه سنة ستين اوائل سيوطي اول قاض نظر في
اموال اليتامى عبد الرحمن بن معاوية بن حديج بمصر في زمن عبد العزيز بن مروان وكتب بذلك
كتابا فجرى الامر على ذلك اوائل سيوطي اول من فرق بين الشهود دانيال م جيء بشاهدين
فقال لاحدهما ما الذي تشهد به قال اشهد اني رأيت سوسن تزني في البستان برجل
شاب قال في اي مكان قال تحت شجر الكمثري ثم دعى بالاخر فقال بم تشهد قال اشهد اني
بصرت سوسن تزني تحت الشجرة التفاح في البستان فتنا قضا في شهادتهما فدعى الله
عليهما فجاءت نار من السماء فاحرقتهما وابرأ الله سوسن وهي اسم امراة ذكره السيوطي
في الاوائل اول قاض اتاه الحكم من قبل الامام واول قاض رأى الهلال مع الشهود ابا الحسن
على بن نعمان وهو اول من تسمى بقاضي القضاة بالديار المصرية وما كان قبل الا ببغداد اوائل
سيوطي اول قاض كلف القضاء فابى وحبس وضرب بالسياط الامام الاعظم ابو حنيفه
الكوفي رح كلفه المنصور القضاء فقال يا امير المؤمنين لا اصلح له فقال له الخليفه كذبت
فقال الامام قد حكم على امير المؤمنين باني لا اصلح للقضاء لانه نسبني الى الكذب فان
كنت كاذبا فلا اصلح فرده الى السجن من تاريخ بغداد اول من اعرض عن القضاء

نصر بن على ارادوه بالبصرة على القضا واجتمع الناس اليه فكان لا يجيبهم فلما الحوا عليه دخل
بيته ونام على ظهره وقال اللهم ان كنت تعلم انى لهذا الامر كاره
فاقبضنى اليك فقبض من ساعته رحمه الله عليه من تاريخ قضاة **اول** من افتى وقضى من
الصحب الامجاد بعد الخلفاء الاربعة سيد العبادلة عبد الله بن العباس رضى الله والعبادلة
رضى الله عنهم طائفة من الصحابة كانوا يفتون بالحق ويقضون بين الناس مجتهدين
افضلهم عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ثم عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن
الزبير وكلهم صحب ابناء صحب ذوى الفضيلتين رضى الله عنهم تاريخ فقهاء **اول** القضاة
فى صدر الاسلام قاضى ابى بكر عمر رضى الله عنهم وقاضى عمر يزيد بن اخت نمر وشريح
وقاضى عثمان كعب بن سوار وقاضى على شريح بن الحرث رضى الله عنهم **الفصل**
الخامس عشر فى الاوائل المتعلقة بالكتب وتصنيفها من الانواع العلوم والفنون
ومن صنفها اولا ودونها وكتب الاسلامية والحكمية قبل ظهور الاسلام وبعده والله
الموفق الغياض **اول** من جمع القران وسماه مصحفا ابو بكر الصديق رضى الله عنه
اوائل سيوطى **اول** من جمع اللغات فى القران على لغة واحدة بلغة قريش عند ظهور
الاختلاف فى اللغات السبعة عثمان رضى الله عنه اتقان سيوطى **اول** كتاب
انزل الله تعالى على آدم كتاب المعجم كما ورد فى الخبر عن سيد البشر صلوات الله عليه وسلامه
عن ابى ذر الغفارى رضى الله عنه انه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
كل نبى مرسل بم يرسل قال بكتاب منزل قلت يا رسول الله اى كتاب انزله الله على
آدم قال كتاب المعجم قلت اى كتاب المعجم قال ا ب ت ث الى قلت يا
رسول الله كم حرفا قال تسعة وعشرون قلت يا رسول الله عددت ثمانية وعشرون

حرفا فغضب رسول الله صلعم حتى احمرت عيناه ثم قال يا ابا ذر والذى بعثنى نبيا
بالحق ما انزل الله على آدم الا تسعة وعشرين حرفا فقلت يا رسول الله اليس فيها
الف ولام فقال لام الف حرف واحد قد انزل الله على آدم فى صحيفة واحدة ومعه
سبعون الف ملك من خالف لام الف فقد كفر بما انزل على من لم يعد لام الف من
الحروف فهو برئ منى وانا برئ منه ومن لم يؤمن بالحروف وهى تسعة وعشرون
حرفا لا يخرج من النار ابدا قال يا محمد هذا الحروف ذلك الكتاب الذى انزلته على ابيك
آدم ذكره العارف احمد البونى قدس الله سره **اول** من نقط المصحف ابو الاسود الدولى بامر
عبد الملك بن مروان وقيل اول من نقط الحسن البصرى ويحيى بن معمر وقيل نصر بن
العاصم الليثى اوايل سيوطى **اول** من جميع القراءة والفها حفص بن عمر الدورى اوايل
سيوطى **اول** من تتبع وجوه القرآن والفها وبحث عن استاده وجمع القراءة السبع
الموجود الان هارون القارى الاعور رح اوائل سيوطى **اول** من برز فى علم القران
والسنن بالمدينة الاعرج بن عبد الرحمن قال السيوطى نقلا عن طبقات الذهبى
قال كان الاعرج اول من وضع العربية اخذ عنه ابو الاسود كان واخر العلم من انواع
الفنون خرج الى الاسكندرية فمات بها سبع عشرة ومائة من محاضرة مصر **اول**
عصر صنف فيه علماء الاسلام الكتب الاسلامية من انواع العلوم الدينية وشرعوا
فى تدريس الحديث والفقه والتفسير فى تاريخ مائة واربعين فى خلافة المنصور العباسى
حين ظهر مذهب التناسخية فقتلهم المنصور سنة احدى واربعين وكان الائمة قبل
يتكلمون من حفظهم حفظهم ويردون العلوم من صحف غير مرتبة فاول من صنف بمكة
ابن جريج وبالمدينة مالك ثم وثم تاريخ خلفا للسيوطى **اول** من صنف تفسير القران

بيان الوردى

مالك بن انس بالاسناد على طريقة الموطأ ثم تبع الائمة الحفاظ فقل حافظ الا وله
تفسير مسند اوائل سيوطي اول من صنف غريب القرآن ابو عبيدة معمر بن المثنى اخذ
من اسولة نافع بن الازرق لابن عباس رضي الله عنهما اول من صنف احكام القرآن
الامام الشافعي رح اوائل سيوطي اول من احدث رواية القران بدمشق هشام بن اسمعيل
رح وبفلسطين الوليد بن عبد الرحمن رح اوائل سيوطي اول من القى التفسير وروى
بمصر شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام رح اوائل سيوطي اول طبقة من المفسرين
طبقة الصحابة رضي الله عنهم قال السيوطي في الاتقان في نوع الثمانين في طبقات
المفسرين اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة الخلفاء الاربعة وابن مسعود وابن
عباس وابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو موسى الاشعري وعبد الله بن الزبير فاكثر من
روى عنه علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال في خطبته سلوني عن كتاب الله فوالله
ما من آية لا تسئلوني عن شيء الا اخبرتكم ما من آية الا وانا اعلم ابليل نزلت
ام بنهار ام في سهل او جبل وقال رضي الله عنه والله ما نزلت آية الا وقد علمت
فيم انزلت واين انزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سئولا واما طبقة
التابعين قال اعلم الناس بالتفسير بعد الصحابة رضي الله عنهم اهل مكة لانهم اصحاب
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كمجاهد وعطاء وعكرمة مولى ابن عباس وسعيد بن
جبير وطاوس ثم بعد طبقة التابعين اكمل التفاسير تفسير ابي جعفر بن جرير الطبري لم يؤلف
مثله وكتابه اجل التفاسير ثم تفسير ابي حاتم وابن ماجه والحاكم وابن حيان ثم الف
في التفسير الخلائق كل منهم يقتصر في تفسيره على الفن الذي يغلب عليه من الفقه
والقصص والاخبار والنحو واقوال الحكماء كالفخر الرازي ذكر في تفسيره شيئا

كثيرة لا تعلق لها بالتفسير والكشاف ذكره في تفسيره من اقوال الفلاسفة والمعتزلة
وتمذهب بها حتى قال بعض الائمة استخرجت من الكشاف اعتزالا بالمناقيش كذا ذكره
في الاتقان اول من دون الحديث ابن الشهاب في خلافة عمر بن عبد العزيز بامره
رحمه الله اوائل سيوطي اول من دون علوم الاحاديث ابن شهاب قال مالك في
الموطأ ان عمر بن عبد العزيز رح كتب الى ابي بكر بن محمد بن حزم ان انظر فيما كان من
حديث رسول الله صلعم او سنته او حديث عمر او اخبار الخلفاء الاربعة وفقهاء
الصحابة او نحو ذلك اكتبه لي فاني قد خفت دروس العلوم وذهاب العلماء فدون
كثير من العلوم في خلافته جزاه الله خير الجزاء ورفع الله درجاته اوائل سيوطي اول
من صنف في علم الحديث ورتبه على الابواب مالك بالمدينة وابن جريج بمكة
والربيع بن صبيح او غيره بالبصرة وسفيان الثوري بالكوفة والاوزاعي او غيره
بالشام ومعمر باليمن وجرير بن عبد الحميد بالري وابن المبارك بخراسان قال الحافظان
العراقي وابن حجر وكل هولاء في عصر واحد فلا يدرى ايهم سبق وذلك بضع واربعين
ومائة سنة اوائل سيوطي اول من افرد الاحاديث المسندة دون الموقوفات
والمقاطيع على رأس المائتين عبد الله بن موسى بالكوفة ومسدد بالبصرة و
أسيد الاموي بمصر اوائل سيوطي اول من صنف المسند نعيم وقيل غيره من الائمة
اوائل سيوطي اول من صنف الصحيح المجرد البخاري واحترز بالمجرد الذي زاد على
الموطأ فانه ايضا صحيح لكنه محتو على الموقوفات والمقاطيع من الاحاديث النبوية
اوائل سيوطي اول من تكلم في الرجال من الرواة جرحا وتعديلا شعبة اوائل سيوطي
من كذب على رسول الله صلعم عبد الله بن سبا الذي ينسب اليه السبائية وهم من غلاة

الروافض من اليمن كان يهوديا اظهر الاسلام وطاف بلاد المسلمين ليمنعهم عن
طاعة الائمة المحمدية ويدخل بينهم الشر والفتنة وقد دخل الشام لذلك في زمن عثمان
رضي الله عنه فلم يوافقه احد فخرج الى مصر وذكر عنه كلاما كثيرا وكذب الملعون على رسول الله
صلعم ثم طعن على الصديق الاكبر والامام الاقدم الازهر رضي الله عنه فهم على رضي الله عنه
بقتله ففر واخذ وقتل ثم قتله عليه اللعنة اوائل سيوطي **اول** كتاب صنف في الاسلام
كتاب ابن جريج في الاثار وحروف في التفاسير عن مجاهد وعطاء واصحاب ابن عباس
بمكة ثم كتاب معمر بن الراشد الصنعاني باليمن ثم كتاب الموطأ بالمدينة لمالك بن انس
رضي الله عنه ثم جامع سفيان الثوري ثم جمع ابن عيينة كتاب الجامع في السنن والابواب
فهذه من اوائل الكتب المصنفة في الاسلام من كتاب قوت القلوب لابي طالب المكي **اول** من
صنف في غريب الحديث النضر بن شميل وقيل غيره **اول** من تكلم في مختلف الحديث و
صنف فيه الامام الهمام والحبر الفهام اعني الشافعي رح اوائل سيوطي **اول** من رتب
انواع الحديث ونوعها الانواع المشهورة الان ابن الصلاح في مختصره المشهوره
اوائل سيوطي **اول** من رتب انواع الحديث على حروف التهجي واشار بالحروف
المركبة والبسيطة الى المستخرجات من الكتب الامام الهمام والجهبذ الخبير
الفهام الاستاد المتقن العلام جلال الدين السيوطي رتب الجامع الصغير
وخاتمة ترتيبا ما سبقه احد فيه من الاوائل وما يلحقه فرد من الاواخر وهو خاتم
المجتهدين كما يدل عليه اكثر تصانيفه الغريبة ككتاب الاتقان ومزهر عجايب
اللغة وتفسير الدر المنثور وجمع الجوامع وغيرها عدوت مصنفاتها الى ثلثمائة
نسخة في محاضرته من انواع الفنون **اول** من ادخل علم الحديث الى المغرب

في القرن

في القرن الثاني صعصعة بن سلام الدمشقي رح اوائل سيوطي **اول** من بنى
دار الحديث على وجه الارض نور الدين الشهيد بدمشق ثم الملك الصالح بمصر محاضرة مصر **اول**
من سن تخريج الفوائد وسمع الرجال والتصحيح بهران الحافظ ابو الفضل الهروي
مات سنة ثلث وعشرة واربعمائة اوائل سيوطي **اول** من صنف كتابا في علم البدء والاوائل
الامام العسكري صنف رسالة في الاوليات ثم لخصها السيوطي وزاد عليه نحو ثلثة كراريس
وانا الفقير غبار نعال العلماء رتبت كتابي هذا وزدت فيه من اخبار الاوائل والاواخر اضعافا
كثيرة مما لا تجده في غيره ترتيبا مراعيا الفاظ الاوائل في اوائل الاسطر تسهيلا
للضبط والنقل وخوطبت مرة في منامي كان قائلا يقول كتاب الاوائل درر
الفنون الشوارد والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب **اول** من
صنف في المغازي عروة بن الزبير رح اوائل سيوطي **اول** من جمع مغازي رسول الله
محمد بن اسحق رح اوائل سيوطي **اول** طبقة من الصحابة الكرام رضوان الله عليهم
طبقة السابقين بالاسلام كابي بكر وعمر وعثمان وعلي وحمزة وبلال قال الاستاذ
بن حجر في طبقات الصحابة واما عدد طبقاتهم فبالنظر الى السبق بالاسلام و
الهجرة وشهود المشاهد فطبقاتهم اثنى عشر طبقة الاولى قوم اسلموا
بمكة كابي بكر وعلي والثاني اصحاب دار الندوة الذين بايعوا النبي من اهل مكة
والثالث الذين هاجروا الى مكة والرابعة الذين بايعوا عند العقبة الاولى
يقال فلان عقبي والخامسة اصحاب العقبة من الانصار والسادسة اول
من صلى بقبا من المهاجرين والسابعة اهل بدر والثامنة مهاجري بدر وحديبة
والتاسعة اهل بيعة الرضوان والعاشرة المهاجرين بين الفتح وحديبة والحادي

عشر صحب اسلموا قبل الفتح والثاني عشر اطفال وصبيان رأوا رسول الله صلعم
يوم الفتح وحجة الوداع واما عدد الصحابة ممن رأى وصحب وسمع ونقل فمائة
الف واربعة عشر الفا رضي الله عنهم من طبقات الصحابة **اول** طبقة من
الفقها العظام طبقة الصحابة فمنهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ومن فقها
الصحابة العبادلة عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير و
عبد الله بن عمرو العاص رضي الله عنهم فلما ماتوا صار الفقه في البلدان الى
الموالي قال ملك بن انس افتى عبد الله بن عمر رضي الله عنه بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ستين سنة وتوفي وهو ابن اربع وثمانين سنة وكان
في الصحابة فقهاء يجتهدون كام المؤمنين عائشة وعبد الله بن مسعود و
معاذ بن جبل وغيرهم رضي الله عنهم ثم انتقل الفقه في الامصار الى طبقة
التابعين ثم الى تابع التابعين رضوان الله عليهم اجمعين من تاريخ فقهاء
اول من بعث بعد المائة الاولى من المجتهدين الفقهاء عمر بن عبد العزيز
رأى بعض الاولياء من اهل مصر قائلا يقول ان الله يبعث على رأس
كل مائة سنة لهذه الامة من يجدد لها دينها بدئت بعمر وختمت
بعمر يعني عمر البلقيني من اهل مصر على رأس الثامنة وعمر بن عبد
العزيز على رأس المائة الاولى ذكره السيوطي في محاضرة مصر **اول**
من صنف في الفقه بعد المائة الاولى ابو حنيفة رح اوائل سيوطي
اول من صنف في اصول الفقه الامام الشافعي رح اوائل سيوطي **اول**
من وضع علم الخلاف وابرزه الى الوجود ابو زيد الدبوسي من ائمة

الحنفية مات في سنة ثلثين واربعمائة اوائل سيوطي **اول** علم ينزع
عن هذه الامة الفرايض الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه اوائل
سيوطي **اول** من اظهر علم الفقه بمصر يزيد بن ابي حبيب رح اوائل
سيوطي **اول** من ادخل فقه مالك مصر عبد الرحيم بن خالد رح اوائل
سيوطي **اول** من وضع علم النحو علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
ابو الاسود الدؤلي رحمه الله دخلت على امير المؤمنين علي رضي الله عنه
فرأيته مطرقا متفكرا فقلت فيم تفكر يا سيدي فقال اني سمعت ببلدكم هذا
لحنا فاردت ان اصنع كتابا في اصول العربية فقلت ان فعلت هذا
احييتنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم اتيت بعد ثلث فالقى الي صحيفة
فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما
انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما انبأ عن معنى
ليس باسم ولا فعل ثم قال لي تتبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا ابا
اسود ان الاشياء ثلثة ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر قال ابو
الاسود فجمعت منه اشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف
النصب فذكرت منها ان وان وليت ولعل وكان ولم اذكر لكن
فقال لي لم تركتها فقلت لم احسبها منها فقال بلى هي منها فزدها
فيها اوائل سيوطي اوائل من وضع العربية ابو الاسود الدؤلي جاء الى زياد بالبصرة
فقال اصلح الله الامير اني ارى العرب قد خالطت هذه الاعاجم فتغيرت
السنتهم افتأذن لي ان اصنع للعرب علما يقيمون به كلامهم فقال لا ثم جاءه

الى زياد رجل فقال اصلح الله الامير توفي ابانا وترك بنون فقال زياد ادعوني
ابا الاسود فجاء فقال له زياد اصنع للناس ما نهيتك عنه فوضع لهم
النحو فقيل له من اين لك هذا العلم اى النحو فقال اخذت حدوده عن علي
رضي الله عنه اوائل سيوطي اول باب وضعه ابو الاسود في النحو
التعجب ثم وضع النحو بعد الاسود ميمون الاقرن ثم عبد الله بن اسحق
ثم وثم وقيل غيره اوائل سيوطي اول من وضع التصريف معاذ بن
مسلم رح مات سبع وثمانين ومائة بعد ان عمر كثيرا ومات
اولاد اولاده وهو باق قال الشاعر فيه ان معاذ بن مسلم رجل
قد صح من طوى عمره الابد اوائل سيوطي اول من افرد التصريف
وميزه من النحو بالتصنيف والتبويب ابو عثمان المازني كذا ذكر
في كتاب تقسيم العلوم اوائل سيوطي اول من وضع كتابا في
النحو من اهل كوفة ابو جعفر الرواسي استاد الكسائي رح
اوائل سيوطي اول من وضع اللغة على الحروف الخليل بن احمد رحمهم الله
اوائل سيوطي اول من صنع في المعاني والبيان الشيخ عبد
القادر الجرجاني اوائل سيوطي اول من صنف البديع وسماه بهذا الاسم
عبد الله بن المعتز بل هو اول من اخترع البديع والف فيه كتابا مستقلا
في سنة اربع وسبعين ومائتين لم يضمنه غير خمسة انواع من
البديع وهو الاستعارة ورد العجز على الصدر والتجنيس والمطابقة
وهو اول من عقد المعاني اللطيفة واستخرجها بالقوة الذهنية من لغة

العربية رح اوائل سيوطي اول من وضع المثلث قطرب اوائل سيوطي
اوائل لحن سمع بالعراق قولهم عصاتي اوائل سيوطي اول من
قص عبيد بن عمير على عهد عمر رضي الله عنه قال عطاء دخلت انا وعبيد
بن عمير على عائشة رضي الله عنها فقالت رضي الله عنها من هذا
فقال انا عبيد بن عمير فقالت رضي الله عنها قاص اهل مكة قال نعم
قالت خفف فان الذكر ثقيل واخرج الامام في الاوائل عن الثقاة قالوا
لم يقص في زمان النبي عم ولا في زمان ابي بكر ولا عمر رضي الله عنهما وانما
القصص حدثه معاوية حين كانت الفتنة بين الصحابة رضي الله عنهم
اوائل سيوطي اول من قص بمكة عبيد الله بن عمير وقيل الاسود بن السريع
الصحابي رضي الله عنه اوائل سيوطي اول من قص بمصر سليم بن عنز سنة
تسع وثلثين اوائل سيوطي اول من تكلم بمصر في ترتيب الاحوال و
مقامات الاولياء قدس الله اسرارهم ذو النون المصري قدس سره ونفعنا
بعلومه آمين اوائل سيوطي اول من تكلم ببغداد في مذهب الصوفية من صفاء الذكر
والشوق والذوق والقرب والانس والمحبة والمعرفة والفناء والبقاء
وغيرها من المقامات والمنازل ابو حمزة محمد بن ابراهيم البغدادي الصوفي
من اقران السري السقطي ومات تسع وثمانين ومائتين اوائل سيوطي اول
من سمي بالصوفي وتكلم في علم القلوب ابو هاشم الصوفي الكوفي المولد شامي
المقام قال ابو هاشم لقلع الجبال بالابر ايسر من اخراج الكبر من قلوب
وقال الثوري لولا ابو هاشم الصوفي ما عرفت دقيق الريا وما كنت اعرف

من الصوفية ان لم ار ابا هاشم قدس الله اسرارهم من طبقات المشايخ
اول من تكلم بالعراق في بلدة مرو في الاحوال الصوفية وكان فقيهًا
محدثا اماما يعني ابو العباس المروزي شيخ التصوف في زمانه مات
سنة ثلثمائة اوايل سيوطي اول شرط طريقة الصوفية تطهير القلب بالكلية
عما سوى الله ومفتاحها الجاري منها مجرى التحريمة من الصلوة استغراق
القلب بذكر الله واخرها الفنا في الله قاله الغزالي اول من تكلم في علم
الفناء والبقاء ابو سعيد الخراز البغدادي شيخ فقراء الصوفية
تلميذ ذي النون مصري رح اول بدايات الانبياء عليهم السلام اخر نهايات
الاولياء الكرام قاله الغزالي اول حال رسول الله صلعم الخلوة حيث تبتل
الى جبل حراء حين كان يخلو بربه ويتعبد حتى قالت العرب ان محمدًا
عشق ربه قاله الغزالي اول من آثر العزلة والوحدة من الصحابة الكرام رضي الله عنهم
ابو ذر الغفاري رضي الله عنه كما جاء في الخبر الصحيح في حقه يمشي في الارض
بزهد عيسى بن مريم عليهما السلام وهو سيد اهل الخلوة من الصوفية الخلوتية ورد
في الخبر المشهور يأتي قدام العلماء يوم القيمة ذكره السيوطي اول موضع انفجرت منه
ينابيع العلوم والحكم المهند الحرام المكي على لسان المعلم الاول ابو البشر آدم الصفي صلوات الله
على سيدنا وعليه وعلى جميع الانبياء من ابنائه ذكره الشيخ الاكبر اول من دون منافع الاشجار وامر بكتابة
الطب سليمان لما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلعم كان سليمان
نبي الله اذا قام في مصلاه رأى شجرة نابتة بين يديه فيقول ما اسمك
فيقول كذا فيقول لكذا فان كان للدواء كتبت وان كان لغرس

078

لغرس غرست فبينما هو يوما اذ رأى شجرة قال ما اسمك قالت الخرنوب فقال
لاي شيء انت فقالت لخراب هذا البيت فقال سليمان عم اللهم عم عن الجن
موتي حتى يعلم الانس ان الجن لا يعلم الغيب قال فنحتها عصيًّ وتوكا عليها فاكلتها
الارضة حين قام في محرابه قايما متعبدا فسقط بعد سنة فقاسوه فوجدوه حولا كاملا
لحكمة تقتضيه لذلك فتبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولًا
في العذاب المهين قال ابن عباس فشكرت الجنة الارضة فكانت تأتيها بالماء حيث كانت
من كتاب حيوة الحيوان قال السيوطي في طبقات الاطباء اختلف العلماء في بدء علم
الطب فالمختار عند الاكثرين ان بعضه بالوحي وبعضه بالتجارب في قصة سليمان عم و
قصة ادريس عم انه اول من تكلم في الطب ولذلك سمي عند الالهيين بهرمس الهرامسة
اول من دل على تركيب الافلاك وقدر سير الكواكب وكشف عن وجوه تأثيراتها
وتكلم في الجواهر العلوية والحركات النجومية ونظر في الطب وخواص العقاقير النباتية
وركب من انواع الاشربة والمعاجن ما يلايم الامزجة الانسانية فما يعدل الطبايع
البشرية ويصفيها عن كدورات العنصرية الطبيعية فانسلخ من الهيكل الجسماني
الظلماني وتعلقت نفسه الناطقة الكلية بفلك الافلاك فرارت بها فتحقق بحقائق
الاشياء الكونية وخواصها وتأثيراتها فرسم العلوم الحكمية حرصا على تخليدها كما
رسم ادم عم انواع الاقلام والكتب على الصحائف اللبنية والحجرية والجوهرية فاما
بعده بعض الطوائف ببعض الكتب فاصاب اسمعيل عم كتاب العربية ففتق الله
لسانه بالعربية المبينة معجزة له واية دالة على كمال نبوته عم كذا ذكره السيوطي
وغيره اول من اسس الهياكل ومجد الله فيها وبنى الاهرام والمنابر وصور

وذكر الامام السيوطي ايضا في اصول [illegible]

فيها جميع الصنايع والالات ورسم فيها صفات العلوم حرصا على تخليدها لمن بعده
لما شاهد وقوع الطوفان وهو ادريس لكثرة تدريسه في العلوم العلوية وهو الهرمس
الاول والفعل المجرد المكمل خصصه الله بالعلوم القدرية الملكية الفلكية وهو المسمى
بالهرمس المثلث لانه جمع بين النبوة والحكمة والسلطنة كذا ذكره السيوطي في محاضراته في
التواريخ **اول** من نظر في الطب افريدون وكان ملكا حكيما عادلا من ملوك الدادانية كان قد
ابوه من الضحاك وكان من اسباط جمشيد وهو قاتل الضحاك الظالم ومهلك الطايفة الطاغية
العاوية وعمر خمسمائة سنة ذكره الغزالي وغيره **اول** من احدث الفلسفة والحكميات
الروم في عهد موسى عم المراد ما يخالف حكميات الهرمس الاول وهو ادريس عم **اول** من ترجم
له كتب الطب والنجوم خالد بن يزيد بن معاوية رضي الله عنه وقيل المنصور العباسي عفي الله عنهم
اول من شرع علم الاقترانات واحكامها من الكسوف والخسوف والاحتراقات النجومية
الهرمس الاول اعني سيدنا ادريس عم علمهم عن الله ما علمه مما اوحي في كل سماء وما جعل في حركة
كل كوكب وبين لهم اقترانات الكواكب ومقادير الاقترانات وما يحدث عنها من الامور
المختلفة بحسب الاقاليم فيكون القران واحدا ويكون اثره في العالم العنصري مختلفا بحسب الاقليم
وما يعطيه طالعه فشروط كثيرة يعلمها اهل ذلك الخ من الفتوحات المكية **اول** من اشتغل بدعوة
اسم خاص من الاسماء الحسنى ادريس عم انه اشتغل بدعوة الاسم الاول ولازم الخلوة والعزلة
فغلبت عليه روحانية ذلك الاسم حتى ارتقى الى فلك الشمس وفاز بالكمالات الخاصة من
الاوائل العلية كالسيف والقلم وانواع الصناعات الحكمية والعادات البشرية كما ذكرت
متفرقة في الباب وقال ابو طالب المكي في قوت القلوب اول من تصدى لدعوة الاسماء
العظام من الانبيا الكرام ادريس عم فاعترف الحكماء الالهيون من نهر علمه وبحر حكمه **اول**

ماظهر

ماظهر منفعة الاطرفيل بالديار المصرية وهو نبت يشبه الشبت بالغرب الاوسط من قبيلة
بالبربر وكانوا يبخلون بها ويخفونها عن الناس فعرفها بعض الناس وعرفها لغيره فانتشر
ذكرها فوقع عظم نفعها اوايل سيوطي **اول** من ادخل علم المنطق وساير علوم اليونانية
في الملة الاسلامية واحضرها من جزيرة قبرس المامون العباسي فترجم له كتب كثيرة اوايل
سيوطي **اول** من اخرج علم المنطق ارسطاطاليس الحكيم في عهد اردشير بن دارا اوايل سيوطي
اول من تكلم في هيئات الفلك واخرج علم الهندسة بطليموس الحكيم من تاريخ الحكما **اول**
من تكلم بالرياضيات وافرد فيها علما اقليدوس الحكيم اوايل السيوطي **اول** من شهر بالفلسفة
ونسب اليه الحكمة فلوطرخيس بمصر اوايل سيوطي **اول** من صنف في الكلام والجدال مع
اهل السنة والجماعة ابو حذيفة واصل بن عطا وهو اول من سمي معتزليا اعتزل من
مجلس الحسن البصري رح فسمي بذلك اوايل سيوطي **اول** هرمس من الهرامسة الاول
صنف علم المنطق بانواعه وبين موضوعه وصنف في علم الحساب والهندسة واصول الالحان
فيثاغورث الحكيم قيل انه ولد من بكر كعيسى عم ووصل الى مرتبة الانسلاخ البشرية وسمع
حركات الافلاك وعمل من العلوم الفلكية ثمانون كتابا وتكلم في اسرار الاعداد والحروف
واسماء الروحانيات ووضع الطلسمات من العجايب وذكر السيوطي في محاضره
مصران فيثاغورث تلميذ هرمس الاول وله من العلوم صنعة الكيميا والنحو وذكر الشيخ
الاكبر في الفتوحات المكية في باب مراتب الاوليا قال فمنهم رجل واحد مركب ممتزج بين الروح
والبشر كما يحكى عن بلقيس تولدت بين الانس والجن وقال ومن الرجال من لا يعرف
له اب بشري مخلوق من ماء امه كسطيح وجرهم حلا فالاهل الطباع لانه عندهم لا يتكون
ولد من ماء المراة بل الله على شيء قدير وذكر الدميري في كتاب حيوة الحيوان انه ذكر رجل

عند عمر رضي الله عنه باسم الاسكندر فقال مالكم تسمون باسما الملائكة وذكر في كتابه وقال كان
في زمن الاول بعض الملايكة يتبلون بالتناسل وذكر منهم حوها وبلقيا واسكندر وفيه
خلاف بين العلما والعلم عند الله **اول** من وضع علم الوقف وعمل صد انذرصد ووضع هزارانزر
هزار فيناعورث المذكور وله في الاوفاق العددية عجايب تاريخ حكما **اول** من اتخذ الشراب
المسكر والمسك المعمول وانواع الطيب والاسفيداج واستخرج الدر والمرجان من البحار فيناعورث
وهو اول من اتخذ الحمام من تاريخ حكما **اول** من وضع الكتب في انواع الطب والتشريح وخواص
الورق والعقاقير الارضية من النبات والاشجار واوراقها بقراط الاول الالهي الاشراقي
وعند الحكماء اربعة بقراطا وهو المذكور هو الذي صنف الحقنة تعلمها من طير يقرب النيل يدخل الما في دبره
من كثرة ما اكل من لحوم السمك فليسهله ذلك فقيل هذا الطير كان ملكا يعلمه علم الحقنة هو الحكمة فيكون
حكيما ملهما الهيا ان صح ذلك وقيل كان تابعه الموكل من الجن يتمثل في صورة الطير لان ذلك
التمثل من عادة الجن وهو الاشبه لانه مطعون في اعتقاده كما قاله الامام حجة الاسلام الغزالي
قدس سره تاريخ الحكما **اول** من صنف العلاج الشهير بدار وعمل الفصد حين سمع بها فقا عند
مرضه في بعض عضوه اعمل الفصد على الخنصر والبنصر جالينوس الحكيم كان حكيما الهيا في زمن عيسى عم
ارسل ابن اخته الى صحبة عيسى عم وكان اسمه فولوس قالت النصارى فولوس نبي بعد شمعون
وفي ايمان جالينوس اقوال ذكرها المورخون تاريخ حكما **اول** من وضع في خواص الاحجار كتابا
واظهرها للخلق ارسطو تلميذ افلاطون الالهي قال لارسطو هو عقل مجرد وهو من اساتيذ ذي
القرنين في بدء الحكمة في نهايته كان الاسكندر اعلم منه في العلوم كلها قيل اجمع له بنوة شرعية
على ملة ابراهيم او نوح عم وحكمة وسلطنة وهو ايضا كادريس هرمس مثلث مختلف فيه فلان
ادريس عم متفق عليه في حكمة **نكتة شريفة** ذكرها السيوطي في الاتقان في علوم القران

في طبقات الوحي قال وكل بذي القرنين ملك يقال له رنافيل الذي يطوي الارض ولذا انه
يستسير الجيوش فوق الارض وتحتها واوتي من كل شيء سببا يتوسل الى مراده في سفره
اول من صنف في خواص الاثمار والاشجار والاوراق والازهار والبذور والعروق
النباتية هرمس ديقوس بن بهروس الحكيم بهجة التواريخ **اول** من صنف في منافع
الحيوان وخواصها بقراطيس وهو اول من استخرج خواص الحيات والافاعي وصنف
فيه كتابا وعمل الترياق الاكبر واما الترياق الفاروق حدث في الاسلام عمله محمد بن احمد
المقدسي وفي سبب عمله حكاية مشهورة تاريخ حكماء **اول** من عمل اللعب بالنار و
النفط والبارود ارشميدوس من فلاسفة المجوسية وصنف فيه كتابا تاريخ حكما
اول من وضع الات الارغنون سوطيس الهرمس كانت تسمع من ستين فرسخا قيل
وصل الى مرتبة الانسلاخ الطبيعية واستمع اصوات الافلاك تاريخ حكما **اول** من صنف
علم الفراسة هرمس اقليمون روي انه جيء اليه برسم صورة بقراط فلما نظر صورته قال
صاحب هذه يحب الزنا ويفعل فقيل له انه صورة بقراط فلما سمع بقراط بذلك قال صدق
كنت احبه فتركته الآن تاريخ حكماء **اول** من سخرت له روحانية الشمس وشاهد
بين القطبين اشكالا من ادوار الفلكية واطوار النجومية ما لم يشاهده احد من الحكما
الاشراقية ذوامابت هرمس تاريخ حكما **اول** من وضع علم الاشكال النجومية وفرق
بين الثوابت في الدوائر وطول الافلاك والاعراض اقراطين حكيم بهجة التواريخ **اول**
من اتخذ الاصطرلاب بطليموس وعبره باليوناني اراد صعود الافلاك وعمل مرقانا من
الهندسة بطريق الانسلاخ الطبيعية النفسية وليس للحكما قدم الى انسلاخ الملكية الروحية
القلبية القدسية ذلك من شعائر النبوة والولاية تاريخ حكما **اول** من اتخذ الطلسمات

الروحانية ووضع الكتب في الروحانية بقراطيس بهجة التاريخ **اول** من وضع الدولاب
والطواحين اقليمون في عهد موسى عم بهجة التاريخ **اول** من وضع النارنجات كيناش
حكيم بهجة التاريخ **اول** من قاس امر الدين برايه ابليس وما عبدت الشمس والقمر الا بالمقاييس
وعبدت الحكماء العنصرية الاعظم يعنون النار التي روح الشمس عندهم بالمقاييس الفلكية
والتاثيرات النجومية القياسية فاستدرجوا استدراجا من حيث لا يعلمون عصمنا الله واياكم
من مزخرفات الفلاسفة ووفقنا ظاهرا وباطنا على الشرع المبين والحبل المتين
بجاه سيد المرسلين **فايده جليله** قال الامام حجة الاسلام محمد الغزالي في كتاب
المشكات الحكماء ينقسمون الى ثلثة اقسام الدهريون والطبيعيون والالهيون اما
الدهرية فكفرة المجوس جحدوا صانع العالم وعبدوا النيران وكان اكثرهم ملوك العجم وفراعنة
مصر منهم وكانوا يرون الرجعة الى العالم فادخروا الكنوز لذلك وبنوا مقابر والاهرام
واما الطبيعية فكفرة زنادقة اعترفوا صانع العالم لكنهم انكروا الحشر والاخرة وذهبوا الى
قدم العالم واما الالهية فقسمان منهم متقدمون في القرن الادريسي كان في صحبته طائفة
فنجوا ببركة صحبة النبوة ومنهم متاخرون كسقراط وهو استاد افلاطون وهو استاذ
ارسطاطاليس وهو رتب لهم المنطق وهذب العلوم الفلسفية وخمر لهم مالم يكن مختمرا
ثم ارسطاطاليس على سقراط وافلاطون وعلى كثر الالهيين باسرهم وتبرء منهم قال الامام
الغزالي واما متفلسفة الاسلاميين كابن سينا والفارابي وابن حيام ما قام احد
كقيامهم في احياء مذهبهم واستبقوا من رذائل كفرهم وبدعتهم تنحصر الى ثلثة اقسام
قسم يجب التكفير به وقسم يجب التبديع وقسم يجب تصديقه ولا يجب انكاره وقسم
يجب تصديقه ولا يجوز انكاره فكفر الامام في كتبه الفرق الثلثة من الدهر والطبيعة

والالهيه

والالهية من الحكماء الامن نجى منهم ببركة صحبة الانبياء وصدق النبوة واحكامها علما واعتقادا
لان منهم من صحب المرسل الاول ادريس وذا القرنين وسليمان وداود وموسى وغيرهم
من الانبياء صلوات الله على نبينا وعليهم فاخذوا الحكمة من معدن النبوة فليحفظ ذلك ومن
اراد تفاصيل عقائدهم فليطلب من كتب الغزالي حجة الاسلام رح **اول** من تكلم في الاعتزال
واصل بن عطا فدخل مذهب الشنيعة عمرو بن عبيد اوايل سيوطي **اول** من تكلم بكلمة خبيثة
في الاعتقاد الجعد بن درهم مؤدب مروان الحمار اخر ملوك المروانية ثم قال بان الله لا
يتكلم وانه تعالى وتقدس مخلوق على العرش تعالى عما يقولوا الظالمون اخذ مذهب اليهودية بالوسائط
من الشيطنة السحرة من مذهب لبيد بن اعصم الساحر اليهودي الملعون الذي سحر النبي
صلى الله عليه وسلم وكان يقول بخلق التوراة اوائل سيوطي **اول** من خالف اهل السنة
والجماعة الجعد المذكور فانكر عليه خالد بن عبد الله القسري رحمة الله خطب بواسطه يوم العيد
الاضحى فقال ارجعوا ايها المؤمنون فضحوا اضحاياكم تقبل الله منكم فاني مضح بالجعد بن درهم الزنديق
ثم نزل فذبحه فاخذ الجهم منه مذهبه اوايل س **اول** من قال القران مخلوق جهم في زمن
بن امية فقتل الملعون ولم يقل بذلك احد في زمن الصحابة والتابعين اوايل سيوطي
اول من قال بالقدر معبد الجهني بالبصرة فقتله عبد الملك اوايل سيوطي **اول** من تكلم
بالقدر ابو الاسود الدولي وقيل سيبويه النقال اوايل سيوطي **اول** ما تكلم في القدر
حين احرقت الكعبة فقال قايل هذا من قضاء الله وكان الناس قبل ذلك على طريق الادب
من الخوف والتوكل والتسليم لامر الله والتفويض اليه اوايل سيوطي **اول** من بحث عن القدر
وتعمق والخرف رجل من اهل القران يقال له سيبويه كان نصرانيا فاسلم ثم تنصر فاعانه
معبد الجهني واخذ غيلان بن يحيى عنه وقيل كان اول من تكلم معبد اوايل سيوطي **اول**

مطلب اول من اتخذ الدفاتر

من اظهر الرفض ابن سبا في ايام علي رضي الله عنه حين حكم الحكمين في صفين اوايل السيوطي اول
من تكلم في الرجا وتعامه الحسن بن محمد الحنفية ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه اوايل السيوطي
اول من اظهر مذهب الادب ابونا ادم م بقوله ربنا ظلمنا انفسنا الاية فاجتباه الله تعالى اول
من احدث مذهب الجبر ابليس بقوله رب بما اغويتني فرده الله من قربه وخذله من بحر عمق اول
من اظهر التوحيد في الفترة قبل عهد الاحدية بمكة المشرفة وحواليها في الاشعار والقصايد
قس بن ساعدة وورقة بن نوفل وزيد بن عمرو رضي الله عنهم والتوحيد في الفترة منج كان
لدخول الجنة اوايل السيوطي اول من اتخذ الدفاتر وعين علم الحساب للخلق يوسف م لما
روي عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الاية اجعلني على خزاين الارض اني حفيظ عليم قال
ولني على كنوز الارض فاني كاتب محاسب قال الغزالي في سيرة الكاتب نقلا عن ذي القرنين
قال الدنيا تحت شيئين السيف والقلم والسيف تحت القلم وبه يعرف راي كل انسان
من قريب وبعيد قالت الحكما السيف والقلم حاكمان في جميع الاشيا لولاهما ما قامت الدنيا
وما انتظم امرها من المعاش ولذلك قال يوسف الصديق م اني حفيظ عليم اي كاتب محاسب
صلوات الله على نبينا وعليه ذكره الغزالي اول ما ظهر من حكمة لقمان انه كان مع مولاه فدخل
مولاه الخلا فاطال الجلوس فناداه لقمان طول الجلوس على الحاجة ينجع الكبد ويورث الباسور
ويصعد الحرارة الى الراس فاقصد هونا رقم فخرج مولاه وكتب حكمته على باب الخلا النووي
في تهذيب الخلا اول من وضع علم الحال الذي انطق من لسان المقال بلسان الحكمة والعبرة
والاشارة اسكندر م لما ارتحل نحو الهند فبلغ في اقصاه ملكا حكيما عادلا مقرا بمثلين من التنبي
وهو قاهر لطبعه ذو حكمة التهية وخلوق حسنة فكتب اليه الاسكندر بالطاعة وبجيبه بسرعة
فكتب اليه الجواب بالطف خطابا وسماه بملك الملوك العادلة وارسله من عجايب الهدايا

منها

منها قدح يشرب منه عسكره كله وهو كان قدح ادم م معمول من جواهر العلوية والخواص الملكية
واهدي له بنتا له لم تطلع الشمس احسن منها وارسل نحوه فيلسوفا طبيبا حاذقا فلما ورد ذلك
امر بانزاله دار الضيافة والكرامة فاعجبه قدح حين شرب منه جميع عسكره ولم ينقص منه شي وسير
في الحال الى فيلسوف بمنحه بلسان الحال والحكمة بملي اناء من السمن بحيث لا يمكن ان يزاد فيه
قطرة فلما وصل الى حضرت الفيلسوف تامل معتبرا فاخذ ابرا صغارا كثيرة وغرزها في السمن حتى
بقي وجه السمن كالقنفذ فسيرها الى الاسكندر فلما شاهد ذلك جعل من الابر كرة من حديد فسيرها
الى فيلسوف فلما شاهد ذلك ضرب منها مرءاة ترى فيها صورة الناظر لشدة صفايها فردها
الى الاسكندر فلما شاهد ما جعلها في طشت فيه ماء فلما راها فيلسوف تغير لونه ودمعت عيناه فسيرها
الى الاسكندر على حالها من غير تغير فلما كان الغد امر باحضار فيلسوف وكان شابا حسنا فتعجب
من حسنه فحط فيلسوف يده على انفه ثم ادى تحية الملوك فاشار اليه بالجلوس بين يديه فقال الاسكندر
لما وضعت يدك على انفك عند الوصول فقال احسنت صورتي لما نظرت الي وخطر ببالك هل حكمة
الشاب على قدر صورته فوضعت اصبعي على انفي اخبر الملك انه لم يكن مثلي في الهند فقال صدقت
فخطر ذلك لي بخاطري ثم قال الاسكندر حدثني ما جرى بيننا من لسان الحال فقال الفيلسوف
علم الحال ولسانه انطق من لسان المقال وبيانه اما الاناء المملو بالسمن تخبرني بامتلائك
من الحكمة لا يزاد على حكمتك فاخبرتك ان عندي من دقايق الحكم ما ينفذ في حكمتك كما نفذت الابر
في السمن ثم ارسالك بالكرة من الابر تخبر ان على نفسك من وسخ الصدى بقتل العدى
وسفك الدما كما على الكرة من الصدى فاخبرتك ان عندي من الحيلة واللاطفة ما يجعل نفسك
مثل صفاء المرءاة عند استعدادها حتى تشرف على الموجودات ثم اعلمتني بالطشت والماء وان
الليالي والايام قد قصرت من ذلك فاخبرتك اني ساعمل في الحيلة الى ايصالك الى العلم الكثير في

الغر القصير كما تشرف الحديد الذي من حجبه الرسوب في الماعلى وجهه فنقبت المعقر وملائه ترابا تخبرني بالموت والقبر فلم اغيّر بخبر الملك ان لا حيلة في الموت فتعجب الاسكندر فقال والله ما تركت ما خطر ببالي وخاطري ثم امر له بخلعة فاخرة واموال كثيرة فابى وقال اني راغب فيما يزيد في عقلي فكيف فيما ينقصه ولكن ايها الملك الكامل المكمل العادل اجنح الى الهند وكف عن معارضة اهله فقبل شفاعته واكرم اهل الهند وملوكهم من جريدة العجايب **اول** من نصح بعلم الحال ووصى بلبح الاعتبار الاسكندر خارج من سفره مريضا متيقنا بارتحاله كتب كتابا الى امه بصورة حاله واوصاها ان تعمل وليمة عجيبة الاسلوب لا يحضرها الا من لا احب بخليل ولا بمحبوب فلما مات حمل الى امه في التابوت فما اور دشرعت في عمل الوليمة من انواع الاطعمة والاشربة ونادت بان لا يحضرها احد من فقد محبوبا وفارق خليلا ولم يبق احد الا وقد اصيب بذلك مرارا فلما سمعت بذلك خف بعض ما بها من الحزن وتسلت بعض تسلية وقالت رحم الله ولدي الاسكندر لقد نصحني باحسن نصيحة حالا وعزاني بالطف تعزية وسلاني باشرف تسلية فزال عنها حر المعصية

خاتمة الفصل في ذكر ذي القرنين واسكندر هما رجلان اعلم ان اهل التحقيق من اهل التواريخ قديما وحديثا اختلفوا في وجودهما زمانا ومكانا قال المحققون منهم المذكور في القران هو ذو القرنين من العرب العاربة اسمه الصعب بن ذي مراثد كان تبعا متوجا بعد نوع من ملوك حمير وهم العرب العرباء الخلص من اليمن فولي الملك وتجبر وطغى ثم تواضع وعدل في ملكه ودعى الخلق الى الله واجتمع بالخضر وكان على مقدمة عسكره فبلغ نهر الحياة وشرب منه وهو حي الى الان وسار من مشارق الارض ومغاربه وبنى السدين على ياجوج وماجوج واوتي من كل شيء سببا كان يتوسل الى مراده وكان الملك الموكل له روفيائيل الذي له طي الارض وبسطها برا وبحرا حتى كان يسير الجيوش تحت الارض وفوقها وتطوى له الارض والبحار والهواء كان

ذلك

ذلك من معجزاته او من كراماته وقد غلط من قال انه الاسكندر الرومي ابن فيلقوس فان لفظ ذو كلمة عربية وذو القرنين من القاب العرب ملوك اليمن واما الاسكندر فلفظ رومي يوناني كان رجلا صالحا حكيما اخذ ارض الروم واتى بحر العرب واكثر عليه الاثار من المناير والمدن وما يدل على صلاح حاله ما ورد في الحديث النبوي اخرج السيوطي في جامعه ومحاضرته انه كان غلاما من اوتي ملكا وكان من الروم فسار حتى اتى ساحل البحر من ارض مصر فابتنى عنده مدينة يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنائها اتاه ملك فعرج به فقال انظر ما تحتك قال ارى مدينتي وارى مداين معها قال المقريزي في تاريخه ورجال الاسكندر ادركوا عهد المسيح بن مريم منهم جالينوس وارطاطاليس وكان ارطاطاليس يامره فياتمر وينهيه فينتهي واعتقاده مشهور وذو القرنين نبي فكيف يقتدي نبي بكافر وفيه اشكال ونظر وسئل ابن عباس رضي عن ذي القرنين ممن كان فقال من حمير هو الصعب بن مراثد وكذا قال كعب هو الصحيح من اسلافنا وعن علي رضي ان ذا القرنين ملك امرطيعني كان صاحب الذوابتين من الشعر وهو المروي عن عمر رضي الله عنه ومر بعض اوصافه واحواله في فصل اوايل الخلافة والملك فليطلب ثمة لحصته من تاريخ المقريزي ومحاضرة السيوطي وبعض التفاسير وخاتمة الفصل اصح ما قيل فيه والله اعلم بحقيقة الحال

الفصل السادس عشر في الاوايل المختصة بالاسما والالقاب والاعلام قبل الاسلام وبعده **اول** ما سمي ادم عند خلقه من التراب لانه خلق من اديم الارض فسماه الله بذلك وسمي بانسان لانه نسي ما عهد من اكل الشجرة او هبة اربعين سنة من عمره لابنه داود من كنز الاسرار

اول ما خلق الله ادم ثم خلقه في جنة عدن واسكنه فيها والقى عليه النوم فكان بين النوم واليقظة فخلق من ضلعه من اضلاعه اليسرى حواء فلما استيقظ قيل له يا ادم ما هذه قال المرادة لانها خلقت من المرء فقيل ما اسمها قال حواء لانها خلقت من حي كنز الاسرار **اول** من سمي

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه عبد المطلب بالهام من الله تعالى لكثرة خصاله المحموده رجاء
ان يحمده اهل السموات والارضين وقد حقق الله تعالى في نومه بان راى سلسلة خرجت
من ظهره لها طرف بالسما وطرف بالمشرق وطرف بالمغرب واهل العالم متعلقون بها فعبرت
بمولود يعظمه ويحمده جميع الخلق وسمعت امه آمنة رضي الله عنها عند ولادته من الملائكة والحور والارواح
هواتف خاطبوها معاينة بان تسميه يا ام محمد محمدا فسمته لذلك فوافقت تسميتها رؤيا جده
عبد المطلب قال القاضي في كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى ثم اما الاسمين الشريفين
اعني محمدا واحمدا من عجايب خصايصه وبدايع اياته ان الله جل جلاله حمى ان يسمي بهما احد قبل زمانه
لم يسم به احد من العرب ولا غيره الى ان شاع قبيل وجوده وميلاده من رؤيا عبد المطلب ومن
مستخرجات اهل الكتاب والكهان ان نبيا يبعث اسمه محمد فسمى قوم من العرب ابناءهم
في تلك السنة رجاء ان يكون احد منهم كما سمعوا رؤياه ثم حمى الله كل من تسمى به ان يدعي
النبوة او يدعيها احد له او يظهر عليه سبب يشكك احدا في امره حتى تحققت السمتان له
صلعم ولم ينازع فيهما وسماه الله تعالى امته في كتب انبيايه بالحمادين فحقيق ان يسمي هو محمدا او احمدا
صلوات الله عليه وسلامه واخرج ابن حجر في شرح الشمايل قال تعالى وعزتي وجلالي لا اعذب
احدا تسمى باسمك في النار ولا يدخل النار من اسمه احمد ومحمد وعن علي رضي الله عنه ما من
مايدة وضعت فحضر عليها احمد ومحمد الا قدس الله ذلك المحل كل يوم مرتين وما شاورا حد
من اسمه محمد الا بورك في مشورته وفي الحديث من ولد له مولود فسماه محمدا حبا لي وتبركا باسمي
كان هو ومولوده في الجنة وقال صلعم من ولد له ثلثة اولاد ولم يسم احدهم محمد فقد جهل وفي
الخبر اذا سميتم محمدا فعظموه ووقروه وقال لا يدخل الفقر بيتا فيه اسمي وفي كتاب شرف المخلد
نقلا عن بعض الفتاوى من شتم رجلا اسمه محمد او احمد كفر وعن الجعفر الصادق رضي الله عنه

اذا كان يوم القيمة نادى مناد الا ليقم من اسمه محمد فليدخل الجنة لكرامة اسمه الشريف
قال حسان بن ثابت رضي الله عنه في اسمه الشريف وشق له من اسمه ليجله فذو العرش
محمود وهذا محمد وللشيخ الاكبر في اسمايه الشريفة فيا خير خلق بل خير مرسل لقد طبت
في الاعراق نشأ ومحتدا فيا خير مبعوث الى خير امة لقد سماك الحميد محمدا وسماك باسمايه
الحسنى تفضلا وحسنك الله في كل مشهد **اول** من سمي احمد محمد رسول الله صلعم ولم يسم بهذا
الاسم احد ايضا قبله قال القاضي في الشفاء منع الله بحكمته ان سمي احد غيره ولا يدعى به مدعو قبله
حتى لا يدخل لبس على ضعفاء ما اسمه احمد فافعل تفضيل مبالغة من كثرة الحمد فهو اجل من حمد وافضل
من حمد واكثر الناس حمد فهو احمد المحمودين واحمد الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيمة ليتم له كمال
الحمد ويشتهر في العرصات بصفة الحمد ويبعثه ربه هناك مقاما محمودا كما وعده يحمده فيغبط فيه
الاولون والاخرون وبشفاعته لهم صلى الله عليه وسلم ويفتح عليه من المحامد وعن ابن عباس
رضي الله عنهما اسمي في القران محمد وفي الانجيل احمد وفي التورية احيد وانما سميت احيد لاني
احيد امتي عن نار جهنم وللمحققين اشارات واسرار في اسمايه صلعم مما لا تسعه الاقلام كتبت
كتب ورسمت رسايل في حقايق رسمي محمد واحمد الذين في اسمايه بمنزلة لفظ الجلالة والرحمة
وجمع بعض الاكابر من اسمايه ثلثماية وستون اسما وبعضه الف اسم وبعضه تسعة وتسعين بمقابلة
اسمائه الحسنى وتمامه لله وتقابل في اسميه الشريفين للشيخ الاكبر ادع النبي محمدا او احمدا فبايها تدعوه
كنت ممجدا لكلاها جمعية واحاطة فاذا دعوت به كنت على هدى اكرم لنا من احرف ابدت لنا
سر التجلي مطلقا ومقيدا اكمل الكمال لم يلبس كمثله شيء تعالى مجده ان يحدا من لم يوحده فذلك
ملحد فاحذر تكن في وصف احمد ملحدا دع ما ادعوه في عيسى بن مريم واحكم بما شيت من مدح
وما ترا فاحذر من قول يهود عزيرا وانسب بما شيت ذات محمدا **اول** من تسمى يحيى يحيى بن زكريا

عليهما السلام بنص القران قال تعالى في حقه لم نجعل له من قبل سميًا اوائل سيوطي والحكمة في تسمية يحيى وكان
اسمه الشريف حيى ما اخرجه السيوطي في سورة ابرهيم ان جبرائيل عم خاطب سارة بيا سارة وكان اسمها
يسارة بالياء فقالت انقصت حرفا من اسمي فقال جبرائيل عم سيكون في اولادك نبي اسمه عند الله حيى
تزاد ذلك الحرف في اوله والحكمة في عدول جبرائيل عم من يسارة الى يا سارة لان سارة الطالق الرحم
ويسارة التي لا تلد فلهذه الحكمة الخفية كان سيدنا يحيى عم حصورا يعني لا ياتي النسا **اول**
من سمي محمدا في الاسلام من الصحابة الكرام رضي الله عنهم محمد بن حاطب الصحابي بن الصحابي والصحابية
ما جابوه الى الحبشة فولد بها فسماه بمحمد اتبركا باسم رسول الله صلعم ومحبة له صلعم تهذيب اسما **اول**
من سمي الخليفة ابو بكر الصديق رضي الله عنه كانت الصحابة يسمونه خليفة رسول الله توفي خلافة
في شهر الربيع الاول فقال عمر رضي الله عنه وددت اني شعرة في صدر ابي بكر وقال علي رضي الله عنه
من فضائل علي ابي بكر جلادته حد المفترى كان ياخذ من بيت المال كل يوم ثلثة دراهم وكانت
خلافته سنتين وثلثة اشهر وسبعة ايام وعمره ثلث وستين سنة ويلتقي نسبه في الاب
السابع الى نسب رسول الله صلعم ابو بكر بن ابي قحافة بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
تاريخ الخلفا **اول** من لقب في الاسلام بالعتيق ابو بكر الصديق رضي الله قال رسول الله
صلعم من سره ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى ابي بكر اوائل سيوطي **اول** من سمي امير المؤمنين
عمر رضي الله سال عمر بن عبد العزيز يوما عن بعض الثقاة لاي شيء كان يكتب من خليفة رسول
الله صلعم في عهد ابي بكر رضي ثم كان عمر رضي الله عنه يكتب اولا من ابي بكر فمن كتب اولا من امير المؤمنين
فقيل له ان عمر رضي الله عنه كتب الى عامل العراق ان يبعث اليه رجلين يسالهما عن اهل العراق
ومملكته فبعث اليه لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم فقدما مدينة ودخلا المسجد فوجدا عمرو بن
العاص فقالا له استاذن لنا على امير المؤمنين فقال عمرو انتما والله اصبتما اسمه فدخل عليه عمرو

فقال

فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال ما بدا لك في هذا الاسم لتخرجن مما قلت فاخبره بقولهما له
فقال عمرو انت الامير نعم الامير ونحن المؤمنون فجرى الكتاب بذلك يومئذ وقيل غير ذلك والاصح
المذكور واسلم عمر بعد تسعة وثلثين رجلا وهو خاتم الاربعين من المؤمنين الاولين وولي الخلافة بعد
ابي بكر وصية منه باتفاق اكثر الصحابة ثم جمعوا عليه وكان نقش خاتمه كفى بالموت واعظا و
هو اول قاض في الاسلام ولاه ابو بكر باتفاق الصحابة وفي ايامه كثرت الفتوحات ومصرت الامصار
في الاسلام ولما قتل شهيدا عمره ثلث وستون سنة وخلافته عشر سنين وستة اشهر و
اوصى الخلافة شورى بين المهاجرين الاولين وكان يلتقي نسبه الى نسب رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الاب التاسع وهو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن
قرط بن رزاح بن عدي بن كعب ذكره الطبري والسيوطي وغيرهما من الاعلام **اول** من لقب
بالشهيد والاذوا في حياته من الصحب ذو النورين الشهيد عثمان بن عفان رضي الله عنه
لما كان على جبل احد مع ابي بكر وعثمان فتحرك من شوقه تحت قدمه فقال صلعم اسكن يا احد
فانما عليك نبي وصديق وشهيد وسمي بذي النورين لانه تزوج بابنتي رسول الله صلعم
وقال له لو كان لنا ثالثة لزوجتكها وقال صلعم سالت ربي ان لا يدخل النار احد صاهر الي
الله او صاهرت اليه ويلتقي نسبه مع نسبه صلعم في الاب الخامس وهو عثمان بن عفان
بن ابي العاص بن امية بن عبد الشمس بن هاشم وقتل في ذي الحجة وعمره ثمانون سنة
وخلافته ثمانية سنين ولما استشهد وجد قبره محفورا وصلى عليه جبير بن مطعم ورثته
الهواتف يوم شهادته رضي الله ونفعنا به ذكره الامام الطبري وغيره **اول** من لقب
في صباه باسم الاسد في الاسلام من الصحب الكرام وهو الحيدر من اسماء الاسد سيدنا
علي رضي الله عنه كان ابا امه غائبا حين ولدته في داخل الكعبة وهي فاطمة بنت اسد القتبة

امه تفألا باسم ابيه وكان من اعيان بني هاشم وهي اول هاشمية ولدت هاشميا وهو اقرب
الخلفاء نسبا الي رسول الله صلعم ابن عمه وزوج افضل بناته رضي الله عنهم اجمعين كذا في تاريخ
جوهر الثمين **اول** من سمي الحسن والحسين ولدا رسول الله صلعم اخرج السيوطي عن بعض
الثقاة ان الاسمان الشريفان من اسماء الجنة لم يكونا في الجاهلية وفي الصحيح عن سلمان الفارسي
رضي الله عنه عن رسول الله صلعم سمي هارون ابنيه شبرا وشبيرا واني سميت ابني الحسن والحسين
كما سمي هارون ابنيه اوائل السيوطي **اول** من سمي عبد الله اول ولد ادم وحوا عليهما السلام اوائل
سيوطي **اول** اسم سماه ادم وحوي عبد الرحمن فمات ثم سمياه صالحا فمات قيل ثم عاش بعدها
اولاد قابيل وهابيل وجرى لهما ما حكى الله سبحانه وجرى الاختلاف في الولد الاول الذي عاش
فذكر اكثر المورخين ان اسمه قاين وقيل قابيل وهو الاشهر وفي اصول التاريخ ان ادم ع م مات
عن اربعين الف من ولده وولد ولده رحمة الله علي المؤمنين منهم **اول** من سمي احمد في الاسلام
والد الخليل صاحب النحو واللغة والعروض وهو شيخ سيبويه عن الحسن البصري يوقف عبد
يوم القيمة اسم احمد من اهل الذنب فيغفر له ببركة اسمه صلى الله عليه وسلم اوائل سيوطي **اول**
من لقب بلقب من الصحب الكرام في الاسلام خالد بن الوليد لقب بسيف الله لقبه رسول الله
صلعم بالهام من الله تعالى من تغيير عين الحيوة **اول** من لقب بالسلطان في الاسلام محمود
بن سبكتكين كان اول ملوك الغزنوية من افراد الرجال قاله الامام اليافعي وغيره من
العلماء الاعلام وظهر في خلافة القادر بالله وفتحت الهند والسند علي يده وقتل من اعيان
الروافض والمعتزلة والزنادقة اعيانهم وهدم بيوت الاصنام وكسرها واعز الله به الدين
قتل ملوك الهند وعظماءهم وكان لقبه يمين الدولة خرج من غزنة سنة تسع واربعماية
وله مناقب جلية مالا يحصى الا في المجلدات **اول** ما حدثت الالقاب في الاسلام من عبد الله

السفاح

السفاح العباس **اول** من سمي عبد الملك وعبد العزيز ابنا مروان وذكر الامام ان الفارعة بنت
اسعد زوجة نبيط ولدت له فجاء ابوه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله سم
ابني فسماه عبد الملك وذكر ايضا ان عمرو بن حازم ولد له غلام فسماه محمدا وكناه ابا سليمان
وكتب بذلك الي رسول الله صلعم فقال ان سمه محمدا واكنه ابا عبد الملك ففعل اوائل سيوطي **اول**
من منع الناس ان ينادوه باسمه الوليد بن عبد الملك تولي الخلافة بعد ابيه وكان اكبر اولاده
وهو عند الشام افضل الخلفاء المروانية واكثرهم فتوحا واعظمهم نفقة وهو الذي بني جامع
بني امية بدمشق وعمر مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وعمل المنابر واغنى المجذومين عن سؤال
وعين لكل اعمى قائدا يقوده وله من انواع الخيرات كان شديد البطش شجاعا مهيبا وكان
كثير التلاوة يختم في كل ثلثة ايام وكان نائبه في العراق حجاج بن يوسف الثقفي وعبد الملك
يقال له ابو الخلفاء ويعرف بابي الملوك تملك من اولاده اربعة الوليد وسليمان ويزيد وهشام
وخلف سبعة عشر ولدا وله من انواع التصرفات في الملك والسلطنة تحول الدواوين الي العربية
وكانت قبل رومية وفارسية تاريخ خلفاء **اول** من كني باهريرة رضي الله عنه اختلف
فيمن كناه فقيل كناه النبي صلعم وقيل كناه به اهله في صغره كانت له هرة يلعب به وهو الاصح عند
ائمة المحدثين ذكره النووي وغيره **اول** من كني بابي التراب علي رضي الله عنه كناه به رسول الله
صلعم حين وجده راقدا وعلي جنبه تراب فقال له ملاطفا قم يا ابا التراب فكان احب القابه و
كان بعد ذلك له كرامة ببركة نفس المحمدي كان التراب بحذرته فما يجري عليه الي يوم القيمة ومما جرى
فافهم سرا جليا دلائل النبوة **اول** من سمي الغالية غالية معاوية رضي الله عنه ثم هي من
عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما وسأله عنها فقال عبد الله انها غالية وقيل غير ذلك اوائل سيوطي **اول**
من عمل له الغالية النجاشي واهدي قارورة منها الي حضرة النبوية والنجاشي اول ملك جمع الله

له دولة دنيوية واخروية لانه اول من آمن من الملوك واول من صلى على جنازته في الغيبة
رسول الله صلعم وهو اول صحابي من الملوك له رتبة في الصحابيات كورقة بن نوفل عم خديجة
رضي الله عنها وعن عمها اثبته بعض النقاد من الجهابذة الحفاظ من جملة الصحابة وللصحب رضي الله
عنهم عند اهل الضبط سبعون رتبة ذكره الجوزي والسيوطي وغيرهما اول من سمي الاوعية
ظروفا الخليل بن احمد النحوي اللغوي مؤلف العروض اوائل اسيوطي اول من سمي العطية الجايزة
عثمان بن عفان رضي الله وسبب ذلك لما استعمل بعض عماله رجلا على كرمان فاقبل جيش من
المسلمين فقيل جاز الوادي فله الف درهم حتى جاز الجيش واعطى ميرهم لكل الفا ففي ذلك
اليوم سميت الجوائز لاجازة الوادي اهل العسكر اوائل سيوطي اول من سمي سؤال الملوك
زوار خالد بن برمك اوائل سيوطي اول من سمي التبابا السبا سبا ابن شجب القحطاني لانه اول
من سبى فسمي السبا وهو اول من توج من ملوك اليمن وكان سبا رجل من العرب ولد له عشرة
اولاد ينتسب اليه اكثر قبائل العرب العاربة حيوة الحيوان اول من لقب بالملك الاشرف
موسى بن العادل من الملوك الايوبية اوائل سيوطي اول من لقب بالملك الصالح اسمعيل
بن نور الدين الشهيد قال في تاريخ الخلفا نور الدين الشهيد هو محمود بن زنكي بن اقسنقر
وهو الذي اشتهر كان ملكا عادلا عابدا مجتهدا متمسكا بالشريعة بنى المدارس في اكثر
بلاد الاسلام مجاهدا بطلا اخذ من الفرنج نيفا وخمسين مدينة كان يقاتل بنفسه ويتعرض
ولذا سمي شهيدا والدعاء مستجاب عند قبره في الشام وكان يسئل الله ان يحشره من بطون
السباع وحواصل الطيور وكان مليح الخط كثير المطالعة يكتب انواع الخطوط رايت بخطه كتاب الشفا
في خزانة الكتب في الحرم النبوي المدني وكتبت منه نسخة وشاهدت عند كتابتي من بركاتها
مدة مجاورتي في سنة احدى وثمانين وتسعماية نفعنا الله به اي بكتاب الشفا بتعريف

حقوق

حقوق المصطفى صلوات الله وسلامه وهو اجل الكتب المصنفة في حقائق الاحمدية وفضائل
المحمدية له خواص شريفة مجربة من طالعه انشرح صدره وانبسط رزقه وحسن خلقه وفتح
الله عليه من فتوحات الملكية العلمية ونفحات القوة الروحانية سمعته من بعض الاولياء فجربته
وفزت بفضل الله من بركاته وهو الموفق الفياض اول من لقب بالملك الظاهر غازي بن ناصر
صلاح الدين بن ايوب ثم الخليفة بن الناصر العباسي اوائل سيوطي اول من لقب بالملك الغازي
من الملوك العثمانية عثمان الغازي الذي سارت الركبان بذكره شرقا وغربا ومد الله دولته
بعد دولة العباسية فحل دولة العثمانية والرؤيا مرت ذكرها في اوائل ظهوره ما يدل على التابيد
الرباني ابد الله تعالى الى يوم القيمة ووقف ملوكهم على طريق الشرع القويم امين اول ما حصل
التلقيب بالاضافة الى الدين في القرن الرابع وسبب ذلك ان الترك لما تغلبوا على الخليفة سموا
بذلك هذا شمس الدين شمس الدولة ناصر الدولة ونجم الدولة الى غير ذلك ثم فشى ذلك و
تواظب عليه بعض العلماء وتشوقت نفوس العوام اليه فلقبوا وان لم يكن حظ لهم من الدولة
الدنيوية والترتيبية العلية لما في تلك الالقاب من الفخر والتعظيم وجبلت النفوس بحبها اوائل
اول من لقب بالدولة ابو الحسن القاسم بن عبيد الله لقبه المكتفي بالله فوتي الدولة ثم تلقب
عضد الدولة في سنة تسع وتسعين وثلثماية بتاج الملة مضافا الى لقبه فصارت الالقاب
ثناة ثم تلقب بهاء الدولة بلقب ثالث فثلث الالقاب في ولايته وبعده تلقب بالدين
واستمر الامر على ذلك ودخل فيه الكتاب والجند والاعوام والاكراد ومن اراد من الناس
كان من كان اوائل سيوطي اول من خوطب في الاسلام بالملك عضد الدولة ثالث ملوك
وبالمه وقام بعده بهاء الدين فزاده الطايع لله في القابه قوام الدين غياث الامة فهو اول
من خوطب بالدين والامة اوائل سيوطي اول وزير لقب بالقاب كثيرة كالدولة والدين

يعني جعلوا القابا عديدة من الشيخ ... من كان تحت ايديهم من الامراء ... قطعوا ... سلطانا او ملكا او ... والقابهم وفي ذلك العصر و ... بالغة حتى كان ... من الامراء والوزراء واعيان الدولة

وامين الملة وشرف الملك وعلم الدين وشرف الدين وسعد الملة وتاج الملة وغير ذلك
وهو ابو سعيد وزير جلال الدين بن بويه الديلمي بعد الاربعمائة وقيل غير ذلك اوائل سيوطي **اول**
من سمي بعزيز ملك مصر فكل من يملك مصر بعده يسمى به وكذلك سمي فرعون كل من ملك القبط وكسرى
من ملك العجم وتبع من ملك اليمن وخيرو والنجاشي من ملك الحبشة وخاقان من ملك الترك من شرح
الشمائل **اول** من منع من الملوك ان يسمى احد تحت دولته من امير الامراء ووزرائهم بالملك
والسلطان ملوك العثمانية وصنا ديد سلاطينهم كما سمي كثير من ملوك الديالمة والسلجوقية والغزنوية
وغيرهم من الدول فخرجوا وتكبروا واعلى الالقاب بسبب ذلك كما ذكر في التواريخ **اول** من سمي
شيطانا من الجن الحارث ابو مرة فاسق ابليس وذريته به فابلسه الله اي طرده من رحمته
وطردا الرحمة عنه ومنه تفرعت الشياطين باجمعها فتوحات مكية **اول** ولد ادم م سمي عبد الله فاع
ثم صالحا فمات وفي صحيح الترمذي عن سمرة رضي الله قال رسول الله صلعم لما حملت حوا طاف بها
ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش فسمته عبد الحارث وذلك
من وحي الشيطان اخرجه الامام السيوطي **اول** من لقب بهرمس الهرامسة اي حكيم
الحكماء وهو الهرمس الاول عن ادريس النبي م قالت الحكماء بهرمس الاول ثلث مناصب نبوة
ادمية وحكمة الهية وسلطنة ارضية وكان له تجرد ملكي وسياحة فلكي عرج الافلاك وشاهد
اطوارها وادوارها قد غلبت روحانية على بشريته فصار كثير الانسلاخ عن البدن وصاحب
المعراج الملكي خالط الملائكة الكرام والارواح المجردة وقيل لم ينم ستة عشر سنة ولم ياكل حتى
بقي عقلا مجردا وروحانيه في فلك الشمس وهو قطب الافلاك كما اشار اليه سبحانه ورفعناه
مكانا عليا تحته سبعة افلاك وفوقه سبعة افلاك كما ذكره الشيخ الاكبر في الفص
الادريسي وادريس اول من كتب الكتب في اسرار الهياكل وادوار الافلاك و

88

اطوار الارواح المجردة واول ما صنف كتاب كنز الاسرار في علم الحروف ومما صنف
الكتب الكثيرة جا جبريل واخذها فسقط من يده في البحر اكثرها لحكمة منه سبحانه مما فيه
اظهار اسرار الربوبية لانه كان حريصا على تخليد علومه فاقتضت الحكمة اخفاءها من
العامة فمن كان يريد اخذها ليا خذها بالقوة القابلية القدسية القلبية فما بقي من
كتبه على يده فمنها انبثت احكام علوم الفلك واسرار الحروف والخواص الفلكية والارضية
ثم خالطت طوائف الحكماء من الدهرية والطبعية من المزخرفات الفلسفية ما لا يخفى على
العقلاء فيجب الاحتراز عن علومهم المزخرفة خوفا من سوء الاعتقاد كما ذكر الامام الغزالي
في منهاجه وبعض كتبه وكفر فلاسفة الاسلامية كابن سينا والفارابي ومن تابعهم
كذا في تاريخ الحكماء **اول** من سمي ولقب بذي القرنين الصعب بن مراثد كان من ملوك
العرب العرباء من اليمن وسمي اول من سمي تبعا لكثرة اتباعه من العساكر واما تسمية
بذي القرنين فقد سبق تفصيله في فصل الخلافة **اول** من سمي بقيصر ولد
في بطن امراته وهو كلمة فرنجية معناه شق عنه وسبب تسمية بذلك ان ام قيصر
كانت امراة ملك الروم ماتت في المخاض فشق بطنها واخرج ولدها فسمي قيصر
وكان يفخر بذلك على الملوك ويقول انه لم يولد من الرحم غيره ثم وضع هذا اللقب لكل من
ملك الروم وخاقان من الترك وكسرى من ملك فارس وهرقل من ملك الشام
والقدس وفرعون من ملك مصر وتبع من ملك اليمن والنجاشي من ملك الحبش و
اخشيد من ملك فرغانة وسلطان من ملك ملكا من ممالك الاسلامية فاول
من سمي بالسلطان في الاسلام محمود بن سبكتكين سماه خليفة بغداد بذلك وملكه
من ممالك الاسلامية من تاريخ خميس **اول** من سمي من ملوك العرب بقيل

وهو الملك عند العرب العاربة سمي به ملوك حمير واشتقاقه من اجتماع القول كان لهم
الكلمة النافذة والقول المسموع والامر النافذ والجمع اقيال يقال اقيال الملوك
اي ملوك العاربة من سرح دريد به **اول** نتاج البهيمة سمي بالفرع كانت العرب
يذبحونه ولا يرسنوه ولا يملكونه جاء البركة وكثرة نسلها وفي الطيعين لا فرع ولا عتيرة
كانت العرب يذبحونها اول رجب قال بعض اهل العلم يستحبان وقال بعضهم يكرهان
لورود النهي عنهما ولكن على وجه القربة والكرة فلا حيوة الحيوان **اول** من سمي
الترك تركا قيل ذو القرنين ذكر ابن ابي حجلة في كتابه السكردان ان الترك سرية
خرجوا من ياجوج وماجوج للغارة فسد ذو القرنين دونهما قال قتادة هم اثنان
وعشرون قبيلة فسد على احد وعشرين قبيلة وترك واحدة فلذلك سموا
تركا وفسادهم في الارض انهم كانوا يفعلون فعل عمل قوم لوط ولذلك ترى الفعل
القبيح كثيرة بين الاتراك **اول** من سمي القرشي قصي احد اجداد النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل الحرم
وغلب عليه بالمسيحة والرياسة فعل افعالا جميلة فقيل له القرشي وسأل عبد
الملك بعض الاعيان متى سميت القرشي قرشيا قال حين اجتمعت القريشي الى
الحرم الشريف من تفرقها ومعنى التقرش التجمع فقال عبد الملك ما سمعت بهذا
ولكن سمعت ان قصيا كان يقال له القريشي ولم يسم قريش قبله وقيل لما تفرقت
ابناء قصي وكانوا اثنتي قبايل فنزلوا اماكنا من تهامة ثم اجتمعوا بعد ذلك فقال العرب لقد
تقرشت بنو جند اوايل سيوطي **اول** يوم كني رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بابي حفص يوم بدر نقله
صاحب القاموس عن عمر رضي **اول** من كني البحر بابي خالد موسى عليه السلام لما ضرب البحر لم
ينفلق اوحى الله اليه ان كنه فقال انفلق يا ابا خالد فانفلق فكان كل فرق كالطود

العظيم مستطرف **اول** من وضع اسماء الاشياء وسمي كل شي باسم خاص ادم الصفي عم
اخرج اهل التحقيق من المفسرين عن الثقات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
تعالى وعلم ادم الاسماء كلها قال هي هذه الاسماء التي يتعارف بها الناس انسان ملك
دابة جن ارض سماء بحر بر رحل فرس زيد عمرو وبكر فسمي كل شي باسم والجا كل شي
الى جنسه واخرج المفسرون ايضا في قوله تعالى يا ادم انبئهم باسمائهم فقال ادم
هذه فرس ناقة جمل بقرة نعجة شاة معز الى غير ذلك من جميع الامم في البر والبحر فقال
ادم عم وهو من خلق ربي فكل شي سمى ادم عم فهو اسمه الى يوم القيمة
وجعل يدعو لكل شي باسمه وهو يمر بين يديه فعلمت الملايكة انه اكرم على الله واعلم
منهم مزهر اللغة **الفصل التاسع عشر في اوايل المتعلقة باللباس وما يتعلق
من التاج والعمامة وغيرهما** **اول** من لبس الحلة ادم عم البسها الله له في
الجنة عند دخوله ثم خلعها عنه عند خروجه من الجنة قيل افضل الثياب خمسة حلة
ادم التي البسها الله في الجنة ولما خرج الى الدنيا كان عليه من ورق الجنة و
وقميص يوسف الذي القاه يعقوب على وجهه فارتد بصيرا وقميص هارون الرشيد
جاء به جبريل من الجنة حين بعثه الله بشيرا له في النبوة وبردة النبي صلى الله عليه وسلم التي كفن
بها وجلباب فاطمة التي خرجت به من الدنيا من كتاب المستطرف   من كور
رأسه بالعمامة ادم ابونا عم كورة جبريل عم على رأسه لما خرج الى الدنيا وكان
متوجا في الجنة عليه حلة الجنة فلما نزل الى الارض نبت شعره الشريف على
رأسه فجاء جبريل بياقوتة من الجنة فحلق بها رأس ادم عم اخرجه السيوطي **اول**
من خاط الثياب ادريس عم وكانوا يلبسون الجلود قبله اوايل سيوطي **اول**

من لبس السراويل سليمان ع م وفي الخبر اول من لبس السراويل ابراهيم ع م فالمراد
بعد ابراهيم لبس سليمان ع م او المراد السراويل الفوقاني المسمي بالتركي بنلوار
فيوافق الخبران في الاولية فافهم اوايل سيوطي **اول** من لبس القبا سليمان ع م
لانه كان اذا ادخل الراس للبس الثياب كشطت الشياطين استهزاء وكانوا
يلبسون الثياب قبله على هيئة القميص غير متفرقة من القدام ففارقه سليمان ع م
من الصدر الى الاسفل اوايل س **اول** من لبس العامه ذو القرنين وكانوا يلبسون
التيجان قبله وسبب لبسه انه طلع له في راسه قرنان كالظلفين يتحركان فلبسها
ستر ثم انه دخل الحمام يوما ومعه كاتب ستره فوضع العامة عن راسه فقال للكاتبة
هذه امر لم يطلع عليه احد غيرك فان سمعت من احد فقتلتك فخرج الكاتب من الحمام فاخذه
كهيئة الموت فاتى الصحراء فوضع فمه في الارض ثم نادي ان للملك قرنين فانبت الله من
كلمته قصبتين فمر بهما راع فقطعهما واتخذهما مزمارا فكان اذا زمر خرج من قصبتين
صداء ان للملك قرنين فانتشر ذلك في المدينة فقال ذو القرنين هذا امرار والله
ان يبديه اوائل سيوطي **اول** من اتخذ الفراوي والجلود مثل سنجاب وسمور ووشق
وغيرها من انواع الجلود ولبسها والبسها هو شيخ شاه الملقب عند العجم بيشن
داديان كان ملكا حكيما عادلا فطنا وله كتاب عظيم في الالهيات وانوار الهيا كل وجد
في خلافة مامون واسم كتابه جاودان الصغير وترجم له بالعربية قال البيضاوي في
تاريخه يدل كتابه على ديانته وحكمته وحذاقته ولهذا قال بعض العجم بنبوته وهو اول من
ترك الملك وتخلي للعباده فقتل في معبده ساجدا وانتقم بعده طهورث من قاتليه ابادهم
جميعا وبنى في موضعهم مدينة بلخ وكان تلميذ ادريس ع م تعلم انواع الحرف والكمالات.

من الهرس

من الهرس الاول وهو ايضا من الهرامسة الاول وهو اول من اتخذ سرير السلطنة
وجلس عليه وهو اول من وضع التاج على راسه من اصول التواريخ **اول** من
وضع الكرباس والصوف ولبسها وعلق الاطناب حول الخيام وصاد الطيور
بالشباك طهورث وهو ثالث من ملوك الداديان وهو اول من سن الصيام حين
وقع القحط في زمانه وامر للاغنياء بطعام واحد في الليل من زبدة التواريخ للبيضاوي
اول عربي لبس الطوق عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة اوايل سيوطي **اول**
ما لبس العباسيون السواد حين قتل مروان ابن ابراهيم الامام لما تمنى منه
دعوى الخلافة لبسوه حزنا عليه فصار شعار الهم قيل لراهب لم تلبسون الثياب
السود فقال لانها اشبه بثياب اهل المصيبة لا يتجلي فيه عروس ولا يلبس فيه
محرم ولا يكفن فيه ميت وفي الحكم البس البياض والسواد فان الدهر كذا بياض
نهار وسواد ليل ذكره السيوطي وغيره **اول** من تعصب بعصابة حمراء جبرايل ع م
اخرجه الازرقي في تاريخ مكة عن ابن عباس رضي الله ان جبرائل وقف على رسول الله
صلعم وعليه عصابة حمراء قد علاها الغبار فقال رسول الله صلعم ما هذا الغبار الذي على
عصابتك قال اني زرت البيت فازدحمت الملائكة على الركن فهذا الغبار الذي يري
تثير باجنحتها من كتاب الحبايك في اخبار الملائك **اول** رجل من الخلفاء العباسية لبس
السود عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم اوايل سيوطي **اول** من لبس
اللباس الاخضر وترك لباس السود المامون وهو اول من اتخذ الجواسيس من
العجايز الف عجوز وسبعمائة يتفقد بهن احوال الناس من الاشقياء ومن يحبه ومن
يبغضه ومن يفقد حرم المسلمين كان لا يجيء الى دار الخلافة حتى ثاتيه كلها وكان يدور

اول من لبس العمايم السود في عسكر الاسلام
الملائكة يوم بدر واول من لبس الحمر الصفر يوم
احد في تعصيب [illegible] قال ابن
عباس [illegible] عمايم السود شعار العباسية
وعمايم الحمر شعار العلوية وكان [illegible]
على عصابة حمراء يتعصب بها يوم [illegible]
ففي السواد سيادة وفي البياض [illegible]
الحمرة جلالة وفي الخضرة جلوة الاخوان و
وقار وفي [illegible]
جذبات الاعيان
منه

ليلا ونهارا مستترا بنفسه مخافة اهل الشر لا زال مثله في الملوك الاسلامية ما دام
الفلك دايرا تاريخ الخلفا اول من امر الشرفا العلوية الحسنية والحسينية بالعلامة
الخضراء الاشرف شعبان بن حسين رحمة الله سنة ثلث وسبعين وسبعماية قال
الشاعر الاديب فيه • اطراف تيجان اتت من سندس • خضر باعلام على الاشراف •
والاشرف السلطان خصهم بها • شرفا ليفرقهم من الاطراف • ولبعض الفضلا في ذلك
جعلوا لابناء الرسول علامة • ان العلامة شان من لم يشتهر • نور النبوة في وسيم
وجوههم • يغني الشريف عن الطراز الاخضر اول من لبس القلانس الطوال
هشام بن عبد الملك • وذكر الذهبي في تاريخه ان في سنة ثلث وخمسين ومائة الزم
المنصور رعيته بلبس القلانس الطوال فكانوا يعملونها بالقصب والورق ويلبسونها
السواد فقال ابو دلامة الشاعر وكنا نرجو من امام زيادة • فزاد الامام المصطفى
في القلانس • تراها على هام الرجال كانها • دنان يهود جللت بالبرانس اول
من احدث لبس الاكمام الواسعة المستعين بالله من العباسية فجعل عرضها نحو ثلث
اشبار اوائل سيوطي اول من لبس البياض عند الحزن على الميت ملوك العرب من
بني امية قصد المخالفة لبني العباس في لباسهم السواد قال الشاعر في ذلك
اذا كان البياض لباس حزن • باندلس فذلك من الصواب • الم ترني لبست
بياض شيبي • لاني قد حزنت على الشباب اول من حمل على رأسه السنجق
في ركوبه وامر الجند بشد السيوف اوساطهم اخو الملك العادل نور الدين الشهيد
مر ذكره في الفصل اوائل سيوطي اول من خلع من اهل الدولة من الخلفا هارون
الرشيد خلع على جعفر البرمكي حين ولاه الوزارة فاقتدى به الناس في ذلك

اوائل سيوطي اول من لبس خلعة الوزارة يحيى بن خالد البرمكي وهو اول من
بايع الرشيد حين بشر بالخلافة عند موت ابيه والبرامكة سارت الركبان بمدحهم
وجودهم وكان يحيى من اولاد ملوك الساسانية ما سمح الزمان بمثله من الوزراء و
الاسخياء قال الشاعر في مدحه • اذا كنت من بغداد من رأس فرسخ • تخلت نسيم
الجود من آل برمك • فمن اراد الاطلاع على بعض مناقبهم فلينظر في كتاب سيرة الملوك
للغزالي وكتاب المستطرف في باب السخا منه من تاريخ بيضاوي اول من
لبس الطيلسان المعتبر من العرب في الاسلام جبير بن مطعم الصحابي رضي الله
عنه وقيل عبد الله بن عامر رضي اوائل سيوطي اول من لبس الخز عبد الله
بن عامر من امراء المروانية اوائل سيوطي اول من لبس الحرير وشرب
الخمور في المجالس وطول الشارب وقص اللحية ولعب بالحمامة قوم لوط ثم
اوائل سيوطي اول من استخرج الحرير من ديوانه تعلمه من الجن وكانوا مسخرين
له جمشيد كان في اوائل سلطنته ملكا عادلا ثم طغى وتجبر واتخذ الاصنام وشرب
الخمور فسلب ملكه وفر الى الهند ومات مجوسيا زنديقا قتله الضحاك العلواني
من ملوك اليمن بشر قتلة زبدة التواريخ اول من استخرج نسج الوان
اللباس واستخرج القطن جمشيد كان ماهرا بالحرف والآلات والقدرة
قبل طغيانه بهجة التاريخ اول ما لبس المسلمون الحرير في خلافة علي رضي
الله عنه فقال سمعت رسول الله صلعم يقول لا وشك ان تستحل امتي
فروج النساء والحرير وهذا اول حرير رايته على احد من المسلمين اوائل سيوطي
اول من غير لباس العلما بهذا الذي ابو يوسف القاضي في خلافة الرشيد

وفي كتاب اسباب نزول القرآن
اول من تزيا بالطيلسان بالمدينة
جبير رضي الله عنه منه

وكان له القضاء في المشرق والمغرب وهو اول من بث علم ابي حنيفة في اقطار الارض
اسم ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم وهو اول من سمي بقاضي القضاة ولي القضاء
لثلثة من الخلفاء العباسية الرشيد والمهدي والهادي مات ببغداد سنة احدى
وثمانين ومايه وقيل لولا ابو يوسف لما ذكر ابو حنيفة من تاريخ فقهاء **اول** من
لبس الثياب الخضر قارون واول من اطالها وسحبها اوايل سيوطي **اول** ما اقدت
العرب جر الذيول عن ام هاجر ام اسمعيل عم وسبب ذلك انها لما حلت باسمعيل عم
غارت سارة منها فحلفت لتقطعن ثلثة اعضاء فاخذت منطقا فشدت وسطها وهربت
وجرت ذيلها لتعفي اثرها على سارة ام اسحق عم اوايل سيوطي **اول** من لبس
المعصفر اطا باشام وحشي قاتل حمزة رضي والوحشي كان غلام بن عدي ثم اسلم وقتل
مسيلمة الكذاب وقال هذا بذلك وفيه نزل الا من تاب وامن وعمل صالحا اخرجه السيوطي
في مؤلفاته **اول** من امر بتغيير اهل الذمة زيهم ولباسهم الامام المتوكل في سنة خمسمائة
من الهجرة البس النصارى الزرق واليهود العمايم الصفر والسامرة العمايم الحمر وسبب ذلك ان
مغربيا كان جالسا بباب القلعة فحضر بعض كتاب النصارى بعمامة بيضاء فقام له المغربي وتوهم
انه مسلم ثم ظهر انه نصراني فدخل الى السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وفاوضه في تغيير
زي اهل الذمة ليمتاز المسلمون عنهم وتميزوا منهم فاجابه في ذلك فانشد بعض الشعراء
لا تعجبن من النصارى واليهود • وما عداهم من الذل والهوان • ما ذاك الا انهم لما طغوا •
وتمردوا في الزي والبنيان • عصفت بهم ريح الشريعة فارتدوا • لما اعتدوا ذا لاحدى الزمان •
لبسوا شعار صناعة وضراعة • وتميزوا التخالف الاديان • اما اليهود فقد علت عليهم صفرة •
في روسهم لتلهب النيران • وكذا النصارى جرمهم اندامهم • زرقا كما جاء في القران • حكم القضا

92

يجري فيهم دائما • والجري مقترن في العصيان • هذا لهم جزاء الدنيا وانهم •
في غد في زمرة الشيطان • وقال بعض الشعراء في ذلك • لقد الزم الكفار
شاشات ذلة • تزيدهم من لعنة الله تشويشا • فقلت لهم ما البسوكم عمائما •
ولكنكم قد البسوكم لعائنا اوايل سيوطي **اول** من فصل وخاط من النساء
سارة رضي الله عنها وذلك ان ابراهيم عم كان كثير الحياء وكان من حيائه
يستحي ان ترى الارض مذاكره فاشتكى الى الله تعالى فاوحى الله الى جبرائيل عم
فهبط عليه بخرقة من الجنة ففصلها جبريل سراويل وقال له ادفعها الى سارة
وكان اسمها يارة فلتخيط فلما خاطته ولبسه ابراهيم عم فقال ما احسن
هذا واستره يا جبرائيل فانه نعم الستر للمؤمن اوايل سيوطي **اول** من تعمم
بعمامة سوداء سيد الكونين رسول الله صلى الله عليه وسلم لان السواد سيد
الالوان ثم له السودد بالفتح المكي ولهذا ادخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء
وفي الشمائل خطب الناس وعليه عمامة سوداء وتارة كانت عمامته سبعة
اذرع وتارة انقص من ذلك وتارة متوسطا بزيادة يسيرة وكان اذا اعتم
سدل عمامته بين كتفيه وقد لبس السواد وتعمم به جماعة كعلي يوم عثمان
وحين كان يلبه وابن زبير ومعاوية وابن عباس رضي الله عنهم كانوا
يخطبون بعمامة سوداء وكان يعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يدير كور العمامة
من القدام ويغترش من ورائه ويرخي طرفها بين كتفيه صلعم وافضل السدل
بين كتفيه ثم المنكبين من وراء وامام كذا ذكره ابن الحجر في شرح الشمايل النبوية
اول من تعمم بعمامة سوداء جبرائيل عم لما ورد في شرح الشمايل ان جبريل

هبط وعليه قباء اسود وعمامة سوداء فقال رسول الله صلعم ما هذه
الصورة لم ارقط مثل هذا في هبوطك قال جبريل هذه صورة الملوك
من ولد عمك عباس فقال يا جبرائل هم على حق فقال نعم فقال صلعم اللهم اغفر
لعباس وولده حيث كانوا قال جبرايل ليأتيني على امتك زمان يعز الله
الاسلام بهذا السواد قلت ومن اتباعهم قال من اهل خراسان وفي الحديث
اذا رأيتم الرايات السود من قبل خراسان فان فيها خليفة الله المهدي
اخرجه الامامان الهمامان السيوطي وابن حجر رحمهما الله **اول** من تعمم الملائكة
ورد في الحديث الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلعم رايت
اكثر من رايت من الملائكة معتمين وقال صلى الله عليه وسلم العمائم تيجان العرب
وكان الزبير ابن العوام يقاتل يوم بدر وعليه عمامة صفراء فنزلت الملائكة
وعليهم العمائم الصفر قد ارخوها وقال صلعم تعمموا تزدادوا اجمالا شرح شمائل
اول من لبس الاخضر رسول الله صلعم كان يلبس الاخضر ويطوف **اول** من
يكسى يوم القيمة ابراهيم بخلته لانه اول من جرد في سبيل الله من ثيابه وقال صلعم
ثم اتى بصفوتي ثم علي ابن ابي طالب يزف بيني وبين ابراهيم زفا الى الجنة و
رد عن ابن عباس رضي الله عنهما **اول** من يكسى يوم القيمة بعد الخليل حبيب الله
صلواة الله عليه وعلى اخيه ابراهيم وعلى آلهما اجمعين ثم يكسى المؤذنون ويتلقاهم
الملائكة على نجائب من نور ازمتها من زمردة خضراء رحالها من ذهب ويشيعهم
من قبورهم سبعون الف ملك الى المحشر ذكره السيوطي في مواقف الاخرة **الفصل**
الثامن عشر في الاوايل المتعلقة بالنكاح والزواج وما يتعلق بهما
اول

اول من تزوج واشهر زوجته ابونا آدم عم لما خلق الله امنا حوى من ضلع
ابينا آدم عم في الجنة حين نام ووجدها عند راسه قائمة فقيل له هذا زوجتك لتسكن
اليها فزوجته الملائكة وجعلوا مهرها عشر صلوات على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلى آدم عم وجعل ثوابها لزوجته امنا حواء رضي الله عنها كنز الاسرار **اول** امراءة
تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة الكبرى رضي الله عنها وهو صلى الله عليه وسلم
ابن خمس وعشرين سنة وهي رضي الله عنها بنت اربعين سنة فولدت له صلى الله عليه
وسلم القاسم وعبد الله وهو الطيب والطاهر لقب باللقبين ومن الاناث زينب
ورقية وام كلثوم وفاطمة رضي الله عنهن ولما تعبت في تربية الاولاد
اتاه جبرائل فقال له اقراء السلام من ربها ومني وبشر في الجنة ببيت من قصب
لا صخب فيه ولا نصب ذكره الامام الجوزي في تبصرة الادلة **اول** ما ولدت خديجة
رضي الله عنها في الاسلام عبد الله يعني بعد البعثة اوايل سيوطي **اول** من ولد
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة القاسم وبه كان يكنى ثم ولد له زينب
ثم رقية ثم فاطمة ثم ام كلثوم ثم ولد في الاسلام عبد الله فسمي الطاهر والطيب اوايل
سيوطي **اول** امراءة تزوجها بعد خديجة الكبرى رضي الله عنها سودة بنت زمعة
رضي الله عنها اوايل سيوطي **اول** امهات المؤمنين تزوج بها بكرا عائشة الصديقة
رضي الله عنها بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ولم يتزوج بكرا غيرها تزوجها بمكة
وهي بنت ست سنين جاء جبرائل عم بصورتها في خرقة حرير خضراء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هذه زوجتك في الدنيا والاخرة كانت اعلم الناس
بالقران والفرايض ونوادر العرب وما اشكل علم على الصحابة رضي الله عنهم الا وجد

قال ابن اسحق اول من تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم حفصة ثم زينب بنت خزيمة ام المساكين ثم ام سلمة ثم زينب بنت جحش ثم ام حبيبة ثم جويرية ثم صفية ثم ميمونة رضي الله عنهن اجمعين امين اللهم
تهذيب الاسماء

عند ما جواب كانت افصح الناس واعلمهم بالسنة والحديث واشعار العرب
كانت كريمة فتمت يوما سبعين الفا وهي ترقع درعها لها فضائل جمة لا تعد
الدفاتر جمعت الجمال والكمال والزكاء والفصاحة والسخاوة رضي الله عنها وعن
ابيها بتصرة الادلة اول ما تزوج علي رضي الله بعد فاطمة امامة بنت زينب بنت
رسول الله صلعم وكانت فاطمة اوصت عليا ان يتزوجها بعد موتها فهي اعني فاطمة
الزهراء رضي الله عنها اول من اوصت زوجها ان يتزوج فلانة بعدها وليس
لزينب ولا لرقية ولا لام كلثوم رضي الله عنهن عقب وانما العقب لفاطمة الزهراء
رضي الله عنها فهي خاتمة النسل العقبي فافهم سر قوله صلعم فاطمة بضعة مني
الي الحديث اول بنات رسول الله صلعم تزوجت زينب رضي الله عنها تزوجها
ابو العاص ابن الربيع من بني عبد الشمس واسلمت قبله ثم اسلم فرجعت اليه
ولم يكن لها زوج وهي اكبر بناته وام كلثوم اصغرهن ولم يبق من اولاده و
بناته بعد موته احد حيا غير فاطمة رضي الله عنهن توفت بعد ستة اشهر وفي الخبر
عن سيد البشر صلعم قال اعطيت تفاحا ليلة المعراج فاكلتها فصارت ماء في ظهري
فلما رجعت واقعت خديجة فحبلت بفاطمة فاذا هي حورية انسية سماوية
ارضية وفي الخبر ايضا ينادي مناد يوم القيمة نكسوا رؤسكم وغضوا ابصاركم
حتى تجوز فاطمة بنت محمد على الصراط فقيل لها بما وجدت ما وجدت قال بثلث
خصال ما بت الا على طهارة وما اعلنت سر علي وما ملات عيني من غير علي
الي غير ذلك وردت في حقها فضائل تاريخ اول ما خرج ادم عم من الجنة خرج
حزينا كئيبا وفي يده سفرجلة من الجنة فشمها فحصل له من طيبها في صلبه مني

لاجل التوالد

لاجل التوالد والتناسل حتى ورد في الاخبار انه تناسل في حياته اربعين
الفا من اولاده واولاد اولاده من كتاب التعبير لابن سيرين رح اول
ولد ادم عم الذي عاش قابيل اختلف في الولد الاول ذكر في تاريخ جوهر الثمين
ان ادم وحوى عم لما اهبطا من الجنة متفرقين فتفارقا بعرفات مكة فسميت
بتلك التسمية فتشاق ادم الي حوى عند وصالها بعد الفراق فغشيها فاشتملت
علي ذكر وانثى في بطن واحد فسمي الذكر قابيل او قابين وسمي الانثى اقليما و
جرى الاختلاف في الولد الاول فذكر اهل العلم والضبط ان ادم عم زوج اخت
هابيل قابيل واخت هابيل تفريقا بين البطنين في النكاح وهذه كانت سنة ادم عم
في النكاح احتياطا لاقصى ما يمكن من ذوي المحارم لموضع الاضطرار وعجز النسل
عن التباين وكان من سنة القربان عند النكاح فلما هما بالتزويج تحرى هابيل اجود
غنمه وافضل طعامه فقربه للوليمة وتحرى قابيل شر ماله فقربه فكان من امرهما حكاه
سبحانه في كتابه العزيز من قتال قابيل اخاه وكان ذلك في بلاد الشام بقرب
دمشق فلما قتله حمضت الفواكه وملحت المياه واغبرت الارض وهربت الوحوش
والطيور من بني ادم بعد قتله وكانت موته فلما سمع ادم بقتله ازداد
حزنا وجزعا على الماضي والباقي وعلم ان القاتل مقتول فاوحى الله اليه اني مخرج
منك نوري الذي اجعله خاتم الانبياء وخيار الائمة الخلفاء اختم الزمان بمدته
فتيمم يا ادم وتطهر وقدس وسبح ثم اغش زوجتك على طهارة منها فان و
ديعتي ونوري تنتقل الي الولد الكائن بينكما فواقع ادم حوى عليهما السلام
فحملت لوقتها بشيث عم وتلالا النور على جبينها فلما وضعته كان اكمل الاولاد

خلقاً وخلقاً صورةً وسيرةً فسماه ادم عم شيث ومعناه هبة الله فكان وصيه
وولي عهده بنبوته فمات ادم عم عن اربعين الفاً من ولده واولاد اولاده ثم
ان ادم عم اوصي لابنه شيث فكان فيه وفي بنيه النبوة والدين فرحل الي ارض
مصر بعد ادم عم وكانت تدعي ارض ابلون فنزلها هو واولاد اخيه قابيل اسفل
الوادي واستخلف شيث ابنه انوش ثم ارسل ادريس عم من بعده وولد بمصر
وخرج منها وطاف الارض ودعي الخلق الي الله فاجابوه ثم رحل الي المشرق واطاع
جميع الملوك وابتني مائة واربعون مدينة ثم عاد الي مصر ودبر امر النيل من
اول مجراه الي انصبابه في البحر الرومي بقرب دمياط ومات ادريس عم بمصر من
محاضرة مصر **اول** من حكم ان الولد للفراش اكثم بن صيفي وفي الحديث المتواتر
الولد للفراش وللعاهر الحجر جامع السيوطي **اول** خلع كان في الاسلام ما كان
من عامر بن الضرب حين زوج ابنته بابن اخيه فكرهته فامره بفراقها ورد
عليه المهر وقيل اول خلع في الاسلام خلع ثابت بن قيس بن شماس مع زوجته
بنت عبد الله بن ابي اوائل سيوطي **اول** من ظاهر في الاسلام اوس بن الصامت
رضي الله عنه **اول** من لاعن في الاسلام هلال بن امية اوائل سيوطي **اول**
قضية ردت من قضايا رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيةً دعوةً معاوية زيادا
وكان ابو سفيان تبرأ منه وادعى انه ليس من اولاده وقضى بقطع نسبه فلما
تامر معاوية قربه واستامره ففعل ما فعل زياد بن ابيه يعني ابن زينة من الطغيان
والاساءة في حق اهل بيت النبوة ذكره السيوطي **اول** من سن الصداق
اربعمائة دينار عمر بن عبد العزيز اوائل سيوطي **اول** من جمع هاشمية ولادة

الهاشمي

الهاشمي ام علي بن ابي طالب اخي فاطمة بنت اسد اوائل سيوطي **اول** من جمع الخفيق
من قريش سعيد بن العاص اوائل سيوطي **اول** من عزل نفر من الانصار فاتوا النبي عم
فقالوا ان نفراً من الانصار يقولون ننزع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النفس
المخلوقة لكائنة ولا امر ولا نهي اوائل سيوطي **اول** من تسري ابراهيم عم بهاجر ام
اسمعيل عم ثم تسري داود وسليمان عم ثم تسري سيد المرسلين وخاتم النبيين
صلوات الله عليه وسلامه وعلى ازواجهم واولادهم اجمعين ذكره اهل العلم في كتبهم
اول فتنة في بني اسرائيل كانت في النساء من جهة قتل يحيى عليه السلام اوائل سيوطي
اول فتنة في الامة المحمدية في اهل البيت كانت ايضاً من قبل النساء في حق
سيدنا حسن رضي الله عنه حين سمته زوجته من قبل يزيد وقيل من قبل غيره
كما ذكر في التواريخ والسير **الفصل التاسع عشر في الاوائل** المتعلقة بالاطعمة
والاشربة ومتعلقاتها **اول** شيء اكله ادم عم من طعام الجنة عنب ابيض فلما
فرغ من الاكل قال الحمد لله فاخذته السنة ففزعت الملائكة وقالوا النوم اخ الموت
ذكره بعض المفسرين في تفسيرها **اول** ما اكل ادم عم من ثمار الارض حين اهبط
النبوع اوائل سيوطي **اول** شجرة غرسها نوح عم لما خرج من السفينة الآس يعني
الموز واكل من ثمارها وفيه طعام وشراب اوائل سيوطي **اول** من اضاف الضيف
ابراهيم عم وسمي بابي الضيفان اوائل سيوطي رح **اول** من ثرد الثريد
ابراهيم عم اوائل سيوطي **اول** من اتخذ اللبن والملح يوسف عم اوائل
سيوطي **اول** من اتخذ السويق الاسكندر عم اوائل سيوطي **اول** من هشم
الثريد بعد ابراهيم عم قصي بن قريش احد اجداد رسول الله صلى الله عليه وسلم اوائل

فاتوا سان

وهو المرسين

سيوطي **اول** ما جعل للختان دعوة ابن ابي العاص في خلافة عثمان رضي الله
عنه فانكر عليه بعض الصحابة رضي الله عنهم وكذا قال ما كنا نأتي الختان ولا ندعى
له على عهد رسول الله صلوات الله عليه وسلامه **اول** نعمة ترفع من الارض العسل
الحديث حيوة الحيوان **اول** ما تغير الطعام من قبل بني اسرائيل بعد نزول
المن والسلوى يعني بسبب ادخارهم وحرصهم من تفسير التذكير **اول** من اتخذ
الملعقة ابراهيم عم اوائل سيوطي **اول** من غرس النخلة واستخرج القطنة انوش
بن شيث بن آدم عم وهو الاصح عند اهل العلم وقيل غير ذلك ولكل في الاولية وجهة صحيح
اوائل سيوطي **اول** من جعل للضيف صدر المجلس بهرام جور من ملوك الفرس
اوائل سيوطي **اول** من صاد بالصقر واكل من صيوده الحارث بن معاوية وقيل
بهرام جور اوائل سيوطي **اول** من سن القرى ابراهيم عم اوائل سيوطي **اول**
من هشم الثريد هاشم في الحرم الشريف لضيافة الحاج وجرى له من اخيه ابي
امية ما جرى حين اغتبط ضيافة الحاج سنة وعجز عنه وفر الى الشام عارا
من العرب في عدم اقتدار الضيافة كذا في تاريخ الهاشمية **اول** من فطر جيرانه
على طعامه وجمعهم عليه في رمضان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وهو اول
من وضع موائده على الطريق وكان اذا اخرج طعام لا يعاد منه شيء فاذا لم يجد
احدا اكله تركه على الطريق وهو احد اجواد الصحابة رضي الله عنهم من كتاب
مستطرف **اول** من اتخذ النهد حصين الرقاشي والنهد اخراج القوم نفقاتهم
على قدر عدد الرفقة وكرهه بعضهم وحرمه بعضهم من العلماء عند عدم الوفق
والرضي اوائل سيوطي **اول** من خبز الرقاق نمرود اوائل سيوطي **اول**

من حبص

من حبص الخبيص عثمان بن عفان رضي الله عنه خلط بين العسل والنقي من الدقيق
ثم بعث به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزل ام سلمة رضي الله عنها فوضع
بين يديه فقال من بعث بهذا قالوا عثمان قالت فرفع يديه الى السماء فقال
ان عثمان يترضاك فارض عنه اوائل سيوطي **اول** من اتخذ دار الاضياف
في الاسلام عثمان رضي الله عنه اوائل سيوطي **اول** ما دخل بين العرب الخبز الحوارى
حين افتتح الناس المدائن من العجم فوجدوه فيها اوائل سيوطي **اول** ما يستدير
به الرغيف ما ورد في الخبر قال الامام الغزالي في الاحياء قدس الله سره لا يستدير
الرغيف ويوضع به بين يديك حتى يعمل فيه ثلثمائة وستون صانعا اولهم
ميكائيل عم الذي يكيل الماء من خزائن الرحمة ثم الملائكة التي تزاجر السحاب
والشمس والقمر والافلاك ود وابة الارض وآخر ذلك الخباز احياء علوم **اول**
من ادخل الفالوذج ديار العرب امية بن ابي الصلت اطعم بعض الناس
بالشام فبلغ ذلك عبد ابن جدعان من ملوك الحجاز فوجه الى اليمن من جاءه
يعمل الفالوذج بالعسل اوائل سيوطي **اول** من صنف خواص اشربة الثمار
والاشجار والاوراق والازهار والبزور هرمس ديقوس ابن بهروس كذا
في تاريخ الحكماء **الفصل العشرون في الاوائل** المتعلقة بالطهارة
وما يتعلق بها من الفطرة البشرية النبوية وغيرها **اول** من قلم الظفاره
وجز شاربه واستحد عانته ابراهيم عم اوائل سيوطي **اول** من اختتن
واستنجى واستاك ابراهيم عم اوائل سيوطي **اول** من فرق شعره وشاب
رأسه ابراهيم عم واخرج بعض المفسرين عن ابي هريرة رضي قال التخليل

قيل لا تحبك من يحب عدوك
علي رضي الله عنه لا تتخذن
عدو صديقك صديقا
روض الاخبار

علي رضي الله عنه
شرط الالفة ترك الكلفة
روض الاخبار

علي رضي الله عنه
اخوان هذا الزمان
جواسيس العيوب
روض الاخبار

رات

الرحمن ع م اوي الي فراشه فسأل الله تعالي ان يؤتيه خيراً فاصبح وقد شاب
ثلثا رأسه فسأه ذلک فقيل له يا ابراهيم لا يسوءک فانه عبرة لک في الدنيا
ونور لک في الاخرة فهان اول شيب كان اوائل سيوطي **اول** حلق
رأسه ادم ع م ورد في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم جاء جبرائيل
بياقوتة من الجنة فحلق بها رأسه ادم ع م اخرجه السيوطي **اول** امراة
اختتنت وثقبت اذنها هاجر ام اسمعيل ع م حين غارت منها سارة
فحلفت ان تقطع منها ثلثة اطراف فخاف ابراهيم ع م ان تمثل بها فامرها
بذلک وفي الحديث النبوي الاختتان سنة ومكرمة للنساء وورد في الخبر
الاختتان انفر للوجه واحظي للزوج اوائل سيوطي **اول** من دخل الحمام
سليمان ع م وصنعت له النورة من اجل بلقيس فلما دخل وجد حره
وغمه فقال اوه من عذاب اوه قبل ان يكون اوه اخرجه السيوطي في
جامعه **اول** من عمل الصابون سليمان ع م اوائل سيوطي **اول** من حاض
امنا حواء رضي الله عنها لما ورد في الخبر قال اخبرني جبرائيل ع م ان الله
عز وجل بعثه الي امنا حواء حين دميت فنادت ربها جاءتني دم
لا اعرفه فناداها لادمينک وذريتک ولاجعله لک كفارة وطهورا
جامع الصغير للسيوطي **اول** ما حدث الحيض في نساء بني اسرائيل
وقيل في امنا حواء كما مر وهو الاصح لما انفصلت من الجنة وهو المروي عن
ابن عباس رضي الله عنهما **اول** من خضب بالحناء والكتم ابراهيم الخليل ع م
اوائل سيوطي **اول** من خضب بالوسمة بمكة عبد المطلب قيل له لما نزل

اليمن

يقال الحمام من بناء الجن لسليمان
عليه السلام قال جني لسليمان
عليه السلام ابني لك دارا
يكون في بيوته الفصول الاربعة
فان السنة فبني الحمام
روض الاخبار

اليمن هل لك ان تغير هذا البياض فتعود شاباً فخضب فدخل مكة كان
شعره حلک غراب فقالت له بعض النساء يا شيبة الحمد لو دام لک هذا
كان حسناً فانشد عبد المطلب لو دام لي هذا السواد حمدته • فكان بديلاً
من شباب قد انصرم تمتعت منه والحياة قصيرة • ولا بد من موت تبليه او هرم
وما ذا الذي يجري على المرء حفظه • ونعمته يوماً اذا عرشه انهدم • فخضب اهل
مكة بالسواد اقتداء بعبد المطلب اوائل سيوطي **اول** من خضب بالسواد
فرعون اوائل سيوطي **اول** من خضب بالسواد المغيرة بن شعبة خرج علي
الناس وكان عهدهم انه ابيض الشعر فعجب الناس منه اوائل سيوطي **اول**
من خضب في الاسلام ابو قحافة ابو ابي بكر رضي الله عنهما رآه رسول الله صلعم
ورأسه مثل الثغامة قال غيروه بشيء وجنبوه السواد اوائل سيوطي
اول من غسل مقعدته بالماء رجال من الصحابة رضي الله عنهم فيما بلغنا و
نزلت اية فيهم فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين اوائل سيوطي
اول من رأيناه بالبصرة يستنجي بالماء عبد الله بن ابي بكرة رضي الله عنه
اوائل سيوطي **اول** من اكتحل بالاثمد من العرب يمامة الزرقاء جارية من
العرب كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلثة ايام وفي المثل ابصر من الزرقاء
وغار بعض ملوک العرب بحيلة وشق عرقي عينيها فوجدهما مملوة بالاثمد
ذكره الدميري في حيوة الحيوان **اول** من سمع النبي ع م يقول لا يبولن احدكم
مستقبل القبلة عبد الله بن الحارث قال الزبيدي التابعي وانا اول من
حدث الناس بذلک اوائل سيوطي **اول** ما يبتدء الوسواس يجي من

قبل الوضوء الحديث اوائل سيوطي اول ما ظهر من البدع بعد النبي عم
اربعة المناخل والشبع والاشنان والموائد قال ما كنا نعرف الاشنان
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم احياء علوم **الفصل الحادي**
والعشرون في الاوائل المتعلقة بالصلاة والمساجد وما يتعلق
بها **اول** ما افترض على هذه الامة الصلاة الخمس الحديث عن انس
رضي الله عنه اوائل سيوطي **اول** ما نسخ من القران القبلة وذلك ان محمدا
صلعم كان يستقبل صخرة بيت المقدس وهي قبلة اليهود فاستقبلها
سبعة عشر شهرا ليؤمن به وليتبعوه وفي الخبر قال لجبريل عم وددت
ان الله صرفني عن قبلة اليهود فنزلت الاية فول وجهك الخ واخرج
السيوطي ايضا في الدر المنثور عن عبد الله بن جحش رضي الله عنه صليت
القبلتين مع رسول الله صلعم فصرفت القبلة الى الكعبة ونحن في صلاة
الظهر فاستدرنا معه فصلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهرا ثم حولت
الى الكعبة فاول ما نسخ في القران القبلة بقوله فول وجهك شطر المسجد
الحرام **اول** ما فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فزيدت في الحضر واقرت
في السفر الحديث عن عائشة رضي الله عنها **اول** صلاة صليها رسول
الله صلى الله عليه وسلم الظهر اوائل سيوطي **اول** صلاة فرضت على رسول
الله الظهر اوائل سيوطي **اول** صلاة ركع فيها العصر اخرجه الطبراني
عن علي رضي الله عنه **اول** صلاة بعد تحول القبلة صلاة العصر ذكره السيوطي
في الاتقان **اول** من صلى بمكة جماعة بعد الفتح جبيرة بن عجلان الثقفي امره

صلى الله

صلى الله عليه وسلم نقله الطبري **اول** من اطاف الناس حول الكعبة للصلاة
حجاج وكانوا قبل يصلون صفا اوائل سيوطي **اول** من بنى مسجدا يصلى
فيه عمار بن ياسر رضي الله عنه **اول** من بطح المسجد سيدنا عمر رضي الله عنه
فقال ابطحوه من الوادي المبارك اي القى الحصى فيه من غرايب اللغة **اول**
من صلى صلاة الفجر ادم عم حين تاب الله عليه وقت طلوع الفجر فصلى ركعتين
شكرا لزوال ظلمة الليل والمعصية وشكرا لحصول نور النهار وقبول التوبة
فجعلها الله لامة محمد صلى الله عليه وسلم كفارات وحسنة ورد في الحديث
من تفسير الفاتحة **اول** من صلى صلاة الظهر داود عم حين تاب الله عليه
وقت زوال الشمس شكرا لقبول توبته وايتاء علمه وحكمته وتعظيما لمن ازال
الشمس بقدرته فجعلها الله لامة محمد صلى الله عليه وسلم كفارت ودرجات
ورد في الخبر من تفسير الاصول **اول** من صلى صلاة العصر ابراهيم عم وهو
حين امره الله بذبح اسمعيل ثم فداه بذبح عظيم فصلى اربع ركعات شكرا لله
لنجاة اسمعيل عم وحصول الثواب الجميل ونزول الكبش والفداء من عند
الجليل فجعلها الله تعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم كفارات ودرجات ورد
في الخبر من تفسير الاصول **اول** من صلى صلاة المغرب عيسى عم حين رفعه
الله تع وانجاه من شر اليهود بعد غروب الشمس فصلى ثلث ركعة شكرا لله
لنجاته من الاعداء وارتفاعه الى السماء وفراغه عن تدبير المعاش والكد والغا
فجعلها الله تع لامة محمد صلعم كفارات ودرجات ورد في الخبر من تفسير الاصول
اول من صلى صلاة العشاء يونس عم حين اخرجه الله تع من بطن الحوت

كالفرح لاجناح له ولاريش حين غاب الشفق واستبانت النجوم فصلي
اربع ركعاتٍ لنجاته عن ظلماتٍ اربع الليل والسحاب والبحر وبطن الحوت
فجعلها الله تعالي لامة حبيبه كفاراتٍ ودرجات ورد في البحر من تفسير الاصول
اول من صلي الوتر الواجب رسول الله صلعم ليلة المعراج عند وصوله الي
حضرة العرش الرحماني كان اوصاه صاحبه الصديق الاكبر رضي الله عنه
حين صعوده ان يصلي له ركعة فقام فلما قراء فاتحة الكتاب وسورة معها
واراد ان يركع فاطلع الي النار واهلها فغشي عليه فنشر جبريل الكوثر عليه
فلما افاق فكبر وقنت واستعان من النار واهلها فما صلي لنفسه صار سنة
وما صلي لصاحبه صار واجبا وما صلي لامر الله صار فريضة فلو تر بهذا المعني له
فضائل ثلثة من الفرض والواجب والسنة كذا في بعض شروح المصابيح
اول ما اسلم الناس كانوا يسجدون بلا ركوع ويركعون بلا سجود فامروا
ان تكونوا صلاتهم بركوع وسجود وكانت النصاري يركعون خاصة واليهود
يسجدون خاصة ففرق الله بين المسلمين وبينهم بالجمع لانهم اهل الجمع لا
التفرقة فافهم سر الاختصاص من كشف الاسرار اول طهور ووضوء ما روي
اهل العلم ان الصلاة حين افترضت علي رسول الله صلعم اتاه جبريل وهو
باعلي مكة فهمز له بعقبه في ناحية الوادي فانفجرت عين فتوضا جبريل ورسول
الله صلعم ~~كما صلي جبريل~~ ينظر ليريه كيف الطهور كما اراه جبرائيل ثم قام به جبريل
فصلي معه رسول الله صلعم كما صلي جبريل فجاء رسول الله صلعم خديجة فصلي بها كما
صلي جبريل فهي اول من صلت وتوضات من النساء وعلي من الذكور وسيره بن

هنام

هنام اول من بادر الي السجود عند خلق آدم عم جبرائيل ثم ميكائيل ثم
اسرافيل ثم عزرائيل ثم الملائكة المقربون فبقوا في السجود الي العصر وكان
السجود منهم تحية له وعبادة لربهم تعالي وتقدس وقيل اول من بادر به
اسرافيل فكتب القران علي جبهته كذا في تفسير الاصول اول من اتخذ في
بيته مسجدا يصلي فيه عمار رضي الله عنه اوائل سيوطي اول ما حلقت المساجد
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم رائي في جوار المسجد نخامة فحكها ثم امر بخلوف
فلطخ به مكانها ثم خلفت الناس المساجد اوائل سيوطي اول من خلف المسجد
والقبلة من الصحابة رضي الله عثمان بن مظعون رضي الله عنه حين تفل جدار
القبلة فاصبح حزينا كئيبا فغسلها وطيبها وقيل خلفت امراءته حولة
بنت حكيم رضي الله عنها يعني عثمان زوجها بسبب ذلك فكانت اول امراءة
خلفت مسجدا اوائل سيوطي اول من فرش المسجد بالحصباء عمر رضي الله
عنه وكان الناس اذا رفعوا رؤسهم من السجود نفضوا ايديهم فامر امير
المؤمنين عمر رضي الله عنه بالحصباء قائلا احصبوا من الواد المبارك من
العقيق فكان اول من حصب المسجد عمر رضي الله عنه اوائل سيوطي اول
بدء الحصي في فرش المساجد ما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سئل عن ذلك
فقال مطرنا ليلة فخرجنا الصلاة الغداة فجعل الرجل علي البطحاء فيجعل في ثوبه
من الحصباء يصلي عليه فلما رائي رسول الله عم ذلك قال ما احسن هذا البساط فكان
اول بدئه في مسجد رسول الله صلعم اوائل سيوطي اول من اسرج في المسجد
تميم الداري رضي الله عنه في ايام عمر رضي الله عنه اول من حفض صوته بالتكبير

عثمان رضي الله عنه اوائل سيوطي اول من اسر بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة
عمرو بن سعيد رضي الله بالمدينة المنورة اوائل سيوطي اول من ترك القنوت
في صلاة الفجر معاوية رض اوائل سيوطي اول من جهر بالتسليم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فانكرت الانصار ذلك فقال اردت ان يكون اعلاماً بانتهاء
الصلاة وقال مجاهد اول من جهر واعلن بالتسليم في الصلاة عمر رضي الله عنه اوائل
سيوطي اول من قال سبحان ربي الاعلى اسرافيل عم الحديث عن ابي هريرة
رضي الله عنه اوائل سيوطي اول من سمي العشاء العتمة الشيطان الحديث اوائل
سيوطي اول من قال سبحان الله جبرائيل عم لما رأى آدم عم مصوراً فتعجب من احسن
صورته وتقويمه فقال سبحان الله اي منزهاً عما سواه في ذاته وصفاته وافعاله
تنزه عن سمات المصورات والمحدثات اول من قال الحمد لله آدم عم لما بلغت
روحه الي خيشومه عطس فقال اول ما قال حامداً للخالق المتعال الحمد لله رب
العالمين اول من قال لا اله الا الله نوح نبي الله لما شاهد الدنيا بحراً واحداً و
ركب السفينة فقال لا اله الا الله الواحد القهار كما يقول سبحانه يوم القيمة
عند كون الدنيا خالياً عن الاغيار لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اول
من قال الله اكبر ابراهيم خليل الله حين القي النار من المنجنيق فرأى نفسه في الهواء
فقال الله اكبر الله اكبر تعظيماً لله وتوكلاً عليه مستغنياً بقوله علمه بحالي حسبي عن
سؤالي اول من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سيدنا رسول
الله صلعم كما قال اوتيت كنزاً من كنوز العرش لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
رأيته نقلاً في بعض الكتب الوعظية وفي بعض الاحاديث الاربعينية اول

من صلى

من صلى في تغلبه عديم بن ساعد رضي الله عنه اوائل سيوطي اول من سمى
الجمعة يوم الجمعة وكان يسمى يوم العروبة كعب بن لوي لان قريشاً اجتمعت
فيه اليه فخطبهم اوائل سيوطي اول من جمع بالمدينة اسعد بن زرارة في اربعين
رجلاً اوائل سيوطي اول من جمع بالمدينة مصعب بن عمير رضي الله عنهم قبل مقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثني عشر رجلاً قال اهل العلم هما قولان في اولية
الجمعة اوائل سيوطي اول مسجد خط بالمدينة مسجد جهينة وذلك لما قدم رسول
الله صلعم المدينة وفد اليه وفد جهينة فخط لهم مسجدهم فكان اول مسجد خط بها اوائل
سيوطي اول مسجد قرئ فيه القرآن مسجد بني زريق في المدينة اوائل سيوطي
اول جمعة صلاها رسول الله عم ببطن الوادي في مسجد بني سالم وذلك اول جمعة
قدم المدينة اوائل سيوطي اول جمعة جمعت بعد مسجد رسول الله صلعم بجواثا قرية
بالبحرين اوائل سيوطي اول جمعة جمعت بالعراق في صفر سنة ست عشر اقامها
سعد بن وقاص رضي الله عنه في ايوان كسرى حين فتح جزاه الله خير الجزاء اوائل
سيوطي اول ما تعددت الجمعة في بلد في ايام المقتصد بالله وهو السادس
عشر من خلفاء العباسية له مناقب حسنة احيا الله به البلاد واقام طريق الرشاد
فليطلب مناقبه من تاريخ بغداد سنة ثمانين ومائتين ولم يقع قبل ذلك في الاسلام
صلاة جمعتين في بلد واحد وسبب ذلك خشية الخليفة على نفسه في المسجد العام
صلاها في دار الخلافة من غير بناء مسجد ها ثم بني في خلافة المكتفي بالله مسجد في
دار الخلافة فجمعوا فيه اوائل سيوطي اول من خطب على المنبر ابراهيم عم اوائل
سيوطي اول من عمل المنبر تميم الداري قبل عمله لرسول الله صلعم اوائل سيوطي

اول من جلس على المنبر وسرير وتكلم على الناس عامر بن الضرب العدواني
يقال له الحكم اوائل سيوطي اول من جعل المنابر في الكور عبد الملك الاموي
امير مصر من قبل مروان وكانوا يخطبون قبل على العصا الي جانب القبلة
اوائل سيوطي اول من خطب على العصا وعلى الراحلة قس بن ساعدة
رحمه الله اوائل سيوطي اول من قال في خطبته اما بعد داود عم وقيل يعقوب عم
وقيل يعرب بن قحطان وقيل قس بن ساعدة اوائل سيوطي اول من قرء
في اخر الخطبة ان الله يامر بالعدل والاحسان الخ عمر بن عبد العزيز رح وانتهجا
الخطباء الي يومنا هذا وكان رسول الله صلعم يقرء قاف وكان عمر يقرء اذا الشمس
كورت الي قوله ما احضرت وكان عثمان رضي الله عنه يقرء اخر سورة النساء
يستفتونك الي اخره الاية وكان علي رضي الله عنه يقرء سورة الكافرون
والاخلاص اوائل سيوطي اول من قرء في الخطبة ان الله وملائكته يصلون
على النبي الخ المهدي العباسي ثالث خلفائهم رحمهم الله اوائل سيوطي اول
من ارتج عليه في الخطبة عثمان رضي الله عنه الارتجاج التحريك والاشباع بالترضية
او التصلية او الترحم او التامين كما جرت عادة المؤذنين في بلاد
المسلمين الي يومنا هذا اوائل سيوطي اول من خطب جالسا معاوية
رضي الله عنه حين كثر لحمه وعظم بطنه وكان يخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما
والخلفاء الاربعة رضي الله عنهم فاول من جلس معاوية رضي الله عنه وعفي
اوائل سيوطي اول من استراح في الخطبة عثمان رضي الله عنه اوائل سيوطي
اول من بدا بالخطبة قبل الصلاة معاوية وجرى ذلك في الامراء المروانية كمروان

وزياد

101

وزياد وهو فعله بالعراق ومعاوية بالمدينة شرفها الله تعالى اوائل سيوطي
اول من رفع يديه على المنبر عبد الملك وقيل مروان وقيل غيره قال اهل العلم
رفع الايدي في الخطبة محدث اوائل سيوطي اول من اخرج السلاح في العيدين
يزيد بن وليد الملقب بالناقص الفاسق اوائل سيوطي اول من اخرج المنبر
في العيد مروان وقيل بشر بن مروان اوائل سيوطي اول من احدث منبرا
في العيدين عثمان رضي الله عنه ولم يكن قبل ذلك لابي بكر وعمر رضي الله عنهما اوائل
سيوطي اول من اتخذ العودين وخطب جالسا واذن قدامه في العيدين
زياد المرواني عفى الله عنهم اوائل سيوطي اول من خطب في العيدين قبل الصلاة
عثمان رضي الله عنه اول ما صليت صلوة الخوف في غزوة ذات الرقاع لسنة خمس
اوائل سيوطي اول من صلى صلاة الخوف من الصحب ميسرة بن مسروق
رضي الله عنه لما دخل الدروب حين قاتل عساكر هرقل في الدرب ببغراص بعد فتح
انطاكية في خلافة عمر امير المؤمنين وغوث المجاهدين رضي الله عنه وهو اول
من دخل الدروب ارسله ابو عبيدة امين الامة رضي الله عنه خلف هرقل لما
فر بعد انهزامه بقرب انطاكية من فتوحات الصحابة رضي الله عنهم للواقدي رح
اول من صلى الضحى رجل من الصحابة يكنى بابي الزوايد قال العلماء يعني
صلى في المسجد جماعة وهو مكروه عند اكثر العلماء اوائل سيوطي اول من
صف رجليه في الصلاة عبد الله بن الزبير فاقتدى به كثير من العباد رضي الله
عنه وعن السادة الصحابة اجمعين نجوم الهدى لمن اقتدى اوائل سيوطي
رحمه الله **الفصل الثاني والعشرون في الاوائل** المتعلقة

بالاذان ومايتعلق به من الاحكام اول من اذن في السماء جبريل ع م
الحديث اوائل سيوطي اول من اذن في الاسلام بلال الحبشي رضي الله عنه
اوائل سيوطي اول من قام عبد الله بن زيد رضي الله عنه اوائل سيوطي اول
من ثوب في صلاة الفجر بلال الحبشي رضي الله عنه التثويب ان يقال الصلاة خير
من النوم اوائل سيوطي اول اذن بمكة حبيب بن عبد الرحمن رضي الله عنه
اوائل سيوطي اول من زاد الاذان الاول في الجمعة عثمان رضي الله عنه اعلاما
لاهل الاسواق اوائل سيوطي اول من رزق المؤذنين عثمان رضي الله عنه
اوائل سيوطي اول من اذن معه المؤذنون في المقصورة ابان بن عثمان رضي
الله عنه وكانوا فيما مضي يؤذنون على المنائر اوائل سيوطي اول من اذن ماوراء
ابو العالية الرياحي اوائل سيوطي اول من احدث الاذان في الفطر والاضحى
بنو مروان قيل اول من احدثه في العيدين زياد وهو اول من جلس على المنبر
في العيدين واذن فيهما يعني بامره اوائل سيوطي اول من اذن ببيت المقدس
عبادة بن الصامت وقيل ابو نعيم وقيل غيره اول من احدث اذان الاثنين
معا بنو امية في خلافتهم اوائل سيوطي اول من زاد على المنائر الصلاة
والسلام عليك يا رسول الله السلطان المنصور الحاج بن الاشرف شعبان
بن حسن بن الناصر محمد بن المنصور قلاوون بامر المحتسب وذلك في سنة
احدى وتسعين وسبعمائة وكان حدث قبل ذلك في ايام السلطان صلاح
الدين بن ايوب يقال قبل اذان الفجر في كل ليلة بمصر والشام الصلاة و
السلام على رسول الله فزيد في سنة ستين وسبعمائة الصلاة والسلام عليك
يا رسول الله

102

يا رسول الله وجعل في عقب كل اذان الى يومنا هذا اوائل سيوطي اول ما حدث التسبيح
بالاسحار على المنائر في زمان موسى ع م واستمر بعده الى زمن داود ع م وبني سائر
بيت المقدس فرتب فيه عدة يقومون بذلك بيت المقدس على الالات وبغير الالات من
الثلث الاخير من الليل الى الفجر الى ان خرب بيت المقدس بعد قتل يحيى ع م وقام اليهود
على عيسى ع م فبطل ذلك في جملة ما بطل من شرايع بني اسرائيل واما حدوثه في الملة المحمدية
فكان ابتداؤه بمصر وسببه ان مسلمة بن مخلد الصحابي رضي الله عنه بني وهو امير مصر منار
الجامع عمرو واعتكف فيه فسمع اصوات النواقيس عالية فشكى ذلك الى شرحبيل بن
عامر عريف المؤذنين فقال اني امد من نصف الليل الى قرب الفجر فانههم ان لا ينقسوا
اذا اذنت ففعل ثم رتب احمد بن طولون في مصر ارزاقا لجماعة يكبرون ويسبحون
ويقولون قصائد زهدية فلما ولي السلطان صلاح الدين بن ايوب امر المؤذنين ان
يعلنوا في وقت التسبيح بذكر العقيدة الاشعرية فواظب المؤذنون على ذكرها الى الآن
بمصر والشام وسائر ممالك اوائل سيوطي اول من وضع احدى يديه عند اذنيه
في الاذان ابن الاصم مؤذن الحجاج بن يوسف وكان المؤذنون يجعلون اصابعهم
في اذانهم اوائل سيوطي اول من رقى منارة مصر للاذان شرحبيل بن عامر المرادي
اوائل سيوطي اول من احدث المحراب المجوف في الاسلام عمر بن عبد العزيز
وكان يومئذ عامل الوليد على المدينة المنورة ولم يكن محراب مجوف لجامع عمرو
محراب مجوف حين بني جامع بفسطاط مصر عند فتحه من محافرة مصر اول ما بني
المنائر للاذان بامر معاوية وعرف المؤذنين عمرو بن العاص رضي الله عنه بني
جامعا عظيما عند فتح مصر يقال له جامع عمرو مشهور يزار ويتبرك به يستجاب

على رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
بعايشة رضي الله عنها قبل الطلوع
الشمس وهي نايمة فحركها برجله
فقال قومي لتشاهدي رزق ربك
لا تكوني من الغافلين
ان الله يقسم ارزاق العباد
بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
روض الاخبار

فيه الدعاء وهو اول جامع جمعت فيه وبني بمصر في سنة احدي وعشرين من الهجرة
واول جامع بني بالقاهرة جامع الازهر في سنة تسع وخمسين وثلثمائة واول جمعة
بالروضة جامع عتيق في اربعمائة تاريخ مصر اول مكان اذن فيه ما روي زيد بن
ثابت رضي الله عنه قال كان بيتي اطول بيت حول المسجد فكان بلال يؤذن فوقه
الي ان بني رسول الله صلعم مسجده فكان يؤذن بعد علي ظهر المسجد وقد رفع له شيء
فوق ظهره ورد في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما كان المسلمون حين
قدموا المدينة يجتمعون للصلوة فيتحينون ليس ينادي لها فتكلموا يوما في ذلك
فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا فقال بعضهم بل قرنا فقال عمر رضي الله عنه اولا تبعثون
رجلا ينادي بالصلاة فوافقه رسول الله صلعم وكان يحب موافقته وقال في حقه
عمر محدث امتي فقال رسول الله صلعم قم فناد بالصلاة اوائل سيوطي **اول** شركة
كان في هذه الصلاة هذه المحاريب قال بعض الائمة ذكره العلقمي في شرح الجامع
الصغير عن ضحاك بن مزاحم في شرح حديث اتقوا هذه المذابح يعني المحاريب وقال انها
من عادة اهل الكنايس للنصاري وهي اول بدعة حدثت في المسجد شرح علقمي
اول من اذن ببيت المقدس رجل يقال ابو نعيم اوائل سيوطي **اول** من زخرف المساجد
الوليد بن عبد الملك اوائل سيوطي **اول** من عمل المقصورة في المسجد وتفرد مع خاصته
عن الناس معاوية رضي الله عنه لانه رائي علي منبره كلبا وقيل اول من بناها مروان لانه
ضرب بسكين وهو يصلي وقيل عثمان رضي الله عنه خوفا ان يصيبه ما اصاب عمر رضي الله عنهم
اوائل سيوطي **الفصل الثالث والعشرون في الاوائل المتعلقة بالصدقات والزكات**
وما يتعلق بهما من انفق في سبيل الله وتصدق ابو بكر الصديق رضي الله عنه حكاه الامام في

معالم

معالم التنزيل في تفسير قوله تعالي فاما من اعطي واتقي وصدق بالحسني الخ **اول**
من فرض الصدقة من قبل انفسهم بنو عذرة قبيلة من العرب شهيرة بالكرم
والعشق والتعشق يضرب بها المثل في الشعر اوائل سيوطي **اول** من فرض الي
الناس اخراج زكاتهم عثمان رضي الله عنهم اوائل سيوطي **اول** من حمي الحمي برجال
يكلؤن القري من المظالم عثمان رضي الله عنه اوائل سيوطي **اول** من وضع الخراج
موسي عم فجاء سبع سنين اوائل سيوطي **اول** من وضع الخراج من ملوك العجم
انوشروان وهو اول من مسح الارض وحد الخراج ووضع الدواوين اي الدفاتر
للاعشار ووضعه علي البلاد اوائل سيوطي **اول** خراج قدم به علي عهد رسول الله صلي الله
عليه وسلم ثمانمائة الف درهم من خراج البحرين اوائل سيوطي **اول** من وضع المكس
والعشور قوم شعيب عم وهو معني قوله تع ولا تقعدوا بكل صراط توعدون اوائل سيوطي
اول من عشر في الاسلام زياد بن جرير قال بعثني عمر رضي الله عنه في خلافته ماكنا
نعشر مسلما ولا معاهدا قيل له فمن كنتم تعشرون قال نصاري بني تغلب وامرني
ان لا افتش احدا ونهاني من ان اعشر مسلما اوائل سيوطي **اول** من جعل العشور
عمر رضي الله عنه اقتداء بقول رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس علي المسلمين عشور
وانما العشور علي اليهود والنصاري وقال يا معشر العرب احمدوا الله الذي وضع
عنكم العشور اوائل سيوطي **اول** ما انزل القمح علي آدم كان قدر بيض النعام وقيل
له هذا رزقك ورزق بنيك ثم فاحرث وازرع ولم يزل الحب علي ذلك ثم نزل
الي بيضة الدجاجة ثم الي الحمام الي البندق وكان في زمن عمر بن عبد العزيز علي قدر
الحمصة حيوة الحيوان **اول** من زرع حب الحنطة آدم عم ورد في الجزء الثاني تع

ازل على ادم عم ثورا احمر وبقرة حمراء فحدث بهما فاتاه جبرائل عم ثبلث حبات
من الحنطة فدقها ادم عم حتى جرن قطعا ثم زرعها ونثر نخالتها فنبت الشعير
فلما اتعب البقرين بالحراثة راثا وبالا وعرقا وبكيا من التعب فانبت الله من
روثها الباقلاء ومن بولها الحمص ومن عرقها العدس ومن دمعها الجاورس
ومن نخالة الجاورس الذرة من كتاب حيوة الحيوان **الفصل الرابع و**
العشرون في الاوائل المتعلقة بالصيام وما يتعلق به **اول** من صام ادم عم
ثلثة ايام من الشهر وهي ايام البيض ثلث عشر واربع عشر وخمس عشر حين قبلت
توبته ثم صام نوح عم شكرا لله حين خرج من السفينة ثم صام الانبياء حتى صام
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم ذكره الامام العسكري في اوائله
اول من صام عاشورا نوح عم لما طلع من السفينة اوائل سيوطي **اول** طير صام
الصرد اوائل سيوطي **اول** امة فرضت عليهم صوم رمضان امة محمد عليه الصلاة
والسلام **اول** من سن التراويح عمر رضي الله عنه سنة اربعة عشر اوائل سيوطي
اول من جمع الناس على التراويح عمر رضي الله عنه ثم جمعهم علي رضي الله عنهم ثم اقتدي
بهم ائمة الامة من العلماء الاعلام والخلفاء الكرام الي الان رضوان الله عليهم
اجمعين اوائل سيوطي **اول** من قنت في النصف الاخير من رمضان عمر رضي الله عنه
ذكره السيوطي في الاوائل **اول** من امر الناس بالصوم من الملوك طهمورث
ثالث ملوك داديان اخو جمشيد ظهر الغلاء والقحط في زمانه فامر الاغنياء بطعام
واحد بعد غروب الشمس بامساكهم في النهار شفقة للفقراء وايثارا عليهم بطعام
النهار وتعبدا وتواضعا لله تع وكان ملكا عادلا حكيما الهيا وللعجم فيه اقوال عجيبة

تدل

تدل على ديانته وحكمته وعدالته ذكره البيضاوي في زبدة التواريخ
الفصل الخامس والعشرون في الاوايل المتعلقة بالبيوع والمعاملات
اول من سمي التجارة تجار رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكر اهل العلم عن
الصحب الكرام رضي الله عنهم وكان فيهم تجار قالوا كنا نسمي في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمانا بما هو احسن
منه وقال يا معشر التجار ان البيع بحضرة الحلف واللغو فشوبوه بالصدقة
فكان اول من سمانا بالتجار اوايل سيوطي رح **اول** صدقة في الاسلام وقف
رسول الله صلى الله عليه وسلم اموالا حين اوصي باحد بعض الصحابة ان احبست
اموالي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها وتصدق بها اوائل سيوطي
اول من جلب الطعام من مصر الي المدينة النبوية في خليج النيل الي سويس
ومنه الي مكة ومدينة من بحر الهند وهو الخليج الذي حفره عمرو بن العاص رضي الله
عنه بعد فتح مصر عطله بعض ملوك مصر من الفاطمية خوفا على التسلط
من غيره اوائل سيوطي **اول** من وقف [illegible] صدقة جارية في
الاسلام عمر رضي الله عنه اوائل سيوطي **اول** من وقف على المنقطعين و
اعقابهم الامير جعفر بن سليمان بن علي عبد الله بن عباس رضي الله عنهم اوائل
سيوطي رح **اول** من حرم القمار من العرب اقرع بن حابس اوائل سيوطي
اول من نهي عن بيع امهات الاولاد عمر رضي الله عنه اوائل سيوطي **اول**
من اتخذ السنجة الموازين من الحديد عبد الله بن عامر اوائل سيوطي **اول**
من اتخذ الزراع التي يزرع بها الارضون زياد اوائل سيوطي **اول** من

فصل من ضرب الدينار والدرهم

اتخذ السقايف على حوانيت السوق زياد حين امر ان تغلق ابواب الحوانيت
وضمن ما سرق من ذلك فكانت الكلاب تطرق الامتعة فامر بمد السقف
على الحوانيت اوائل سيوطي **اول** من ضرب الدينار والدرهم ادم عم كان الله
تع وتقدس قد علم الف حرفة حين علمه الاسماء كلها بجميع الالسنة مما يتكلم
بها بنوه الى يوم القيمة فكل حرفة وصناعة مباحة يتعلق بمصالح بني ادم وتدبير
المعايش والمعاملات بها فهي اي الحرفة موضوعة بالوضع الاولي من معلم
الاول ادم عم توارثه بنوه منه قرنا بعد قرن جيلا بعد جيل بحسب الاصول الموضوعة
لها واما الفروع من الصنايع والحرف تحدث بحسب القوابل الى يوم القرار ذكره الامام
في اصول اللغة **اول** من نقش على الدراهم والدنانير اسم الرشيد العباسي وقيل جده
منصور رحمهم الله اوائل سيوطي **اول** من ضرب الدنانير والدراهم في الاسلام
عبد الملك بن مروان ونقش اسمه عليها سنة خمس وسبعين نقش في وجه لا اله الا
الله وفي الاخر محمد رسول الله وورخ وقت ضربها وقيل جعل في وجه قل هو الله
احد وفي الاخر محمد رسول الله وزاد فيها الحجاج ارسله بالهدى ودين الحق اوائل
سيوطي **اول** من ضرب الدراهم واستخرج المعادن لانتفاع الخلق افريدون
كان من اسباط جمشيد من اولاد ملوك اختفى زمانا بين الرعاة فلما اجتمع
الناس على الضحاك الظالم الساحر مع حداد صالح اجتمعوا عليه وطلبوا افريدونا
فوجدوه وملكوه وقتلوا الضحاك وطوايف العادية الطاغية كانوا قد افسدوا
العالم فاظهر الله عليهم افريدونا ملكا عادلا مومنا على شرع ابرهيم عم وكان مدة
ملكه خمسمائة سنة ذكره الغزالي في سيره **اول** من زرع الرياحين وعمر البساتين

وجمع

وجمع من الجبال الازهار وانواع الرياحين وتعامل الناس بالبيوع
بها ملك ذو يباد بعد افراسياب بهجة التاريخ **اول** من اخذ العشر من
الرعايا وعمر الخراب به ملك يقال له كيف بن دان من اولاد منوجهر
بهجة التاريخ **اول** من اجرى العيون واخذ الخراج من الرعية ملك زو با
بهجة التاريخ **اول** من ضرب الدراهم في بلاد المغرب عبد الرحمن بن مسلم
الاموي القايم بالاندلس في القرن الثالث وانما كانوا يتعاملون بما
تحمل اليهم من دراهم المشرق اوائل سيوطي **اول** من ضرب الدراهم الزيوف
عبيد الله بن زياد قاتل اهل البيت على قاتله ومبغضه ما يستحق اوائل
سيوطي **اول** من اجرى العيون لسقي الزروع وانتفاع الرعية واخذ
الخراج منهم ملك زو ياد بهجة التاريخ **اول** من اخذ المال من الرعية
لامداد الجند كيقباد وهو اول الملوك الكيانية كان في زمن الياس
واليسع عليهم السلام بهجة التاريخ **اول** من عمل الاوزان عبد الملك
وهو اول من وضع وزن سبعة اوائل سيوطي **اول** من ضرب الدراهم
النقرة الخليفة المستنصر بالله العباسي في سنة اثنين وستمائة ليتعامل
بها بدلا عن قراضة الذهب فجلس الوزير واحضر الولاة والتجار والصيارفة
وفرشت الانطاع وافرغ عليها الدراهم فقال الوزير قد رسم مولانا امير المومنين
بمعاملتكم بهذه الدراهم عوضا عن قراضة الذهب رفقا بكم وانصافا لكم
من التعامل بالحرام من الصرف الربوي فاعلنوا بالدعاء له ثم اديرت
بالعراق وسعرت كل عشرة بمثقال ذهب الصيارفة اوائل سيوطي

اول من اتخذ الكيميا قارون اوائل سيوطي اول ما ضربت الدنانير الا
شرفية التي يتعامل بها الآن ووزنها درهم وقيراطان في شوال سنة احدي
وثلثين وثمانمائة في دولة الملك الاشرف وكان قبل ذلك الدينار
مثقالا وهو درهم ونصف الا قيراطا اوائل سيوطي اول من ديد وزن
الارض ووزن الماء واجري الخلج للزراعات ونصف الجسر عليها المعاملات
القري وصعد الي اول مسيلة النيل وجمع اهل مصر وامرهم بالفلاح
من حفض الماء ورفع المنخفض بماراه في علم النجوم والهيئات ادريس عم
وهو اول من تكلم في هذه العلوم واخرجها من القوة الي الفعل ووضع
فيها الكتب ورسم فيها التعليم ثم سار الي بلاد الحبشة والنوبة وجمع بني
اهلها وزاد في مسافة جري النيل ونقص بحسب بطئه وسرعته في طريقه
حتي عمل حساب جريه ووصوله الي اول ارض مصر في اول زمان الزراعة علي
ما هو عليه الآن فهو اول من دبر جري النيل الي ارض مصر وهو الهرمس
الاول الالهي النبوي الحكمي السلطاني الفلكي الملكي الروحي العقلي الانساني
ومات ادريس بمصر والعامة تظن ان احدهرمي مصر قبر شيث والآخر
قبر ادريس عليهما السلام ذكره السيوطي في محاضرة مصر الفصل السادس
والعشرون في الاوائل المتعلقة بالفرائض والوراثة وما يتعلق بها
اول من قال بالقول في الفرائض عمر بن الخطاب رضي الله عنه اوائل سيوطي
اول من قضي بالخنثي يرث من حيث يبول عامر بن ظرب رضي الله عنه اوائل
سيوطي اول من اعال الفرائض زيد بن ثابت رضي اوائل سيوطي

اول

106

اول من عزي قسم للذكر مثل حظ الانثيين عامر المذكور اوائل سيوطي
اول من اوصي بثلث ماله البراء بن عازب رضي الله عنه اوائل
سيوطي اول من ورث في الاسلام عدي بن فضلة ورثه ابن نعمان وكان
عدي رضي الله عنه اول من هاجر فمات بارض الحبشة اوائل سيوطي اول
من ورث الجدتين عمر بن الخطاب رضي الله فجمع بينهما اوائل سيوطي اول
جد ورث في الاسلام عمر رضي الله عنه فاراد ان يحتاز المال كله فقال بعض
الصحابة يا امير المؤمنين انهم شجرة دونك يعني بنيه اوائل سيوطي اول
موروث في الاسلام عدي بن فضلة رضي الله عنه مات بالحبشة فورثه ابنه
هناك حيوة الحيوان الفصل السابع والعشرون في الاوائل
المتعلقة بالجنائز والامراض وما يتعلق بها اول من مات ادم عم يعني من
الاباء اوائل سيوطي اول من تمني الموت يوسف عم اوائل سيوطي اول
من جمع الناس في صلاة الجنازة علي اربع تكبيرات عمر رضي اوائل سيوطي
اول امام خفي قبره علي بن ابي طالب رضي الله عنه اوصي ان يخفي قبره
لعلمه ان الامر يصير الي بني امية فلم يأمن ان يمثلوا بقبره وقد اختلف في قبره
قيل في زاوية الجامع بالكوفة وقيل في قصر الامارة وقيل بالبقيع
حمل الي المدينة بوصية منه رضي الله عنه وقيل انه بالنجف بالمشهد
الذي يزار اليوم وهو الاصح والله اعلم من كتاب حيوة الحيوان الكبري
اول من استقبل القبلة حيا وميتا قبل ان يفرض استقبالها في الاسلام
البراء بن معرور رضي الله عنه اوائل سيوطي اول من مات من اولاد

اول من ورث خليفة في الاسلام
عثمان ابنه عامر ابو قحافة والد
ابي بكر رضي الله عنه بعد ما اسلم يوم
الفتح فورث اولاد ابي بكر
وهو السدس وتوفي ابو قحافة بمكة
سنة اربع عشرة وله سبع وتسعون
سنة ولا يعرف اربعة متناسلون
ادركوا النبي عم وعدوا في الصحابة
رضي الله عنهم تهذيب الاسماء
اول من وضع الفرائض علي شكل
المنبر فخر الدين ابو شجاع محمد بن
علي بن شعيب المشهور بابن الدهان
تعرض له تصرفات منالية نقيسة
شجرية حاسبية مات في زمان
الملك الناصر من تاريخ الخلفاء
للسيوطي

النبيّ عليه السلام القاسم وبه يكنى ثم عبد الله وهو المرويّ عن ابن عباس
رضي الله عنهما اوائل سيوطي **اول** قبر رُش عليه ابراهيم سيد المعصومين
ولد سيد المرسلين صلوات الله وسلامه اوائل سيوطي **اول** من
غسل الميت الملائكة غسلوا آدم عم بماءٍ وسدرٍ وكفنوه والحدوا له
ودفنوه وقالوا هذه سنتكم يا بني آدم في اموانكم رواه السيوطيّ
في الجزء النبويّ **اول** امراءة حملت في نعشٍ ام المؤمنين بنت
جحش رضي الله عنهما فلمّا ماتت امر عمر منادياً فنادي ان لا يخرج علي
ام المؤمنين الا ذو محرم من اهلها فقالت ابنة عميس يا امير المومنين
الا اريك شيئاً تصنع الحبشة لنسائهم فجعلت نعشاً وغشته بثوب
فلمّا نظر عمر رضي الله عنه قال ما احسن ما استر هذا فامر منادياً نادي ان
اخرجوا على امكم اوائل سيوطي **اول** من عملت على ميتة فوق تابوته سترة
من الخشب زينب بنت جحش رضي الله عنها **اول** من جعل النّعش
لها فاطمة الزهراء رضي الله عنها لمّا توفت عملت اسماء بنت عميس لها كانت
قد رأته بالحبشة اوائل سيوطي **اول** اهلي طو قايف فاطمة رضي الله عنها
الحديث من كتاب الشفاء **اول** ازواج النبيّ صلى الله عليه وسلم طو قايف
زينب بنت جحش رضي الله عنها لما حفر قبرها في يوم صايف امر عمر رضي الله
عنه فضرب فسطاط على قبرها فكان اول فسطاط ضرب على قبرها رضوان
الله على امهات المومنين اجمعين اوائل سيوطي **اول** من قال واي وَيْه
في النياحة في الاسلام اخت عبد المجيد الثقفي لمّا مات اخوها اوائل

سيوطي

سيوطي **اول** من دفن بالبقيع عثمان بن مطعون رضي الله عنهم ثم
ابراهيم ولد سيد المرسلين صلوات الله عليه وآله اوائل سيوطي
اول من دفن بالبقيع من الانصار اسعد بن زرارة ومن المهاجرين
عثمان بن مطعون رضي الله عنهم اوائل سيوطي **اول** من مات من
الصحابة بعد الهجرة اسعد المذكور رضي الله عنه اوائل سيوطي **اول**
ميتٍ صلّى عليه رسول الله صلّى الله عليه وسلم حين قدم المدينة البراء بن
معرور رضي الله عنه اوائل سيوطي **اول** قبر صلّى عليه رسول الله صلّى الله
عليه وسلم قبر نقيب من النقباء قبر براء كان قد توفي قبل قدومه صلّى الله
عليه وسلم المدينة وهو اوّل من مات من النقباء رضي الله عنهم اوائل
سيوطي **اول** من دفن في جوف داره الاشعث بن قيس رضي الله
عنهم اوائل سيوطي **اول** من صلّى على رسول الله صلّى الله عليه وسلم العباس
بن عبد المطلب رضي الله عنه وبنو هاشم وخرجوا ثم دخل المهاجرون ثم
الانصار ثم النّاس رُفقاً رُفقاً فلمّا انقضى النّاس دخل عليه الصّبيان
صفوفاً ثم النّساء اوائل سيوطي **اول** التّابعين موتاً ابو زيد معمر بن زيد
قتل بخراسان سنة ثلثين اوائل سيوطي **اول** يوم هربت فيه السّباع
والطّيور من ابن آدم يوم قتل فيه قابيل اخاه وكان قبل ذلك تستأنس
الوحوش والطّيور حيوة الحيوان **اول** حادثة من الحوادث الفلكيّة في
ظهور دولة الآدميّة طلوع كوكب الذنب في وقت قتل قابيل هابيل ثم طلع
في وقت الطوفان ثم في وقت نار ابراهيم الخليل عم وطلع عند هلاك قوم

[illegible]

عاد وثمود وقوم صالح وعند ظهور موسى عم وهلاك فرعون وظهر في غزوة
بدر وعند قتل عثمان وعلي رضي الله عنهما وعند قتل جماعة من الخلفاء العباسية
منهم الراضي والمهدي والمقتدر والمعتز بالله قال أهل الحكمة من اهل التحقيق
وادني الحوادث عند ظهور هذا الكواكب ظهور الاهوال والزلازل وصحح الحاكم
في المستدرك عن ابن عباس رضي الله عنه قيل له طلع كوكب ذو الذنب فقال خشيت
ان يكون الهرمان قد طرق ذكره السيوطي في كتاب المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة
اول من عزاه الله وبشره وجمع له بينهما تعظيماً له رسول الله صلى الله عليه وسلم
عزاه الله لاجل عمه ابي طالب حين مات بقوله انك لا تهدي من احببت و
بشره تعالى باسلام عمه عباس رضي الله عنه اسباب نزول القران **اول** ميت عزى احياءه
في وصيته بلسان الحال والعبرة اسكندر ذو القرنين حين حضر موته وتيقن
كتب كتاباً الى امه بصورة حاله واوصاها بان تعمل وليمة عجيبة الاسلوب
وان لا يحضرها الا من لا اصيب بخليل ولا محبوب فلما ورد على امه التابوت
شرعت بعمل الوليمة من المأكل والمشرب ونادت ان لا يحضر وليمة ابني الا من
لا فجع في الدنيا المحبوب وخليل وليس احد في الدنيا الا وقد اصيب بذلك
مراراً فلما سمعت ذلك خف بعض ما بها من الحزن وتسلت بعض تسلية
وقالت رحمه الله ولدي لقد عزاني باحسن تعزية وسلاني بالطف تسلية
فكان اسكندر اول من عزى وصيته احياءه وكانت امه اول
من عمل وليمة الميت فجرى بعد ذلك في الاحياء اطعام الطعام
لاموراتهم بعد وفاتهم رحمهم الله **اول**

من عزى

اول من عزى وهنى في مقام واحد يزيد بن معاوية رضي الله عنه عزى بعض العلماء يزيد بموت ابيه
وهناه بالخلافة فقيل له عند ذلك يا يزيد كنت احق بالسياسة من الخلافة وكنت اولى بالتهنية
من التهنية واحرى بالتهتري من التعزي اعدم الله امثالك من تاريخ الخلفاء **اول** ما يبلى من
الانسان اذا مات بطنه اذ هو وعاء شر شهواته ومنشاء طبع حيواني من اوائل سيوطي **اول** من نقل
من قبر الى قبر علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما استشهد يوم الجمعة سابع عشر من رمضان ومات
بعد يومين صلى عليه ابنه حسن رضي الله عنهما فدفن بدار الامارة بكوفة وغيب قبره ثم نقل
بعد الى محل يقال له نجف فاظهره هارون الرشيد وبنى عليه عمائر حين ما وجد وحوش تستانس
بذلك المحل ويفر اليه التجاء من اهل الصيد فسئل عن سبب ذلك عن اهل قرية بقربه فاخبره شيخ
مشايخ القرية بان فيه قبر امير المؤمنين علي رضي الله عنه مع قبر نوح عم كذا في دلائل النبوة وغيره
اول ما ظهر الجدري على ايوب عم اوائل سيوطي **اول** وعن ابن عباس رضي الله عنهما ايضاً اول ما بدى
الجدري من زمان اصحاب الفيل ولم يكن قبلها اقبلت ابابيل من البحر مع كل طير ثلثة احجار حجران
في رجليه وحجر في منقاره فرمت بها عليهم فهمشت وتنفطت في ابدانهم فكان الجدري و
الحصبة والاشجار المرة بسبب ذلك فبعث الله سيلاً فذهب بهم فالقاهم في البحر ذكره اهل التفسير
اول من حول من قبر الى قبر سيدنا علي رضي الله عنه حوله ابنه حسن الى المدينة المنورة خوفاً
من نبش الخوارج وعن بعض السلف ذهب به الجمل ليلاً في المسير فلم يدر اين ذهب
قيل نزل بالمدينة وقيل بجبل طي والله اعلم بحقيقة الحال وقيل قبره في السحاب الى يوم
القيمة وهو غوث الشهداء والابدال يطوف في العالم وهو المعول عند بعض المكاشفين
كذا في تاريخ الخلفاء **اول** ما ظهر الباسور في قوم جالوت كانوا اخذوا التابوت ووضعوه
في مخراة لهم فابتلاهم الله بامراض البواسير والنواسير فردوا التابوت الى بني اسرائيل فسر الله عنهم

فى الناس بعد ذلك كذا ذكر فى تفسير قوله تعالى ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت الاية من تفسير
ابى الليث اول طاعون فى الدنيا ارسل الى بنى اسرائيل بسبب الزنا وهو رجز عوقب به بنو اسرائيل
جعله الله كفارة ورحمة وشهادة لامة حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم كما ذكر فى الاخبار النبوية
والتفاسير والتواريخ اول طاعون فى الاسلام طاعون عمواس بالشام فى زمن عمر بن
الخطاب رضى الله عنه سمى بعمواس لانه عم الناس من الرجال والصبيان والنسوان والحيوان والطواعين
العظام فى الاسلام خمسة كما ذكره الامام النووى فى الاذكار اول قبر فى الاسلام سمع
عنده هاتف قبر سيدنا عبد الله بن عباس رضى الله عنهما بالطائف حين وضع جنازته
ليصلى عليه فجاء طائر ابيض حتى وقع على اكفانه ثم دخل فيها فالتبس فلم يوجد فلما
سوى عليه التراب سمع من يسمع صوته ولا يرى شخصه يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى
الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى من مستطرف اول منازل الاخرة
القبر فان نجى منه فما بعده ايسر منه الجبر من مستطرف اول سرور من الآخرة يدخل
على المؤمن الموت لما يرى من كرامة الله وثوابه قال رسول الله عليه وسلم تحفة المؤمن
الموت وفى خبر ريحانة المؤمن الموت وفى رواية غنيمة المؤمن الموت وقال فى
دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الموت الى من يعلم انى رسولك ذكره السيوطى
فى كتاب بشرى الكئيب بلقاء الحبيب اول طاعون فى الدنيا الطاعون الذى ارسله
الله على قوم فرعون وقالوا لموسى عند ذلك ادع لنا ربك بما عهد عندك الى من كشف
عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بنى اسرائيل اوايل سيوطى اول من اتخذ
البيمارستان الوليد بن عبد الملك رح اوايل سيوطى اول من اجرى الارزاق على
العميان والزمنى والمرضى وقوام المساجد واقام طعمة شهر رمضان وليد بن عبد الملك
ضى

اخبار

جزاه

جزاه الله خيرا اوايل سيوطى اول من على وظهر قبره بظهر الكوفة خباب بن الارث من
الصحابة رضى الله عنهم كان الناس يدفنون موتاهم بالكوفة فى جبائنهم فلما توفى
خباب رضى الله عنه قال الناس دفن بظهر البلد رجل من الصحب رضى الله عنهم فدفن
الناس موتاهم بظهر الكوفة وكان خباب قد اوصى ابنه ليدفنه فى ظهر الكوفة فكان اول
مدفون بالظهر خباب رضى الله عنه اوايل س اول قبر قبر بارض مصر قبر بيصر بن حام لما نزل
وسكن بها بعد الطوفان من تاريخ مصر للسيوطى اول من سمى الاجتماع فى المصيبة
ماتما كان رجل فى زمان داود عم يعمل الخوص فكان يسأله بنو اسرائيل ان يعمل لهم ما يكنهم
من الشمس اذا قاموا الى الصلوة فى بيت المقدس فاخذ يعمل لهم فكانت بنو اسرائيل تروح
وتغدو عليه يسألونه عن ذلك فيقول ما تم وتمام الخوص لدفعة اليكم فبينا كذلك اذ نزل
به الموت فوجدوه ميتا فقالوا ما تم فاجتمعوا يبكون عليه ويقولون ما تم فسمى الاجتماع
فى المصيبة ماتما من ذلك الوقت اوايل سيوطى اول من جمع العلماء والزهاد كل ليلة يتذاكرون
الموت عمر بن عبد العزيز خامس خلفاء الراشدين عند ائمة المجتهدين حتى كان
بين ايديهم جنازة ولما دفن نزل عند دفنه رق مكتوب من السماء فيه بالنور ذكره
الامام فى المستطرف اول من اخبر عند وفاته عن اهل الاخرة الامام الوصى على رضى الله
عنه لما ضرب ملجم الشقى اغمى عليه ثم افاق فقال مرحبا مرحبا الحمد لله الذى صدقنا وعده
واورثنا الجنة فقيل له ما ترى فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخى جعفر الطيار
وعمى حمزة المختار وابواب السماء مفتحة والملائكة ينزلون يسلمون علىّ ويبشرونى
وهذه منازلى فى الجنة لمثل هذا فليعمل العاملون ثم قضى رضى الله عنه من تاريخ خلفاء
اول من اهتز العرش بقدومه من الصحابة سعد بن معاذ رضى الله عنهم لما توفى

نزل جبرائيل عم في جوف الليل متعجرا بعمامة من السندس فقال يا محمد من هذا الذي مات من
ضحك فتحت له ابواب السماء واهتز له العرش فقال صلعم بحبر توبه مبادرا فوجده قد قبض
رضي الله عنه عن السادة الكرام من الصحب العظام رضوان الله عليهم اجمعين تاريخ
الصحابة اول ما يتكلم الميت اذا وضع في حفرة القبر يقول ويحك يا ابن آدم ما غرك
الم تعلم اني بيت الفتنة وبيت الظلمة وبيت الوحدة ما غرك بي اذ كنت تمر
بي فدادا فان كان مصلحا اجاب عنه مجيب القبر فيقول ارائيت ان كان يأمر بالمعروف
وينهى عن المنكر فيقول اني اذا اتحول خضرا ويعود جسده نورا ويصعد روحه
الى العليين كما قال سبحانه ان الابرار لفي عليين وجاء في الحديث الصحيح القبر
روضة من رياض الجنة احياء علوم اول ما يتكلم الميت في القبر من معارف الدنيا
اعماله التي مات عليها اذا وضع في قبره احتوشته اعماله ثم انطقها الله تعالى فقالت
ايها العبد المنفرد في حفرته انقطع عنك الاخلاء والاهلون فلا انيس لك اليوم
عندنا ذكره الامام في الاحياء اول من اخبر عن عذاب اهل النار مكاشفة من الصحب
الكرام رضي الله عنهم اجمعين عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال كنت مواخيا
لابي لهب مصاحبا له فلما مات واخبر الله له واخبر الله عنه بما اخبر حزنت عليه
واهمني امره فسالت الله حولا كاملا ان يريني قال فرائيته يلتهب نارا فسالت
عن حاله فقال صرت الى النار في العذاب لا يخفف عني ولا يروح الا ليلة الاثنين
في كل الليالي والايام قلت وكيف قال ولد في تلك الليلة محمد صلى الله عليه
وسلم فجاءتني امة فبشرتني بولادة آمنة اياه ففرحت به فاعتقت وليدة
لي فرحا به فاثابني الله بذلك ان رفع عني العذاب كل ليلة الاثنين ببركة

قدوم

اول من علم بموت العبد الملك ... لانه بعين بعلمه ونفسه ... بزرقه فاذا لم يجد ... علم انه ميت ... الارزاق ... ذكره في احكام الملائكة ... الحبائك في اخبار الملائك

مطلب

قدوم سيد المرسلين اول من رثى رسول الله صلعم ابو بكر الصديق رضي الله عنه
بقوله في مرثية شعره لما رايت نبينا متجندلا ضاقت علي بعرضهن الدور فارتاع
قلبي عند ذاك لهلكه والعظم مني ما حييت كسير يا ليتني من قبل مهلك صاحبي غيبت في لحد
عليه صخور اول من رثى رسول الله صلعم من النساء عمته صفية رضي الله عنها تقول في مرثيته
فقدت ارضنا هناك نبيا كان يروى به النبات ركوما خلقا عاليا ودينا كريما وسراجا
يهدي الانام سويا وسراجا يعلو الظلام منيرا ونبيا مسودا عربيا جازما عازما كريما حليما
عايدا بالنوال برا تقيا ان يوما اتى عليك ليوم كورت شمسه وكان جليا فعليك
السلام منا جميعا دائم الدهر بكرة وعشيا ورثاه ايضا ابو سفيان بن الحارث رضي
الله عنه بقوله ارقت فبات ليلي لا يزول وليل اخي المصيبة فيه طول واسعدني
البكاء وذاك فيما اصيب المسلمون به قليل لقد عظمت مصيبتنا وجلت عشية
قيل قد قبض الرسول واضحت ارضنا مما عراها تكاد بنا جوانبها تميل فقدنا الوحي
والتنزيل فينا يروح به ويغدو جبرائيل وذاك احق ما سالت عليه نفوس الناس
او كادت تسيل نبي كان يجلو الشك عنا بما يوحى اليه وما يقول ويهدي فلا نخشى
ضلالا علينا والرسول لنا دليل افاطم ان جزعت فذاك عذر وان لم تجزعي فهو
السبيل فقبر ابيك سيد كل قبر وفيه سيد الناس الرسول ذكره الامام في المستطرف اول
من رثى ابا بكر الصديق رضي الله عنه عمر رضي الله عنه رثاه بهذه الابيات حين رجع من دفنه
رضي الله عنهما ذهب الذين احبهم فعليك يا دنيا السلام لا تذكرين العيش لي فالعيش
بعدهم حرام اني رضيع رضابهم والطفل يؤلمه العظام ذكره الامام في المستطرف اول
من اعطى الاسترجاع عند المصائب من الامم امة محمد صلى الله عليه وسلم ولم يكن الاسترجاع

من قبل الا لهذه الامة خص به من بين سائر الامم الماضية ولو اعطى ذلك احد لا
عطيه يعقوب عم الا ترى انه قال يا اسفا على يوسف ولو عرف الاسترجاع لقاله اول
من اظهر من العشاق نفس العشق وتمثل به لاجلها امير المؤمنين هارون الرشيد حين ماتت له
معشوقة من خطاياه وكان قد عشقها فحزن وجزع عليها فقال مضحك له كان ينبغى بهذا
الجزع الشديد فقال الرشيد اما ترى ما ابتليت به ما اجبت احدا الا مات فقال يا امير المؤمنين
احبنى حتى اموت قال ويحك ليس الحب يصنع انما هو شىء يقع وتسوقه الاسباب فقال مضحك
قل يا امير المؤمنين انا احبك فقال له جزيناك ذلك فحم من ساعته فنادى لسان الحال فيه
لسلطان العشاق ابن فارض رح رح معافا فاغتنم نصحى فان شئت ان تهوى فللبلوى
تهى كم قتيل من قبيل ماله قود فى حينا من كل حى اول من تجرد وعزل نفسه عن الملك
والحكم عند الموت وتعبد بعد تجرده فى الجبال هوشنج شاه وهو الثانى من ملوك بنى آدم
وفى بعض التواريخ ان الاسكندر ايضا عزل نفسه عند الموت فجرى ذلك سنة فى الملوك
لان مرتبة الحكم له اشد سؤال وجواب فيما حكموا وعدلوا كما ورد فى الخبر عن سيد البشر
صلعم كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته اصول التواريخ اول من انخلع عن ملكه عند مرض
موته من الملوك الاسلامية المامون بن الرشيد رح مات غازيا فى سبيل الله بقرب طرسوس
لما احتضر دعى بجل دابته وبسط له عليه الرماد وتمرغ منخلعا منيبا تائبا عن الملك قائلا المنافع
تعالى وتقدس يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه فقضى من مرتبة العبودية بالطلقة
كذا فى تاريخ الخلفاء وسمعت ممن اثق بقوله جرى ذلك اى الانخلاع عن السلطنة
عند الموت لسلطان سليمان الغازى رحمة الله عليه حين مات غازيا فى سبيل الله فى آخر جهاده
بقرب حصن سكتوار رحاه الله عن الافات الى يوم القرار انه نزل عن سرير السلطنة وخلع

نف

نفسه عنها وتمرغ وجهه على التراب قائلا انى لست بسلطان بل عبد فقير من فقراء المسلمين
وانا الفقير راقم الكتاب كنت فى خدمة مولانا وقدوتنا ابن نور الدين نور الله مرقده ونفعنا
بعلومه ومدده فى هذا الجهاد فارسل السلطان يوما الى فقراء الشيخ قصيدة مع مجذوب يستشير فيه
انه راى رسول الله صلعم ودعا له فى رؤياه بحسن الخاتمة وبشره بانه نصر امته وايد شريعته
وكان ذلك قبيل وفاته بايام قلائل ورايته فى المنام بعد وفاته فى زى الفقراء عليه
صوف ابيض وعمامة المشايخ الخلوتية مسترسلا رسالته نحو صدره قبالة قلبه فهذا سر
قوله قوله صلى الله عليه وسلم يحشر المرء على دين خليله وشاهدت على ذلك صوفه
حرقة فقيل انه حرقة الحكم لان فى الحكم من احكام حقوق العباد ما لا ينجبر بالتوبة فى ظاهر
الشرع والله على كل شىء قدير وجرى لى معه فى الرؤيا ما لا يحكى ولا يعبر الا عند اهله
وهو الولى الفياض **الفصل الثامن والعشرون فى الاوائل** المتعلقة بالحدود
والجنايات وما يتعلق بها اول ذنب وقع فى الارض خطية ابليس امر ان يسجد لآدم
فابى فهو اول من يساق الى النار من الجن اول من يساق الى النار من ابن آدم قابيل
قاتل هابيل فاول الاشقياء من الانس قابيل ومن الجن ابليس وابو الجن هو الجان
بمنزلة آدم من الناس خلق الجن قبل الانسان بستين الف سنة فمن عصى اول ذنب عصى
الله به فى السموات وفى الارض الحسد حسد قابيل فى الارض اخاه وحسد ابليس
فى السما لآدم عم اوائل سيوطى اول خدعة ابليس كان فى السما عند اكل الشجرة
من قبل حوا واول خدعة فى الارض كان عند حمل حوا حملا اولا فوسوس اليهما
سمية باسمى كى يكون انسانا صالحا انى من الله بمنزلة وقربة ذكره اهل التفسير
فى اخر سورة ص عند قوله فلما تغشيها حملت حملا خفيفا الاية اول الحساد ابليس

حد آدم عم فی الجنة قال بعض الشعراء اول ذنب عصی الله به فی الارض والسما الحسد
اول من استعبد الجن والشیاطین واستخدمها سلیمان عم واول من استخدمها
من الملوک جمشید ثم شداد بالتکلّف واول من استعبدها بالولایة والتسخیر آصف برخیا
وزیر سلیمان عم واول من فتح هذا الامر فی الاسلام ابو نصر احمد بن هلال وکان محدوماً
ومناطقاً للجن له مصنفات فی ذلک وکان یترک صلاة العصر للشیطان وکل من یتعرض
لدعوة الجن وطریقتهم لابد له ان یترک فرضاً من الفرایض تقرباً الیهم ولا یتعرض الولی
لدعوتهم وان کان الولی الکامل التسلط علی الجن وهو نوع من التکهن العیاذ
بالله منه وکل من یدعی هذه الطریقة الدعوتیة فهو متکهن مفتون کذا من کتاب الحکام
المرجان فی احکام الجان اول من یدخل النار المصر المغتاب وآخر من یدخل الجنة
المغتاب اذا تاب اوحی الله ذلک الی داود عم اول من اغتاب ابلیس اغتاب آدم عم
وفی الحکمة القدسیة لا تأمن من کذب لک ان یکذب علیک ومن اغتاب عندک غیرک
لا تأمن ان یغتابک عند غیرک اول ما کانت الدیة مائة من الابل فی قصة عبد المطلب
حین نذر ان یذبح احد اولاده فقرع علی عبد الله وعلی عشرة من الابل حتی تمت
المائة فقرع ثلث مرات فوقعت القرعة فی الکل علی الابل فذبحت فهذا اول الدیة
وعلی ذلک جرت فی الاسلام کما ذکره الازرقی فی تاریخ مکة اول بدء الذنب عصی الله
به الکبر استکبر عدو الله ان یسجد لآدم عم اوائل سیوطی اول ذنب عصی الله به الکبر
والحسد والحرص جاء فی التوریة امهات الخطایا ثلث حرص وکبر وحسد اوائل
سیوطی اول من کفر ابلیس وهو حامل لواء الکفر الی النار اوائل سیوطی اول من
قاس امر الدین برأیه ابلیس وهو اول من ستر الحق وعاند حکمه اوائل سیوطی

اول

112

وفی الاذکیة الصاعقة تصیب المؤمن والکافر ولا تصیب
الذاکر وفی الخبر من قال سبحان الله
وبحمده لم تصبه عقوبة من الغضب
در المنثور اوائل سیوطی

اول من لعن ابلیس حین طرد من السماء جبرائیل عم ثم میکائیل ثم اسرافیل ثم عزرائیل
ثم الملائکة من جمیع النواحی علیهم السلام تفسیر قصور اول یوم حمضت فیه الفواکه و
ملحت المیاه واغبرت الارض وهربت الوحوش والطیور من ابن آدم یوم قتل فیه قابیل اول
مقتول حیوة الحیوان اول یوم شرب الارض الدم وکان قبل ذلک لا یشرب حین قال آدم
الصفی عم اللهم العن ارضاً شربت دم ابنی فمن ذلک الیوم ما شربت ارض دماً فهو اول
الجنایات من ابن آدم فقابیل حامل لواء جنایات اولاد آدم عم الی النار حیوة الحیوان اول
من نزل علیه الصاعقة فی الاسلام رجل من المشرکین بعث الیه رسول الله عنه احداً من اصحابه
فیدعوه فعانده المشرک وخاصمه لمن ذهب ربکم ام من فضة ام من نحاس فتعاظم مقالته
فرجع الیه صلعم فاعید فخاصم ایضاً اذ بعث الله سحابة فرعدت وابرقت ووقعت منها صاعقة
فذهبت بقحف رأسه فانزل الله سحابة ویرسل الصواعق فیصیب بها من یشاء الآیة من تفسیر
در المنثور اول ما عبد غیر الله الصنم الذی سمی وداً بارض بابل اول من سن القتل قابیل
فکل قاتل یکتب له مثله لانه ابتدعه قال اهل الحق کذا من عمل عملاً حسناً او قبیحاً فعلی
المخترع الاول مثله یجری مهما فعل الی یوم القیمة العیاذ بالله من البدع والمنکرات
اوائل سیوطی اول وهن وبلاء تم علی هذه الامة بعد نبیهم قتل قتل عثمان رض فانا لله
وانا الیه راجعون اخبر رسول الله صلعم بانه شهید وانه یبتلی وتفرقت الکلمة بعد قتله
فاقتتلوا للاخذ بثاره حتی قتل بسببه من المسلمین تسعون الفاً حیوة الحیوان الکبری
اول قطرة من الدم قطرت حین قتل عثمان رضی الله عنه علی المصحف کان یقرأ فیه علی قوله
فسیکفیکهم الله وهو السمیع العلیم فما مات منهم احد رجلاً سویاً الا مسخ وعوقب قبل
موته وقتل من اجله سبعون الفاً در منثور اول من یبدل سنتی رجل من بنی امیة

يقال له يزيد اخرجه السيوطي في تاريخ الخلفاء عن ابي الدرداء اول ما ظهرت الفتنة في الملة
الاحمدية واتصلت الى آخر الزمان في خلافة سيدنا عثمان رضي الله عنه وسبب ذلك بئر اريس
وهو ان رسول الله صلعم اتخذ خاتما فكان في يده ثم كان في يد ابي بكر ثم في يد عمر رضي ثم في يد عثمان
رضي الى ان وقع في بئر اريس بعد ما مضى من خلافته ست سنين فعند ذلك تغيرت عماله وظهرت
الفتن فنزح البئر فلم يوجد الخاتم الشريف قال العلماء كان في خاتمه صلعم من الاسرار ما كان
في خاتم سليمان فلما ذهب اختل نظام ملكه وذهب عثمان رض لما فقد خاتم رسول الله صلعم
انتقض عليه الامر وخرج عليه الخارجون وكان ذلك مبدا الفتنة التي افضت الى قتله واتصلت
الى آخر الزمان اخرجه السيوطي في خصائص المعجزات اول ما يقضى يوم القيمة في الدماء الحديث
اوائل سيوطي اول عداوة وقعت بين امية وهاشم ما حكي في تواريخ الهاشمية ان امية بن
عبد الشمس دعا هاشم بن عبد مناف الى المفاخرة فقال هاشم افاخرك على خمسين ناقة سود
الحدق تنحر بمكة فرض امية بذلك وجعل بينهما الخزاعي الكاهن فخبوا له شيئا وخرجا اليه
ومعهما جماعة من قومهما قالوا له خبأنا لك خبية فان علمته تحاكمنا اليك وان لم تعلمه
فالى غيرك لست بعشك فادرج فقال لقد خبأتم لي كيت وكيت قالوا اصدقت احكم بين
هاشم بن مناف وامية بن عبد الشمس ايهما اشرف بيتا ونفسا فقال والقمر الباهر والكوكب
الزاهر والغمام الماطر وما بالجو من طائر وما اهتدى بعلم مسافر لقد سبق هاشم امية الى المآثر اولا
وآخرا فاخذ الهاشم الابل فنحرها واطعمها من حضر وخرج امية الى الشام عارا من ذلك
واقام بها عشر سنين فقيل انها عداوة اولية وقعت بين بني هاشم وبني امية كذا في تاريخ
الهاشمية اول عداوة اصلية بين هاشم وامية ما حكي في بعض التواريخ انه ولد لعبد مناف
هاشم وامية في بطن واحد ملتزقا ظهر كل واحد بظهر الآخر ففرق بينهما بالسيف فلم

يزل

يزل تقع السيف من بينهما وبين اولادهما حتى وقع الحرب بين امية وهاشم واولادهما كابي
سفيان وابي طالب الهاشمي وعلي ومعاوية الاموي وحسين رضي الله عنهما وعن ابيهما
وكذلك حرب يزيد الاموي السفياني عليه ما يستحق كذا في التاريخ الهاشمي اول من عملت السحر
وبغت وجاهرت بالمعاصي واستخدمت الشياطين في وجوه السحر عناق بنت آدم عم
كانت مفردة مشوهة الخلق لها رأسان في كل يد عشرة اصابع ولكل اصبع ظفران كا
كالمنجلين وذكر في الاخبار عن علي رضي الله عنه قال كان قد انزل الله على آدم اسماء عظيمة
جلالية قهرية تعظمها الشياطين وتهابها من ذاكرها فدفعها آدم عم الى حواء لتحترز بها
فاغفلتها وسرقتها عناق فاستخدمت بها الشياطين وتكلمت بشيء من الكهانة
فدعى آدم عم عليها وامنت حواء فارسل الله عليها اسدا فهجم عليها وقتلها وذلك بعد
ولادتها عوج الجبار سنتين ذكر في المستطرف عن اهل العلم اول من صلب وقطع الايدي
والارجل من خلاف فرعون وفي تاريخ المقريزي ان الفراعنة سبعة اول الفراعنة بمصر فرعون
ابراهيم عم وفرعون يوسف عم وفرعون موسى عم اسمه وليد بن مصعب والفراعنة من العمالقة
من ولد عمليق بن لاود بن سام بن نوح عم واسم فرعون يوسف عم الريان بن الوليد
وقيل فرعون يوسف عم هو جد فرعون موسى عم وانما قيل له فرعون لانه اكثر القتل والتجبر
والعناد فمن اراد التفصيل فعليه بمطالعة تاريخ المقريزي اول من سن الاسر والحبس
نمرود وهو اثنان الاول نمرود الجبار بن حاش بن آدم بن سام بن نوح عم والثاني
نمرود بن كنعان كان في عصر ابراهيم عم اوائل سيوطي اول من اظهر مذهب الرفض ورد
على الخلفاء الكرام واخترع كلاما من عند نفسه رجل يقال له عبد الله بن سبا كان يهوديا
فاظهر الاسلام فسار الى مصر فاوحى الى طائفة من الناس كلاما اخترعه من عند نفسه

فافتتن به خلق كثير وقال علي احق بالامر من عثمان وهو متقدم في ولاية ما ليس له
بحاجمهم اول من زور طريق الالحاد والرفض وافساد العقائد بالدعوة طريقة الوجودية
والحلولية والباطنية والحرفية والشيعية والناسخية قال الامام الغزالي قد اجتمع
في القرن الثاني طائفة من حكماء المجوس والمزدكية والزرادشتية والثنوية وجربوا
سهام الرأي في استنباط تدبير كي يلبسوا ويزوروا على اهل الحق من الملة الاحمدية
انتقاما لما نالهم من استيلاء اهل الحق والدين من امة سيد المرسلين صلوات الله
عليه وسلامه فاول ظهور هذه الدعوة الباطنية في اليمن سنة ثمان وستين ومائتين
فلا زال من اهل الحق طائفة في اقطار الارض يردعهم ويقهرهم ويكشف سوآتهم
وعقائدهم الخبيثة الى يوم الدين آمين من كتاب ملل ونحل اول من سن الركعتين
عند القتل خبيب بن عدي رضي الله عنه اول عربي قتل خنقا عدي بن زيد خنقه نعمان (اوائل سيوطي صح)
بن المنذر اوائل سيوطي اول مقتول اخذ ثاره من قاتله پرويز وهو قتل اردشيرويه ابنه
قتل اباه پرويز قال للداخل القاتل عليه اني ادلك على شيء في الخزانة يكون فيه غناك
فدله على حقة فيها حبات مكتوب عليها من اكل حبة يقدر ان يقتض عشرة
ابكار وكان شيرويه حريصا مولعا على الجماع فتناول حبة فمات من ساعته ذكره
صاحب المستطرف في باب الخيل اول من صلب من الملوك الماضية ملك عديم خامس ملوك
مصر بعد طوفان اوائل سيوطي اول من صلب رجلا في الاسلام الوليد بن عقبة صلب ساحرا
في الكوفة اوائل سيوطي اول مصلوب في المدينة رجل ارسلته قريش ليغتال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاطلع الله النبي صلعم على ذلك فامر به فصلب وكان جعل له اواق من ذهب
ان يقتل رسول الله صلعم وثبت في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلب
منهم

منهم اثنان اوائل سيوطي اول من صلب من الخلفاء امير المؤمنين عمر رضي الله عنه حين قتل
غلام وجارية ام ورقة بنت عبد الله الحارث فاتي بهما فصلبهما فكانا اول مصلوبين
بالمدينة المنورة اوائل سيوطي اول من بنى السجن في الاسلام علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وكان الخلفاء يحبسون قبله في الابار وروي انه حبس اعرابيا سارقا ففر
من حبسه وانشد قوله ولولا انني بقيت اليهم لجروني الى شيخ بطين اوائل سيوطي
اول من سن الدية مائة من الابل عبد المطلب لما نذر ذبح عبد الله ان يسهل الله
عليه حفر زمزم ثم رمى القرعة فوقعت منهم عبد الله وكان له اولاد عشرة فكان اول من سن
دية نفس مائة فجرت سنة في العرب واقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما كانت ولذا قال
رسول الله صلعم انا ابن الذبيحين يعني جده صلوات الله عليه عليهم اسمعيل وابوه عبد الله
بن عبد المطلب والمرجو من فضل الله رحمة الله عليهما لانهما ماتا على التوحيد في الفترة قبل
الدعوة ذكره السيوطي اول امرأة قطعت يدها في السرقة فاطمة بنت الاسود
التي شفع فيها اسامة بن زيد فلم يقبل شفاعته فيها وغضب ونهى ان يشفع بعد
الحكم في الحدود اوائل سيوطي اول ما نزل ببني اسرائيل بسبب ذنوبهم هو ان الله تعالى
اذا ملك عليهم ملكا بعث معه نبيا يسدده ويرشده وكان لهم بعد موسى عم ملك
صالح معه نبي اسمه شعيا ابن اصفيا قبل زكريا ويحيى عليهم السلام فبشرهم بمجيء محمد وعيسى
صلى الله عليهم ثم مات ملكهم فمرج امرهم وعصوا وقتل بعضهم بعضا تنافسا في الملك
ثم حدثت الاحداث والذنوب بسبب خلافهم لحكم انبيائهم فسلط الله عليهم بخت نصر
فقتل علمائهم واحرق الكتب وخرب بيت المقدس وملاه بالتراب وذلك لشؤم ذنوبهم
واختلافهم وجناياتهم في حكم الشرع من تغيير ابي اللبث اول ما ظهر من الزنا ما روي

عن ابن عباس رضى الله عنهما انه تلى هذه الآية ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال
كان بين نوح وادريس الف سنة وان بطنين من ولد آدم كان احدهما يسكن السهل
والآخر يسكن الجبل وكان فى رجال الجبل وجاهة وصباحة وفى نسائهم دمامة وشراسة
فاتى ابليس رجلا من اهل السهل فى صورة غلام فآجر نفسه وكان يخدمه فاتخذ يوما ابليس
آلة تزمزم فيه فصاح وزمزم وغنى بصوت عجيب لم يسمع مثله فبلغ ذلك من حوله من اهل
السهل والجبل واتخذوا عيدا فى السنة يجتمعون اليه فتبرجت النساء للرجال وتبرج الرجال
للنساء وابليس يزمزم ويغنى فظهرت الفاحشة فذلك قوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية
الاولى فكان اول ما ظهرت الفاحشة وكثرت فى بنى آدم الاوائل سيوطى اول من احدث الرقص
اصحاب السامرى لما احدث العجل من حلى غرقاء جنود فرعون فقاموا يرقصون حوله حيوة
الحيوان اول غريق طفا وخرج على الماء فرعون وذلك لما اخبر موسى م قومه بهلاك فرعون وقومه فقال
بنو اسرائيل ما مات فرعون فامر الله البحر فالقاه ميتا على الساحل احمر قصيرا كانه ثور فرآه بنو اسرائيل
فصدقوا بموته فمن ذلك الوقت لا يقبل الماء ميتا ابدا فصار عظة للخلق وكانت المياه تقبل قبل
ذلك الغرقاء ولا تخرجها ذكره اهل التفسير اول فتنة فى الاسلام قتل خليفة رسول الله صلعم
ذو النورين وما باشر احد بقتله الا جمع فى آخر عمره وآخر فتنة فى الاسلام فتنة الدجال وورد فى الخبر ان
قتلة عثمان رضى الله عنه يفتش فى قبره عند خروج الدجال العياذ ثم العياذ ثم العياذ الخ
السيوطى فى تاريخ الخلفاء عن حذيفة رضى الله عنه قال اول الفتن يعنى فى الاسلام قتل عثمان
رضى الله عنه وآخر الفتن خروج الدجال والذى نفسى بيده لا يموت رجل وفى قلبه حبة من حب
قتل عثمان الا تبع الدجال ان ادركه وان لم يدركه آمن به فى قبره العياذ ثم العياذ اول ثلمة
فى امتى ثلمة يزيد بايقاعه فى اهل البيت ايقاعا شنيعا لا مثله قبله ولا بعده الى يوم القيمة فيا ويله
ثم

115

ثم ويله ثم ويله ما اقبح من ثلمة شنيعة العياذ بالله وفى الحديث لا يزال امر امتى بالقسط حتى يكون اول
من يثلمه رجل من بنى امية يقال له يزيد اول من القى العداوة والبغضاء بين النصارى رجل
من يهود يقال له بولس قال ابو الليث فى تفسيره قوله تعالى فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء قال القى
بينهم بولس عداوة فقتل منهم خلق كثير جاء الى بلادى النصارى فجعل نفسه اعور فقال لهم اتعرفونى
فقالوا أانت الذى قتلت منا وفعلت ما فعلت فقال قد فعلت ذلك كله وانا تائب لانى رأيت عيسى بن
مريم فى المنام نزل من السماء فلطم وجهى لطمة ففقاء عينى فقال لى ما تريد من قومى فتبت وانما جئتكم لاكون
بين اظهركم واعلمكم شرايع دينكم كما علمنى عيسى فى المنام فاتخذوا له غرفة فكانوا يجتمعون عنده
يامرهم وينهاهم ويفسر لهم الانجيل باقوال متشابهة ويلبس ويشكك الاحكام عليهم ففرقهم واضلهم
واوقعهم فى الالحاد والكفر واستحلوا الخمر والخنزير وافسد عقائدهم بانواع الاهواء والبدع فقال بعضهم
ان الله ثالث ثلثة المسيح وامه وقال بعضهم ان الله هو المسيح بن مريم فوقع بينهم القتال وهم اى النصارى
ثلثة فرق نسطورية ويعقوبية وملكانية فاغرى بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة تفسير ابى الليث
اول ما ظهرت المجوسية قال على بن ابى طالب رضى الله عنه ان المجوس كانوا اهل كتاب لهم كتاب يقرؤنه
وفيهم ملك فشرب خمرا حتى سكر فاخذ بيد اخته فاخرجها من القرية واتبعه اربعة رهط فوقع عليها وهم
ينظرون اليه فلما افاق من سكره قالت له اخته انك صنعت كذا وكذا وبعض الناس ينظرون اليك
فقال ما علمت بذلك فقالت انك مقتول الا ان تطيعنى قال فانى مطيعك قال فاجعل هذا دينا وقل
هذا دين آدم وقل حوا من ادم فادع الناس اليه واعرضهم على السيف ومن تابعك فدعه ومن ابى
فاقتله ففعل فلم يتابعه احد فقاتلهم يومئذ حتى الليل فقالت له انى ارى الناس قد اجترؤوا
على السيف وهم على النار اجرأ فاوقد لهم نارا ثم اعرضهم عليها ففعل فهاب الناس النار فتابعوه على
المجوسية اصول التواريخ اول فتنة افتتنت بها العرب مالت الى المجوسية ثم ظهرت فى زمان الفترة

عند مبعث خالد بن سنان العبسي هو نبي الفترة عليه السلام ذكره رسول الله صلعم قال ذاك نبي اضاعه
قومه وذلك ان نارا ظهرت في العرب فافتتنوا بها وكانت تنتقل والعرب تتبجس وغلبت عليه فاخذ خالد
هراوة ودخل النار وهو يقول بدي بدي كل هدى مؤدي الى الله تعالى لادخلنها وهي تتلظى ولاخرجن منها
وثيابي تندى فاطفاها فلما حضرته الوفاة قال لاخوته اذا دفنت فانه سيجي عانة من حمير يقدمها عير ابتر
فيضرب قبري بحافره فاذا رأيتم ذلك فانبشوا عني فاني ساخرج فاخبركم بجميع ما هو كائن فلما
مات ودفنوه رأوا ما قال فلما ارادوا ان يخرجوه فكره ذلك بعضهم وقالوا نخاف ان تسبنا العرب
بابناء النباش فاتت ابنة خالد رسول الله صلعم فسمعته يقرأ قل هو الله احد وقالت كان ابي يقول ها تاريخ
جوهر الثمين اول فتنة من الفتن الواردة على رؤس المآت في القرون الاسلامية الاحدية فتنة
الحجاج وما ادراك ما فتنة الحجاج فتنة سارية بين خواص الامة وعوام الملة صدرت على راس المائة
الاولى فعمت عربا وعجما فمليت بها دفاتر التواريخ فبعث الله عقيبها مجدد الامر هذا الدين القويم
كما ورد في الخبر ان الله يبعث على راس كل مائة سنة من يجدد امر هذه الامة مجدده على راس
المائة الاولى عمر بن عبد العزيز فاحيى السنة وازال البدعة ونصر الامة وشيد الملة جزاه الله
خير الجزاء في يوم الجزاء واما الفتنة الثانية على راس المائة الثانية فتنة المامون مع
الامين اخيه خربت بها العراقين ودرست عمران بغداد قبة الاسلام درست محاسنها و
ابتلت اهل الاسلام باعظم الفتن وهو القول بخلق القران فازالها الله تعالى بالمتوكل
على الله نصر اهل السنة واباد اهل البدعة فصار ذلك سبب غفرانه كما ذكر في تاريخ الخلفا واما
الفتنة الثالثة خروج القرامطة على اشرف البلاد عم منهم الفساد والزندقة والالحاد فقتلوا
الحجاج في حرم الله وامنه وقلعوا الحجر الشريف فجرت على صدر المائة الثالثة من الفتن بين
اهل الاسلام من المتغلبين من الملوك فاستمر الى الآن العياذ ثم العياذ الغياث ثم الغياث

ثم

من اخبثها واعظمها فسادا ملوك الفاطمية العبدية المتغلبة اخبث دول الاسلامية الفتنة
الرابعة على رأس المائة الرابعة فتنة الحاكم بامر الشيطان لا بامر الرحمان وما ادراك ما الحاكم دجال مضل
اخبث الدجالين المضلين بين الملة الاسلامية صاحبك ما عنه من انواع الكفر والفتنة الخامسة
خروج بني الاصفر من الافرنج اخذوا البيت المقدس وبلاد الشامية بسبعين بلدا واستولوا على بلاد المصرية
باسرها حتى فتح الله واصلح افسادهم بصلاح الدين ابن يوسف من امراء نور الدين الشهيد
قدس الله ارواحهم والفتنة السادسة عمت الكلافي البلاد الاسلامية لم يسمع بمثلها في زمن يوسف
عم وعقبت الفتنة الغلاية بخروج التتار المجوسية جنكيز خانية المغولية الصينية والفتنة
السابعة فتنة الاتراك المغولية مع التتار المجوسية وهي فتنة ملحمية سالت بها دماء اهل اسلام
بحار الم يسمع بمثلها في الامم الماضية واما الفتنة الثامنة فهي فتنة تمرلنك التي استصغرت
بالنسبة اليها جميع الفتن فما ادراك ما تمرلنك دجال مضل مريد عنيد كان اصله من ابناء الفلاحين
كان في اول نشئه سارقا يقطع الطرق ثم تبعه اشرار الترك والتتار وملاحدة الاعاجم من متصوفيهم
كالشيخ الشهير بالصفي جد القزلباش الغوي واما الفتنة التاسعة فهي ظهور الرفض في العراقين على
يد القزلباشية وخراب الممالك المصرية والشامية بالفتنة الناشية بين ملك الروم العثماني وملك
مصر الجركزي فخربت الممالك وزالت محاسنها وبركات خيراتها الى الآن اقول اما الفتنة العاشرة على راس
المائة الاولى من الالف الثاني من الدورة الميزانية الاحمدية فهي من صيحة الغواعين الى
صيحة وجود سفيان فلا ينحل عقد نظام الاسلام بل يختل طورا فطورا فيملاء الكون
ظلما وجورا الى ان يقوم الخاتم المحمدي الوارث المهدي ختم الدول الاسلامية خلافة عامة وولاية
تامة اطلعي يا شمس يا نجم احتفي فيا نار الهوى الا تنطفي اول ما حرم الخمر على قوم نوح عم لما غرس
الكرمة بعد طوفان جاء ابليس ونفخ فيها فاغتم نوح عم فقال ابليس ان اردت ان تحفظ الكرمة فدعني

اذبح عليها سبعة اشياء فذبح اسداً ودباً ونمراً وابن آوى وكلباً وثعلباً وديكاً وصب دماءهم فى اصل الكرمة فاخضرت من ساعتها استدراجاً وحملت سبعة الوان وكانت قبل ذلك لونا واحداً ولاجل ذلك جرى السكر فى مائه ويسمى بام الخبائث لانه اجتمع من سبعة دماء خبيثة ويكون السكران يتخلق فى شربه باخلاق السباع ذكره صاحب حيوة الحيوان اول ما ظهر السكر فى الكرمة فى عمر ابينا آدم عم لما غرس الكرمة جاء ابليس فذبح طاووسا فشربت دمه فلما طلعت اوراقها ذبح عليها قرداً فشربت دمه فلما انتهت ثمرتها ذبح عليها خنزيراً فشربت دمه فلذا اتجد شارب الخمر فى اول ما يشرب يعاينه هو ويتلون كالطاووس ثم يلعب كالقرد ثم يعربد كالاسد الضار فاذا انتهى سكره انعقص راسه كما ينعقص الخنزير ثم يطلب النوم ما يفرق ما يخرج من دبره لومن فيه حيوة الحيوان اول من استخرج الخمر الجمشيد الملك قبل الطوفان قيل انه توجه مرة الى الصيد مرة فراى فى بعض الجبال كرمة وعليها عنب فظنها من السموم فامر بعصرها فعصر وتخمر فاحضر رجل يستحق القتل فسقاه مراراً ولم يحدث فيه الا سروراً وطرباً فاعجبه فامر بغرسه فى البلاد فانتشرت فى الفرس وفشى فى العجم فى زمان جمشيد شرب الخمور وعبادة الاصنام لانه اتخذ اصناما على شكله حين سكر وارسلها الى الممالك ولذا ورد فى الخبر النبوى شارب الخمر كعابد الوثن لانهما توامان من حيث انهما صدرا من جمشيد كما ذكر فى التواريخ اول من استخرج الخمر فى البلاد السريانية بعد الطوفان ملك السريان وهو الذى كان مشتركا فى الملك مع اخيه انه راى يوماً طائراً قد قصدت الحية فراخها فرماها ملك بالسهم فقتلها فغاب الطائر ولبث بعد برهة بثلاث حبات فى منقاره ورجليه فرماهم بين يدى الملك فعلم انه مكافاته فامر بغرسه فطلعت الكرمة واثمرت فاعجبه وامر بعصر العنب فعصر فخاف شربه فاحضر رجل يستحق القتل وسقاه مراراً فاحدث فيه السرور والنشاط فطرب فشربه الملك ثم فاقم فى البلاد الرومية بغرس الكرمة فكان اول ظهورها فى الروم وسمعت من

بعض

117

بعض ما يوثق بقوله انه وجد قبر مرخم فى صندوق وعند راسه لوح عليه بقلم السريانى انا الملك الذى غرست اولاً الكروم فى هذا الجبل اعنى الجبل الشهير بافردشقه بقرب البلدة الشهيرة بمترويجه فى ناحية اسرم ثم مرت جمع من نصارى قلعة بج وعظموا صندوق القبر غاية التعظيم كانه بمنزلة نبى عندهم فاخذوا من حاكم الوقت ذلك اللوح والصندوق بمرميمه وبذلوا فيه من الاموال وهذا الملك مذكور معظم فى تواريخ النصارى اول زلزلة كانت فى الدنيا حين قتل قابيل هابيل اوائل سيوطى اول زلزلة كانت فى الاسلام سنة عشرين من الهجرة فى خلافة عمر رضى الله عنه فضرب امير المؤمنين رضى الله عنه الارض بدرته قائلاً يا ارض اسكنى الم اعدل عليك فسكنت فكان ذلك من جملة كراماته اربعة فى العناصر الاربعة تصرف فى عنصر التراب والماء فى قصة رسالته الى نيل مصر وفى الهواء فى قصة سارية الجبل وفى اول من اتى الرجال قوم لوط عم بنص القرآن يعنى من الاناسى لانه ورد فى الخبر اول من لاط من الجن ابليس وهو رئيس اللواطين وحامل لوائهم الى النار وذرياته اولاد اللواطة وحى لا تصدر الا من شاركه وخالطه عروق الابليسية وعملها العياذ بالله من كيده وفعله ولا يعمل حيوان اللواطة الا خنزير وقيرد وكلب عصمنا الله من ذلك اول من رجم فى الاسلام ماعز جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال طهرنى يا رسول الله فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه ثم قال له بعد عود الرابعة فيم اطهرك قال من الزنا فسال ابه جنون فقيل لا فسال اشرب الخمر فلم يوجد ريحه فقال ازنيت قال ماعز نعم فامر فرجم فقال رسول الله صلعم وسلم استغفروا لماعز بن ملك لقد تاب توبة لو قسمت بين امة لوسعتهم اول امراة احدث السحاق ابنة الحسن مع هند المتجردة امراة نعمان بن المنذر اوائل سيوطى اول من جلد فى الخمر ثمانين جلدة عمر رضى الله عنه بمشورة على رضى الله عنه اوائل سيوطى اول من ضرب فى الخمر بالشام وحشى قاتل حمزة رضى اوائل سيوطى اول رجل قطع

يده من المسلمين رجل من الانصار سرق فاتي به الى رسول الله صلعم فقال اذهبوا بصاحبكم فاقطعوه اوائل سيوطي اول
رجل جلد في القذف حسان ومسطح رضي الله عنهم اوائل سيوطي اول من حرم الخمر في الجاهلية الوليد بن مغيرة وقيل
غيره وهو اول ايضا من قطع في السرقة اوائل سيوطي اول من قضى بالقسامة وليد بن مغيرة اوائل سيوطي
اول امراة جلدت في القذف حمنة بنت جحش جلدت حين جلد حسان بن ثابت ومسطح في مجلس
واحد شرح مصابيح اول من عاقب في الهجاء عمر رضي الله عنه اوائل سيوطي اول من عمل السياط ذو اصبح وهو
ملك من ملوك حمير فلذلك قيل للسياط الاصبحية وهو جد مالك بن انس الامام العلامة المجتهد الفهامة اوائل سيوطي
اول من احد الاحدود ذو نواس الحميري من ملوك حمير اوائل سيوطي اول من اتخذ الدرة وحملها وادب بها عمر رضي
الله عنه ولقد قيل بعده لدرة عمر اهيب من سيفكم ثم اتخذها عثمان اشد من الدرة العمرية رضي الله عنه
اوائل سيوطي اول من عاقب على الشبهة واخذ بالظنة زياد بن ابيه اوائل سيوطي اول من اخذ الجار
بالجار والولي بالولي مروان بن الحكم وقيل سليمان بن عبد الملك اوائل سيوطي اول من حبس الرجال
مع النساء في قيد واحد حجاج بن يوسف اوائل سيوطي اول من قتل اباه من بني العباس المنتصر وكان
ابوه المتوكل فيه خير وعدل وسخاء فلما قتله راه في منامه يقول له ويلك ظلمتني مصيرك الى النار فتمتعت
بالخلافة فمات مسموما بعد ستة اشهر تاريخ الخلفاء الراشدين اول صاحب دعوة في امرة الاسلامية
قيل ابو مسلم الخراساني كان على السفاح يعظمه غاية التعظيم لما دبر وفعل من قتل ملوك
المروانية قيل كان اصله من العرب وقيل من العجم وقيل من الاكراد التركية قتل ستمائة الف
من عساكر بني امية فلما ولي الخلافة المنصور بعد اخيه السفاح صدرت من مسلم اشياء
اوغرت بصدر الخلافة ولم يزل المنصور يخادعه ويقصد قتله حتى احضره وقتله بالمداين باتفاق
بعض العلماء بقتله كان يميت دولة الاموية ويحي دولة العباسية كان فصيحا شجيعا عالما
بالامور من الحروب قيل لعبد الله بن المبارك ابو مسلم كان خيرا ام حجاج فقال كان الحجاج

ستر امه

ستر امه ولا اني احد منهم خيرا حيوة الحيوان اول ما غير الله صورة البشر الى الاسود ما اخرجه
السيوطي في تفسير الدر المنثور عن ابن جريج قال حدثت ان نوحا حمل معه بنيه الثلاث مع نسائهم
فاصاب حام زوجته في السفينة فدعى نوح عم ان يغير نطفته فجاء بالسودان فهو ابوهم وهو الاصح
عند المحدثين اول منجنيق وضع في الدنيا منجنيق نمرود عليه اللعنة رمى منه خليل الله ابراهيم الى النار
حين اشتعل النار ولم يقرب منها احد فجاء ابليس عدو الله الى نمرود فعلم المنجنيق فلما وضع فيه
ليرميه جاءه جبريل وقال الك الى حاجة يعني بالخلاص منه فقال ابراهيم عم اما اليك فلا واما الى الله
تعالى فعلمه بحالي حسبي عن سؤال وجاءت الطيور بالبطة اجنحتها تلقاه فاعرض متوكلا على
ربه فكانت النار بردا وسلاما عليه صلوات الله على نبينا وعليه وعلى آلهما اول من لاط
ابليس يعني من الجن وهو انه لما هبط من الجنة فردت الازوجة له غلاط بنفسه فكانت
ذريته منه وقيل انهم يتوالدون كما يتوالد بنو ادم وقيل اول ذريته منه وسائر ذرياته
تتوالد اختلف العلماء في حقيقة الجن والشياطين فقال بعضهم الجن جنس والشياطين جنس
وقال الفخر في تفسيره ان الشياطين قسم من الجن وهو الاصح من كان مؤمنا لا يسمى شيطانا بل يسمى
جنا ومن الجن اشرار واخيار والشياطين هم الاشرار بمنزلة يأجوج من بني آدم وذكر مجاهد
في تفسيره قال من ذرية ابليس الانيس ودلهان وهو موسوس الطهارة والصلاة
والعفة وابو مرة ولين تبور وهو صاحب الاسواق يرفع رايته بكل سوق بين السماء
والارض وثبر وهو صاحب المصائب يامر بضرب الوجوه والدعاء والويل والحارث والاعور
وهو صاحب ابواب الزنا ومسوط وهو صاحب الاخيار يلقيها في افواه الناس ولا يجدون
لها اصلا وداسم وهو الذي اذا دخل الرجل بيته فلم يسلم ولم يذكر الله دخل واكل معه وسكن
في داره العياذ بالله من كنز الاسرار اول من اتهم باللواطة رجل في خلافة عمر رضي الله عنه

فامر شباب قريش ان لا يجالسوه ولا يسلم عليه ويطرد من مجالس المسلمين اوائل اللوطي
اول ما ظهرت اللواطة بخراسان فى صدور الاسلام ولم يعرفه اهل الجاهلية من العرب والعجم
ولا يلوط من الحيوان الا الخنزير والدب وهما من الممسوخين وكذا اللوطي اذا مات غير تائب
يمسخ صورته وينقل من مقابر المسلمين وورد فى الحديث عن انس رضى الله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مات من امتي يعمل عمل قوم لوط نقله الله اليهم حتى يحشر معهم
وفى الصحيح ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط وفى الحديث من وجدتموه يعمل عمل
قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به ذكره السيوطي نقلا عن الائمة اول ما ظهر اللواط
فى الاسلام حين كثر الغزو فى صدر الاسلام وطالت غيبة الناس عن اهليهم وجهد
البعوث وسبوا ذرارى المشركين واتخذوهم خدما وطالت الخلوة بهم والصحبة
لهم فطلبوا اليهم ما راموا من فعل القبيح فاطاعوهم فكان اول ظهوره بخراسان اوائل
السيوطي خاتمة الفصل فى اقوال العلماء فى حد اللوطية قال الامام ابو الليث فى تفسيره
قوله تعالى اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها احد من العالمين قال مجاهد فى تفسير الآية
لو ان الذي يعمل عمل قوم لوط اغتسل بكل قطرة فى الارض ما زال نجسا الى يوم القيمة
فائدة اختلف العلماء فى حد اللوطي قال بعضهم يرجم الفاعل والمفعول مطلقا وهو المشهور
فى الاحاديث وبه عمل من الصحابة الكرام رجال منهم على رضى عنه قتل الفاعل والمفعول
بالتنكيس من مرتفع واتبع بالحجارة وقال بعضهم هو كالزانى يرجم ان كان محصنا وان كان
غير محصن جلد وهو مذهب الشافعي ومالك وجمع كثير وعن ابى حنيفة روايتان القتل للفاعل
والمفعول وفى رواية الحبس والتعزير حتى يتوب وفى رواية التعزير بالضرب الشديد وهو
المشهور عند الفقهاء الحنفية واما نقل اللوطي فوارد فى الخبر النبوي مشهور مشهود فى مقابرهم

ووجدان

ووجدان اكفانهم فى بحيرة لوط عم وسمعت نقل اللوطية من حفرته ومسلخ صورته العياذ
بالله منها من بعض الثقات منهم شيخي واستاذى ابن نور الدين قدس الله سره وافاضنا
من علومه ومدده قال قد حفر بعض العلماء فى بلدة فلبة قبر رجل شهير باللواطة ليصح
خبر نقل اللوطي بتجربة فوجد فى قبره جرو كلب واخبرني واحد من اعلام القضاة فى بلدة كليبولية
انه شاهد جرو كلب خرج من قبر لوطي شهير ويكفي الخبر النبوي فى نقل اللوطي كما مر ذكره العياذ
بالله من افعال المنكرات الفصل التاسع والعشرون فى الاوائل المتعلقة بضرب الامثال
فى الاسلام وقبله اول من قال مات حتف انفه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان
من غير قتل يتنفس حتى ينتقض رمقه فخص الانف بذلك لانه من جهته ينتقض الروح
مزهر اللغة اول من شبه الفرس بالبحر رسول الله صلعم وتمثل به لجريه اذا كان الفرس
لا ينقطع جريه فهو بحر مثل بالبحر الذى لا ينقطع ماؤه قال صلعم وسلم فى وصف فرس
ركبه ذكره الامام فى مزهر اللغة وقال صاحب البردة فى مدح خيول عسكره صلى الله عليه
وسلم يجر بحر خميس فوق سابحة يرمي بموج من الابطال ملتطم اول من قال
البلاء موكل بالمنطق ابو بكر الصديق رضى الله عنه وقد روى ان ذلك على رضى الله عنه
اوائل السيوطي اول من قال ايدك الله واطال بقاك عمر رضى الله عنه اوائل السيوطي اول
من قال اجعل الشئ باجا واحدا اى طريقا واحدا عثمان رضى الله عنه من مزهر اللغة
اول ما تمثل العرب بالابل وتكلم به قدوة الفصحاء وسيد البلغاء باتفاق الفصحاء رضى الله
عنهم بعد سيد المرسلين صلوات الله عليه وسلامه تمثل على بن ابى طالب رضى الله
عنه ما هكذا توردياسعد الابل يضرب مثلا لمن يفرط فى الشئ الذى لا بد له ومنها لا فى
العير ولا فى النفير يضرب مثلا لمن يتعدى طوره ولا يعرف قدره وسيره حيوة الحيوان

الكبرى اول من قال مرحبًا واهلا سيف بن ذى يزن اوايل سيوطى اول مثل جرى فى العرب قولهم المرأة من المرء وكل آدم اوايل سيوطى اول من قال ان الجبان حتفه من فوقه عمرو بن امامة اوايل سيوطى اول من قال اليك يساق الحديث عامر بن صعصعة جمع بنيه ليوصيهم عند موته فمكث طويلًا لا يتكلم فاستحثه بنوه فقال ذلك اوايل سيوطى اول من قال اذا عز اخوك فهن هذيل بن هبيرة اوايل سيوطى اول من قال آكل لحمى ولا ادعه لآكل ابن عبد الله الضبى اول من قال انا النذير العريان امراة رقية ابن عامر حين حبس المنذر ابن النعمان وارسلها الى قبيلته بحيش فارسلها رقية تنذرهم فقالت لقومها ذلك اوايل سيوطى اول من قال اياك اعنى واسمعى يا جاره سهل بن مالك نزل على حارثة بن لام فرأى اخته فشغف بها ولم يدر كيف يرسلها فجلس بفناء الخباء وانشده ذلك يا اخت خير البدو والحضارة كيف ترين فى فتى فزاره اصبح يهوى حرة معطاره اياك اعنى واسمعى يا جاره يريد به غير المخاطب ويسمع من لا يريد ستر المقام وترغيبا للمرام اوايل سيوطى اول من قال ان غدا للناظرين قراد بن جريح اوايل سيوطى اول من قال ان اخاك من واساك حريم بن نوفل اوايل سيوطى اول من قال بعض الشر اهون ابن سبيل الاسدى اوايل سيوطى اول من قال الدال على الخير كفاعله ابن شنيق اليربوعى اوايل سيوطى اول من قال تعست العجلة فند مولى عايشة بنت سعد ابن ابى وقاص ارسلته ليأتيها بنار فوجد قومًا يخرجون الى مصر فخرج معهم فاقام بها سنة ثم قدم فاخذ نارًا وجاء يعدو فعثر وتبدد الجمر فقال تعست العجلة وفيه يقول الشاعر ما راينا الغراب مثلًا اذ بعثناه بالمسهلة غير فند ارسلوه قابسًا فثوى حولًا وسب العجل اوايل سيوطى اول من قال لا ناقتى فيها ولا جملى حرث بن عبادة وفى لامية العجم فيم الاقامة بالزوراء لا سكنى بها ولا ناقتى فيها ولا جملى حيوة الحيوان اول من قال التنبيه نصفا لعفو جل دعاه

قينة

قينة بن مسلم للعاقبة فقال ذلك فصار مثلًا اوايل سيوطى اوله من قال حسبك من الشر سماعه فاطمة بنت الخرشب اوايل سيوطى اول من قال رب رمية من غير رام الحكم ابن عبد يغوث اوايل سيوطى اول من قال رب ساع لقاعد آكل غير حامد النابغة وقيل معاوية بن ابى سفيان رضى الله عنه اوايل سيوطى اول من قال رب اخ لك لم تلده امك لقمان ابن عاد اوايل سيوطى اول من قال رب اكلة تمنع اكلات عامر بن الظرب اوايل سيوطى اول من قال رب زارع لنفسه حاصد سواه عامر المذكور اوايل سيوطى اول من قال اطلب تغنم شيئًا وجد وجد عامر ايضًا اوايل سيوطى اول من قال رب ملوم لا ذنب له النمر بن ضبع اوايل سيوطى اول من قال زوج من عود خير من قعود بنت ذى الاصبع اوايل سيوطى اول من قال زر غبًا تزدد حبًا معاذ بن اصرم اوايل سيوطى اول من قال سمن كلبك ياكلك حازم بن منذر اوايل سيوطى اول ما سمع مصدر فاض من شريح ليقال فاض الميت وهذا آوان فوضه من اللغة اول من قال عند الصباح يحمد القوم السرى خالد بن وليد رضى الله عنه اول من قال سع بجدك لا بكدك حاتم الهمدانى اوايل سيوطى اول من قال غثك خير من سمين غيرك معن بن عطية اول من قال من استرعى الذئب الغنم فقد ظلم اكتم بن صيفى قيل معناه ظلم الغنم باسترعاء الذئب وقيل ظلم الذئب حيث كلفه ما ليس فى طبعه حيوة الحيوان اول من قال كل شاة برجلها معلقة وكيع بن سلمة الذى ولى امر مكة بعد جرهم وبنى بمكة صرحًا وجعل فيه امة يقال لها حزورة وهى اليوم اسم باب من الحرام المكى اوايل سيوطى اول من قال القليل احفى للوبيل سارية بن عويم اوايل سيوطى اول من قال الصبر للامور بصاحب من لم ينظر فى العواقب ضمرة بن حمزة

باب ساه

اوائل سيوطي اول من قال تسمع بالمعيدي خير من ان تراه نعمان بن منذر قاله لشقة بن ضمرة يسمع بذكره فلما راه اقتحمته عينه فقال المثل فقال له الشقة ابيت اللعن ان الرجال ليسوا بجزر يراد منهم الاجسام وانما المرء باصغريه يعني بقلبه ولسانه فذهب مثلاً واعجب المنذر بما رأى من عقله وبيانه ثم سماه باسم ابيه فقال انت ضمرة بن ضمرة ذكره السيوطي في المزهر اول من قال منك انفك وان كان اجدع المازني اوائل سيوطي اول من قال انفرا فخ كل اول من قال الست بعشك فادرجي محمد بن العرقي الى يحيى الطائي يخاطب به من ليس اهلاً للمقام اول من قال لا عطر بعد العروس اسماء بنت عبد الله اوائل سيوطي اول من قال لا تعلم اليتيم البكاء زهير الكلبي اوائل سيوطي اول من قال جزاء سنمار عائد اليشكري اوائل سيوطي اول كلمة قالها ابراهيم حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل وجرت كالمثل عند نزول المحن اوائل سيوطي اول من قال حمي الوطيس رسول الله عليه وسلم عند شدة الحرب فجرى مثلاً عند كل شدة في الحروب وهو من ابلغ الامثال اوائل سيوطي اول من قال لا ينتطح فيها عنز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله حين قتلت عصماء بنت مروان كانت تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاها عمير بن عدي في جوف الليل فقتلها وقال يا رسول الله اني تخشى علي في قتلها شيئاً فكانت هذه الكلمة اول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم اوائل سيوطي اول من قال رب عجلة تهب ريثاً مالك بن سناة اوائل سيوطي اول من قال عقل جارية فلتنزن الزانية ام الجارية المذكورة المضروبة بها مثلاً وذلك ان جارية ابن سليط ابن حارث كان احسن الناس وجهاً واعدلهم قامةً وانها اتت في سوق عكاظ فابصر

ها

فابصرته سان

121

فتاة من خثعم فاعجبها فتلطفت له حتى وقع عليها فعلقت منه فلما ولدت اقبلت هي وامها وخالتها تلتطمه بعكاظ فلما رأته الفتاة قالت هذا جارية فقالت اتيتها بمثل الجارية فلتنزن الزانية فذهبت مثلاً في العرب في نسبة الفعل عند وقوعه محله مزهر السيوطي في الامثال منه اول من قال لا كل ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة قيس بن ثعلبة اوائل سيوطي اول من قال عند جهينة الخبر اليقين صخرة بنت عمرو وذلك ان حصين بن عمرو بن معاوية ابن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة يقال له الاخنس فنزل منزلاً فقام الجهيني الى الكلابي فقتله واخذ ماله وكانت اخته صخرة تبكيه في المواسم وتسأل عنه فلا تجد من يخبرها فقال الاخنس فيها شعراً الصحرة اذ تسائل في مراح وفي جرم وعلمها الظنون تسائل عن حصين كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين قيل جهينة اسم امرأة وقيل اسم قبيلة وقيل غيره وورد في الخبر النبوي آخر من يدخل الجنة رجل يقال له جهينة فيقول اهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين ذكره السيوطي في المزهر اول من قال ماء ولا كصداء ومرعى ولا كسعدان امرأة لقيط بن زرارة في حكاية جرت لها مع زوجها الثاني حين قال لها يوماً ماذا استحسنت من لقيط فقالت كل اموره حسن ولكن احدثك انه خرج يوماً يتصيد فلما رجع الي وبقميصه نضح من دماء صيده والمسك يتضوع من اعطافه ورائحة الشراب من فيه فضمني ضمة وشمني شمة فليتني مت ثمة ففعل زوجها مثل ذلك وضمها اليه وقال اين انا من لقيط فقالت ماء ولا كصداء مرعى ولا كسعدان فارسلتها مثلاً يضرب لمن يتخير على شيء فاته وحصل على ادنى منه وصداء اسم بئر بقرب المدينة من احلى المياه ماؤه وسعدان اسم نبت من اجل النبات عند رعاة الابل

من كتاب ضروب الامثال اول من خوطب بكلمة حياه الله وبياه اخرج السيوطي عن بعض
الثقات قيل ان ادم عم لما قتل احد بنيه الآخر مكث مائة سنة لا يضحك حزنا عليه
فاتى على رأس المائة فقيل له حياك الله وبياك الله قوله حياك اعتمدك بالتحية وقيل
ملكك مرادك وقيل امر من التحية وقوله بياك اي اضحكك وقيل عجل لك ما يجب
وقيل اصله بواك مهموز مخفف وقلب اي اسكنك منزلا في الجنة وهيّاك له
والكلمة المذكورة من الاتباع والمزاوجة وقيل من ضروب الامثال ترسل
مثلا عند كمال التحية ذكره السيوطي في شرح بائية الفارضية **الفصل الثا**
لث في الاوائل المتعلقة بالابنية والمساكن ومن مكن الممالك والاقاليم ومن بنى
العمائر اولا والبلاد من اولاد آدم عم **اول** ما خلق الله الماء يعني من العناصر
الاربعة فثار منه دخان فبنى منه السموات من تبجرة الا دله **اول** ما خلق الله
من الازمنة الاربعة الشتاء فجعله باردا رطبا ثم خلق الربيع فجعله حارا
رطبا وخلق الصيف حارا يابسا وخلق الخريف باردا يابسا واول الفصول
الربيع **اول** بيت بنيت الكعبة كما اخبر تعالى ان اول بيت وضع للناس الآية كما مر
تفصيله **اول** حائط بني بعد الطوفان حائط حران ودمشق ثم بابل كما مر في فصل
العبادات **اول** مدينة بنيت على وجه الارض مدينة بابل والسوس بناهما مهلائل
بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم ومهلائيل اول من بنى المدن واستخرج المعادن
فنزل اولا مع اولاد شيث الى ارض بابل وهو الوصي الخامس بعد آدم عم كما مر
تفصيله في فصل الخلافة **اول** من بنى المدائن من الملوك كيومرث وهو اول الملوك
وهو اول من اتخذ قوانين الملوك من السياسات وترتيب الجنود والامارات
قال الامام الغزالي في سيرة الملوك لما كثرت اولاد آدم اختار منهم اثنين احدهما
شيث والآخر كيومرث واعطاهما اربعين صحيفة من العلوم ليعملا بها ثم ولي

الفصل الثالث ... في الاوائل المتعلقة

ثم ولي شيث حفظ امور الدين والآخرة وهو اول ولي الخليفة الله تعالى وولي
الآخر امور الدنيا والمملكة وهو اول ولي عهد بامور الدنيا واول ملك كان ملكه
ثلثون سنة وهو الذي بنى مدينة اصطخر ودماوند واختلف فيه اهل التاريخ
اختلافا كثيرا والاصح الاشهر ما ذكره الغزالي في سيرة الملوك **اول** من بنى البيوت
والقصور واتخذ الكروم والبساطين واستخرج المعادن وطهر الجلود
الساعية وغيرها وليس الغراوي منها الملك المكمل هوشنج وهو الثاني من
الملوك وقيل كان بنيا من كمال عدله وديانته وسماه العجم بدادي
العدل وملوك طبقته تسمى بدادیان وهو اول من استخرج الحديد من الحجر
اتخذ سلاحا منه وقيل هو الذي بنى مدينة بابل وسوس وهو اول ملك
نزل عن الملك وانعزل وقيل في متعبده وتضرع بعده ولي عهده طهمورث
فاطلعه الله على قاتله فاباده وانتقم منهم وبنى مدينة بلخ في بنيانهم ذكره
القاضي في تاريخه وغيره **اول** من بنى مدائن كثيرة ادريس عم بنى مائة واربعين
مدينة وولد ادريس عم بمصر وخرج وطاف الارض كلها وبنى المدائن شرقا
وغربا ورجع الى مصر ودعا الخلق الى الله تعالى واطاعه جميع ملوك الارض فلما دعا
الى مصر اطاعه ملكها فدبر امر النيل وبنى المقياس وصعد الى اول مسيلة فهو
اول من دبر امر جرى النيل ووزن الماء والارض ورسم الاقاليم وبنى القناطر
واصلح بلاد الحبشة والنوبة وجمع بين اهلها ومات ادريس عم بمصر والعامة
تظن ان هرمي مصر احدهما قبر شيث عم والآخر قبر ادريس عم والاصح ما هو قبر ادريس
انما هو مصر بن مبيصر بن حام بن نوح عم ذكره السيوطي في محاضرة مصر **اول** بناء على
وجه الارض الصرح بناه نمرود الاكبر بن كوش بن حام بن نوح عم بكوثا

من ارض بابل وبها الى عصرنا اثر ذلك كانه جبال وكان طوله خمسة آلاف
ذراع بناه بالرصاص والحجارة والشمع واللبان ليمتنع هو وقوم من طوفان
ثان فاوجب الله ذلك القدح في ليلة بصيحة سماوية فتبلبلت بها السن الناس
فسميت ارض بابل ببابل من تغير ابي الليث اول من نقب الجبال والرخام ثمود
وبنوا الفا وسبعماية مدينة كلها من الحجارة من تفسير شيخ حكاية في عجايب البلدان
ذكر اهل التواريخ بنيت باقليم بابل سبعة مدائن وهو اقليم العجايب فيه بئر هاروت
وماروت المدينة الاولى كان فيها تمثال الارض فاذا التوى على الملك بعض
اهل مملكته او امتنعوا بالقيام عن الخراج قطع انهارها في التمثال فلا يطيق اهل
تلك الناحية بسد الماء حتى لم يودوا الخراج ومالم يسد في التمثال لم ينسد في ذلك
البلد المدينة الثانية كان فيها حوض اذا اراد الملك ان يجمعهم لطعام اتى
كل واحد منهم بما احب من شراب فصبه في ذلك الحوض فاختلط الاشربة
فكل من كان سقي به كان شرابه الذي جاء به الثالثة فيها طبل اذا ارادوا ان يعلموا حال
الغائب عن اهله قرعوه فان كان حيا صوت وان كان ميتا لم يسمع له صوت
الرابعة فيها مرآة اذا ارادوا ان يعلموا حال الغايب نظروا فيها فابصروه على اي
حالة هو عليها فانهم يشاهد ونها الخامسة فيها اوزة من نحاس فاذا دخل الغريب
صوتت الاوزة صوتا يسمعه اهل المدينة السادسة فيها قاضيان جالسان
على الماء فياتي الخصمان فيمشي المحق على الماء حتى يجلس مع القاضي ويقع المبطل
في الماء السابعة فيها شجرة ضخمة لا تظل الا ساقها فان جلس تحتها احد اظلته
الى الف رجل فاذا زادوا على الالف واحدا جلسوا كلهم في الشمس والله اعلم ومن

123

ومن عجايب البنيان مدينة بقرب جوان يقال له اللجاه فيها اكثر من مائتي الف دار كل
دار مبنية من الصخر المنحوت وفي كل دار بئر كالقلعة الحصينة اذا خاف اهل تلك
النواحي من العدو دخلوا الى تلك المدينة فينزل كل انسان بجميع حيله وعياله
وغنمه وبقره فيغلق بابه فلا يفتح لاحكام وسمته العرب اللجاء لانهم يلجون اليها
عند الخوف ذكره صاحب المستطرف في عجايب البلدان اول من بني المدائن من ملوك
العباسية ابو جعفر المنصور الثاني من خلفائهم رحمة الله عليهم بني اربع مدن
على اربع طوالع يقال انهم لا يخربوا ابدا الا بخراب الدنيا احداهن المنصورة بالسند
وبغداد بالعراق والمصيصة على بحر الشام والرافقة بارض الجزيرة تاريخ ملوك
اول من بني من ملوك الفرس على جبل الفتح حصونا وقصورا وابوابا كسرى انوشروان
حذرا من استيلاء الترك والتتار وثم سلسلة على باب الاكبر وبني من
خارجه ثلثمائة وستون قصرا مما يلي ارض الخزر من الاتراك والى قانية المتصلة
بقبائلهم الى سد ياجوج وكان خراج ملك الروم ينسب الى قان منذ اربعة
الاف سنة فلما ملك سيري السد طردهم وقهر امراءهم في ممالك الروم ومنهم بقايا
الى عصرنا هذا سنة سبع وتسعين وتسعمائة وهي طائفة شهيرة بمجار وفيهم
طوائف في قرى متفرقة من نواحي بلدة بدون في هيئة التتار وبعضهم
يتكلم بلسانهم قد صاحبتهم واخذت اخبار تواريخهم عنهم فوجدتها موافقا
لتواريخ الاسلامية ويقال الجبل الفتح في زماننا دمور قپو دخل منه الوزير الاعظم
البطل الضمصام والهزبر المحارب المقدام عثمان باشا ابن اوزدمور رحمة الله عليهم
وهو اليوم في حكم السلطان المظفر المؤيد بالقوة القدسية قدوة جنود اهل

كالقلعة سان

السنة السنية وقامع عروق الرفض رأس السيئة اعني مولانا وامامنا خادم
الحرمين الشريفين وخاقان الخواقين الواقين العظيمين سلطان مراد خان
بن سليم خان اعز الله انصاره وضاعف في سبيل الله اقتداره واعلى في الشرق
والغرب مناره الى يوم القرار بجاه سيد المختار وهو اول من ملك جبل الفتح بالجنود
العديدة والعدة العديدة الشديدة ما ملكه احد بعد اسكندر مثل ما ملكه
وكفانا ذلك فخراً جزاه الله خيراً آمين اللهم آمين اول من بنى الطواحين والطلاب
اقليمون الحكيم في عهد موسى عم من تاريخ حكماء اول من اجرى العيون والانهار
ملك زوبا دمن الفرس بهجة التاريخ اول من حفر الانهار دانيال النبي عم امره
الله ان يحفر لعباده ما يستقون منه وينتفعون به فكان كلما مر بارض
ناشده اهلها ان يحفر ذلك عندهم الى ان حفر دجلة والفرات وكانت الملائكة
تمده من ورائه قال اهل العلم دانيال اثنان الاكبر وهو بعد نوح عم وهو الذي
حفر الانهار بامر الجبار ودانيال الاصغر وهو بعد ارمياء عم ~~قال اهل العلم دانيال~~
~~اثنان الاكبر وهو بعد نوح عم وهو الذي حفر الانهار بامر الجبار ودانيال الاصغر~~
~~وهو بعد ارمياء عم~~ لقمان اثنان العادي وهو في زمن داود عم قال اكثر العلماء
لقمان الحكيم كان نبياً وقال بعض العلماء كان رجلاً صالحاً قد تتلمذ لالف نبي وعاش
الف سنة واسكندر اثنان رومي وهو صاحب الخضر والخضر وزيره وابن خالته وهو
المراد المخاطب بذي القرنين وفيه اختلاف كثير قد ذكره ويوناني وهو صاحب ارسطو
وموسى اثنان موسى بن ميشا وهو بعد يوسف عم وموسى بن عمران وهو صاحب الخضر
وقاتل الفرعون وجنوده ذكره اهل العلم من اهل النقل كالسيوطي وغيره اول
من بنى بيت المقدس الملائكة بامر الله تعالى من تاريخ قدس اول من بنى المقدس من
الملائكة اسرافيل عم تاريخ قدس اول من بنى القدس بعد الملائكة سام بن نوح عم وقيل

وقيل داود عم تاريخ قدس اول من اختط مدينة المقدس وبناها وكان
ملكاً عليها افريدون كان مؤمناً في دعوة هود عم وكان جسيماً مليحاً مقدار اسبعة
رماح وعرض صدره قدر رمح وكان من الطبقة الاولى الشهيرة بطبقة دادنيا
كما مر ذكره من تاريخ قدس صح اول مدينة خطت بعد الطوفان بمصر منف واول من سكن بها بيصر بن حام
نوح عم اوائل سيوطي اول مدينة خطت بعد الطوفان حران ثم دمشق خطها نوح عم
لما هبط من السفينة اوائل سيوطي اول قرية بنيت على وجه الارض بعد الطوفان قرية
ثمانين بناها نوح عم لما طلع من السفينة وسميت باسم الثمانين الذين كانوا معه
في السفينة ونسلوا اولادا ثم انتشر من تلك القرية المباركة اوائل سيوطي اول مدينة
بنيت في عهد الصحابة الكرام رضي الله عنهم البصرة العراقية العربية وهي مدينة
عمرية بناها المسلمون في خلافته باشارته رضي الله عنه تاريخ خلفاء اول مدينة بنيت
بعد البصرة الكوفة العراقية العربية مدينة علوية مدنها علي في خلافته رضي الله عنه
تاريخ خلفاء صح اول وزير بنى المدائن شرقاً وغرباً حجاج وزير عبد الملك المرواني بنى واسط
بين البصرة والكوفة وبنى مدائن بالهند والعراقين كما ذكر في تاريخ البلدان
فائدة قال المورخون في عدد البلدان جميع مدائن الدنيا احاطته التواريخ اربعة
آلاف مدينة وخمسمائة مدينة وستة وحصول مدينة في المدائن التي ضبط عددها
في خلافة المامون ثلثمائة وثلاثة واربعون مملكة اوسعها ثلاثة اشهر واضيقها
ثلثة ايام قال اهل الهيئة يكون عند خط الاستواء ربيعان وصيفان وخريفان
وشتاءان في سنة واحدة ويكون في بعض البلاد ستة اشهر نهار بعضها حر و
بعضها برد فسبحان الخالق الحكيم خلق كل شيء بقدرته واتقنه بحكمته ورد

اول من نقب الجبال واتخذ البيوت
فيها قوم هود وثمود واول
من بنى ... اثنى عشر بنوا الف
وسبعمائة مدينة وكان
الرجل منهم اربعمائة ذراع
يحمل صخرة على عاتقه فيلقيها
على حي من قبيلة فيهلكهم
وتنحتون من الجبال بيوتاً

والممالك المشهورة صح

ستة اشهر ليل صح

في البحر عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم وقال ان لله ثمانية عشر الف عالم
الدنيا منها عالم واحد وما العمران في الخراب الا كخردلة في كف احدكم وورد
في الخبر ايضا ان لله دابة تخرج من مروجه في غامض علمه رزقها في كل
يوم بقدر رزق العالم باسره كذا نقل عن وهب رحمه الله اول من سكن المدينة
عند تفرق اولاد بني آدم يثرب بن قاينة بن مهلائيل واول من زرع بها
المدينة واتخذ بها النخل وعمر بها الدور واتخذ الضياع العمالقة وهم بنو
عملاق بن الخشر بن سام بن نوح عم تاريخ بلدان اول من سكن المدينة تبعا
بها من انبائها اول جبل وضع في الارض ابو قبيس ثم مدت منه الجبال كما مر ذكره
فايده في الخلق الجبال ورد في الخبر ان الله تعالى لما خلق الارض ماجت واضطربت
فخلق الجبال وارساها بها بان جعلها اوتادا فاستقرت ومجموع ما عرف
في العمران والاقاليم السبعة من الجبال مائة وثمانية وسبعون جبلا فمنها
ما طوله عشرون فرسخا ومنها ما طوله مائة فرسخ الى الف فرسخ فاعظم
جبال الدنيا جبل قاف وفيه للمفسرين ستة اقوال قال ابن عباس رضي الله
عنهما انه جبل من زبرجدة خضراء وعنه خلق الله جبلا يقال له قاف محيط
بالعالم السفلي وعروقه متصلة بالصخرة التي تحت الارض وهي الصخرة التي
ذكرها لقمان عم حيث قال يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في
صخرة الآية فاذا اراد الله ان يزلزل قرية في الارض امر ذلك الجبال وهو
ملك موكل على الارض اسمه قاف فيحرك ذلك العرق الذي يلي تلك القرية فتتزلزل
في الوقت وقيل هو جبل محيط بالارض والبحار وقيل انه من زمردة خضراء وعليه كنفا

السماء

السماء كالحية المسبلة وخضرة السماء منه حكاية في الفتوحات المكية طوق
الله الارض بجبل محيط بها وهو من صخرة خضراء وطوقه بحية عظيمة اجتمع
رأسها بذنبها رأيت من صعد هذا الجبل وعاين الحية وكلمها وكان من
الابدال من اصحاب الخطوة يقال له موسى السدراني وكان مجهولا فسئل عن طول
الجبل علوا فقال صليت العصر في اسفله والعصر في اعلاه وانا بهذه المثابة
يعني من اتساع الخطوة وكانت الحية ترسل سلاما الى ابي مدين وغيره من اهل
الطريقة اول من بنى مقياسا للنيل بعد يوسف سليمان عم وقيل حصيلم
من ملوك مصر قبل نوح عم بدهر فان نوحا ولد في زمن ملك هو صال من ملوك
مصر اوائل سيوطي اول من بنى المنائر على طريقه في مغازيه يهتدي بها اذا رجع ابرهة
ابن الحارث احد ملوك حمير وسمي لذلك ذا المنار اوائل سيوطي اول من طبخ الآجر
للبناء هامان اوائل سيوطي اول من سقف البيوت بالخشب المنشور ملك امم كان ملكا كبيرا
اوائل سيوطي اول مدينة بنيت بعد مكة قبل مصر وذكر ائمة التاريخ ان آدم عم اوصى
لابنه شيث فنزل الى ارض مصر فنزل هو واولاد اخيه فسكن شيث فوق الجبل
واسكن اولاد قابيل فوق ارض الصعيد فالزنج والسودان من نسلهم و
لهذا قيل ام الدنيا واقليم العجايب ومعدن الغرايب لان فيه النيل عظيم البركات
المبارك الغدوات والروحات ولمصر خمس وثمانون كورة لكل كورة اي ناحية يسقيها
خليج من النيل وفي ارض مصر كنوز عظيمة غالب ارضها ذهب مدفون قيل عجايب المعمورة
من الدنيا كلها عشرة تسعة منها بارض مصر وفيها مدن قديمة وجديدة الفسطاط
وهو اليوم مصر وقاهرة المعزية وهي اليوم مقر للسلمين ودار المؤمنين ومقام

السلطنة لما اشتغل الخلفاء العباسية بالديلم لفتن قامت ببغداد فاشتغلوا
عن الديار المصرية فقصد المعز العبيدي ديار مصر لكنه خاف على ملكه الغرب
فارسل اميرا يقال له الجوهر القائد وامره اذا ملك الديار المصرية ان يبني لهم بلدا
احصنا يسكنه فجاء جوهر وتسلم مصر فاختط سور القاهرة ورتب لها حارات
ومحلات للواصلين المقيمين وكان حكيما منجما وعمر جامع الازهر وهو اول
جامع بني في القاهرة وذلك سنة احدى وستين وثلثمائة فجاء المعز من المغرب طالبا
ديار مصر فوصل وجلس على سرير ملكها واطاعه اهلها وكان عارفا بالامور مطلقا
على الاحوال بين الناس وليس لملوك الفاطمية الشيعية الزنادقة عند
العلماء نسب العلوية سوى الدعاوى المزورة الباطلة وهم من غلاة الرفضة
ولهم عقايد دهرية كما ذكره العلماء في تاريخ مصر اول امر ذي القرنين انه كان غلاما
من الروم اعطي ملكا فسار حتى اتى ساحل البحر من ارض مصر فابتنى عنده مدينة
يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنائها اتاه ملك فعرج به فقال انظر ما تحتك قال
ارى مدينتي وارى مدائن معها هكذا اورد في الخبر النبوي بمعناه اخرجه السيوطي في كتبه
وقال في محاضرته ان ذا القرنين لما بنى الاسكندرية رخمها بالرخام الابيض جدرها
وارضها وكان لباسهم فيها السواد والحمرة فلذلك لبس الرهبان السواد وبنيت
الاسكندرية ثلثمائة سنة ولقد مكثت سبعين سنة ما يدخلها احد الا وعلى بصره خرقة
سوداء من بياض حصنها وكانت تضيء بالليل والنهار ردفها من الاعاجيب ما ليس
في غيرها كانت عليها سبعة حصون وسبعة خنادق وكان من اعجب البلدان في الارض
وكانت فيها مرآت ترى فيها مراكب البحر من كل جانب وتحترز بها من العدو كما ذكر في

المواكب

اول من بنى القسطنطينية ملك اسمه قسطنطين وكان بيت المقدس حين فتح
عيسى للروم ولما بلغ بقسطنطين ما فعل بالمسيح وكان مؤمنا بعيسى جمع
وعزم بالجنود وانزل المصلوب المشبه واخذ خشبته فاكرمها وقتل من دل
وقد ذكر في بعض التواريخ ان ثاني قسطنطينية خرج من الرومية الكبرى ملكها
في الدورة العيسوية وكان مؤمنا به مؤيدا لدينه بناه وصية منه ودعي له بالغلبة
وكان موضعها قبل ذلك بلد المجوس فقاتلهم واجلاهم وكانوا من اهل الصين
ثم مات قسطنطين الاول مسلما وتولاه بعده اولاده ثم ظهر من اولاده بعد
ثمانين ومائة سنة ملك عادل حكيم يقال له استون بانو بلسان الروم دعي الى
دين عيسى وقاتل المجوس وخرب دير المجوس الذي كان في مكان ايا زصوفية
فرأى رؤيا قيل له فيها ان تريد النصرة على الاديان الباطلة فابن معبدا في
محل الدير الذي خربته غير دين عيسى فامده جميع ملوك الارض بانواع الرخام فاول
من وضع اساسه الملك المذكور بيده بعد ما ذبح من انواع القرابين فلما قرب
البناء سبع سنين ولزم القبة الكبيرة وتقسيم القبات الصغيرة تحيروا في ذلك
ولم يقدروا فاستخار الملك فرأى في رؤياه رجلا حسن الصورة والسيرة ينفرج
فوق البناء وفي يده لوح فيه رسم القبة والبناء فناوله للملك فقال هذا رسم
معبدك فابنه فارسم على ذلك وسماه ايا زصوفية معناه بلسان الروم بيت الله
ومجمع اهل الله كذا وجدته في تاريخ لطيف كتب لسلطان محمد وترجم له عن الرومانية
اول من بنى قسطنطينية ملك من ملوك الروم هو اول من بنى بيت الحكمة في بلد رومية
الكبرى فتحت له المطالب والكنوز وكان له ولد اسمه اسطنبول فبنى مدينة على اسم
ابنه ودور سورها على ستة فراسخ وسماها باسمه ثم خلف ولدا اسمه قسطنطين

[illegible] فلسطين ومن هناك [illegible] كان اصله [illegible]

وذكر الواقدي في تاريخ الصحابة ان قسطنطين هو ابن اسطنبول وهو ابن قيصر الاعظم بنى البلد اولا على اسم ابنه فاتمه ابن ابنه قسطنطين لانه عاش قليلا فسمي البلد باسمها منه

ما شهرت ايضاً بذلك الاسم وذلك الملك ابعث بني آدم فكان كل ملك ملكاً استنبولي
سمي ابنه تبركاً بذلك كما سمي هرقل ابنه قسطنطين من فتوحات صحابة اول
من بنى القلاع المنيعة والحصون الرفيعة وحفر الخنادق حولها هو شيخ
شاه ثم افريدون واسكندر ثم وتم الى ان جاء الاسلام كما ذكره اهل التواريخ اول
من حفر الخندق في الاسلام وتحصن عن الاعداء يوم الاحزاب سيد الكونين
رسول الله صلعم وكذا قيل الغزار مما لا يطاق من سنن سيد المرسلين وظهر فيه معجزه
معجزة عظيمة ومبشرة عميمة انه بدى حجر فضرب بمعول صلى الله عليه وسلم ثلث
ضربات فلمعت واشرقت فيها مداين الدنيا وحصونها وقصورها ما يفتح الى
يوم القيمة واعطى من خزائن الغيب مفاتح الفتوحات الكونية الى انقضاء الدنيا
كما ذكر في دلائل النبوة وغيرها اول من بنى داراً بالآجر بالمدينة عثمان رضي الله عنه
وبالكوفة عمرو بن حريث وبالبصرة يونس بن عبيد الثقفي ذكره السيوطي اول من بنى المدارس
لطلبة العلم ورتب فيها لهم المعاليم من المواجب والارزاق نظام الملك يعني هو اول
من بنى في العراق من تخاطر بيهر للسلطان اول من بنى خانقاه للصوفية بمصر من الملوك
سلطان صلاح الدين بن يوسف ورتب للفقراء الواردين ارزاقاً معلومة من مجاورهم
اول خانقاه بنيت في الاسلام للصوفية زاوية برملة وهي بقرب المقدس بناه امير
النصارى حين استولى الافرنج على الديار القدسية وسبب ذلك انه رأى طائفة من
الصوفية الفتهم في طريقتهم فسأل عنهم ما هذا الالفة والصحبة والاخوة التي
بينكم فقالوا له الالفة والصحبة لله طريقتنا فقال لهم ابني لكم مكاناً نظيفاً تألفون
فيه وتتعبدون فبنى زاوية برملة من نواحي القدس واوقف عليها فافهم سر
قوله صلى الله عليه وسلم ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر قال شيخ الاسلام عبد الله
الانصاري في مدحها خير دار دخل فيها خير ارباب الديار وقديماً وقفا لله

حبار

خيار الخيار وقال ايضاً هي المعالم والاطلال والدار دار عليها من الاحباب
آثار وهي الزاوية المباركة تأوي اليها الابدال والصلحاء وتزورها الاولياء زوار
ويتبرك بها من طبقات الصوفية اول خانقاه بنيت بدار الرباط في رباط بدون
عند حصن كستور حماه الله الى يوم القرار بناه الوزير الاعظم السعيد الشهيد
محمد باشا سنة ثلث وثمانين وتسعمائة سمعت منه مرة قال بنيتها باشارة سلطان
سليمان الغازي عند مشهده هناك في ديار ويار وباشارة العارف المرشد الكامل الشيخ
ابن نور الدين قدس سره واشار لي بخدمة الزاوية وانا الفقير تراب اقدام
الفقراء راقم الرسالة نفعنا الله بعلومه ومدده آمين بجاه سيد المرسلين الفصل
الحادي والثلثون في الاوائل المتعلقة بالصيد ومتعلقاته كالطيور والكلاب والسباع
اول من صاد من الملوك وعلم الكلاب والطيور للصيد واتخذ السرج وقوانين
الملوك هو شيخ شاه هو القهرمان الاول من بني آدم وهو المسمى بداد عند
الفرس وهو تلميذ ادريس النبي عم وصاحب دعوته على دينه قهر عفاريت الجن كان
حكيماً عارفاً بطبايع الاشياء وعلم التسخير وهو من هوامس الملوك الاول
اول من صاد الطيور والشواهين بالشباك للصيد والتعليم طهمورث ثالث
ملوك بني آدم وقع في زمانه وباء عظيم وهو اول وباء ظهر في الارض على ما قيل وكان
في قوم عابد روحاني وزاهد رباني مجاب الدعوة فمات فاتخذوا على صورته تمثالاً
يتوسلون به عند الحوادث فصار بدعة لعدهم فهو اول سبب لاتخاذ الاصنام
لمن بعدهم تاريخ ملوك من اصطا وبالغر كليب بن وائل واول من اشتهر بالعبث
بها ابو مسلم الخراساني صاحب دعوة العباسية واول من حملها الى الكلاب المعلمة
على الخيول في الاسفار يزيد بن معاوية اول من صاد بالشواهين ملك
قسطنطين وهو اول من بنى قسطنطينية وذلك انه قد جبل الحكماء الشواهين

والكلاب عان

تاريخ ملوك صح

في الاوائل صح

ملك

والتعلم

مسخرين تظل ازاسار فوق راسه فاتفق في بعض الايام في سيره انه انقض شاهين
على صيد فاخذه فاعجب الملك ذلك فامر بتعليم فصار يتصيد بها فهو اول من علمها
وصاد بها **حكاية لطيفة** ان الرشيد خرج ذات يوم للصيد فارسل شاهينا له فغاب
زمانا ثم اتى وفي فمه سمكة فاحضر الرشيد العلماء وسالهم عن ذلك فقال مقاتل
يا امير المومنين روينا عن جدك خير الامة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه
قال ان الجو معمور بامم مختلفة الخلق وفيه دواب تبيض وتفرخ على هيئة السمك
لها اجنحة ليست بذوات ريش فاجاب مقاتلا بجوايز جليلة على ذلك الخبر
من كتاب حيوة الحيوان اول من صاد بالصقر حارث بن معاوية ابن ثور من قريش انه وقف
على صياد قد نصب شبكة للعصافير فانقض على عصفور وجعل ياكله فاخذه
وادبه وعلمه فبينما هو ذات يوم سائر اذ لاحت ارنب فطار صقر فاخذها
فازداد الحرث اعجابا واتخذته العرب بعده للصيد يصيدون به الارنب وا
والغزال حيوة الحيوان **اول** طير عوقب الغراب فيقتل في الحل والحرم لان نوح عم بعث الغراب
لياتيه بالخبر فذهب فوقع على الجيف فابطا عليه فدعى عليه ثم بعث الحمامة فاتته
بورق الزيتون ولطخت رجليها بالطين من موضع الكعبة فاكرمت بالطوق
وحسن الصوت در منثور **اول** من صاد بيؤيؤ بهرام جور انه شاهد يوما يؤيؤ
يطارد طيرا فصادها بالشبكة وادبه وصاد به حيوة الحيوان **اول** من صاد با
العقاب قيصر الروم وله حكاية مع كسرى العجم ان قيصر اهدى لكسرى عقابا وكتب
اليه انه يصيد اكثر من كل صقر فاد كسرى وصاد بها فاعجبته ثم جوعها ليصيد بها
اكثر من الاول فوثبت على صبي من حاشيته فقتلته فقال كسرى غزانا قيصر في بلادنا
بغير جيش وعلم انه حيلة منه ثم اهدى كسرى اليه نمرا وكتب قد بعثت اليك ما يقتل
الظبي وما قرب منه من الوحش وكتم عنه ما صنعت العقاب فاعجب به قيصر اذ
وافقت صفته ما وصف فغفل عنه يوما فافترس فتى من حاشيته فقال قيصر

ثان

ثان
والغزال

صادنا

صادنا كسرى فان كنا قد صدناه فلا بأس ذاك بذاك فلما بلغ كسرى قال انا ابو ساسان
حيوة الحيوان **اول** من اتخذ الكلب للصيد هوشنج شاه كذا في تاريخ الملوك **فوايد شرعية**
يجوز اتخاذ الكلب للصيد ورد في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ارسلت كلبك فاذكر اسم الله فان امسك عليك فادركته حيا فاذبحه وان ادركته
قد قتل ولم ياكل منه فكله وان وجدت مع كلبك كلبا آخر قد قتل فلا تاكل فانك لا تدري
ايهما قتل وان رميت بسهمك فكل ان شئت وان وجدته غريقا في الماء فلا تاكل فانك
لا تدري الماء قتله او سهمك **مسائل شرعية** في شرائط الصيد ذكر في خلاصة الفتاوى للصيد
شروط منها ترك الاكل شرط لكون الكلب معلما اذا ترك الصيد ثلث مرات فقد تعلم وفي البازي
لا يشترط ترك الاكل ليصير معلما بل يكتفي باجابته عند الدعوة ومنها اي شروط الصيد ان
لا يترك التسمية عامدا وان لا يشتغل بين الارسال والاخذ بعمل آخر ومنها ان يكون
معلما وهو ان يذهب على سنن الارسال وان لا ياكل منه ومنها ان لا يتوارى عن بصره
وان لا يقعد عن طلبه حتى يجده لانه اذا غاب عن بصره ربما يكون موت الصيد بسبب آخر
فلا يحل واما اذا توارى الكلب والصيد ثم وجده بعد ذلك قد قتله وليس فيه اثر
غيره حل اكله اذا لم يترك الطلب فان تركه ثم طلبه بعد ذلك فوجده لم يحل **اول** من الفه كلب وحرسه
ابونا آدم عم وذلك انه لما اهبط الى الارض جاء ابليس الى السباع فاغراها على آدم ليؤذيه
وكان اشدها الكلب فجاء جبرئيل عم فامره ان يضع يده على راسه فاطمأن والفه فصار
ممن يحرسه ويحرس ولده حيوة الحيوان **اول** يوم استوحش السباع والطيور من ابن آدم يوم قتل
قابيل هابيل وقيل كان قبل ذلك يالف ابن آدم حيوة الحيوان **اول** من اتخذ الكلب للحراسة نوح عم
قال يا رب امرتني ان اصنع الفلك وانا في صناعته اياما فيجيئون بالليل فيفسدون كل ما عملت

فمتى يلتئم لي ما امرتني به قد طال على امري فاوحى الله اليه يا نوح اتخذ كلبا يحرسك من الكلاب من آدم
فاتخذ كلبا فكان يعمل بالنهار وينام بالليل فاذا جاء قومه ليفسدوا بالليل ينبح الكلب
فينبه نوح عم فيأخذ الهراوة ويثب عليهم فيهربون منه من حيوة الحيوان **ور** من استصحب كلبا في سفره
مالك بن دينار رحمه الله واثر سلوكه فقيل له ما تصنع بهذا فقال هذا خير من جليس السوء **فائدة** اختلف
العلماء في جواز اتخاذ الكلب لحفظ الدرب والدور على وجهين اصحهما الجواز واتفقوا على جوازه
للمزارع والماشية والصيد لكن يحرم اقتناء كلب الماشية قبل شرائها وكذلك كلب الزرع
والصيد لمن لا يزرع ولا يصيد فلو خالف واقتنى نقص من عمله كل يوم قيراطان **فائدة** قال ابو حنيفة
واكثر العلماء رحمهم الله الكلاب نجسة المعلمة وغيرها صغيرة او كبيرة ويحرم بيع الكلاب وفي رواية
يجوز غير العقور ويقتل العقور والمؤذي للمسلمين عند باب داره كذا في كتب الفقه **ور** من
صام من الطيور يوم عاشورا الصرد ورد في الخبر النبوي وقيل ان ابراهيم لما خرج من الشام
لبناء البيت كانت السكينة معه والصرد دليله على الموضع والسكينة دليل لمقداره فلما صار
الى الموضع في الحرم وقفت السكينة بموضع البيت ونادت يا ابراهيم ابن على مقدار ظلي كذا في حيوة
الحيوان **ور** ما حمل نوح عم في السفينة المهذرة وآخر ما حمل الحمار فلما دخل صدره تعلق ابليس بذنبه
فلا يستطيع ان يدخل حتى قال نوح عم ويحك ادخل وان كان معك الشيطان فلما دخل قال
اخرج عني يا عدو الله قال ما لك بد من ان تحملني معك فكان الشيطان في ظهر الفلك رواه
ابن عباس رضي الله عنهما **ور** من صاد بالعقاب اهل المغرب وهو سيد الطيور كان محتسب سليمان عم
لانه اشد الطير باسا واسرعه طيرانا والعقاب قيل يعيش الف سنة ويقطع من المشرق الى المغرب
في يوم واحد ويشم الجيف من مسيرة اربعمائة فرسخ في كتاب حيوة الحيوان ان سليمان عم لما
تفقد الهدهد دعى بالعقاب فطار دون السماء حتى رأى الدنيا كالقصعة فرأى الهدهد
مقبلا من اليمن وفي المثل ابصر من عقاب يتغدى بالعراق ويتعشى باليمن ويقال له

عنقاء مغرب لانه تاتي من مكان بعيد حيوة الحيوان **اول** ما رأى الناس من
ملك سليمان ومعجزاته تسخير الطيور له وتظليلها على جنازة داود عم عن
وهب بن منبه انه قال لما حضر الناس جنازته في يوم صائف وكان شيع جنازته
اربعون الف راهب سوى الناس فادركهم الحر فخرج سليمان عم فنادى
الطير فاجابت فاظلت الناس فصاروا في الظل وفي الخبر ايضا لما قبض داود عم
طلعت عليه الشمس في مكانه فقال سليمان عم للطير اظلي على داود فاظلته
اولا الصقور الطوال الاجنحة فكان ذلك من اول ما رآه من ملك سليمان عم
وآخر من معجزاة داود عم حيوة الحيوان **اول** طير افتتن به بعض العرب وعبده
النسر وهو سيد الطيور كما ورد في الصحيح عن سيد الكائنات صلوات الله عليه
وسلامه وقال لكل شيء سيد وسيد الطير النسر وفي حيوة الحيوان هو من اطول
الطير عمرا يقال يعيش الف سنة وفي المثل اعمر من نسر ويقال له ابو الطير وفي
الخبر عن وهب بن منبه ان بخت نصر مسخ اسدا فكان ملك السباع ثم مسخ
نسرا فكان ملك الطيور ثم مسخ ثورا فكان ملك الدواب وهو في ذلك كان
يعقل عقل الانسان ثم رد الله روحه فدعى الى توحيد الله ثم قتل الانبياء وخرب بيت
المقدس فلم يقبل منه التوبة واختلف في ايمانه اهل الكتاب **حكاية عجيبة**
في تعبد العرب النسر ذكر الامام السيوطي في مزهر اللغة عند ذكره قبائل العرب
نقلا عن ابن دريد قال كانت قبيلة مراد تعبد نسرا كما عبد بعض ملوك
القبط عقابا كان يأتي نسر كل عام لقبيلة العرب من مراد فيضربون له خباء
ويقرعون كل سنة على بنت جميلة يأكل لحمها ويشرب خمرا فيخبرهم بعد ذلك

مطلب

ويجب نصر وهو فارسي معناه
كثير البكاء والانين ويقال
بالعبرانية نصار وقيل معناه
عطارد ثم عرب فقيل بخت نصر
كذا في تاريخ المقريزي

من احكام ذلك العام مما يجرى لهم وعليهم في نشر المعهود على اثر العام
فاقترعوا بين فتياتهم فوقعت قرعة على بنت رجل ذى مال فقيل له تغدى
بنتك بفلانة اليتيمة التي مات ابوها وكانت امها همدانية ففي ليلة فدائها اذا
جاءت خالها زائرًا من همدان فرأى اختها كئيبة حزينة تنوح وتعزى نفسها
بشؤمها فلما سمع خالها كشف عن حالتها فاخبرت فقال الهمداني لاختها ليلة
فدائها لا تمنعي بنتك مجاورًا فاخذوها الى خباء النسر بعد المغرب فاخذ خالها
قوسها وكان فتى رامٍ واختفى في جانب الخباء فلما هجم النسر على البنت
رماه بسهم فاصاب كبده وخلى النسر جريحًا فاخذ بنت اخته واركبها خلف
ناقته فسرى ليلًا فقطع وطوى بلاد مراد الى الصباح ونجى فلما اصبح مراد
نظروا النسر جريحًا قتيلًا صاحوا وناحوا عليه وهجموا بالقتال الى قبيلة
الهمداني بسببه فاقتتلوا قرونًا فكان هذا اول حرب جرى بين مراد وهمدان
حتى حجز الاسلام بينهم ومنعهم الخليفة الاسلامية من القتال والحكاية بتمامها
في المزهر اللغة اوردها السيوطي فيه في الاوائل المتعلقة بالغناء والحدي
وما يتعلق بهما اول من وضع علم الموسيقى واصول الالحان فيثاغورث
الهرمس ادرك بقوة الذهنية حركات الافلاك فاستمع الاصوات
ورتب الالحان الثمانية بحسب الادوار الفلكية واصواتها كذا ذكر في تاريخ
الحكماء اول من وضع العود والغناء لامك بن قائن ابن آدم عم ويكى به على
والده ويقال ان صانعه بطليموس الحكيم صاحب الموسيقى بهجة التاريخ اول من
غنى في العرب قينتان لعاد يقال لهما الجرادتان ومن غنائهما حيي حبل الله

الفصل الثاني والثلثون في

ونجى

عنهم

عنهم المطر فقال عاد لهما الا يا قينتي ويحك قوم فهينم لعل الله يصبحنا غمامًا ذكره صاحب
المستطرف اول من غنى في الاسلام الغناء الرقيق طويس وكان اصله من اليمن
وهو الذي علم الغناء ابن شريح وقيل اول من تغنى جرادة بن جدعان وقيل
غيره اخذه من اهل الفرس ايام ابن الزبير كانوا يبنون المسجد الحرام ويتغنون
بالفارسية فقلب بالعربية ابن شريح وفاق الناس بالغناء اوائل سيوطي اول من غنى
الغناء العربي طويس وكان يكنى ابا عبد الرحيم كان اسمه طاوس فلما تخنث
صغروه وضرب به المثل في المدينة المشرفة بالشآمة فيقال اشئم من طويس
وهو اول من اتخذ الزمل كان يقول لنفسه انا طاووس الجحيم انا اشئم من يمشي
على ظهر الحطيم يعني على ظهر الارض وله مناقب متعلقة بالشآمة اوائل سيوطي او
ل صوت غنى به في الاسلام كان يغني به طويس قد براني الشوق حتى كدت من وجدي
اذوب اوائل سيوطي اول من تغنى على وجه الارض ابليس ثم زمزم بعد الغناء ثم حدى
ثم صاح اوائل سيوطي اول من اتخذ المغاني وتغنى له من الملوك نمرود اوائل سيوطي اول
من اتخذ المغاني والنداحي في مجالس الخمر يزيد المرداني من ملوك الجبابرة اوائل
اول من غنى الانصاب على الطنبور في الاسلام رجل بالكوفة يقال له احمد بن امامة
الكوفي اوائل سيوطي اول من دون الغناء والزمل للمخنثين طويس المذكور وقيل
رجل يقال له يونس الكاتب اوائل سيوطي من اتخذ المزامير والبرابط وانواع النياح
الشياطين قال السيوطي في تفسيره الدر المنثور وما صنعت الشياطين انواع
المزامير والبرابط والنياح الا على اصناف صوت داود عم حين كان يقرأ الزبور
ويأخذ في النوح تفسير در منثور اول من وضع الآلة المعروفة للغناء المسمى

بالقانون ورتبها ابو النصر الفارابي استاذ ابي سينا اوايل سيوطي اول من وضع
الالات ارغنون سورطيس الحكيم كانت تسمع من ستين فرسخا بهجة التاريخ
اول من ضرب بالعود على الغنى العربي بمكة ابن شريح اخذه من العجم الذين
اقدمهم ابن الزبير لبناء المسجد الحرام اوائل سيوطي اول من ضرب بالدف كلثوم
اخت موسى لما جاوز البحر ذكره السيوطي نقلا عن جابر رض اول من ضرب بالدف
عند ظهور الاسلام بالمدينة المنورة الجواري من بني النجار استقبلوا رسول الله
صلعم بالدفوف تتغنين وتضربن بها وهن يرتجزون نحن جوار من النجار يا
حبذا محمد ابا لجار ذكره السيوطي وغيره اول غناء تغنت به النساء والصبيان
في المدينة عند قدوم رسول الله صلعم شعر لطيف طلع البدر علينا من ثنيات
الوداع وجب الشكر علينا ما دعى لله الداعي تاريخ مدنية اول من جعل للمغنيين
مراتب وطبقات هارون الرشيد اوايل سيوطي اول من افسد الغنا القديم وجعل
للناس طريقا جديدا ارفقها بالاصوات الحديثة ابرهيم بن المهدي اوايل سيوطي
اول من تغنى من العرب الحجازية جذيمة بن سعد وتلقب بالمصطلق لحسن صوته
في غنائه اول من احدث الحدى غلام من مضر روى عن ابن عباس رضي الله عنه كان
رسول الله صلعم في سفر فسمع صوت حاد يحدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ميلوا بنا اليه فقال ممن القوم فقال من مضر فقال رسول الله صلعم اتدرون متى
كان الحدى قالوا بابينا وامنا فقال رسول الله صلعم ان اباكم مضر خرج في مال له
فوجد غلامه قد تفرقت عليه ابله فضربه على يده بالعصا فعدى الغلام في الوادي
وهو يصيح وايداه وايداه فسمعت الابل صوته فعطفت عليه واجتمعت فقال مضر

لو اشتق من الكلام مثل هذا الكان كلاما يجتمع عليه الابل فاشتق الحدى وكان
سلام الحادي من العرب في الدولة العباسية يضرب المثل بحدائه فقال يوما للمنصور
يا امير المومنين مر الجمالين بان يظمؤا الابل ثم يوردوها الماء فاني آخذ في الحدى
فترفع رؤسها وتترك الشرب ففعل ما قال فجرى ما التزم الا يا بانة الحادي بشاطى
نهر بغداد شجاني فيك صياح طروب فوق ميادين كري ترنمه ترنم في الوادي
اذا سوت مثالثها فلا تذكر اضا الهادي وان جادت بنغمتها فمن انجشة الحادي
اول من اشتهر بالحدى في الاسلام رجل يقال له انجشة
الحادي يضرب به المثل ويهلك الابل لحسن صوته كان يحدو في زمان رسول الله صلعم
وورد في الاخبار في اوائل الحدى عن مجاهد ان رسول الله صلعم لقى قوما فيهم حاد
يحدو فقال من القوم قالوا من مضر فقال صلعم وانا من مضر قالوا اي العرب
حدى اولا قال ومم ذلك قالوا ان رجلا منا وسموه له عزبت عنه ابله في الربيع
فبعث غلاما له مع الابل فابطأ فضربه بعصا على يده فانطلق الغلام يقول
وايداه وايداه وقال هيبا هيبا فتحركت الابل لذلك فسارت وبسطت
ففتح الناس الحدى قال اهل الطب ان صوت الحسن يسري في الجسم والعروق
فيصفو الدم وتتمول النفس وترتاح الروح وتهتز الجوارح وتخف الحركات
بالسماع وتعلل به المريض وتشغله عن التفكر فمنهم اخذت العرب الغنا كما
مر وكانت ملوك الفرس تلهي المحزون بالسماع خاتم الفصل في
في الاقوال في الغنى قال بعض المفسرين في تفسير قوله تعالى يزيد في الخلق
ما يشاء هو الصوت الحسن وذكر بعضهم في قوله تعالى في روضة يحبرون

من هذه الصفحة الى آخر النسخة زيد على النسخة التي انتشرت قبل قبل اتمام تلك النسخة

ربة ساه.

عم المامون رحه الرشيد رحمهم الله

اي رجل يضرب به المثل في الحدى

اى يلتذون بالسماع فيها قال الاوزاعى وغيره اذا اخذ اهل الجنة فى السماع لم
يبق شجرة فى الجنة الا غنت وورد فى الخبر ليس من خلق الله تعالى احسن
صوتا من اسرافيل فاذا اخذ فى السماع قطع على اهل السموات صلاتهم
وتسبيحهم وقال رجل يا رسول الله حبب الى الصوت الحسن فهل فى الجنة
صوت حسن فقال اى والذى نفسى بيده ان الله ليوحى الى شجرة فى الجنة
ان اسمعى عبادى الذين اشتغلوا بعبادتى عن عزف البرابط والمزامير
فترفع صوتا لم يسمع الخلائق مثله من تسبيح الرب وتقديسه وقال
يا رسول الله هل فى الجنة من سماع قال صلى الله عليه وسلم يا اعرابى ان
فى الجنة لنهرا على حافتيه الابكار من كل بيضا خمصانة فيتغنين
باصوات لم تسمع الخلائق بمثلها قط فلذلك هو افضل نعيم اهل الجنة
وفى الخبر ان فى الجنة اشجارا عليها اجراس من فضة فاذا اراد اهل
الجنة السماع بعث الله ريحا من تحت العرش فتقع فى تلك الاشجار
فتحرك تلك الاجراس باصوات لو سمعها اهل الدنيا لماتوا طربا وعن
ابى هريرة رض لاهل الجنة سماع من شجرة اصلها من ذهب وثمرها
اللؤلؤ والزبرجد يبعث الله ريحا فيحرك بعضها بعضا فما سمع احد
شيئا احسن منه ذكره الامام الثعلبى فى تفسيره قال مالك بن
دينار بلغنا فى الخبر ان الله تعالى يقيم داود عم يوم القيمة عند ساق
العرش فيقول يا داود مجدنى اليوم بذلك الصوت الرخيم وقيل فى الخبر
داود عم كان يخرج الى صحراء بيت المقدس يوما فى الاسبوع ويجتمع الخلق

فيقرء

فيقرء الزبور بالقراءة الرخيمة وكانت له جاريتان موصوفتان بالقوة
والشدة فكانتا يضبطان جسده ضبطا حفيفا خيفة ان
تنخلع اوصاله مما كان ينتحب وكانت الوحوش والطير تجتمع
لاستماع قرائته وقال صلعم لابى موسى الاشعرى لما اعجب حسن صوته لقد
اوتيت مزامير آل داود وكان السلف يستمعون ويحضرون مجالس
الغنى قال رجل للحسن البصرى رح ما تقول فى الغنى فقال الشيخ نعم العون
على طاعة الله يصل الرجل به رحمه ويواسى به صديقه وكان ابو
يوسف القاضى صاحب ابى حنيفة يحضر مجلس الرشيد وفيه الغنا
فيجعل مكان السرور بكاء كانه يتذكر نعيم الآخرة وقد تحن
القلوب والارواح الى حسن الصوت حتى الطير والبهايم وقيل
النحل والابل اطرب الحيوان الى الغنا لانهما يجتمعون بصفير الغنا
قال افلاطون من حزن واغتم فليسمع الاصوات الحسنة فان النفس
اذا حزنت خمدت نارها فاذا سمعت ما يطربها ويسرها اشتعل منها ما خمد
والصيا دون الغيل والغزال بالسماع والآلات والملاهى تلهيها عن رعيها وتسهو
عن الهرب حتى تؤخذ وتصاد وكذلك السماكين بنواحى يصطادون السمك
باصوات شجية وكذلك يصيدون كثيرا من الطيور لما فى الغنى من الجذبة السارية
الشاغلة واختلف العلماء قديما وحديثا فى الغنا فاجازه عامة اهل الحجاز وكرهه
عامة اهل العراق ولكل مقاصد ومحامل حسنة وغيرها كاختلافهم فى الاشعار
حسنها حسن وقبيحها قبيح بحسب المقاصد والمجالس وانا اليها من ارباب الاحوال

والغزال سان

واهل الاهواء كما ذكره الغزالي والنووي بتفصيله في كتبهم وفقنا الله بفضله
على الشرع القويم والصراط المستقيم وعصمنا وحمانا من طرق الهوى
واهله ومضلات الفتن ومحنها آمين بجاه سيد المرسلين صلعم

الفصل الثالث والثلثون في اوائل الحرف والصنائع وقد مرت منها
اخبار متفرقة في الفصول فلنذكر منها اشياء مشهورة واصولا
مجهولة عند اكثر الناس لانها من اصول هذا الفن والخلق واهل
الحرف ملتفتون الى اوائل الحرف والصنائع وفي مغاليط الناس
في نسبتهم بعض الصنائع الى غير اهلها ولاهل الحرف اسولة
عن اوائلها ويؤدي التفاضل بينهم تارة القتال
والمنازعة في التقدم ويزعمون انه من لم يعرف معتداه
يعني پيره بالتركي لا يحل كسبه واكثرهم لا يشعرون من
حيث ينتسبون وينسبون الى من ليس اهله ولا شيخ كاهل
الدباغة لهم نسبة صناعية الى رجل حادث يقال له اخي
اوران وهو قريب العهد منا كان في الدولة العثمانية رجلا صالحا
يعمل الدباغة وهو غلط فاحش لان صنعة الدباغة منسوبة
الى تلميذ ادريس م اعني هوشنج شاه ثاني ملوك بني آدم كان
حكيما الهيا ملكا عادلا مؤمنا وفي التواريخ ايضا ان
صنعة الدباغة منسوبة لطالوت كان ملك زمان داود

موس

مؤمنا مجاهدا كان في اول امره دباغا يعمل الادم فبعثه الله
ملكا لبني اسرائيل فصنعة الدباغة والفراوي منسوبتان
الى ملكين اعني هوشنج وطالوت لكن المشهور عن هوشنج
عمل الفراوي مما يلبس من جلود السباع كالثعلب
والذئب وغيرها فكان امام الفراويين وطالوت امام
الدباغين وفي حرفة الدباغة فضيلة ظاهرة لنسبتها
الى الملكين العظيمين كانا في صحبة النبوة ولان اشد
الاحتياج الادمية الى طهارة اللباس ومنافعها **مسئله
شريفه** قيل في ترجيح الحرف ان افضل الحرف بعد العلم
والجهاد حرفة الزراعة ثم الخياطة ثم الدباغة ثم
الحلاقة ثم النجارية فقيل كل حرفة ينسب الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم او نبي من الانبياء فهو افضل من غيرها
من حيث الصانع فالفضل للمتقدم وقيل كل حرفة لها
فضيلة اخروية فهو افضل وكل صنعة لها احتياج
في امر الدين واقامة ركنه كالزراعة وكالخياطة لان التغذي
وستر العورة من امور الدين فاي حرفة اشد احتياجا اليها
من امر الدين والدنيا فهي احرى واولى من اختها **قاعده
كليه** اعلم ان كل حرفة يحتاج اليها الانسان في امر المعاد والمعاش

والمعاش شرعاً وعادةً بشريةً لازمةً كالزراعة
والخياطة والكتابة وغيرها ففيها فضيلة لتعليمه
وتعلمه كما ورد في الحديث خير الحرف للرجال الخياطة
وللنساء الغزل **تنبيه** اقول في معرفة المقتدى فوائد
اذ لا بدّ من معرفة كل صنعةٍ وحرفةٍ ممن صدرت
وبمن يقتدى من نبيٍّ او حكيمٍ او ملكٍ مؤمنٍ او وليٍّ
او صالحٍ ليحصل الاطمئنان لطالبها ورغبته
فيها واما الحرف التي صدرت عن حكماء المجوس وملوكهم (وملوكهم)
كجمشيد ونمرود ففي معرفة اوليتها فوائد منها تنفير
القلوب عنها كالحرف الدنية المحرمة شرعاً لا يحل الكسب
بها كاتخاذ آلات اللهو والمزامير ونقوش الصور
واسباب آلات اللعب مما لا يتعلق بالجهاد وامثالها
لا يحل تعليمها وتعلمها والكسب بها حرام كما صرّح
الفقهاء واما نسبة الحرف الشريفة كاتخاذ السرج واللجام
والقوس والسهم فنسبتها الى جمشيد ونمرود من مغاليط
العوام لان ادريس عم اول من اتخذ السرج والسيف والقوس
والسهم ولكن ينسب القوس الى ابراهيم والسهم الى اسمعيل **فائدة** اخرج الامام عبد الرحمن السيوطي
في اصول اللغة نقلاً عن ابن عباس رضي في تفسير قوله تعالى وعلم آدم الاسماء قال علّمه في تلك الاسماء الف
حرفة مما يحتاج اولاده

اولاده اليها كما علمه الالسن كلها من العربية والسريانية والعبرانية وغيرها
ورد في الخبر علمه سبعين الف لسان وعين اسماء الاشياء بانواع الالسن
فكل شيء سماه آدم فهو اسمه الى يوم القيمة وجعل يدعو كل شيء باسمه ويمر
يمر بين يديه فعلمت الملائكة انه اكرم المخلوق على الله تعالى فتفرقت الالسن والحرف
في اولاده توقيفاً منه فكلٌّ اخذ عن الاب الاكبر بحسب الاستعداد للكمالات
الادمية الى يوم القيمة فتعين الحرف قرناً بعد قرنٍ وبطناً بعد بطنٍ من اولاده
فنسب كل حرفة الى من بدئ منه وتعين على يده كالكتابة والخياطة على يد
ادريس عم والقاعدة الكلية ان ينسب كل حرفة عند عدم الشعور
باول واضعها الى آدم الصفي عم ولا يجوز الانتساب بالحرفة الى خلاف الملة
الاسلامية كجمشيد وغيره وان كان يجوز اخذ الحرفة من الكافر عند الضرورة
مما يحتاج اليه بنو آدم فمتى كانت الحرفة مباحة من امر المعاش ولم يعرف
في التاريخ على التحقيق واضعها الاول فالانتساب بها الى ابي البشر
آدم الصفي عم لانه ثبت علمه الحرف تعليم الاسماء الف حرفة فهو للحرفة
بهذا الاعتبار لانه اصل كل كمالٍ ومعدنٍ حقايق الكون والاحوال هو اول
خليفة ظهرت بالكمالات الكلية في الاكوان فليحفظ ذلك والله
الموفق الفياض **اول** من اظهر وانشأ الآلات الصنايع والهم معرفة
حقايق الاشياء وخواصها واسمائها بجميع اللغات واسماء
اصول العلوم وقوانين الصناعات البشرية التي يعول عليها عندنا
اليها الى يوم القيمة آدم عم لانه نزل من الجنة ومعه الابرة والمطرقة

والسندان والكلبتين ذكره الشيخ في تفسيره في سورة الحديد **اول** من
حل له الارتزاق بمال الغنائم في سبيل الله سيدنا ورسولنا محمد
صلعم لان الغنيمة في الجهاد ما حلت لاحد قبله وثبت عنه انه قال صلعم
لكل احد حرفة وحرفتي اثنتان الفقر والجهاد فمن احبهما فقد احبني ومن ابغضهما
فقد ابغضني وفي الحديث الشريف فضيلة عظيمة الى المجاهدين في سبيل الله
والفقراء الصابرين في عبادة الله لان الفقر والجهاد حرفة سيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم فهو امامهم ومقتداهم في حرفتهم وكفاهم ذلك بين
الانام شرفا **اول** ما اظهر الله الخلق من حضرة الكون العلمي الى حضرة
المثال الكوني حين اخرجهم من ظهر آدم عم في عالم الذر اظهر لهم وعرض
جميع الصنايع الدنيوية والحرف البشرية الى يوم القيمة فخيرهم فيها فاختار
كل انسان صنعة بحسب استعداده وقابليته فلما ابرزهم الى الوجود في
الدنيا اجرى على لسان كل احد وبيده ما اختار لنفسه من الحرف
في عالم الارواح فوقع التعارف والتناكر بين الارواح والتعلم والتعليم
بين الارواح فاخذ كل روح من جنسه ما يلايم استعداده من كمالات
الادمية عند التعارف الازلي الروحاني فانفردت طايفة من الارواح
لم تختر شيئا فقيل لها من حضرة الغيب اختاري فقالت يا ربنا ما اعجبنا
شيء من تلك الحرف التي شاهدناه فنختاره فاظهر لهم علو وتقدس
مقامات العبودية وكمالات العبادات فقالت الارواح قد
اخترنا يا مولانا حمدك فناداهم الحق جل جلاله وعم نواله يا عبادي

وعزتي

وعزتي وجلالي لاشغلنكم غدا في عزتكم وحمدكم وقال صلى الله عليه
وسلم اتخذوا عند الفقراء ايادي فان لهم دولة يوم القيمة اخرجه السيوطي
في جامعه عن الحسن بن علي رضي الله عنهما وفيهم انشد واشتغل قوم بدنيا
وقوم تخلوا بمولاهم فالزمهم باب مرضاته وعن ساير الخلق اغناهم
ذكره الامام اليافعي في روضة الرياحين **اول** من كور راسه بالعمامة
آدم عم جاء جبريل بعدما هبط الى الارض فكور راسه وختن آدم عم
نفسه بيده كذا في اسولة عبد الله بن سلام وهي اربعمائة واربعة مسائل
المستخرجة من التورية من جريدة النبي [illegible] **اول** من زرع حب الحنطة
ابونا آدم عم قال كعب الاحبار لما اهبط الله آدم عم جاء ميكائيل
بحب الحنطة فقال هذا رزقك ورزق بنيك قم فازرع فلما زرع صار
الحب كبيض النعامة ثم نقص بعد عصيان الناس قرنا بعد قرن
كما مر تفصيله في الفصل الثالث والعشرين وفي الخبر عن سعيد بن
جبير رح قال اهبط الله الى آدم عم ثورا احمر فكان يحرث عليه ويمسح
جبينه فانبت الله من عرقه من الحبوبات ما شاء من حيوة الحيوان
اول من غرس اصناف الفواكه وعمر البساتين بالبذور والاشجار
آدم عم لانه نزل من الجنة ومعه ثلثون قضيبا من الاصناف كما مر
بتفصيله في الفصل الثالث **اول** من نقش الدرهم والدنانير
آدم عم لانه نزل من الجنة ومعه من اصول آلات الصنايع كالسندان
وغيره كما مر في الفصل قال اهل التحقيق نقش الدراهم والدنانير

مطلب نقش [illegible] السلام

وقيل الدراهم مراهم قيل النقود ديل العقود روض الاخيار

وحضرها ونهايليق بحضرة الخلافة لان الخليفة مأمور بامور معاش
اهل الكون واصلاحه فافهم سر الخلافة الادمية وما جرت على يد
الخليفة من الصنايع لحكم الخلافة المقتضية تدبير الكون وفي الحديث
النبوي الدراهم والدنانير خواتم الله في ارضه من جاء بخاتم مولاه قضيت
حاجته اخرجه السيوطي عن ابي هريرة رض اول من كتب الكتب بالاقلام
المختلفة آدم عم كما مر في فصل الكتابة اول من اجتهد في الصنايع المتعددة
آدم عم وكان قد علمه الله الف حرفة حين علمه الاسماء كما مر في الفصل
اول من خاط بالابرة واشتهر بالحرفة بعد آدم عم ادريس عم
وهو اخنوخ بن يرد بن شيث عم وهو اول من خالط الملائكة والارواح
المجردة وحصل له من مراتب الانسلاخ البشرية لم ينم ستة عشر سنة
ولم ياكل حتى صار عقلا مجردا ثم انه ظهر في زمانه عبادة في اولاد قابيل
ارسله الله نبيا بعد شيث فزجر ونهى وجاهد وسبى وهو اول من
ارسل بالدعوة القهرية فقاتل واسر اولاد قابيل واسترق ومن المجاهد
والآلة كالسيف والسرج واستنبط كثيرا من الحرف كالخياطة والكتابة
وعمل السيوف وينسب العوام صنعة السيف والسرج واللجام الى
جمشيد وهو غلط فاحش فائدة قال اهل التواريخ لما مضى من عمره ثلثمائة
وستون سنة رفعه الله الى السماء وهو الآن فيه وفي الخبر النبوي ادريس
هو الياس الحديث قيل نزل مرة اخرى كما ينزل عيسى عم تشريفا
لشرع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال مشايخ الصوفية لم جولان

في

وقيل شعر
ان الدراهم في المواطن كلها
تكسو الرجال مهابة وجلالة
فهي اللسان لمن اراد فصاحة
وهي السلاح لمن اراد قتالا
روض الاخبار

حكيم
حسن التدبير مع الكفاف
خير من المال الكثير مع الاسراف
روض الاخبار

ادريس

في الارض وقطبية برية مع خلافة محمدية كما الخضر اخيه قطبية بحرية وبينهما
اجتماع برا وبحرا عند سد ياجوج وفي مكة وعرفات كما ورد في الاحاديث
اوردها السيوطي في الجامع الكبير والصغير وتواترت عليهما اخبار الصوفية
كشفا ومشاهدة وجمعية بهما كما ذكر في كتبهم كالفتوحات المكية
وقوة القلوب اول من اتخذ الفلك نوح عم لما رفع الله ادريس عم
قام بعده ابنه متوشلخ يعمر البلاد والنور المحمدي الموروث بطنا بعد
بطن يتلالأ في جبينه فلما مات قام بعده لمك ابو نوح عم فلما مات
قام نوح عم وهو اول رسول على وجه الارض وبعث بعد اربعين سنة
وقيل غير ذلك ومكث فيهم يدعوهم تسعمائة وخمسين سنة وكان عمره
الفا وخمسين سنة وعاش بعد الطوفان ستين على قول ابن وهب
وقيل عاش ثلثمائة وخمسين سنة وقيل غير ذلك والله اعلم فلما كثر
الفساد في زمانه برا وبحرا فقام الى الله داعيا فابوا الا طغيانا فدعى الله
عليهم فاوحى الله اليه ان اصنع الفلك فلما تم جاء جبريل بتابوت آدم عم
فركب يوم الجمعة وطغى الماء على الطوفان بامر الله تعالى وغرق جميع اهل الارض
غير ما اخذ من كل زوج اثنين ومن البزور والاشجار واقام على ظهر
الماء خمسة اشهر ثم امر الله الارض ان تغيض والسماء ان تقلع و
استوت السفينة على الجودي في بلاد موصل وفيه جناح السفينة
الى الآن فنزل معه اولاده وبناته اربعون رجلا واربعون امرأة
فساروا الى سفح الجبل فابتنوا قرية وسموه بالثمانين وهو اسمها

الي اليوم وجعل نسل الخلايق منه ومن اولاده كما اخبر سبحانه وجعلنا
ذريته هم الباقين الى يوم الدين ودخل السفينة مع اولاده الثلث سام
وحام ويافث وكان غيرهم من اولاد شيث عم والنسل بعد الطوفان
من اولاده لا من غيره وذكر اهل التاريخ لما امر الله تعالى بقوله يا ارض ابلعى
ماءك ان بعض الارض لم يسرع الى بلع المياه فكان ماؤها ملحا ومرا وحماء
وبعض الارض اسرع فكان عذبا ومعمورا وما تخلف من المياه اجتمعت الارض
من بعلها فانحدر الى مواضع الخفيفة السفلة فمن ذلك البحار كذا فى التاريخ
الشهير **اول** من جلب الساج واحتطبه عوج بن عناق جلبه من الهند
كان الفلك منه وقيل زرعه نوح بالشام عم وفى تفسير الشيخ وروى ما نجا
من الكفار من الغرق غير عوج وكان سبب نجاته ان نوحا عم اتى الى
خشب ساج فلم يمكن نقله فحمله عوج اليه من الشام فانجاه الله من الغرق
فصنعها من خشب الساج وجعل طولها ثلثمائة ذراع وعرضها خمسين ذراعا
وارتفاعها ثلثين ذراعا وكانت ثلث طبقات السفلى للسباع
والهوام والوحوش والوسطى للدواب والانعام والعليا للانس
والزاد وعن ابن عباس رضى الله عنهما اول ما حمل نوح المهذرة
وهى البلبل واخر ما حمل الحمار فلما دخل صدره تعلق ابليس بذنبه فلا
يستطيع ان يدخل حتى قال نوح ويحك ادخل وان كان معك الشيطان
فلما دخل قال نوح اخرج عنى يا عدو الله قال ما لك بد ان تحملنى معك
وكان فى ظهر الفلك وروى ان الحية والعقرب اتيا نوحا

المهذرة بباه

نقا

فقالتا احملنا فقال انكما سبب الضرر والبلاء قالتا نحن نضمن لك ان لا نضر
احدا ذكرك فمن قرا حين ما خاف مضرتهما سلام على نوح فى العالمين ما ضرتاه
كذا فى تفسير الشيخ **اول** من حلق رأسه حين امر باقامة المناسك المكية ابراهيم
عم واليه ينسب صنعة الحلاقة والختانة لانه اول من اختتن وكثير
من الحرف البشرية فلذلك كان جد الانبياء صلوات الله على نبينا وعليهم متبوع الامم
والملل وملته اكثر تبعية **اول** من عمل الصابون سليمان عم من
مستظرف **اول** من عمل القراطيس يوسف عم من مستظرف
اول من اتجر من الانبياء صالح وقيل ايوب عم وسيدنا رسول الله
صلعم سافر بمتاع خديجة رضى الله عنها قبل التزوج الى الشام فباع واشترى
وربح اضعاف ارباح اسفار تجارتها فكان بهذا المعنى اول من باع
واشترى فى الملة المحمدية فافهم سر قوله تعالى ان فيكم لرسول الله اسوة حسنة
وعنه صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين
والشهداء وفى رواية التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيمة
واما رئيس ملة المحمدية وامام مصاف وفئة التجارة عبد الرحمن ابن عوف
وقيل دحية الكلبى رضى الله عنهما كذا ذكر فى كتاب الحرف **اول** من رعى
الغنم قيل شعيب وموسى مستاجر من نفسه وقيل اسحق ويعقوب
وطايفة من الانبياء واما نسبة اهل الرعاية فالى موسى عم لان رعية الغنم
منصوص فى القرآن بقوله تعالى هى عصاى اتوكؤ عليها واهش بها
على غنمى ولى فيها مآرب اخرى **حكاية لطيفة** سمعت من استاذى

اول من سمى وكوى على الوجه من الدابة ... عباس رضى الله عنهما قال راى رسول الله صلعم حمارا موسوم الوجه ... ذلك فقال لعن الله الذى ... لا تقص شيئا من الوجه وامر بحماره ... مكوى فى جاعرتيه فهو اول من كوى ... جاعرتين اى على الوركين الجاعرة ... للوجه انه صلعم نهى فى الوجه عن الضرب وعن الوسم والكى على الوجه لان الوجه من صفات الله تعالى والوجه من حيث هو وجه يعظم ويحترم من ساير الوجوه فافهم

في مجلس وعظه بجامع اياز صوفية حين عيّره ورماه بعض علماء اهل الرياسة
حسدًا بانه كان من رعاة الغنم ~~وانا احفظ اربعة متون من كتب~~ في شبابه
جاه وتقدم علينا بالرياسة العلمية فقال قدس الله سره كنت ارعى الغنم
وانا احفظ اربعة متونٍ من كتب الفقه مع متن الفرائض وشرحه لسيد صح
وكنت اتوكأ على عصاي فارعى الغنم واتذكر مسائل الشريعة وافتي اهل
القرى بالمسائل الفقهية وما كنت الكنس باذيالي ابواب الوزراء وارباب
الدنيا ولكن يخشى من الكفر على ما عيّر احد بحرفة النبوة وانا اليوم لا ارفع
نفسي عن الرعي عصمنا الله واياكم من حرفة الفواشية على ابواب
الامراء فلينظر الى ملاطفة الشيخ ما فيه من انواع اللطائف نفعنا الله
بعلومه اول من ساح في الارض وتجرد عن العلائق المكانية عيسى عم فمر
في سياحته ببحيرة طبرية فدعاهم الى الله وكان دعوته في سياحته فقال
اتبعوني تصيدون البشر فاتبعه ناس وهم الحواريون الاربعة الذين
نقلوا الانجيل عنه ونشروا اخبار المسيح من مولده الى ما كان منه وقيل ان المسيح
كان في قرية يقال لها ناصرة من قرى الشام وبذلك سميت النصرانية
وانتسبت من تاريخ الانبياء اول من عمل الدروع وكان قبل صفائح
داود عم كما قال سبحانه والنا له الحديد من تاريخ الانبياء اول من نسج
الزنابيل سليمان عم وكان عيشه منه كفافًا وكان يعطي ما ينسج
لعزرائيل فيبيعه وكان له استخدام الجن والشياطين بامر الحق سبحانه كما ذكر
في القرآن اول من احترف بالخياطة وتسبب به لقمان الحكيم قيل كان من حكمته

انه

انه اتى بجراب من ارز فبكل حبة فيه قال حكمة وورد في الحديث النبوي عمل
الابرار من الرجال الخياطة وعمل الابرار من النساء الغزل وكان رسول الله
صلعم يخيط ثوبه ويخصف نعله كما ذكر في الشفا اول من حاك آدم عم جاءه
جبرائيل بقطن وامر حواء ان تغزل وامر آدم بالحياكة وعلمه وفي الخبر ايضا لما نزل
من الجنة اخذ كبشًا فذبحه ثم اخذ صوفه فغزلته حواء ونسجه آدم وجعل
جبة لنفسه وجعل لحواء درعًا وخمارًا فلبساه وقد كانا اجتمعا بجمع فسمي
جمعًا وتعارفا بعرفة فسميت عرفات وعن ابن عباس وكان آدم
حراثًا وادريس خياطًا ونوح نجارًا وهود تاجرًا وابراهيم راعيًا وداود زرادًا
وسليمان خواصًا وموسى اجيرًا وعيسى سياحًا ومحمد صلعم شجاعًا جعل
رزقه تحت ظل رمحه من تفسير در المنثور للسيوطي اول من عمل التجارة من
الانبياء عم زكريا ورد في الحديث اول من اتخذ الفال بالخط نبي من
الانبياء عم كما ورد في الحديث الصحيح عن رسول الله صلعم كان نبي
من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك قيل ذاك دانيال وقيل غيره اما الرمل الذي
في زماننا فهو من الطيرة والتكهن ليس من الفال كان رسول الله صلعم
يحب الفال ويكره الطيرة الفال ما كان بطريق البشرى والاستبشار
لا تردد فيه ولا حكم بالماضي ولا بالمستقبل والطيرة باتي شيء كان فهو ما
فيه تردد وتشاؤم كان السلف الصالح من الصحب والتابعين يتفألون
بكتاب الله وغيره من الكتب استبشارًا وتبركًا به ولا يعتبرون الحكم ولا
يترددون بل يستخيرون الله ويتوكلون واما طريقة العوام في الفال من

مطلب الفال

اعتبار الحروف نحسا وحكما نحرام بالاجماع لانه من الطيرة المنهية كما ذكره اهل الحديث
في شروح الصحاح **اول** من عمل النوادي وطحن حاو صاد السباع للجلود وكان
بنو آدم يلبسون الجلود وورق شجر نشاة ثاني ملوك بني آدم ثم حدث في زمان ادريس
خياطة الثياب ولبسه كما ذكره اصحاب التواريخ **اول** من عمل الدباغة من
انواع الادم وكان شجيرا اخرقها طالوت الملك لبني اسرائيل كان دباغا قبل
الملك ثم اصطفاه الله وبعثه ملكا في زمن داود عم كما ذكر **اول** من نحت
هذا الجفان بنو الحنف من كنانة او من اسد ذكره صاحب القاموس
في كتابه **اول** من وضع لسان الميزان عبد الله بن عامر وكان الناس انما
يزنون بالشاهين من المنظرف **اول** من استنبط صنعة الزجاج من الحجارة
الفيلسوف المنجم الاموي في سنة اربع وسبعين وثمانين وهو اول من فك
التحليل واول من فك الموسيقى ورتبه واول من وضع الآلة المعروفة بالمنقالة
لمعرفة الاوقات على غير رسم ومثال وكان منجما ماهرا وحكيما شاعرا كما
ذكر في تاريخ بني امية **اول** من فصل وخاط من النساء سارة رضي الله عنها هبط
جبريل بخرقة من الجنة ففصلها وقال لابراهيم عم ادفعها الى سارة وكان اسمها
يسارة فلتخيط لكام **اول** من اتخذ دار الاضياف في الاسلام عثمان
رضي الله اوايل سيوطي **اول** من جاهد واسترق الرقيق وقاتل الكفار وعمل
السلاح وعمل وخط بالقلم ونظر في الحساب ولبس ثوب القطن واسمه
ادريس عم روي انه اذيق الموت ساعة ثم احيى ثم ادخل الجنة وقيل صعد به
الملك ومات بين جناحيه ثم احيى وادخل الجنة ذكره الشيخ في تفسيره **اول**

من

من عقد الالوية وعمل العتيقة في سبيل الله ابراهيم خليل الله عم كما مر في فضل الجهاد **اول**
من اتخذ اللبن والجبن والسمن من الحليب يوسف عم حين كان في السجن اوايل سيوطي
اول من طلع رأسه آدم الصفي عم خلع شعره جبرائيل بياقوتة من الجنة كما ورد
في الخبر عن سيد البشر صلعم امر الله جبرائيل ان ينزل بياقوتة من الجنة فهبط بها فمسح
بها رأس آدم فتناثر الشعر منه فحيث بلغ نورها صار حرما جامع الصغير **اول**
من بارز قرنه وصارع خصمه قديما وحديثا رجال اول من بارز من الانبياء داود عم
بارز جالوت وهو صغير يرعى الغنم فاوحى الله تعالى الى اشمويل عم ان داود
ايشا هو الذي يقتل جالوت فطلبه من ابيه في ذرى جالوت بالحجر فقتله فزوجها
بنته واعطاه نصف ملكه ثم قتل طالوت في جميع ملك بني اسرائيل له ولم يجتمع لاحد
في كتب السير دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو جهل الى المصارعة فصارعه
رسول الله صلعم فاكب ابا جهل على وجهه معكوسا منكوسا وبارز يوم بدر علي
وحمزة وعبيدة بن الحارث فنزل قوله تعالى في المبارزين هذان خصمان اختصموا
في ربهم الآية فامام المبارزين من الانبياء داود عم ومن الاولياء علي رضي الله عنه
اول من حل له الاكل من مال الغنائم واتخذه حرفة وسنة رسول الله صلعم وكانت الانبياء
من قبل يجاهدون ويقاتلون ويسترقون الرقاب ولكن ما كانت الغنائم تحل لهم
لهم اذا غنموا من الاموال الجامدة كانت تنزل وتحرق غنائمهم وكان ذلك علامة
قبولهم ومتى سرق او اخذ واحد شيئا وقفت النار عنها **فايدة** ورد في الخبر عن سيد البشر
صلعم جعل رزقي تحت ظل رمحي و حرفتي الغزو والجهاد فكانت حرفته صلعم الجهاد
الجهاد وهو افضل الحرف لانه صنعة محمدية كما مر ذكره **اول** من استا و نف

بيان احمد السبتي

رجال من الانبياء والاولياء استأجر موسى لشعيب عم كما ورد في القران ان خير من استأجرت
القوي الامين واستأجر رسول الله صلعم قبل بعثته ودعوته لخديجة رضي الله عنها الى الشام
كما مر ذكره واول من اشتهر من الاولياء ابراهيم بن ادهم كان يحفظ البساتين والمزارع
ويحصد بالنهار ويصلي بالليل وكذلك احمد السبتي من الاقطاب كان يعمل بالاجرة يوم
السبت ويتغدى به سائر الاسبوع في تعبده واليه ينسب الفقراء السبتيون في
وقتهم وكذلك السلف الصالح كانوا يحترفون ويستأجرون انفسهم طلبا للقوت الحلال وفي
خلاصة الفتاوى ان سيدنا علي رضي الله عنه استأجر نفسه ليسقي بستانا وعن الحسن
البصري رح الدرهم الحلال اشد من لقاء الزحف وفي الحديث الصحيح ان الله يحب العبد
المحترف وفي الخبر النبوي من اصبح كالا اي شاقا في طلب الحلال اصبح مغفورا له وقال
داود عم لرجل ترك الحرفة يا هذا اعمل وكل فان الله يحب من يعمل ويأكل ولا يحب
من يأكل ولا يعمل وسمع داود عم ملائكته في صورة الرجال بينا يزعمون في امره عم
فيقول ملك الاول ما نعلم في داود عيبا سوى انه لا يأكل من كسب يده ولا يحترف
فتفكر في نفسه وناجى ربه يا رب لا اعرف حرفة فاخترني فاجر معا عم بقوله وعلمناه
صنعة لبوس لكم وقال تعالى والنا له الحديد فكانت حرفته معجزته وكذلك حرف الانبياء
عليهم السلام من قبيل المعجزات قيل توكل على الرحمن في الامر كله ولا ترغبن في العجز
يوما عن الطلب ولو شاء ان تجنيه من غير هزة جنته ولكن كل رزق له سبب
وقال بعض الائمة وليس على عبد تقي نقيصة اذا صحح التقوى حائك او حجام اي
صار حجاما او حائكا لانهما من الحرف المباحة شرعا وباب الحرف باب واسع
التعين بالمهمات والاصول بكل القياس والحكم من اهل الحرف كلها وتعينها

للامام

للامام والواضع الاول والتفاضل بين اهاليها والله الموفق الى طريق الصواب واليه
المرجع والمآب **الفصل الرابع والثلثون في الانواع من الاوائل** المختلفة من
جميع الفنون لان الامام الهمام والمقتدى العلام سيدنا السيوطي رح افرد بابا
جامعا في اخر رسالة الاوليات رتب رسالته على اثنين وعشرين بابا فلم استوعب
ولذا افردت فصلا جامعا وزدت في رسالتي من الاخبار والفصول زينتها
بالاوفق الاحق من انواع اللطايف والمحاضرات الدينية والدنيوية من الكتب المعتبرة
من كتب المحاضرات والتواريخ كما لا يخفى على الناظر بعين الرضا فعين الرضا عن
كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا **اول** موضع اهبط الله
فيه آدم عم جبل سرنديب وهو جبل باعلى الصين في بحر الهند وعليه اثر قدم آدم عم
غايص في الصخر طوله سبعون شبرا وعلى الجبل ضوء كالبرق لا يمكن النظر اليه وعليه
المطر كل يوم يغسل اثر قدمه وحوالي الجبل من انواع الجواهر وانواع الطيب والعطر
ما لا يوصف وعليه الورق الذي خصفه فيبس على ظهره فذرته الرياح في بلاد
الهند ولذا توجد فيه انواع العقاقير والعطريات وفي الخبر ان آدم عم خطى
من هذا الجبل الى ساحل البحر خطوة واحدة وهو مسيرة يومين وفي تاريخ القدس
لما نزل على سرنديب سجد سجدة الشكر وشهود الآيات الكونية فوقع جبهته على صخرة
بيت المقدس لانه ارفع محل على وجه الارض ومنه طريق مرقاة المعراج الى السماء وفي
التواريخ كان كل خطوة ثلثة مراحل في اي موضع وطئ بقدمه كان بلدا او قرية فهو اول
من ساح في الارض واليه ينسب اهل السياحة **اول** من صلع آدم ابونا عم لانه حين
اهبط الى الارض كان رأسه الشريف يمسح السماء فمن ثم صلع لحكمة مقتضية اذا

ابن عباس رضي الله عنهما اوائل سيوطي **اول** من شاب ابراهيم عم قال علي رضي الله
عنه كان الرجل يبلغ الهرم ولم يشب وكان الرجل يأتي القوم وفيهم الولد والوالد فيقول
ايكم الاب من الابن فقال ابراهيم عم رب جعل لي شيبا ووقارا كما اعرف به
فاصبح رأسه ولحيته ابيضين فقال اللهم زدني وقارا كما مر في الفصل العاشر في
الفضائل الابراهيمية **اول** من استأنس لآدم عم لما نزل من الجنة الى الارض يعني
من السباع الكلب كما مر في الصيد ومن الطيور الخطاف وذلك ان آدم عم لما
خرج من الجنة اشتكى الى الله الوحشة فآنسه الله بالخطاف وقيل لما افترق آدم
عن حواء بعد الهبوط دله خطاف عليها بجبل عرفات فكان سبب التعارف
ودلالة فدعى آدم عم بالسكنى بقرب اولاده والزمها البيوت وان يحبوه ولذا قال له
طير الاسلام وعصفور الجنة وفي الحديث النبوي لا تقتلوا الخطاف فانه لما خرب
بيت المقدس قال يا رب سلطني على البحر حتى اغرق جيشهم **حكاية** وقعت خطافة
على قبة سليمان عم فاستعفت منه فقال لها لا تتعبين اقلب قبة على سليمان عم
فدعاه فقال يا خطاف على ما قلت فقال يا نبي الله العاشق لا يؤاخذون باقوالهم
فقال صدق وفي الخبر مع الخطاف اربع ايات من القرآن قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن
على جبل الى آخر السورة من حيوة الحيوان **اول** من سكن الارض قبل آدم عم الجن
كانوا سكان الارض برا وبحرا وفيهم كان الملك والنبوة والدين والشريعة وكانوا
يطيرون الى السماء ويسلمون على الملائكة فبعث الله اليهم نبيا اسمه يوسف فقتلوه
وكان ابليس يختلط بالملائكة فبعثه الله بجيوش من الملائكة فهزم الجن وقتلهم و
وملك الارض مدة طويلة وتعبد في مواضع الارض كلها الى ان خلق الله آدم عم

فلما

فلما خلق آدم اشتقى ابليس وذريته وكان اول من سمي شيطانا من الجن لحديث بابلس الله
اي طرده من رحمته وطرد الرحمة عنه ومنه تفرعت الشياطين باجمعها فمن آمن منهم مثل
هامة بن الهيم بن لاقيس بن ابليس التحق بالمؤمنين من الجن ومن بقي على امره و
وتميز وكان شيطانا وهي مسئلة خلاف بين العلماء وقال بعضهم الشيطان لا يسلم
ابدا وقال بعضهم يسلم كما ورد في الحديث فاسلم شيطاني اي آمن بالله وقال بعضهم
بجميعهم الاول اولى واوجه كما يسلم الكافر عندنا لانه من الجن واكثر الناس يزعمون ان
ابليس اول الجن بمنزلة آدم من الناس وليس كذلك عندنا بل هو واحد من الجن واول
اشقيائهم كقابيل من البشر واول الجن هو الجان بمنزلة آدم عم قال بعضهم خلق الله
فرجا في نفسه فنكح بعضه بعضا فولد مثل ذرية آدم عم ذكرانا واناثا ثم نكح بعضهم بعضا
ويقع التناسل في الجان بالقاء الهواء في رحم الانثى فكان بين خلق آدم والجان
ستون الف سنة ذكره الشيخ في الفتوحات في الباب التاسع في احوال الجن **اول**
من خلق في الارض من المكلفين الجن ففيه اقوال قال ابن عباس رضي الله عنهما
الجن ضعفة الجان فاما الجان فهم ثلثة انواع جان وجن وشياطين وكلهم خلقوا قبل
آدم عم وفي الجان ثلثة اقوال احدها انه ابو الجن وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما
وهو مخلوق من مارج من نار والثاني ان الجان هو ابليس وهو قول حسن وعطاء والثالث مسخ
الجن كالقردة والخنازير مسخ الانس وهو ايضا قول ابن عباس رضي الله عنهما فاما الشياطين
فكل متجبر عال عات من الجن وكذلك المارد والعفريت كيأجوج ومأجوج من الانس
وفي ابليس قولان انه كان من اشراف الملائكة الارضية والثاني انه كان من الجن الذين
خلقوا قبل آدم عم كذا ذكره الامام الجوزي في تبصرة الادلة **اول** نبي بعثه الله من الجان

يقال له عامر بن عمير ابن الجان فقتلوه حتى بعث الله اليهم ثمانمائة نبي في كل سنة نبيا وهم يقتلونه بوحي لهم ما جرى من القتل والاسر على ايدي الملائكة السماوية يقال لهم الجن وكان ابليس منهم كما ذكر في التواريخ **اول** ما احتجبت الجن والشياطين من السموات قال ابن عباس رضي الله عنهما كانوا يدخلون السموات ويأتون باخبارها فيلقون على الكهنة فلما ولد عيسى عم منعوا من ثلث سموات فلما ولد سيدنا رسول الله صلعم منعوا من السموات اجمع فما من احد يريد الاستراق الا رمي بالشهب من كنز الاسرار **اول** نبي سخر الله له الجن وهم فهم في امره يعملون اعمال الشاقة البشرية سليمان عم لما سخر الله لسليمان الجن نادى جبرائيل عم ايتها الجن والشياطين اجيبوا نبي الله فخرجوا من الكهف والجبال واطراف الارض فوجا فوجا فسوقهم الملائكة وهم اربعة وعشرون فرقة باشكال مختلفة على صور جميع الحيوانات مختلفة الاعضاء منهم رأسه رأس الاسد وبدنه بدن الفيل وعكس ذلك فتعجب سليمان عم وسجد شكرا لله وقال الهمني هيبة من عندك ثم فرقهم في الصنائع وابنية الحصون واستخراج المعادن والجواهر كما قال سبحانه هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفي الخبر لما اهبط الله تع آدم وتجلى نور الخلافة من جبينه فعند ذلك انتقل ابليس الى البحر المحيط وسكن هناك وجعل عرشه على الماء ثم ألقيت عليه شهوة الفساد فهو لا يلد لكنه يلقح كالطير ويبيض ويخرج قبل تخرج من بيضة له ستون الف شيطان فيسلطهم على الخلق واقرب من مجلسه من يفرق ويلقي عداوة بين المرء وزوجه ثم الثرهم اذا على الخلق ونحن نستعيذ الله من كيد الرجيم واعوانه وفي الفتوحات لما غلب على الجان عنصر الهواء والنار لذلك

سعيد بن المسيب الملائكة عليهم السلام ليسوا بذكور ولا اناث ولا يتوالدون ولا يأكلون ولا يشربون والجن يتوالدون وفيهم ذكور واناث ويموتون والشياطين ذكور واناث يتوالدون ولا يموتون بل يخلدون في الدنيا كما خلد فيها ابليس وابليس هو ابو الجن وقيل الملائكة خلقوا من الهواء والشياطين من النار روضة خطيب زاده

كان

وكان غذاؤهم بالجملة الهواء مما في العظام من الدسم والتعفن اللحمية الهوائية فان الله تعالى جاعل لهم فيها رزقا ولهذا قال رسول الله صلعم في العظام انها زاد اخوانكم من الجن قال الشيخ الاكبر قدس سره فاخبرني بعض المكاشفين انه رأى الجن يأتون الى العظم فيشمونه كما تشم السباع ثم يرجعون وقد اخذوا رزقهم وغذاؤهم في ذلك الشم ونكاحهم وجودهم كالرياح المتداخلة بعضها كالتفاح النخلة الروائح كذا في الفتوحات وذكر في الفتوحات المكية في باب الارواح المارجية ان الجن لهم قبائل وعشائر محصورون في اثني عشر قبيلة وعليهم ملوك من الملائكة ومن جنسهم يتولون امورهم بانواع السياسات لقطاع طرق الانس منهم الذين يلقون الناس بالنزع والنسلاح عصمنا الله واياكم من كيدهم **اول** ما خلق الله العرش اختلف العلماء في اول المخلوقات من العناصر الكيانية اللطيفة الملكية فقيل عرش لانه الطف العناصر الجسمانية وهو سقف الجنان والكرسي فراشه وقيل الهواء وقيل الماء وقيل العماء وهو السحاب الرقيق قال الامام ابن العربي في القانون الكلي والاول اصح لانه ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اول ما خلق الله العرش وكان على الماء فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات ثم خلق الله القلم واللوح وعنه ايضا ان اللوح الذي ذكر في القرآن انه هو في جبهة اسرافيل عم من كنز الاسرار **اول** ما خلق الله من الملائكة الرؤس الاربعة اعني جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل والكل منهم اشياع وجنود ولا يحصى عددهم ولا عدة اعمارهم كما قال سبحانه وما يعلم جنود ربك الا هو **فائدة لطيفة** اختلف العقلاء في حقيقة الملائكة فذهب اهل الحق انها متحيزة لها اجسام لطيفة هوائية قادرة على التشكل باشكال مختلفة ولهم حقائق مختلفة من الصور الملكية من تعدد الاجنحة مثنى وثلاث

نوله فراشه اي ارض الجنة والعرش فوقها

ورباع

وبهم تشكلات جسمانية كما ورد في الاخبار روحهم عن عالم الامر لا يعصون الله ما امرهم وهم
يفعلون ما يؤمرون وقال الشيخ في الفتوحات الفرق بين الجان والملائكة وان اشتركوا في الروحانية
ان الجان غذاؤهم ما يحلله الاجسام الطبيعية من المطاعم والملائكة ليس كذلك اول من
تكلم بهذه الكلمات حملة العرش عليهم السلام حين امروا بحمله ولا يزالون بان
يقولون ذلك الى يوم القيمة وهي اى الكلمات بسم الله حسبي الله توكلت على الله اعتصمت
بالله فوضت امري الى الله ما شاء الله لا قوة الا بالله من استكثر قراءة هذه الكلمات
فان فيها شفاء من كل سقم ونجاة من كل كربة ونصرا على كل عدو افرجه اليافعي في روضته
خبر انبوي اول من طاف بالبيت العتيق الملائكة كما ورد في الحديث انما جعل الطواف
بالبيت ملاذا لان الله تعالى لما خلق آدم عم امر ابليس بالسجود له للتعظيم لا للتعبد
فابى ابليس عن سجدة التعظيم وكانت سجدة التعظيم فرضا على الملائكة وكان
على مذهب تعبدهم فغضب الرحمن عليه فلاذت الملائكة بالبيت حتى سكن
غضبه تعالى سئل علي بن حسين رضي الله عنهما عن ابتداء الطواف فقال
لما قال الله تعالى للملائكة انى جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها
وقال تعالى اني اعلم ما لا تعلمون فظنت الملائكة ان ما قالوا رد على ربهم فلاذوا بالعرش
وطافوا به اشفاقا من الغضب عليهم فوضع لهم البيت المعمور فطافوا به ثم بعث
ملائكة فقال ابنوا لي بيتا في الارض بمثاله وامر الله اهل الارض ان يطوفوا به كما يطوف
اهل السماء بالعرش والبيت المعمور وفي الخبر عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله
صلعم انه قال بعث الله جبرائيل الى آدم وحوى عليهما السلام فقال لهما ابنيا لي
بيتا في الارض فخط لهما جبرائيل فجعل آدم يحفر وحوى ينقل التراب حتى اجابه الماء

فنودى

مطلب

بان اجابه

فنودى من تحته حسبك يا آدم فلما بناه اوحى الله تعالى اليه ان يطوف به فقيل له انت اول الناس
وهذا اول بيت ثم تناسخت القرون حتى رفع ابراهيم القواعد من البيت الاول كذا في
تاريخ مكة اول من حج وطاف آدم عم راجلا وقيل على البراق كما ورد في الخبر عن عطاء
قال هبط آدم بالهند فقال يا رب مالي لا اسمع صوت الملائكة كما كنت اسمع في الجنة فقال يا آدم
انطلق فابن لي بيتا يطوف به كما رايت الملائكة يطوفون بالعرش فاتى مكة و
وبنى البيت وكان موضع قدمه في سوق قرى وانهارا وما بين خطاياه مفاوز
فحج آدم عم من الهند راجلا اربعين سنة وعن عروة بن الزبير رضي الله عنهما قال بلغني ان
البيت وضع لآدم عم وان نوحا وغيره قد حجه وزاره وعظموه قبل الغرق فلما اهلك الله قوم
نوح بالغرق ما اصاب البيت من الغرق فكان ربوة حمراء فبعث الله عز وجل هودا الى
عاد فتشاغل بالامر بدعوة قومه حتى هلك ولم يحجه ثم بعث الله صالحا الى ثمود فتشاغل ولم
يحجه ثم بواه الله لابراهيم عم فحجه وعلم مناسكه ودعا الى زيارته ثم لم يبعث الله
نبيا الا حجه وعن مجاهد كان موضع البيت قد خفي ودرس من الغرق بين نوح وابراهيم عم
فكان موضعه اكمة حمراء لا تعلوها السيول وان الناس يعلمون موضعه ويأتيه المظلوم
من اقطار الارض فيدعو عنده فيستجاب له وكان الناس يحجون الى موضعه قال الشيخ
الاكبر قدس سره الحج فرض الحق على الناس من عهد والدنا المبعوث بالناس
اول من عانق وصافح عند اجتماع الاحباب خليل عم اجتمع ذو القرنين مع ابراهيم
جاء اسكندر لزيارته في الحرم المكي فعانقه وصافحه واعطاه الراية وكانا على التوحيد
وملته وهو اصح الاقوال عند بعض المحققين وقال الشيخ في تفسير سورة الكهف واسم الاسكندر
بن فيلسوف الرومي وكان بعد ثمود وهو قوم صالح وثمود اسم رجل وهو ثمود بن عاد بن

البراق دابة معدة لخدمة
النبوة لمكانه وهو معارجهم
جاء خليل الله مع اسمعيل عم
على البراق وآدم حاج عليه
وغيرهم من الرسل كل ذلك
ورد في الاخبار ذكره الدميري
في كتاب حيوة الحيوان

وهي اول موضع انكشف
بعد الطوفان حين جاءت
الحمامة بخبر الارض لنوح عم
فدعا لها وطوقها فنسلها نسل
حمامة الحرم الشريف ذكره
صاحب الدر المنثور

ارم وسمي به قبيلة كما سمي مضر فارسل الله الى ثمود صالحاً كما ذكر في التاريخ وعاش الاسكندر في رواية الف وستمائة سنة وقيل الف وستمائة كما ذكره السيوطي في محاضرته واما الاسكندر اليوناني هو الذي ادرك اصحاب عيسى عم كجالينوس وسقراط وفي كتب النصارى ان جالينوس قد تنبا بعد عيسى عم ودعى على شرعه ودعوته وآمن به وتوفي الاسكندر بشهرزور بعد ما خرج من الظلمة ودفن بها وقيل نقل الى امه الى اسكندرية التي كانت بناها في ثمنمائة سنة وكان الحج من ابتلاه باصلاح احوال الدنيا كما اشار سبحانه وتعالى واتيناه من كل شيء سببا يعني السبب هو الذي يتوسل الى مراده في سيره بر او بحر او كان الملك المذكور صاحب الارض كما ذكره السيوطي في الاتقان **اول** ما صافح في الاسلام الاشعريون فيهم ابو موسى الاشعري رضي الله عنه لما دنوا من المدينة جعلوا يرتجلون يقولون غدا نلقى الاحبة محمد وحزبه فلما تقدموا صافحوا من لقوا فهو اول المصافحة في الاسلام اوائل سيوطي **اول** ما نبت الورد الاحمر بعد المعراج ورد في الخبر عن على رضي الله عنه قال سقط ليلة المعراج من عرق جبين رسول الله صلعم فنبت الورد منه فمن اراد ان يشم رايحة الحبيب فليشم الورد الاحمر صلى الله عليه وسلم كذا في بعض التواريخ ذكره السيوطي في محاضرته **اول** شجرة نبت على وجه الارض الساج وهي التي عمل منها نوح عم السفينة اخرجه السيوطي عن كعب رضي في در المنثور **اول** نبت سروة على وجه الارض ما حكاه الامام اليافعي ان رجلا ارتكب فاحشة من بني اسرائيل فاتى نهرا يغتسل فيه فناداه النهر اما تستحي اما تتوب فخرج الى جبل كان بقرب النهر فوجد اثنى عشر رجلا يتعبدون فيه فتعبد معهم ثم مات ذلك

الثاقب

وقيل بوناه ... ذكره السيوطي في محاضرته

مطلب منقول عليه عن المحققين في الاسكندر الكبرى

الثاقب بقرب النهر فنبت اثنى عشر سروة على رأسه فنعهت نعاوه اثنى عشر من الزهاد انهم يموتون هنا في تعبدهم الى انقضاء عمرهم فيه فمن كل واحد حين مات عنده سروة والحكاية بتمامها في روضة الرياحين **اول** الانهار الاربعة الشريفة نهر النيل ثم الفرات ثم جيحان ثم سيحان وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة وفي الخبر عن كعب نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة ونهر سيحان نهر الماء في الجنة من كتاب البهجة السنية **اول** من ملك الخدم وسخر لهم الخدم قوم موسى عم كما اخبر سبحانه واذ قال لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا قيل في تفسيره ملكهم الخدم اوائل سيوطي **اول** من اخذ الايلاف لقريش هاشم بن عبد مناف اخذ لهم كتاب امان من قيصر لتاتي قريش الى الشام للتجارة وكانت لهم رحلتان رحلة الشتاء والصيف اوائل سيوطي **اول** ما سميت القريش قريشا حين هزم الله اصحاب الفيل وحبسه منهم لان القريش القوة والغلبة وقيل سماه قصي وقيل نضر بن كنانة هو قريش وانما سمي به لانه كان يقرش عن حلة الناس وحاجتهم بماله والتقريش التفتيش كذا ذكره الاستاد السيوطي وذكر القاضي في كتاب الشفا عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلعم ان قريشا كانت نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق آدم بالفي عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة تسبيحه فلما خلق الله ادم عم ركب ذلك النور في صلبه فاهبطه الى الارض في صلب ادم وجعله في صلب نوح وقذف به في صلب ابراهيم حتى اخرجني بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط من كتاب الشفا **اول** من اظهر التوحيد بمكة وما حولها قس بن ساعدة وورقة بن نوفل وكان من اهل الفترة وحكماء العرب اخبرا بمولد رسول الله صلعم فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم

وعدد الانهار الكبار على وجه الارض ... [illegible] ... العيون الكبار ... [illegible] ... في البدن كالعروق ... من كنز الاسرار

مطلب سمي قريش

بايمانها ونهى عن بيتهما كما ورد في الحديث اوائل سيوطي **اول** ما قدر الساعات اثنى عشر لا يزيد بعضها
على بعض نوح عليه السلام في السفينة ليعرف بها مواقيت الصلاة فصارت السفينة من اول رجب الى يوم
عاشوراء من الحرم المكي حتى استوت على جبل الجودي طافت الارض كلها من مكة الى اليمن الى
القدس ثم ورثه الى ان ينتهى ما شاء الله **اول** كل شيء يسمى بالهادية ومنه يسمى العنق هاديا
لتقدمه الاعضاء وعلى هذا المعنى اشار امرء القيس في القصيدة المعلقة المذهبة كان دماء الهاديات
بنحره يريد اوايل الوحش يلحقها فرسه لسرعته من شرح المعلقات السبعة **اول** شيء وخياره
يسمى الغرة يقال هذا غرتنا واغرنا اي خيارنا واشرفنا تهذيب النووي **اول** الايمان
العقل ووسط الايمان العقل وآخر الايمان العقل اخرجه الغزالي في سيرة الملوك **اول**
ما وجد النحاس وانتفع به الناس في زمان سليمان عليه السلام قال اهل التفسير اجرى الله له عين القطر
ثلثة ايام ولياليهن كجري الماء وكان ذلك بارض اليمن فكل ما ينتفع به الناس بعد ذلك اليوم
منه وكان لا يعلم قبل ذلك معدنه فكان اول سبب في حفره **اول** ما وجد الملح قيل في بعض الاخبار
لما بنى ابراهيم عليه السلام البيت المكية ونادى جميع الارواح بالحج سمع اصوات امة كثيرة فقيل له
تلك امة محمد خاتم النبيين وفخر المرسلين فقال يا رب ولتنى ضيافتهم فقيل له خذ قبضة من
تراب البيت فانشره اطراف العالم فاخذ ونشر ففي اي محل ومكان وقع اثره انعقد ملحا
وينعقد الى يوم فنودي يا ابراهيم هذا ضيافتك لهم الى يوم القيمة فان قيل هل كان
قبل الملح ام لا يمكن ان يقال بعضه على وجه الارض ينعقد منه وبعضه من خلقة المعادن
لان المعادن كلها خلقة الله في الارض حين دحيها وخلقها او يكون نشره سببا لظهوره وحفره
كما كان عين القطر اول سبب لانتفاع الناس بالنحاس هذا توجيه حسن والله اعلم
بحقيقة الحال الجهاد **اول** البحار الخمسة المحيطة بالارض بحر الهند وهو الذي يقال له

بحر الصين

بحر الصين وله اتصال بالبحر المحيط وهو اكبر خلجانه والثاني بحر المغرب ويسمى ايضا بالمحيط
وبحر اوقيانوس ويتصل ببحر الهند وكان لا يجرى فيه السفن بل يسلك بالقرب من ساحل
ولهذا استمى بالمحيط والثالث بحر الشام والروم ومصر والشام والرابع بحر بنطس
الشهير بحر كفه وقاره دكز يمتد خليجه الى خلف قسطنطنية والخامس بحر جرجان وشروان
وباب الابواب والديلم وليس يتصل ببحر آخر قال الفخر الرازي وجه هذه البحار الخمسة بحور عظام
وغيرها بحيرات وبطايح وخلجان كنز الاسرار **اول** البحار السبعة البحر المحيط الذي داخل
جبل قاف وخارج الارض المسكونة والحابة وفي الخبر عن ابن عمر رضي الله عنه تحت بحركم هذا بحر
من نار وتحته بحر من ماء حتى عد سبعة ابحر من نار وسبعة ابحر من ماء وعن وهب انها سبعة
ابحر وسبع ارضين والارض على ظهر الحوت واسمها بهموت ذكره السيوطي في كتاب الهيئة
السنية **اول** من اوقدت الشموع بين يديه واول من نصب للحرب المجانيق والبنادق
واول من اجتمع له الملك بالعراق جذيمة الابرش من ملوك مصر اوائل سيوطي **اول** من حمل العرب
على عبادة الاصنام عمرو بن لحي وهو اول من غير دين الحنفية وسيب السائبة وجعل
الوصيلة انه راى في سفره الى الشام ان العمالقة يعبدون الاصنام فاخذ منهم صنما يقال له
هُبَل فامر قريشا باتخاذ الاصنام ورغبهم فاتخذوا بعد ذلك في الكعبة كساف ونائلة
كانا رجل وامراة مسختا في الطواف لالتقاء ساقهما هنا بشهوة زينة وذكر في تاريخ
مكة سبب اخر لعبادة الاصنام في بني اسمعيل عليه السلام انهم كانوا لا يضعنون من الحرم
الا ويحملون حجرا يتبركون به حيثما تمكنوا من البلاد والمغاور ثم خلفت طوائف من بعدهم
فعبدوا تلك الاحجار واتخذوا ما صوروا جهالا منهم وطغيانا العياذ بالله **اول** من
حمل اليه الثلج والجمد من الكهوف والجبال حجاج بن يوسف وهو امير المروانية

على العراق اوايل سيوطي اول ما ظهر من الظلم في الملة الاسلامية قول الناس تفسحوا على الطريق
وقيل حدث ذلك في خلافة عثمان رضي الله عنه فنهى الناس عن ذلك اوايل سيوطي
منكر في الاسلام ظهر بالمدينة طيران الحمام والرمي بالبندق وذلك في زمن عثمان رضي
فقص الحمام وامر بكسر الجلاهقات اوايل سيوطي اول شيء ابتدعه الناس بعد
رسول الله صلعم اتخاذ المناخل فهي من البدع المباحة ذكره في الاحيا الغزالي
اول من اتخذ النوروز جمشيد الملك وفي زمانه بعث هود عم الي عاد وصالح الي
ثمود وكان الدين قد تغير فلما ملك جمشيد جدد الدين واظهر العدل فسمي اليوم
الذي جلس فيه على سرير الملك نوروزاً فلما بلغ من عمره سبعمائة سنة ما مرض ولا وجع
رأسه تجبر وطغى فاتخذ شكلاً على صورته وارسلها الى الممالك ليعظموها فتعبدها
العوام واتخذوا على مثالها اصناماً فهجم عليه الضحاك العلوان من العمالقة باليمن
فقتله وهزمه كما ذكر في التاريخ اول من اتخذ المهرجان افريدون وكان الدين
قد فسد قبل ايامه افسده الضحاك العمالقي كان ارسله شداد من اليمن لقتال
جمشيد ملك العجم فوثب عليه افريدون وكان من اسباط جمشيد فقيده وجره مطلسماً
بالنكال في جبل نهاوند اراد المأمون ان يطلع عليه فمنعه بعض الحكماء خوفاً من
الفتنة وكان الضحاك ساحراً مريداً وعفريتاً عنيداً آوى اليه كل شيطان عنيد
ملك الف سنة ظالماً يفتدي بمغز الناس محيلاً بالحيل الشيطانية والمكر الجنية تفرد
بالسحر لم يسمع بمثله وكان هيكلاً لابليس الابالسة فلهذا امتد عمره فسمي اليوم
الذي ظهر فيه وغلب عليه المهرجان المهر الوفاء وجان السلطان معناه
سلطان الوفاء فاقام افريدون العدل واظهر الدين الادمي وهو الاسلام

وقيل

قيل لبعضهم ايما اطيب
الخريف ام الربيع قال
الربيع للعين والخريف للفم

ابو الفرج البغاشعي
زمن الورد اطيب الازمان
وآوان الربيع خير آوان

وقيل كان علامة ابراهيم عم ادرك عهده وملك خمسمائة سنة كما ذكره الغزالي والبيضاوي
وغيرهما اول من اخر النوروز المتوكل على الله لان الناس تضرروا باخذ الخراج منهم والزرع اخضر
فقال الشاعر في مدحه لاخي المجد اول وآخير وساع صغير وكبير ان يوم النيروز صار الى سعد
الذي كان سنه اردشير اوايل سيوطي اول من عمل ولعب بالنرد شابور ابن اردشير وهو الثاني
من ملوك الساسانية شبه رقعته بوجه الارض والتقسيم الرباعي بالفصول الاربعة
والشخوص الثلثين بثلثين يوماً والسواد والبياض بالليل والنهار والبيوت اثني
عشر شهور السنة والكعاب الثلثة بالاقضية السماوية فيما للانسان وعلى الانسان
وما ليس له ولا عليه والخصال بالاغراض التي يسعى الانسان لاجلها واللعب بها
بالكسب فصار من يلعب به لايقاً بالوعد المفهوم من تشبيه احد الامرين بالآخر لاجتهاده
في احياء سنة المجوس وقد اتفق العلماء على حرمته ذكره الامام العلامة الاكمل في
شرح مشارق الانوار عند شرح الحديث المصطفوي عليه الصلوة والسلام انه قال
من لعب بالنردشير فكانما غمس يده في لحم الخنزير اول من لعب النرد الوسمس المجوس
في زمن الملك ابن برهمن الاكبر فلعب به جعله مثلاً للمكاسب حكيم في زمن الملك ثم بث
فبين بلعبه الحظ الذي يناله الحازم والنكبة التي يلحق الجاهل واول من ادخله
بلاد العرب عمرو بن العاص عفى الله عنه ورضى حكاية علوية دخل علي على قوم يلعبون
بالشطرنج فقال علي رضي الله عنه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون وقال العلماء لا ترى
شطرنجيا غنياً الا بخيلاً ولا فقيراً الا طفيلياً ولا تسمع نادرة بادرة الا على الشطرنج واحتضر
شطرنجي وهو يقول شاه ماتشاه مات فمات بما اجابه الا وقت ونسي الشهادة والانابات
العياذ بالله من البدع المجوسيات ومن كل شاغل عن ذكر الله والطاعات نقل من كتاب المحاضرات

سات
الاطفيليا

من اتخذ السمر بالليل الاسكندر اليوناني كان له قوم يضحكونه ويحكون له الخرافات يريد بذلك حفظ ملكه واراحة نفسه وتنشيط خاطره وبه اقتدى الملوك في المسامرة واتخاذ المضاحك والقاصين والمحرفين بالكنايات والاشارة وفيه تنشيط الخواطر والقاء المصالح على الملوك بالتدريج والفرصة لان الملوك هم كمثل الاسود والنمور لان طباعهم تارة لا يحتمل التصريح بما فيها من صفة التجبر والاستعلاء والكبرياء المطبوعة في النفوس التي صعبت ازالتها على نفوس الصديقين كما اشار اليه بعض الاكابر آخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة ذكره الامام المغربي في تاريخه **اول** من اكتحل بالاثمد اليمامة الزرقاء كانت تبصر من مسيرة ثلثة ايام وهي جارية عربية يضرب بها المثل يقال ابصر من زرقا ولها حكايات من اعمال المكايد للاعداء برؤيتها العساكر من بعيد فظفر بها بعض ملوك العرب بحيلة فامر باخراج عينها فوجدت عروقها مملوة بالاثمد لكثرة استعمالها له وفي بدة العجايب **اول** من نسب الى الجنون في الاسلام اويس القرني قدس سره لانه كان على خلاف ما هو عليه اهل الدنيا كان يبكي في الاعياد وسكن المقابر ورافق المجانين قبل استشهد في غزوة صفين قدام علي رضي الله عنه وهو افضل التابعين من الاولياء الكرام كما صرح به النووي وغيره **اول** العشق النظر واخر الحريق الشر قال بعض العشاق **اول** ما يدخل في الراس يقال له السنة فيمشي بين النوم واليقظة واذا وصل القلب يسمى نوما من تفسير ابو الليث **اول** عقوبة يجدها ابن ادم في الدنيا مفارقة الاحباب كما عوقب ابونا آدم عم حين هبط بفراق اماه حوى ثم بفراق ابنه هابيل فبكى عليه سنين قاله السري السقطي **اول** من عمل مقياسا لزيادة النيل خوفا من طغيانه على البلاد ملك حصيلم قبل الطوفان بدهر ثم اول من عمله بعده يوسف وقيل سليمان عم اوايل سيوطي **اول** من بنى بدار الرباط زورا عقبة بن النافع

الصحابي

الصحابي حين فتحت بلدة افريقية بمغرب في خلافة امير المؤمنين عمر رضي الله عنه من تاريخ الخلفاء **اول** من قيل له عبيد العصي بنو اسد لان ملكا نادى بقتلهم ثم اعتقهم فطلبوا منه امانا فاعطى كل واحد منهم عصا وهو يضرب مثلا للذليل اوائل سيوطي **اول** من قرعت له العصا عامر بن الظرب لما عرض له خبل في عقله فقال لبنيه اذا عرض بي سهو وقلت كلاما في غير الحق فاقرعوا الى المجن بالعصا ولذا قيل ان العصا لذي حلم اوائل سيوطي **اول** من طوى المنازل طي الذي ينسب اليه الطائيون وبذلك سمي طيا وهو عدي بن حاتم الطائي الشهير بالجود من العرب العاربة وله مناقب في الجود والشجاعة وحماية الفتى من حيز الغرائب اوائل سيوطي **اول** من آثر العزلة والخلوة ابو ذر الصحابي رضي الله عنه وكان من ازهد الصحابة رضي الله عنهم اوائل سيوطي **اول** هذه الامة خيارهم وآخرها شرارهم ممن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلتاتيه منيته وهو يأتي الى الناس بما يحب ان يؤتى اليه اخرجه السيوطي عن ابن مسعود **الفصل الخامس والخمسون** في الاوائل المتعلقة باشراط الساعة واوائل الفتن وما يتعلق بالقيامة من البعث والنشور والحساب والسؤال **اول** الايات طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وايتهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها قريبا منها كذا في صحيح مسلم وفي الصحيح ايضا الايات خرزات منظومات في سلك فاذا انقطع السلك فيتبع بعضها بعضا وفي الصحيح ايضا الايات بعد المائتين يعني بعد الالف والتفصيل في كتاب الكشف فيما جاوز هذه الامة الالف اخرجه السيوطي **اول** ما تفقدون من دينكم الخشوع والامانة اخرجه السيوطي في اوائله **اول** ما ينزع من العبد الحياء الحديث اوائل سيوطي **اول** الناس هلاكا قريش واول قريش هلاكا اهل بيتي اوائل سيوطي **اول** الناس هلاكا فارس ثم العرب على اثرهم جريدة

اول اشراط الساعة نار يحشر الناس من المشرق اخرجه الشيخان عن انس رضي الله عنه اول
صلاح هذه الامة في الزهد واليقين واول فسادها في البخل والامل الحديث اوائل سيوطى
ما يرفع الركن والقران ورؤيا النبي في المنام عليه الصلوة والسلام اوائل سيوطى اول
رحمة ترفع من الارض الطاعون الحديث اوائل سيوطى اول طغيانها هذه الامة ركوب سروج
النمور والبرازين اوائل سيوطى اول هلاك هذه الامم امة الجراد فاذا اهلك الجراد تتابعت
الامم مثل النظام اذا قطع سلكه واخرج الامام الترمذي الحكيم في كتاب نوادر
الاصول صار الجراد اول هذه الامم هلاكا لانه خلق من الطينة التي فضلت من خلق آدم
وانما تهلك الامم بهلاك الادميين لانها سخرت لهم وفقد الجراد سنة في خلافة عمر رضي الله
عنه فاهتم هما شديدا فبعث الى اليمن راكبا والى الشام والى العراق يسالون هل رأى
احد الجراد فوجد في اليمن فاخذ منها قبضة فجاء فنشرها بين يدي امير المؤمنين فلما رآه
عمر رض كبر تكبيرا وقال سمعت رسول الله صلعم قال ان الله خلق عز وجل الف امة
ستمائة منها في البحر واربعمائة في البر وان اول هلاك هذه الامم في البر الجراد الى
اخر الحديث في كتاب صورة الحيوان الكبرى اول البلاء حدث في هذه الامة بعد نبيها الشبع
من انواع النعم فان القوم كلما شبعت بطونهم سمنت ابدانهم فضعفت قلوبهم وجمحت
شهواتهم اخرجه الامام البخاري عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها اول من اقر بالبعث من غير
علم قس بن ساعدة وهو من اهل الفترة له مناقب جلية حكمية من مزهر اللغة اول
ما ينادي المؤمن في قبره ملك اسمه رومان يجوس خلال المقابر فيقول له يا عبد الله اكتب عملك
فيقول ليس معي قرطاس ولا دواة فيقول له هيهات كفنك قرطاسك ومدادك ريقك وقلمك
اصبعك فيقطع له قطعة من كفنه ثم يجعل العبد يكتب وان كان غير كاتب في الدنيا يتذكر

حسناته

حسناته وسيئاته كيوم واحد ثم يطوي الملك تلك الرقعة
ويعلقها في عنقه فقرأ الاية رسول الله صلعم وكل انسان
الزمناه طائره في عنقه ثم يسأل سؤال القبر بعد ذلك قال ابن
عباس رضي الله عنهما حين سأله عن معنى الآية درة الفاخرة اول
شيء ينزع من امتي يعني علم الفرائض وعن ابي هريرة تعلموا الفرائض
وعلموه وهو نصف العلم وهو ينسى وهو اول علم
ينزع من امتي الحديث جامع الصغير اول الحشر واول الجلاء
كان لاهل الكتاب من اليهود من جزيرة العرب من نواحي
المدينة قال الكشاف في اول سورة الحشر ان اول حشرهم
الى جهة الشام وكانوا من اسباط يهود ولم يصبهم جلاء قط
وهو اول اخرج من اهل الكتاب هذا اول حشرهم وآخر
حشرهم اجلاء عمر اياهم من نواحي خيبر من قرب المدينة الى الشام
وقيل آخر حشرهم يوم القيمة واول حشرهم جلاءهم من اوطانهم
لان المحشر يكون بالشام قال عكرمة من شك ان
المحشر ليس هاهنا فليقرء الآية في اول الحشر هذا اول قتال قال
رسول الله صلعم فيه كذا في اول منزل من منازل الآخرة
القبر فان نجى منه فما بعده ايسر وان لم ينج فما بعده اشد
منه من كنز الاسرار اول ما يخلق من ابن آدم وهو الذي
يبقى منه ليعاد تركيب المخلوق عليه من كنز الاسرار اول
عضو تركب منه البدن عجب الذنب مثل حبة خردل ورد

في الحديث يبلى المرء كله الا عجب الذنب منه بدء و منه يعود
من درة الفاخرة اول ما يدخل التراب فيه في القبر عين الانسان
اول ما ياكله الديدان وجه الانسان تغيير فضول اول ما يبدو
منه الانسان بعد البلى في القبر العجب الذنب و ورد في الحديث
ان الانسان بدء من عجب الذنب منه بدى ومنه يعود
يبلى المرء كله الا عجب الذنب وهو عظم على قدر الحمصة ليس
له مخ منه تنبت الاجسام في قبورها الخ من مواقف
الآخرة اول من يتكلم من الادمي فخذه وكفه يعني يوم القيمة
عند شهادة الاعضاء نقله الامام القرطبي رح واخرج
صاحب كنز الاسرار عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال
رسول الله صلعم ان اول عضو من الانسان ينطق ثم يختم
على الافواه فتنطق فخذه من رجله الشمال اول ما
يوضع في ميزان العبد نفقته على عياله الحديث
من مواقف الآخرة اول من يحيى الله من الملائكة جبرائيل
وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام وفي رواية عن وهب اول من يحيى الله من الملائكة
المدبرات امرا والمقسمات اخرجه السيوطي في
علوم الآخرة من يحيى الله اسرافيل فيأخذ الصور
وينفخ فيرجع كل روح الى جسده باذن الله الواحد القهار
فيحشر كل روح حتى الزباب اختلف اهل العلم في عدد النفخات قيل نفختان وقيل ثلثة

سان
الزباب

نفخة

نفخة الفزع والصعق والبعث والمشهور الاصح عند الاكثر نفختان لان
نفخة الفزع نفخة الصعق والله اعلم بحقايق الامور من البدور السافرة
في علوم الآخرة اول ما يسأل عنه العبد يوم القيمة يقال ما عملت
فيما علمت من مواقف الآخرة اول من يدعى يوم القيمة القضاة وفي
رواية يتمنى القاضي انه لم يقض بين اثنين في تمرة قط واخرج
السيوطي عن ابي هريرة رضي قال رسول الله صلعم يجيء الى الله تعالى
فقال الهي وسيدي عبدتك كذا وكذا سنة ثم جعلتني في اس كنيف فقال
او ما ترضى ان عدلت بك عن مجالس القضاء من مواقف الآخرة اول
موقف اذا خرج الناس من قبورهم يقومون على ابواب قبورهم الف سنة
حفاة عراة جياعا عطاشا فمن خرج من قبره مؤمنا بربه مؤمنا بنبيه
وما جاء به من عند الله مصدقا فقد نجى وفاز وغنم وسعد ومن
شك في شيء بقي في جوعه وعطشه وغمه وكربه الف سنة حتى
يقضي الله فيه بما شاء الحديث عن علي رضي الله عنه من فتوحات
مكية اول من يرفع كتابه بيمينه بعد النبيين ابو بكر الصديق
رضي الله عنه وعن ابيه لما ورد في الخبر النبوي اذا كان يوم القيمة
نادى مناد لا يرفعن احد من هذه الامة كتابه قبل ابي بكر الصديق
اخرجه السيوطي في جامع الجوامع اول من يجثو بين يدي رب
العزة يوم القيمة علي رضي الله عنه اخرجه السيوطي في تفسير الدر المنثور
في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم قال علي رضي الله عنه

اول ما يحاسب عليه العبد في القبر البول وفي الحديث اتقوا البول فان عامة عذاب القبر من البول
جامع الصغير

وهو حديث طويل مشتمل على خمسين موقفا عليه السلام وعليه الاشارة في المواقف كلها
منه

جانب كوچك ديزاو زرينه

انا اول من اجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة قال اهل التفسير
لانه نزلت فيه وحمزة وعبيدة قوله تعالى هذان خصمان الخ فاول من بارز
علي يوم بدر ولهذا هو اول من يخاصم يوم القيمة اول ما يقول الله
للمؤمنين واول ما يقول المؤمنون يعني عند دخول الجنة قال رسول
الله صلعم ان شئتم اخبرتكم باول ما يقول الله للمؤمنين وباول ما يقول
المؤمنون يقول الله للمؤمنين هل احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا
فيقول للمؤمنين وباول ما يقول المؤمنين لم فيقولون رجونا عفوك
ورحمتك فيقول الله تعالى قد وجبت لكم رحمتي من مواقف الآخرة عن معاذ بن
اول من يجئ امام العلماء يوم القيمة معاذ بن جبل رضي الله عنه
لانه كان ازهد الصحابة واعلمهم بالحلال والحرام يجئ امامهم بدرجة وفي
رواية بخطوة وفي رواية بنبذة ذكره السيوطي في علوم الآخرة بتفاصيل
اول من يدعى يوم القيمة آدم فيتراءى ذريته فيقال هذا ابوكم آدم
فيقول لبيك وسعديك فيقول اخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول
يا رب كم اخرج فيقول من كل مائة تسعة وتسعون فقالوا يا رسول
الله اذا اخذ منا من كل تسعة وتسعين فما ذا يبقى قال ان امتي في
الامم كالشعرة البيضاء في الثور الاسود قال الامام العلامة حافظ
المشرق والمغرب رح ونفعنا بعلومه هذا اول شيء يقع يوم القيمة
وورد في الاحاديث اشارات الى كثرة الامم من بني آدم وغيره فاهل
الايمان بالنسبة اليهم كواحد من الالف وفي الحديث الصحيح ان من

يا جوج

يا جوج وما جوج الف ومنكم واحد كذا في كنز الاسرار وعلوم الآخرة
وغيرهما اول من دخل من اهل النار الى النار وجدوا على الباب اربع
مائة الف من خزنة جهنم سود وجوههم كالحة انيابهم قد نزع الله الرحمة
من قلوبهم ليس في قلب واحد منهم مثقال ذرة من الرحمة من تفسير
الدر المنثور في تفسير قوله تعالى سبعة ابواب اخرجه السيوطي اول خصم
يقضي عليه يوم القيمة عنزان ذات قرن وغير ذات قرن الحديث من
كتاب الحيوة الحيوان اول من يحاسب يوم القيمة اللوح يدعى به
ترعد فرائصه فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقول ربنا من يشهد
لك فيقول اسرافيل فيدعى اسرافيل ترعد فرائصه فيقال هل بلغك
اللوح فاذا قال نعم قال اللوح الحمد لله الذي نجاني من سوء الحساب
ثم يدعى جبريل ترعد فرائصه فيقال ما صنعت فيما بلغك اسرافيل
فيقول بلغت الرسل فتؤتى بالرسل فيقال ما صنعتم فيما ادي اليكم
جبريل فيقولون بلغنا الناس فهو قوله تعالى فلنسئلن الذين ارسل
اليهم ولنسئلن المرسلين قال الغزالي انما يدعى بالرسل
للسؤال بعد الحكم بين البهائم ومصيرها ترابا والتفصيل في ذلك
في كتاب البدور السافرة للسؤال وكتاب مواقف الآخرة لكاتب
الرسالة فليطلب ثمة لان الغرض من كتابي هذا اجمال تواريخ
الكونين اول من ينظر الى الله تعالى يوم القيمة من كان ضريرا الى اعمى
الحديث اخرجه السيوطي اول من يرد على الحوض فقراء امتي

في الاوابل

الشعث الغبر رؤسًا الدنسين ثيابًا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا يفتح لهم
السدد الحديث اوايل السيوطي **اول** من يرد على الحوض المتحابون في الله **اول**
من يستظل في ظل العرش رجل انظر معسرًا او محا عنه الحديث اوائل سيوطي
اول من يحاسب جبريل عم لانه كان امين رسله وفي الخبر جبريل يولي
امر الميزان يوم القيمة اخرجه السيوطي **اول** من تنشق الي عنه الارض
واول من يقرع باب الجنة واول شافع ومشفع واول من ينظر الي الله تعالى
رسول الله وحبيبه محمد المصطفا صلعم كما وردت في الاحاديث الصحيحة
اول من يشفع يوم القيمة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء الحديث
اوائل سيوطي **اول** ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء الحديث
اول ما يحاسب عن صلاة الحديث اوايل سيوطي **اول** العبد اوايل سيوطي
ما يوضع في الميزان الحسن الخلق **اول** خصمين يوم القيمة جاران
الحديث اوائل سيوطي **اول** من يدخل النار من هذه الامة السواطون
الحديث اوايل سيوطي **اول** من يجوز على الصراط فقراء المهاجرين قاله
ليهودي حين سال عن ذلك من كنز الاسرار الناس ورودًا الحوض
فقراء المهاجرين الحديث اخرجه الترمذي **اول** من ياخذ كتابه بيمينه
ابو سلمة بن عبد الاسد لانه هاجر اولًا من مكة الي المدينة شرفها الله تعالي
من كنز الاسرار **اول** من ياخذ كتابه بشماله من هذه الامة الاسود
ابن عبد الاسد اخو ابي سلمة المذكور من كنز الاسرار **اول** الناس اجازة
يعني على الصراط قيل يا رسول الله فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال

اول ما يسئل عنه العبد يوم القيمة من النعيم ان يقال له الم اصح جسمك واروك من الماء البارد الحديث اوائل سيوطي صح

اول من يفر من اخيه وابيه يوم القيمة قابيل ومن ابويه ابراهيم عم ومن ابنه نوح عم ومن صاحبته لوط كذا في تفسير قوله تعالي يوم يفر المرء

زيادة كبد الحوت قيل فما غذاؤهم على اثرها قال ينحر لهم ثور الجنة الذي ياكل من
اطرافها قيل فما شرابهم قيل من عين تسمى سلسبيلًا قال صدقت من كنز
الاسرار **اول** ما ياكله اهل الجنة كبد الحوت الذي عليه قرار الارضين السبع
يشوي لهم ويعطي مع الارض يومئذ وهي كقرصة جيدة غضة وفي رواية كخبزة
نقية يتكفاها الجبار بيده وردت في الاحاديث المشهورة الحسنة كما ذكره الغزالي
في درته **اول** ما يقضي الله فيه الدماء واول ما يعطون اجورهم الذين
ذهبت ابصارهم بهم وينادي يوم القيمة بالمكفوفين انتم احرى من ينظر الينا
فيستحي الله سبحانه وتعالى منهم فيقول اذهبوا الى ذات اليمين الخ اخرجه
الغزالي في درته **اول** من يكسى حلة من النار ابليس فيضعها على جانبه
ويسحبها خلفه وذريته من خلفه وهو يقول واثبوراه وهم ينادون
يا ثبوراهم حتى يقفوا على النار فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورًا واحدًا وادعوا
ثبورًا كثيرًا من كنز الاسرار **اول** من يكسى ابراهيم خليل الله يقول الله
اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوتين فيلبسهما ثم يقعد مستقبل القبلة
ثم اؤتى بكسوتي فالبسها فاقوم عن يمينه مقامًا لا يقومه احد غيري يغبطني
فيه الاولون والآخرون اخرجه الغزالي في درته الفاخرة **اول** من يكسى
من حلل الجنة بعد النبيين والشهداء بلال الحبشي ثم صالح المؤذنين
اخرجه السيوطي في علوم الآخرة **اول** من اجيز وصيته بعد موته ثابت بن
قيس رضي الله عنه استشهد يوم اليمامة فسلب رجل درعه فاوحى
لرجل في منامه ان يقول لخالد بن وليد ان ياخذ درعه من رجل ويبلغ بعض

وصايا من العتق والدين الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فبلغه خالد
فاجازه الصديق كما بلغنا **الفصل السادس والثلثون في الاوائل**
المختصة بدخول الجنان والنيران وشفاعة حبيب الرحمان صلوات
الله عليه وسلامه اول من يستفتح ابواب الجنة رسول الله صلعم لما ورد
في الصحيح انه قال اتي باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد
بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك من كتاب الشفاء وكنز الاسرار اول
من يدخل الجنة من هذه الامة ابو بكر الصديق رضي الله عنه لانه اول من آمن
وصدق اخرجه السيوطي اول الخلق دخولا الجنة يوم القيمة الانبياء ثم
الشهداء ثم مؤذنوا الكعبة ثم مؤذني البيت المقدس ثم مؤذني مسجدي
ثم سائر المؤذنين على قدر اعمالهم قاله رسول الله صلعم حين سئل عن ذلك
من كتاب العلوم الآخرة اول من يدعى الجنة من الاغنياء عبد الرحمن
بن عوف رضي الله الحديث اوايل سيوطي اول من يدعى الى الجنة
الحمادون في السراء والضراء اوايل سيوطي اول من يدخل الجنة التاجر
الصدوق الحديث اوايل سيوطي اول من يدخل الجنة اهل المعروف الحديث
اوايل سيوطي اول من يفتح له باب الجنة انا الا اني اري امراة تبادرني فاقول
لها مالك ومن انت فتقول انا امراة قعدت على ايتامي من كتاب علوم الآخرة
اول من يقرع باب الجنة انا وقال صلعم الجنة محرمة على جميع الامم حتى
ادخلها انا وامتي الاول فالاول الحديث من كتاب علوم الاخرة للسيوطي
اول درجات الجنان وهي مائة درجة اول درجة منها دورها وبيوتها

وابوابها

وابوابها وسررها من فضة والدرجة الثانية دورها وبيوتها ومغاليقها
وابوابها وسررها من ذهب والدرجة الثالثة مساكنها وما فيها من
ياقوت ولؤلؤ وزبرجد وسبع وتسعون درجة لا يعلم ما هي الا الله
وفي الحديث الصحيح في الجنة مائة درجة بين كل درجتين ما بين السماء
والارض واعلاها الفردوس وعليها يكون العرش وفي الحديث سلوا
الله الفردوس فانها سرة الجنة وان اهل الفردوس ليسمعون اطيط
العرش اخرجه السيوطي في علوم الاخرة اول من يدخل الجنة من امتي
سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا ليس عليهم حساب الحديث في علوم
الاخرة اول زمرة يدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم
كاضوء نجم دري ثم الذين مثل ذلك ثم الشفاعة الحديث اخرجه السيوطي
في علوم الاخرة اول ثلثة يدخلون الجنة واول ثلثة يدخلون النار
فاما اول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك احسن عبادة
ربه ونصح سيده وعفيف متعفف ذو عيال واما اول ثلثة يدخلون
النار فامير مسلط وذو ثروة من مال لا يعطي حق الله في ماله وفقير
فخور اخرجه السيوطي في علوم الآخرة اول خط في الكتب يوم القيمة لحجة
دخول الجنة او النار اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا قال
اهل التفسير في معنى الاية يقرء يومئذ من لم يكن قارئا في الدنيا من مواقف
الاخرة اول هذه الامة نجاتها باليقين والزهد وآخر هذه الامة هلاكها
بالبخل والامل اخرجه السيوطي بمعناه في الحديث اول من يجوز الظلمة اي

الحطيط دوه بوكنده جغروب
بز شوع احتريه

الثروة غنيلق وبونسه جوق
اولمق كثرت عدد كبى انتهى

ابن ظلمة الحشر الف سنة فقراء المهاجرين الحديث من مواقف الآخرة اول
من يأكل من المائدة يوم القيمة الصائمون لما ورد في الحديث انّ لله مائدة عليها
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصائمون
من كتاب علوم الآخرة اول الجنان الثلثة جنة اختصاص الهية وهي التي
يدخلها الاطفال الذين لم يبلغوا العمل وحدّهم من اول من اول ما يولد
ويستهل الى انقضاء ستة اعوام ومن اهلها المجانين الذين ما عقلوا
ومن اهلها ايضا اهل التوحيد العلمي ومن اهلها اهل الفترات ومن لم تصل
اليه دعوة رسول والثانية جنة ميراث ينالها كل من دخل الجنة ممن ذكرنا
ومن المؤمنين وهي الاماكن التي كانت معينة لاهل النار لو دخلوها
والثالثة جنة اعمال وهي التي ينزل الناس فيها باعمالهم فيه التفاضل بحسب
الاعمال بين اهل الايمان ذكره الشيخ في الباب الخامس والستون فتح مكية
اول جنة واعلاها واقربها من العرش جنة عدن وهي قصبة الجنة
موضع فيها الكثيب الذي وقع فيه الرؤية وهي اعلى جنة في الجنان يدور عليها
سبعة اسوار بين كل سورين جنة فالتي تلي جنة عدن من الجنان هي جنة
الفردوس وهي وسط الجنان التي دون عدن وافضلها ثم جنة الخلد
ثم جنة النعيم ثم جنة المأوى ثم دار السلام ثم دار المقامة واما الوسيلة
فهي اعلا درجة في اعلا جنة فهي جنة عدن فانها اعلا اعلا الجنان و
وهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء امته فعل ذلك سبحانه حكمة منه
لسر الهي حصّ به النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فتوحات اول من

مكية الباب ٦٥ منه صح يدخل

يدخل النار من هذه الامة السواطون الحديث اوائل السيوطي اول الناس
يقضى فيه يوم القيمة يعني الى النار رجل استشهد فأتي به فعرّفه نعمه
فقال ما عملت فيها قال قاتلت في سبيلك حتى استشهدت قال تعالى
كذبت انما اردت ان يقال لك فلان جرئ فقد قيل فيؤمر فيسحب على وجهه
حتى القي في النار ورجل تعلّم العلم وقرء القران فأتي به فعرّفه فعرفها
فقال ما عملت فيها قال تعلمت العلم وقرأت القرآن وعلّمته فيك قال كذبت
انما اردت ان يقال فلان عالم وفلان قارئ فأمر فسحب على وجهه حتى
القي في النار ورجل اعطاه الله من انواع المال فأتي به فعرّفه نعمه فعرفها
فقال ما عملت فيها قال ما تركت من شيء تحبّ ان ينفق فيه الا انفقت فيه
لك قال كذبت انما اردت ان يقال فلان جواد فقد قيل فأمر به فسحب على وجهه صح
حتى القي الى النار قال يا ابا هريرة اولئك الذين تسعّر بهم النار فضرب
رسول الله صلعم بيديه على ركبتيه اخرجه مسلم في صحيحه اول من اشفع
له من امتي اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قريش والانصار ثم من امن
بي واتبعني من اهل اليمن ثم من سائر العرب ثم الاعاجم واول من اشفع
له اولو الفضل من علوم الآخرة اول من اشفع له من امتي اهل المدينة
واهل مكة واهل الطائف وفي الحديث انا اول من ينشق عنه الارض ولا فخر
واول من ينفض التراب عن رأسه ولا فخر واول داخل الجنة ولا فخر
اني لاشفع فاشفّع حتى ان من اشفع له ليشفع فيشفّع حتى ان ابليس
الا بالسة ليتطاول في الشفاعة رجاء ان تصيبه في علوم الآخرة

هم الذين يضربون الناس بالسوط ظلما وهم اعوان الظلمة عليهم ... في زماننا والطائفة ... يحملون السياط تجبرا على الخلق ... منه

اول ما يسمع اهل الجنة من حضرة الرب تقدس وتعالى اين عبادي الذين اطاعوني بالغيب ولم يروني فهذا يوم المزيد فيجتمعون على كلمة واحدة ان قد رضينا فارض عنا فيقول يا اهل الجنة اني لو لم ارض عنكم لم اسكنتكم جنتي هذا يوم المزيد فاسئلوني فيجتمعون على كلمة واحدة وهي ارنا وجهك ننظر اليه فيكشف جل جلاله وعم نواله ويتجلى لهم فيغشاهم من نوره لولا ان الله سبحانه قضى ان لا يحترقوا ولا يبقى في ذلك المجلس احد الا حاضره ربه وتجلى له بجماله الكريم وكماله العظيم وفضله العميم تعالى وتقدس من كتاب حادي الارواح الى دار الافراح اول دعوى اهل الجنة لا اله الا الله واخر دعوى اهل الجنة الحمد لله رب العالمين لما ورد في الخبر المحمدي ان كلمة التوحيد مفتاح الجنة وقال تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين الآية

الفصل السابع والثلثون في الاوائل المختصة بالحضرة المحمدية في الفضائل

الدينية الاولية الروحية والخصائص الاخروية وبه اختتمت الفصول الاولية اذ هو خاتم النبيين وسيد المرسلين وامام الاولين والآخرين صلوات الله عليهم اجمعين من ائمة الانبياء واثنى على ربه بحضرة الانبياء وعرج بجسمه الى حضرة الاستواء فقال في ذلك الاسراء الحبيب المصطفى والرسول المجتبى كلهم اثنى على ربه سبحانه وانا اثني على ربي تقدس وتعالى الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وانزل علي الفرقان فيه تبيان كل شيء وجعل امتي خير امة وجعل امتي وسطا

وجعل امتي هم

وجعل امتي هم الاولون وهم الآخرون وشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فقال ابراهيم صلى الله على حبيبه وخليله وعليهم يا معشر الانبياء بهذا فضلكم محمد صلى الله عليه وسلم ذكره صاحب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم وعن جعفر الصادق رضي الله عنه اكمل الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم الشرف على اهل السموات والارضين حين قدمه الملك في ليلة المعراج فام اهل السماء فيهم الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين اول ما خلق الله روحي الحديث المشهور اول ما خلق الله نوري الحديث الحسن اول ما خلق الله العقل الحديث المشهور اول ما خلق الله جوهرة الخبر عن ابن وهب قال اهل التحقيق الاحاديث الاربعة تورة على لسان الائمة والتطبيق والتوفيق عند العارفين خلق الله روحه وهو الروح الكلي ثم روح الارواح كما قال انا ابو الارواح وآدم ابو البشر ثم خلق نوره ثم من نوره الانوار كما قال انا من نور الله والمؤمنون من فيض نوري ثم خلق عقله الكلي ثم خلق من عقله العقول الكلية الملكية القدسية العرشية ثم خلق جوهر عنصره قبل العناصر ثم خلق منه الجواهر الكلية العرشية والسماوية والارضية فالمراد من هذه الاصول الاربعة القدسية الاولية حقيقة محمدية وحضرة احمدية باعتبار النسبة والتعيين والمراتب اذ هو فاتح الوجود مرتبة وايجادا في الجواهر العلوية والسفلية والملكية والآدمية الكلية الجامعة لجميع الحقايق الالهية الاسمائية

الحملية فهو مقدم الوجود وفاتحة نجم وجوده هو الجوهر الفرد الكلي الجامع
المحمدية في جميع الاعيان والجواهر قال ابن وهب نقلاً من الاخبار القدسية
اوّل ما خلق الله جوهرة فتلالا طينة محمد صلعم من بينها كالفضة خاتم و
ونظر فيها بالهيبة فصارت ماء يتلالا منه نور طينته صلعم بموضع الكعبة
المعظمة ثم خلق من الماء الارض فتلالا طينته وهي من الطيب الطين سرة
الارض ومركزها وفي رواية خلق الله صحبي من اسفل تلك الجوهرة القدسية
وقد كان العرش خلق من نوره قبل يتلالا فوق الماء بنوره صلعم ثم خلق الله
من الارض ابا البشر آدم ع‍م كما اشار كنت نبيًّا وآدم بين الماء والطين
يعني يتلالا نور الوراثة الاولية المحمدية من جهة الادمية كتلالؤ القمر
ليلة البدر حتى نقله الله من صلب طاهر الى رحم طيب الى ان وصل الى صلب
عبد الله بن عبد المطلب كما سبق بتفاصيله في فصل البدايات اوّل ما
ما خلق الله القلم قال اهل التحقيق المراد منه القلم الاعلى باعتبار اخذه
الفيض الالهي من حضرة الغيب وفيضان الاشياء منه كفيضان الخط
من المراد بواسطة القلم فسمي قلمًا باعتبار افاضته وافادته الى لوح
العالم ويسمى العقل الكلي ايضًا باعتبار تمييزه ذاته ومعرفته نفسه
وربه ويسمى الروح الاعظم باعتبار انه منشاء المخلوقات ولحسن ما
افاد واجاد نجم الملة والدين في كتاب عين الحيوة في تاويلات القرآن
العظيم في تفسيرنا ويل قوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح
من امر ربي الآية فقال فلسكره جوهرة نورانية ولطيفة ربانية من عالم

الامر وعالم

الامر وعالم الامر هو الملكوت الذي خلق من لا شيء وعالم الخلق وهو الملك
الذي خلق من شيء فالروح الاوّل الاعظم هو اوّل المخلوقات وهو روح
النبي ع‍م لقوله صلى الله عليه وسلم اوّل ما خلق الله روحي ولا يحتمل
ان يكون المخلوق الاوّل المطلق الا واحدًا لان الشيئين المغايرين
لا يكون كل واحد منهما اوّلاً في التكوين والايجاد على الاطلاق اذ لا يخلو اما
احدثا مصاحبين او احدثا متعاقبين فان احدثا مصاحبين معًا فلا يحقق
احدهما من الآخر بالاولية فلا يكون واحد منهما على الانفراد وان احدثا
متعاقبين يكون المبتدا اوّلاً والمتعاقب آخرًا فيكون الاوّل واحدًا منهما
لا محالة فتعين لنا وجب ان نحمل كلام الصادق الذي لا ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى فتعين ان المخلوق الاوّل هو مسمى واحد له
اسماء مختلفة بحسب كل صنعة فيه يسمى باسم آخر وقد كثرت الاسماء
والمسمى المعظم واحد وهو الاصل وما سواه تبع له فلا ريب
في ان اصل الكون نبينا محمد صلعم لقوله تعالى في الخبر القدسي لولاك
لما خلقت الافلاك فهو اولى ان يكون اصلاً وما سواه تبعًا له لانه كان
بالروح بذر شجرة الموجودات فيلزم من ذلك ان يكون روحه ع‍م اوّل
شيء تعلقت به القدرة وان يكون هو المسمى بالاسماء المختلفة لان
كثرة الاسماء الذاتية تدل على عظم المسمى المعظم وجوده وهو محمد صلعم
فباعتبار ذاته درة صدف الموجودات سمي درة وجوهرة كما سبق
في الخبر اوّل ما خلق الله جوهرة وفي رواية درة فنظر اليها فذابت له

مطلب
عرفان شريف
جدا

وباعتبار نورانيته سمي نوراً وباعتبار وفور عقله سمي عقلاً وباعتبار
غلبات الصفات الملكية سمي ملكاً وباعتبار صدور الاشياء بواسطته
سمي قلماً كما اشار في الحديث الصحيح الله معط وانا قاسم وقال الناس
يحتاجون الى شفاعتي حتى ابراهيم صلوات الله وسلامه على حبيبه
وخليله وعلى جميع انبيائه هكذا ذكره الشيخ نجم الدين الكبرى في تاويلات
سورة الاسراء قدس الله روحه وافاض علينا فتوحه آمين بحرمة سيد
المرسلين **اول** من احلت الغنيمة له رسول الله صلعم وكانت لم تحل
لنبي قبله ولذا قال جعل رزقي تحت ظل رمحي والجهاد حرفتي وورد
في الصحيح اعطيت خمساً وفي رواية ستاً لم يعطهن نبي قبلي نصرت
بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجداً وطهوراً فايما رجل
من امتي ادركته الصلوة فليصل واحلت لي الغنائم ولم تحل لنبي
قبلي وبعثت الى الناس كافة واعطيت الشفاعة من كتاب الشفا
اول من يدخل الجنة من امتي سبعون الفاً مع كل الف سبعون
الفاً ليس عليهم حساب واعطاني النصر والعزة والرعب يسعى بين
يدي امتي شهراً وطيب لي ولامتي المغانم واحل لنا كثيراً مما شدد على
من قبلنا ولم يجعل علينا في الدين من حرج من كتاب الشفا **اول**
من احل له القتال بمكة من الرسل الكرام رسول الله عم لما ورد في الحديث
عنه عم انه قال ان الله قد حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله
والمؤمنون وانها لم تحل لاحد من بعدي وانما احلت لي ساعة

اول اقليم ظهر فيه ملكه اقليم
الشام لانه افضل الارض
بعد الحرمين فتح على يد سيف
الله خالد وابي عبيدة رضي الله عنه
من شرح شمائل
وفي الخبر انه صلعم راى الملائكة
ليلة المعراج يحملون عماد
الاسلام فوضعوه اولا
بالشام ولذلك السر
ظهر فيه ملكه م

من نهار من

من نهار من كتاب الشفاء **اول** الناس بعثاً رسول الله صلعم لما قال انا
اول الناس خروجاً اذا بعثوا وانا خطيبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم
اذا ايسوا لواء الحمد بيدي وانا اكرم ولد آدم على ربي ولا فخر من الشفاء
اول من يشفع بالشفاعة العامة الكبرى رسول الله صلعم لما ورد عنه
في الصحيح انا سيد ولد آدم وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ
آدم فمن دونه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض من الشفاء
اول من ام الانبياء فتسمى بامام الائمة في العالم القدسية هو رسول
الله صلعم ام ليلة المعراج فتم له التقدم والسودد الظاهر **اول** نبي اوتي
اعجاز الكتاب الى يوم القيمة على لوح الكائنات خاتم النبيين محمد صلعم
وقال صلعم اعطيت فواتح الكلم وجوامعه وخواتمه كما اوتي اول الانبياء
اعجاز تعليم الاسماء واللغات آدم الصفي عم وبشارة كصلعم في علم
الاسماء كما ورد مثلت لي الاسماء كما مثلت لآدم عم الخبر المشهور
ذكره السيوطي وغيره **اول** من يحرك حلق الجنة رسول الله صلعم لما
ورد في كتاب الشفاء وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح لي فيدخلنيها
ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين ولا فخر وقال
وانا اكثر الناس تبعاً اهل الجنة مائة وعشرون صفاً ثمانون صفاً من امتي
والباقي من جميع الامم شفاء **اول** من اشفع من امتي اهل بيتي ثم الاقرب
فالاقرب من قريش والانصار ثم من آمن بي واتبعني من اهل اليمن ثم
من سائر العرب ثم الاعاجم واول من اشفع له اولو الفضل وقال صلعم

الخبر المشهور ذكره
السيوطي وغيره

لا شفعن يوم القيمة لاكثر مما في الارض من شجر وحجر وقال لكل نبي دعوة
يدعو بها واختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة وقال شفاعتي
لاهل الكبائر من امتي وقال فاتي تحت العرش فاخر ساجدا فيقال
لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع
فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من
شعيرة من ايمان فاخرجه فانطلق فافعل ثم ارجع الى ربي فاحمده
بتلك المحامد فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه ادنى ادنى ادنى
من مثقال حبة من خردل فافعل وقال في اخر الحديث يا رب ائذن
لي فيمن قال لا اله الا الله فقال تعالى ليس ذلك لك ولكن وعزتي و
كبريائي وعظمتي وجبريائي لاخرجن من النار من قال لا اله الا الله
من كتاب الشفاء اول النبيين خلقا واخرهم بعثا كذا جاء في
التورية نقله صاحب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلعم وقال و
من خصائص الاولية الاحمدية انه قال مرة وبينا انا نائم اذ جيء بمفاتيح
الارض فوضعت بين يدي ومنها انا محمد النبي الامي لا نبي بعدي
اوتيت جوامع الكلم وخواتمه وعلمت خزنة النار وحملة العرش ومنها
ما قال الله تعالى له سل يا محمد فقلت ما اسئل يا رب اتخذت ابراهيم
خليلا وكلمت موسى تكليما واصطفيت نوحا واعطيت سليمان
ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فقال الله تعالى ما اعطيتك خير من ذلك
اعطيتك الكوثر وجعلت اسمك مع اسمي ينادى به في جوف السماء

وجعلت

157

و جعلت الارض طهورا لك ولامتك وغفرت لك من ذنبك ما تقدم و
ما تأخر فانت تمشي في الناس مغفورا لك ولم اصنع ذلك لاحد قبلك و
جعلت قلوب امتك مصاحفها وخبأت لك شفاعتك ولم اخبأها لنبي
غيرك ولذا قال صلعم الخلق محتاجون الى شفاعتي حتى ابراهيم ومنها
ما قال اني عبد الله وخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته وانا دعوة
ابراهيم وبشارة عيسى بشارة آية التورية محمد حبيب الرحمن وارسلتك
للناس كافة وجعلت امتك هم الاولون وهم الآخرون وجعلت امتك
لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلتك اول
النبيين خلقا وآخرهم بعثا واعطيتك سبعا من المثاني ولم اعطها نبيا
قبلك وجعلتك فاتحا وخاتما صلوات الله البر الرحيم على النبي الكريم
صاحب الخلق العظيم شارع شرع القويم الهادي الى صراط مستقيم و
على جميع اخوته وعترته وصحابته وذريته الى يوم الدين اللهم آمين
وسلم تسليما القسم الثاني من الكتاب في الاواخر وفيه فصول
الفصل الاول في الاواخر المختصة بمعجزة القرآن العظيم والفرقان
والفرقان الحكيم من اواخر السور والايات نزولا مكية كانت او مدنية
عرشية كانت او ارضية مقدمة كلية قال اهل التحقيق في التطبيق
والتوفيق بين الاخبار الواردة ما ذكره ابن حجر العلامة في شرحه والسيوطي
في الاتقان تغمدهما الله برحمته وفضله اما طريق الجمع بين الاقوال ان كل آية
من الايات اخر بالنسبة لما عداها بحسب انواع الاحكام واستماع الصحابة

فصل الاول

البخاري صح

روى ابن [illegible] [illegible] الارض [illegible] آدم [illegible] رسول الله صلعم [illegible] الاسماء [illegible] الاسماء كما علمت آدم [illegible]

آخر الآية او اخر السورة من رسول الله صلعم فكل خبر آخر بالنسبة الى غيره
يقال هذا آخر آية نازلة في الربا وهذا آخر آية نازلة في التقوى فكل خبر وارد
عن اعيان الصحابة له آخرية بالنسبة الى انواع الاحكام والمراتب والازمنة
والامكنة وتعريف لفظ الآخر سبق في اول مقدمة في الكتاب والله الموفق
الى الصواب **آخر** شيء نزل من القرآن قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون
بعد نزول هذه الآية تسع ليال ثم مات صلوات الله عليه وسلامه يوم الاثنين
لليلتين خلتا من ربيع الاول وكذا نقله الامام في كتاب الاتقان في علوم القرآن
عن صحيح البخاري **آخر** آية نزلت آية الربا قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا اخرجه الامام عن ابن عباس رضي الله عنهما
في كتاب الاتقان **آخر** آية نزلت قوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في
الكلالة اي في شان الفرائض من المواريث قال ابن حجر في شرح البخاري
طريق الجمع بين القولين في آية الربا آية هي ختام الآيات المنزلة في
الربا فيصدق ان كلا منهما آخر بالنسبة لما عداها ويحتمل ان يكون آية
الميراث مقيدة بالآخرية بما يتعلق بالمواريث ويحتمل عكسه فمن اراد
التفصيل في هذا الفن فعليه بكتاب الاتقان في النوع الثامن منه نفعنا
الله بعلومه **آخر** آية نزلت من اواخر السور لقد جاءكم رسول من انفسكم
الى السورة عن ابي كعب رضي الله عنه اتقان **آخر** سورة نزلت اي
من الطوال سورة المائدة رواه الحاكم عن عايشة رضي الله عنها وفي الخبر
المشهور عن عثمان رضي الله عنه براءة من اخر القرآن نزولا قال الامام

[margin: فيه الى الله الآية قال سعيد بن جبير رضي الله عنه عاش رسول الله صلعم صح]

[margin: بيان اواخر]

البيهقي

البيهقي كل واحد اجاب بما عنده من اخر ما سمعه منه صلعم اتقان **آخر** سورة
نزلت اذا جاء نصر الله والفتح ورد في صحيح مسلم ويحتمل انه اخر سورة من
القصار نزلت ومن الطوال سورة المائدة ان صحت الاختلافات بان
كل واحد اجاب بما عنده وبما وصل علمه بالاواخر نزولا من السور
والايات فيندفع الاشكال بذلك من اتقان **آخر** آية نزلت قوله تعالى
فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم فقالت ام سلمة
يا رسول الله اري الله يذكر الرجال ولا يذكر النساء فنزلت قوله تعالى
ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ونزلت ايضا ان المسلمين
والمسلمات الآية فهي اخر الثلثة نزولا او اخر ما نزل بعد ما كان
ينزل في الرجال خاصة من كتاب الاتقان عن ام سلمة رضي الله عنها
آخر آية نزلت ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم الآية هي آخر
ما نزلت وما نسخها شيء او آخر ما نزل في الوعيد والنهي اخرجه
البخاري وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما من الاتقان **آخر**
القرآن عهدا بالعرش آية الدين اعني قوله تعالى ان الدين عند الله
الاسلام ومعنى اخر العهد بالعرش اي اخر الايات انفصالا واولها
نزولا آية البسملة فآية الرحمة اول ما انفك من اللوح وآية الدين
اخر ما انفصل لان الدين مدار الاحكام واصلها فالقرآن نزل جملة
واحدة من لوح العرش الى بيت العزة في السماء الدنيا وكان ابتداء
انزاله وانفصاله من العرش في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك منجما في اوقات

مختلفة قال ترجمان القران وبرهان اهل التفسير والاتقان سيدنا
ابن عباس رضي الله عنهما نزل القران جملة من عند الله من اللوح المحفوظ
الى السفرة الكرام الكاتبين في السماء الدنيا فنجمته السفرة على جبرائيل عم
في عشرين ليلة ثم نجمه اي فرقه وفصله جبريل الامين على سيد
المرسلين في عشرة سنين هكذا ذكره في الاتقان اخر الكتب المنزلة
القران الحكيم على خاتم الرسل صلوات الله عليه وعليهم قال ابن عباس
رضي الله عنهما انزل القران في رمضان في ليلة القدر جملة واحدة ثم انزل
على مواقع النجوم رسلا في الشهور والايام قوله رسلا اي رفقا قوله وعلى
مواقع النجوم اي على مثل مساقطها يريد انزل مفرقا يتلو بعضه بعضا على
تؤدة ورفق قيل السر في انزال جملة واحدة الى السماء الاول تفخيم امره
وامر من نزل عليه وذلك باعلام سكان السموات السبع ان هذا الكتاب
اخر الكتب المنزلة تشريفا للمنزل عليه ثم انزل في اليوم الرابع والعشرين
الى الارض فاول ما نزل من الايات بسم الله الرحمن الرحيم ومن السور اقرأ
باسم ربك الى كما سبق في الفصل الاول قال الامام اختلفت الروايات
في نزوله الى السماء في عشرين ليلة او ثلث او خمس كذا في نزوله الى الارض
في عشرين سنة وثلث او خمس كذا في عمره الشريف والاشهر الاصح الاثبت
عند المحدثين انه نبئ اولا بالرؤيا في شهر مولده ثم كانت مدتها ستة
اشهر ثم اوحي اليه في اليقظة وقرن بنبوته اسرافيل ثلث سنين ثم جبرائيل
فبهذا يكون عشرين سنة آخر ايات نزلت من كنز العرش ثم ينزل منه

شيئ

شيئ

شيئ غيرهن ام الكتاب وآية الكرسي وخاتمة سورة البقرة والكوثر كذا
ذكر في الاتقان آخر ما ختمت به التوراة بقوله تعالى الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
الى قوله وكبره تكبيرا وعن كعب رضي الله عنه فاتحة التوراة فاتحة الانعام
الحمد لله خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور وخاتمة التوراة
خاتمة هود فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون كذا في الاتقان
في علوم القران آخر سورة البقرة فانها من كنز الرحمة من تحت عرش
الله قال لرجل حين قال يا رسول الله اي آية تحب ان تصيبك وامتك
فقال رسول الله صلعم آخر سورة البقرة الى آخره لما فيها من الايمان والدعاء
والنصرة على الاعداء كذا في الاتقان من علوم القران آخر سورة البقرة
نزلت ليلة المعراج وفي الكامل نزلت آمن الرسول الخ فقاب قوسين قيل
نزلت وهو صلى الله عليه وسلم ساجد عند العرش اتقان سيوطي آخر
الكتب المنزلة عهدا بالعرش المجيد واللوح المحفوظ القران الحكيم على لسان
جبريل الامين قال الامام في كتاب الاتقان ما نزل الوحي على كل نبي
من الانبياء من السريانيين والعبرانيين والعربيين الا بلسان العرب
بلسان عربي مبين ولكن قد ترجم كل نبي عن العربية بلسان قومه قال ابن العربي
في القانون اتفق علماء الامة على ان الفرقان والانجيل وساير الكتب
هي كلام الله جل جلاله الدال على الوصف القديم كما اشار البوصيري بالبلغ
اشارة ايات حق من الرحمن محدثة يعني بحسب النزول المقترن
بزمان بالنسبة الينا قديمة صفة الموصوف بالقدم يعني بحسب المعنى

آخر سورة الكهف يقرؤ ساعة يريد ان يقوم بها من الليل احد
قام بها قال الامام في الاتقان
من علوم القران في النوع السابع والسبعون في خواص القران جرب
عند الفضلاء اتقان
فصح للسيوطي

المنزه القايم بحضرة الوجود المطلق في الغيب العلمي المنزه عن التعدد والاقتران
والكيف والعرض وفي الخبر انزلت التورية لستّ خلون من شهر رمضان
والانجيل لاثني عشر والزبور لثماني عشر والقرآن لاربع وعشرين ليلة
خلت من شهر رمضان في العشر الاواخر وقد روي عن اهل العلم
والضبط في الخبر المشهور ان جملة الكتب التي انزل [illegible]
الله عز وجل مائة كتاب واربع كتب ونزلت الصحف ايضا على انبيائه
ولكن المشهور منها انزل على شيث عم خمسون صحيفة وعلى ادريس عم
ثلثون صحيفة وعلى ابراهيم عم عشر وعلى موسى عم قبل التورية عشر ثم التورية
انزل عليه جملة واحدة ثم الزبور على داود والانجيل على عيسى عم والقران
على محمد صلعم وعلى اخوته من الانبياء والمرسلين من كنز الاسرار اخرج
مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت الحديث
عن ابن عباس رضي الله عنه اخرجه السيوطي اخر انبياء بني اسرائيل عيسى
واولهم موسى عم الحديث من جامع الصغير للسيوطي اخر الانبياء
والمرسلين وخاتمهم وامامهم وسيدهم رسول الله صلعم وفي تفسير
الثعلبي عن انس رضي الله عنه عدة الرسل عم ثمانية آلاف منهم اربعة
آلاف من بني اسرائيل وفي تفسير الزمخشري في الحديث الوارد ان عدد
الانبياء مائة الف نبي واربعة وعشرون الف نبي منهم الرسل
ثلثمائة وثلث عشر رسولا وذكر اهل التحقيق في معنى الخبر الوارد
في العدد يجوز ان يكون المقدار المذكور معلوما للبشر ولا يجوز الحصر

بالعدد

آخر الصحابة موتا عيسى
روح الله وقد عده الائمة
النقاد في كتب الصحابة من
الاصحاب وكذا الخضر والياس
فانهم رأوا النبي عم وصاحبوه
ذكره السيوطي في كتاب الاعلام
في احكام عيسى عم

بالعدد عند الايمان بهم لانه قال تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من
لم نقصص الآية وجميع الانبياء من اولاد ابراهيم عم الا ثمانية آدم وشيث
وادريس ونوح وهود وصالح ولوط ويونس عليهم السلام وكلهم من بني
اسرائيل الا عشرة وهم الثمانية المذكورون وابراهيم واسحق عم اما
اولو العزم منهم ذكر اهل التفسير في قوله تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم
من الرسل هم اصحاب الشرايع اجتهدوا في تاسيسها وتقريرها وصبروا
على تحمل مشاقها ومعاداة الاعادي ومشاهير اولي العزم
نوح كانوا يضربونه حتى يغشى عليه وابراهيم صبر على النار والذبح
ويعقوب على فقد الولد والبصر ويوسف على الجب وايوب على الفقر ونحو ذلك
على الذبح وسيدهم رسول الله صلعم على الفقر والجهاد واتخذها حرفة
مفتخرة وقال ما اوذي نبي كما اوذيت والسنة الانبياء ثلثة سريانية
وعبرانية وعربية وهي لسان الوحي لا غير كما سبق نقلا عن الاتقان
انه ما نزل وحي الا بلسان عربي مبين فترجم كل نبي بلسان قومه اما
مشاهير السريانيين من الانبياء الكرام عم فنوح وادريس ولوط
وابراهيم ويونس عم والعبرانيون هم بنو اسرائيل واول من سمي به
يعقوب لان اسر بلغتهم معناه عبد وايل معناه الله فمعنا اسرائيل
عبد الله فاولاد يعقوب لما دخلوا مصر كانوا سبعين نفسا وعند
ما خرجوا مع موسى اول رسل بني اسرائيل كانوا ستمائة الف نفس
واما انبياء العرب فافضلهم على الاطلاق محمد صلى الله عليه وسلم واسمعيل

وهود وصالح وابراهيم في الاصح ولاشك ان جد الانبياء كلهم بعد نوح و
واسمعيل من العرب فابوه اولى واقرب قبل كلما ابوه آذر اصله من عمالقة
العارية واليه ينسب كل فرقة من آل السريان والعبرانى والعرب ومن انبياء
العرب خالد بن سنان الذي جاءت بنته الى رسول الله صلعم كما ثبت في الصحيح
وحنظلة ابن صفوان الذي دعى على عنقاء مغرب كما ذكر في كتاب الحيوة
الحيوان وشعيب وغيرهم الذين لا يعرف على الحقيقة عددهم الا الرحمان كما جاء
في القران منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص الاية صلوات الله وسلامه
على فاتحهم وخاتمهم وعلى الكل منهم اجمعين امين وما يدعيه بعض الفلاسفة
والنصارى من النبوة في بعض الاشخاص من الحكماء الاشراقية كجالينوس
وافلاطون الالهي وزرداشت المجوسي وامثالهم فغير صحيح جزما عند
علماء الشريعة لان كتبهم ووصاياهم نزل على خلاف العقايد الاسلامية
التي اتفقت اهل الشرايع عليها لان الانبياء ما دونوا كتبا وعلوما كعربية حو
حواصية وما اخترعوا من عند انفسهم من الرياضيات والفلكيات ولكن اخبروا
بالاحكام الاعتقاديات والعمليات بالوحي والالهام وذكر الامام الغزالي
في كتبه ان الحكماء الحكماء الاشراقية خالفوا جميع الشرايع بذهابهم الى قدم العالم
وحشر الارواح فلهذا بدعهم في المسائل الكثيرة وكفرهم في بعضها وفقنا
الله بفيض فضله الى طريق انبيائه ورسله بحرمة سيد المرسلين صلعم

الفصل الثاني من القسم الثاني في الاواخر المتعلقة بالخلافة والملوك والدول وطبقاتها ورجالها وما يتعلق بالباب اخر

الخلق

الخلق واول الناس ابو البشر آدم عم وورد في الخبران كل شيء خلقه
الله من الخلق كان قبل آدم اوجد بعد ايجاد الخلق لانه خلق آدم
آخر الايام التي فيها الخلق قال المحققون المراد من آخر الايام يوم
السنبلة ومدتها سبعة آلاف سنة جمعة من جمع الآخرة ونحن
في آخر اليوم وروي في الخبر ان الله خلق الخلق من اربعة اشياء
خلق الملائكة من نور والجان من نار والبهايم من ماء وآدم من
طين وذريته كذلك بالتبعية فجعل سبحانه وتعالى الطاعة في الملائكة
والبهايم لانهما خلقا من النور والماء وجعل المعصية في الجن والانس
لانهما خلقا من الطين والنار كذا ذكر في جريدة العجايب اخر
الخلافة في الارض الخلافة الادمية الانسانية قال ابن عباس
رضي الله عنهما انما سمي انسانا لانه عهد الله فنسي وورد
في الاخبار المشهورة ان الله خلق في الارض خلقا واسكنهم فيها
ثم قال لهم اني جاعل في الارض خلقا فما انتم صانعون قالوا نعصيه
ولا نعطيه فارسل الله عليهم نارا فاحرقتهم ثم خلق الجن فامرهم
بعمارة الارض فكانوا يعبدون الله حق عبادته حتى طال عليهم الامد
فعصوا وقتلوا نبيا يقال له يوسف وسفكوا الدماء فبعث الله عليهم
من الملائكة جندا وجعل ابليس عليهم رئيسا وكان اسمه عزازيل
فاجلوهم من الارض والحقوهم بجزائر البحور وسكن ابليس ومن معه
من الملائكة الارض فهانت عليهم العبادة واحبوا المكث فيها فقال

الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة فصعب عليهم العزل ومفارقة
المألوف فقالوا اتجعل فيها على طريق الاستفهام من الله والغيرة
على الله لانه لا ينبغي للمخلوق ان يعصي ربه وخالقه ويفسد فيها
ويسفك الدماء انتهى كلام الجزيرة قال بعض العارفين غاب
عن الملائكة سر الجهاد وافساد ابنية الاعداء وديارهم فسلبوا
الاعتبار وتجليات القهار فتكلمت الملائكة بما اقتضته شاكلتهم
لان فطرتهم على مشاهدة حقايق الجمال غابت عنهم اسرار الجلال
فعلمهم المعلم الاول الاسماء كلها من مظاهر الجمال والجلال فاعترفوا
بما اودع في نشأتهم من القابلية بقولهم سبحانك لا علم لنا الا ما
الا ما علمتنا الآية آخر الادميين والانسانيين ابونا ابو البشر
آدم الصفي عم ورد في بعض الاخبار انه من اشراط الساعة وخاتم
المكلفين على وجه الارض وفي الخبر ان آدم لما خلق قالت الارض له يا آدم
قد جئتني بعد ما ذهبت جدتي ونضرتي وشبابي وقد خلقت اي بليت
وفنيت وورد عن اكابر المورخين انه كان قبل آدم في الارض خلق لهم دم
ولحم واستدلوا بقوله تعالى اتجعل فيها من يفسد ويسفك الدماء
فلم يقولوا ذلك الا عن معاينة سابقة وورد ايضا كانوا خلقا فبعث
الله اليهم نبيا اسمه يوسف فقتلوه وذكر السيوطي في محاضرته وجد
بقلم اليونان على بعض اهرام مصر انه بني منذ سنة وثلثون الف سنة
وقيل اثنان وسبعون الف سنة ووجد على بعض البربا بصعيد اغرب
من ذلك

من ذلك وفي الاسرائيليات من ذلك اخبار عجيبة في اوائل الانواع
وطول الزمان باتفاقهم على حدوث العالم واحسن ما افاد واجاد
الشيخ الاكبر والمسك الاذفر في الفتوحات المكية في باب
حدوث الدنيا انه قال قدس الله سره ونفعنا بعلومه لقد
طفت بالكعبة شرفها الله تعالى مع قوم لا اعرفهم فانشدوا
بيتين حفظت واحدا منها ونسيت الآخر وهو البيت المحفوظ
لقد طفتم كما طفنا سنينا بهذا البيت طرا اجمعونا فقلت
لواحد منهم من انتم فقال نحن من اجدادك الاول فقلت
كم لكم من الزمان والموت فقال بضع واربعون الف سنة
فقلت ليس لآدم قريب من ذلك من السنين فقال عن اي
آدم تقول عن هذا الاقرب اليك او عن غير آدم ففكرت في ذلك
ودهشت هنالك فتذكرت حديثا روي عن رسول الله صلعم
ان الله خلق قبل آدم المعلوم عندنا مائة الف آدم وروي مثله
عن جعفر الصادق مثله وذكر الشيخ في الفتوحات اجتمعت مرة
في عالم الارواح مع ادريس عم وسئلته عن صحة ذلك الكشف
والخبر في ذلك لان كل كشف لا يعضده خبر صحيح لا يعول عليه
عند المحققين فقال ادريس عم صدق الخبر وصدق شهودك
وكما شفقتك في ذلك نحن معشر الانبياء امنا بحدوث العالم
وانقطع علمنا عن مبدء الاعيان والاكوان وقال الشيخ الاكبر

قدس سره فالتاريخ لبداية العالم مجهول مع حدوث العالم
باتفاق الانبياء والاولياء والمجتهدين خلافا لبعض
الفلاسفة من الاوائل والاواخر فلا يقال على ما ذكره
بعض جهلة المورخين والله واسع عليم بحقيقة الحال اللهم
لا يستبعد ذلك من كمال قدرته وسعة مملكته
اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فالعوالم كلها
مساوية بذرة صغيرة بالنسبة الى كمال قدرته وايجاده
سبحانه تعالى وتقدس اخر عالم خلقا من عالم الشهادة
والحيوان عالم الانسان وعالم الانسان هو النتيجة الكبرى
والعالم الاكبر الجامع عند جميع المحققين اخرج الامام ابو الليث
في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلعم ان الله
ثمانية عشر الف عالم وان دنياكم منها عالم واحد وورد ايضا
عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسيره الحمد لله رب العالمين قال
العالم الذي فيه الروح والجن والانس عالم والملائكة
والكروبيون عالم وسبعون الف عالم سوى ذلك لا يعلمهم الا الله
تعالى وفي العوالم للمفسرين اقوال لا تحصر عن مقاتل في تفسيره قال ثمانون
ثمانون الف عالم اربعون الف في البر ومثله في البحر وقال ابو فرات
العالمين لا تحتجب الف مجلد وقال بعض المحققين اصول العوالم كلها
ورؤسها المتبوعين ثمانية عشر الف عالم وفروع العوالم واتباعها

مطلب

163

واتباعها من العوالم لا يحصون عددا كما اخبر جل
جلاله وما يعلم جنود ربك الا هو فالعالم وسكانها من
من جنود الله تعالى ومن العوالم ما ذكره الفخر وغيره
ان بالمشرق مدينة جابرسا وبالمغرب اخرى
طول كل مدينة اثنى عشر الف فرسخ ولكل مدينة اثنى
عشر الف باب يحرس كل باب كل ليلة عشرة آلاف
رجل لا يلحقهم نوبة الى يوم القيمة الرجل يعمر هنا الف
سنة يأكلون ويتناكحون وفيهما حكم وعجائب وهما
خارجتان من الدنيا لا يرون شمسا ولا قمرا ولا يعرفون
ابليس ولا آدم يعبدون الله تعالى ولهم نور يسعون به
من غير شمس وقمر قال صلى الله تعالى عليه وسلم مر بي جبرائيل
ليلة المعراج فدعوتهم فاتوا الي وصدقوا فجعلهم مع
محسنكم ومسيئهم مع مسيئكم وقال الفخر في تفسيره
لولا اصوات اهالي تلك المدينة عند مغرب الشمس
لسمع الناس وجوب الشمس حين تجب اي تسقط
وذكر في قوت القلوب قيل لابي يزيد البسطامي
هل دخلت ارم ذات العماد فقال قد دخلت
الف مدينة الله في ملكه مثل ارم ثم اخذ يعدد
تلك المدائن جابلق وجابلسا الى غير ذلك

وكان يخبر ابو يزيد عن سعة ملك الله بما ذكره
الشيخ وقدرته اشتهر بين العارفين واحسن
ما اخبر به العارفين عن سعة ملك الله ما ذكره
الشيخ الاكبر والمسك الاذفر في الفتوحات المكية
في الباب الثامن منه عندما قال فضل من الطينة
الآدمية بعد خلق النخلة قدر السمسمة في الخفاء
فمد الله في تلك الفضلة ارضا واسعة الفضاء
اذا جعل العرش وما حواه من السموات والارضين
وما تحت الثرى والجنات والنار في هذه الارض
كان الجميع فيها كحلقة ملقاة في فلاة من الارض
وفيها من العجايب والغرائب ما لا يقدر قدره
ويبهر العقول امره وفي كل نفس خلق الله فيها
عوالم يسبحون الليل والنهار لا يفترون
وفي هذه الارض ظهرت عظمة الله وعظمت عند
المشاهد لها قدرته وهي مسرح عيون العارفين
العلماء بالله وفيها يجولون ومنها اخبر خبير
الامة عبد الله ابن عباس وغيره كجعفر الصادق وموسى
الكاظم رضي الله عنهم وافاض منا من علومهم ومددهم
آمين اللهم آمين اخر الملوك من بني آدم
آدم

آدم من الطبقة الاولى المسماة عند المورخين بل
بدا ديان زاب بن طهماسب واولهم كيومرث وعدد
احد عشر فيكون مع خلافة آدم الصفي اثني عشر
كما تكون الائمة الاثني عشر مع خلافة المهدي وفي
وفي كيومرث اقوال للعجم والاصح ما ذكره الامام الغزالي
في سيرة الملوك انه ابن آدم من صلبه اوصى له
الولاية والسياسة في بنيه ولشيث عليه السلام
النبوة لكل واحد منهما اوصى عشرين صحيفة فكان
ملك كيومرث ثلثون سنة كما ان الخلافة المحمدية
الخاتمية العادلة التي اختتمت بامير المؤمنين
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ثلثين فكان اول خلافة
خلافة بني آدم مطابقا لاخر الخلافة عددا فافهم
سر البداية والنهاية ذكره بعض المحققين
اخر الملوك من الطبقة الثانية المسماة
عند المورخين بكيانيان ملك دارا ابن دارا
اولهم كيقباد وظهر الاسكندر في آخر الدولة
الكيانية وقهر ملوكهم وملوك اقطار الارض
طرا وبنى السد وطاف العالم برا وبحرا قيل
كان صاحب الدعوة على ملة الابراهيمية اجتمع

مع ابراهيم عليه السلام واعطاه الراية
وتغرب في الظلمة والجزائر والخراب من العالم واصلح
ما يفسد نظامه وقطع الجداول من البحار بامر
الواحد القهار فخرج الى الربع المسكون والعمران
بعد غربة سنين ولهذا اختلف في مدة ملكه وعمره كما مر
ذكره في فصل الخلافة آخر عجيبة وقعت بعد اتمام
السد واحكامه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما
اتم السد بالهام من الله تعالى حمد الله واثنى عليه
واستلقى على ظهره ثم نام نوبة فاذا طلع طالع من البحر
الاسود سد الافق مرتفعا على العساكر كالغمام
السوداء فبادرت الجيوش الى القتال واشتد
الصياح فانتبه الاسكندر ونادى امسكوا عنه
لم يكن الله بلهمني باطلاح العالم ويحزنني ويسلط
علي بهيمة من بهايم البحر المسجور فارتفع الطالع
على سريره يقول ايها الملك الهمام انا ساكن
هذا البحر وقد رايت السد سد سبع مرات
وفي وحي الله عز وجل ان ملكا مثلك وشبيهك و
ولا شك انت هو تسده سدا مؤيدا الى آخر الدهر الذي
من اشراط الساعة في شرع خاتم المرسلين صلوات

الله عليه

الله عليه وسلامه وعلى اخوته من الانبياء احسن
الله اجرك وزاد غربتك واوبتك فعليك من الله
الملك الواحد السلام ايها الملك الهمام قال
ما قال ثم غاب عن بصره فلم يعلم كيف ذهب من جريدة
العجائب آخر الملوك من الطبقة الثالثة المسماة
عند المورخين باشغانيان اردوان بن اردوان
واولهم اشك بن دارا وعددهم عشرون ملكا منهم
شابور بن اشكان كان عيسى عليه السلام
في زمنه ومنهم خرد بن اشغان وهو الذي قتل
اليهود لاجل قصاص يحيى عليه السلام وظهرت الفترة
وانقطعت النبوة من بني اسرائيل واستمرت دولة
الاشغانية مقدار اربعمائة سنة وكان في زمانهم
من الانبياء عيسى م ويحيى وزكريا وجرجيس واصحاب
الكهف عليهم السلام فخرج اردشير بن بابك اول
ملوك الساسانية واهلك اردوان شاه وانقطع
ملكهم وتحول الملك الى الطبقة الساسانية كما ذكره البيضاوي
في تاريخه اخر الملوك من الطبقة الرابعة المسماة بساسانيان
يزدجرد بن شهريار وعدد ملوكهم احد وثلثين ملكا كما ذكره
البيضاوي فانقطع ملك الفرس في خلافة عثمان

رضي الله عنه وقهر وغلب في خلافة امير المؤمنين عمر رضي
عنه فزالت بالكلية وفي تاريخ مكة اردشير اول من حج
وطاف من ملوك العجم وزمزم عند بئر زمزم فسمي
بزمزم قاله ابن عباس رضي الله عنهما وهذا احد الاقوال
في تسميته آخر الملوك الساسانية اشتهر
بالعدل وملك املاك ملوك العجم وفاقهم شهرة ومعدلة
وسياسة حكمية باتخاذ الوزراء من الحكماء كبزرجمهر وجالنوس
وجالينوس الثاني وذكر الغزالي في كتاب سير الملوك ان الخالق
جلت قدرته ارسل نبيه في اسعد وقت واوان في خير القرون
منذ خلق العالم فكان الملك في ذلك الزمان كسرى انو
انوشروان الذي فاق جميع ملوك ايران بعدله وسياسته
وكان كله ببركات قدوم قدم سيد الكائنات واشرف الموجودات
اعني سيدنا ورسولنا محمد سيد الكونين والثقلين
والفريقين من عرب ومن عجم لانه ولد في زمانه فعاش كسرى
بعد مولده صلعم سنتين وافتخر صلى الله عليه وسلم بايامه وقال
ولدت في زمن الملك العادل كسرى انوشروان **حكاية لطيفة**
روي في الاخبار المشهورة ان الليلة التي ولد فيها
رسول الله صلعم ارتجس ايوان كسرى وسقطت عنه
اربعة عشر شرفة وما بقي الا ثمانية شرايف عليه وفقد عدد

ثمانية

ثمانية ملوك من الاكاسرة الى عهد الفتح العمري وكان قد رأى في تلك
الليلة انوشروان رؤيا افزعته فجمع السحرة والكهنة
والمنجمين فقصها عليهم فعجزوا عن تعبيرها وقالوا ان الذي يعبرها
سطيح الكاهن قبل الاعلام بها فدلوه عليه وكانوا متقولا بين
امرأتين بالبحرين مستلقيا على قفاه ليس فيه عظم سوى جمجمة رأسه
وعاش اكثر من ثلثين قرنا فارسل كسرى اليه وزيره والسطيح
كان قومه يجولونه على رأس سنة مرة على لوح من الذهب مستلقيا
فيتكلم عليهم من احكام السنة الآتية فلما خرج بادي الكلام
بالرؤيا قبل القصة عليه فقال ان كسرى رأى رؤيا بالشبه
رأى خيولا عربية ملأت مدائنه تسوق الابل العراقية وتخرجها
من البلاد فالخيول العربية اصحاب النبي القرشية الهاشمية
المكي المدني الخاتمي الذي يختم الله به الانبياء وتأتيه الوحي
من الملك الواحد الاحد الصمد ويستفتح لهم البلاد والمدائن
العراقية وغيرها من الملك الثاني على عدد شرفات بقين على
الايوان حين سقوط ليلة ميلاده الحذر الحذر من مخالفته كل من
وصل زمان دعوته ثم بكى السطيح وقال ما بقي من عمري
الا قليل لا يدرك ايام بعثة النبي الجليل فرجع وزير كسرى
قهقرى فاخبر الملك بما اخبره السطيح فجرى بما قال مما قدره
القادر المتعال كما اشار البوصيري في بردته اباه مولده

عن طيب عنصره يا طيب مبتداء منه ومختتم يوم تفرس فيه الفرس
انهم انذروا بحلول البوس والنقم ذكره صاحب الكشف
في شرح البردة الشريفة آخر وقعة انقطعت بها دولة
الاكاسرة وقعة يزدجر آخر الاكاسرة كان قد ملك الفرس
واستقام له الامر وكان رستم وزيره وقائد
جيوشه فقال له خذ من الخزائن والسلاح والعساكر
والمواجب ما تريد واكفني امر العرب النازلين بلادنا فذهب
رستم في مائتي الف مقاتل مع خمسة آلاف امير يدور
عليهم رحاء الحرب ونقضت دباقة العراق عن ودهم مع
المسلمين فوصل الخبر الى امير المؤمنين عمر الفاروق
رضي الله عنه فوجه العساكر المنصورة من المدينة المحمدية
مستمدا من حضرة النبوية صلوات الله عليه وسعد بن
وقاص صاحب الجيش وكان جرير بن عبد الله والمثنى
بن حارثة في العراق مع جيوش المسلمين فامرهم امير
المؤمنين رضي الله عنهم بمتابعة سعد فلما اجتمع عسكر
الاسلام مع عسكر رستم رأى رستم رؤيا وكان منجما كاهنا كان
يزدجر يجمع السلاح من ممالك فرس ويعطيها النبي صلعم وهو يعطيه امير المؤمنين عمر رضي
وهو يقسمها بين العساكر الاسلامية فازداد رستم غما والجيش احتراقا
فجبن وكان يكره حرب العرب فلما اصطف الفريقان حمل هلال بن علقمة على رستم

فصرعه

فصرعه صرعة الاسد عجلا وتبعا وقتله واخذ سلبه فقد بلغ تاجه مائة الف دينار فانهزموا وطردوهم وفر يزدجر
يزدجر الى ارض الجبال ولم يجتمع شمله وشمل الفرس الى يوم القرار وبات ايوان كسرى وهو منصدع كشمل اصحاب كسرى
غير ملتئم آخر الملوك قبل الطوفان بمصر فرعان وهو الذي جاء الطوفان في زمانه وهو اول الفراعنة يسمى فرعون
نوح عم وسائر الفراعنة بعد الطوفان كفرعون ابراهيم عم الذي تعدى على اخذ سارة ثم وهبها لها
ام هاجر ووهب لابراهيم عم ناحية من الارض وهو الآن يسطع ويضاف منها الى يوم القيمة وفرعون
يوسف عم الذي استوزره وملكه على مصر فجعل كرسيه اطول من كرسيه باربع اصابع ودفع اليه خاتمه وولاه
ما خلفه وهو الريان بن وليد وفرعون موسى عم الذي اغرقه الله مع جنوده وكان من فراعنة مصر عربا
يقال ان هاروت وماروت وكانا في فراعنة وكان اكثر الفراعنة يغلطون الانبياء ولا يؤمنون يحتجبون
بالكهانة والسحر والنجوم والسيميا والكيمياء وكانوا يعترفون بملكوت السماوية حصر وراس الانبياء عم
وكان مصرام قبل الطوفان حكيما ماهرا يعبد الشمس وهو الذي نصب الاعلام والاصنام على البحار واول
ملوك مصر فقفط اوس صاحب الطلسمات العجيبة كما ذكره السيوطي في تاريخه والمقريزي وغيرهما آخر الملوك
من القبط بعد الطوفان مقوقس واولهم بعد الطوفان بيصر بن حام بن نوح عم ~~في زمنه فدعاه الى التوحيد~~
وهو ابو القبط كلهم ثم تولى بعده مصر بن بيصر وبه سميت مصر مصرا وبعث هود عم في زمنه فدعاه الى التوحيد
فما آمن ثم ظهر الاسلام وطلعت شمس الدعوة من حضرة الاحمدية القرشية المكية المدنية فارسل كتابا الى مقوقس
ملك القبط بمصر فابى ولكنه عظم كتابه ورسوله اليه واهدى سيد المرسلين بانواع الهدايا وعهد وعهد
منها مارية القبطية رضي الله عنها ام ابراهيم ودلدل وذو الفقار كان سيفا مصريا وقد سلب الله ملكه ببركات
سيد المرسلين صلوات الله عليه في خلافة امير المؤمنين عمر رضي الله عنه فصولح على اداء الجزية وقيل الملك
بعده والله اعلم آخر الخلفاء الراشدين من الصحب الكرام رضي الله عنهم وخاتمهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه واولهم
ابو بكر الصديق رضي الله عنهم وهم بمنزلة الاركان الاربعة لحضرة الحقيقة المحمدية وحملة عرش شرع النبوي المؤيد الى يوم القرار

بكتب في تاريخ فتوحات الصحابة رضي الله عنهم

كما ذكره صاحب كشف الظنون في شرح البردة صح

اجتمع

والستقامت الشريعة المحمدية بعدهم خلافة ووراثة فاول قاعدة الخلافة الزاهرية الصحابية المدينة
المنورة واخرها الكوفة العلوية ثم انتقلت الى الشام ثم الى بغداد ثم الى مصر وآخر قواعد الخلافة الاسلامية اليوم بلدة
قسطنطينية ايدها الله بعون عنايته وحرسها الى يوم القرار آخر الخلفاء من اهل البيت نزل عن الخلافة وخلع نفسه ايثارا
واصلاحا بين الائمة سبط رسول الله صلعم الامام الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال بعض الصحابة يا ابا محمد لقد اثرت
بنفسك الخلافة ما جاد بها احد منذ خلقت الدنيا وملوكها وكان قد بايعه اهل العراق وشاوره في محاربة
اهل الشام فتفكر ورجع الى الحديث الصحيح فقال له يوما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر الشريف ان ابني هذا
سيد يصلح الله به بين الفئتين العظيمتين من امتي فسلم الامر الى ملك الشام معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم فكانت
مدة خلافته اربعة اشهر كما ذكر في تاريخ الخلفاء الراشدين آخر الخلفاء الراشدين من اهل البيت المستحقين للخلافة
ظاهرا وباطنا بعد ابيهم الامام الثالث سبط رسول الله صلعم حسين بن علي رضي الله عنهم كان قد ارسل اليه اهل العراق
رسالة البيعة فعزم مبايعا الى دار الخلافة كوفة فتلقاه في الطريق اعدا الاعادي واشقى الاشقياء ابن ابن معاوية
زياد عليه وعلى ابيه اللعنة والبعاد فقتلوا خير العباد واظهروا في الارض الفساد وسلكوا طريق الظلم والعناد
وكان قد تبرأ منه ابو سفيان انه ابن ابليس بابيه ومنع عن حق الموروث في الاسلام بحضرة الصحابة رضي الله عنهم
فلاز الطريد الى ان دعاه وقربه وامره وقدمه امير المؤمنين معاوية رضي الله عنه وعفى ورد القضية وهي اول قضية
من قضايا الاسلام ردت ولذا صارت بلية شنيعة ومحنة فاحشة بين الامة وابغض الوسائل تعديه على افضل
الامة واحب العترة وكان ذلك كذلك بسبب يزيد عنيد ومعكوس شريد فاستشهد سيد الشهداء بصحراء كربلا
مع العترة الاطهار والزمرة الاخيار فجرى بما قدر الله وقضى عليهم الرحمة والرضى اجمعين امين تاريخ خلفاء
آخر ملوك بني امية مروان بن محمد بن مروان وكان شهيرا بمروان الحمار عرض قبيل خلعه وقتله عساكر بني امية
من الابطال والفحول فقال وزيره هذا اقوى الجيوش على وجه الارض فقال مروان بطريق التطير فجرى الحال
بما قال اذا انقضى المدة لم ينفع العدد فاخذ الفال من فيه لدولة بني العباس رضي الله عنه وعن اولاده

اول من سلب الله عنه من اهل المملكة الاسلامية [illegible] وحسن الخلق مع اهل
محبة اهل البيت [illegible] ابن ابيه زياد دعي
الله وحاشه هو ابن ابيه رضي الله عنه والد
سفيان بن حرب رضي الله عنه [illegible] النبوي الخارج
الاشارة في الخبر [illegible]
الحسن لا يمتنع
ولد حيضة
او زنية
صح

دعي

ومن غرابة الوفاق ان اول بني امية
مروان بن الحكم وآخرهم
مروان الشهير بالحمار
من الكدوان لا
بن جحلة
صح

فكانت

فكانت ايام دولة المروانية خالصة ثلاث وثمانين سنة واربعة اشهر مجموعها الف شهر سواء قال سيدنا
حسن بن علي رضي الله عنهم أُري رسول الله صلعم في رؤياه ملوك بني امية رجلا رجلا فساءه ذلك فانزل الله تسلية لحبيبه صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى انا انزلناه الى قوله خير من الف شهر يعني مدة دولة بني امية فانقضت دولتهم بعد اربعة عشر ملكا قال اهل
العلم افضل الملوك المروانية عمر بن عبد العزيز لم يسمع بعد الخلفاء الراشدين بمثله ولا في الدولة العباسية كذا نقل عن المأمون
ونقل عن الامام الشافعي وغيره من العلماء الاعلام قالوا الخلفاء الراشدون خمسة خامسهم عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
كانت امه من بنات امير المؤمنين عمر رضي الله عنه قيل فعرق العدل والدين انبت من سلالة العمرية لا الاموية قال
بعض اجلاء الخلفاء العباسية سبقتنا دولة الاموية بعمر بن عبد العزيز وجامع دمشق وجامع بيت المقدس كذا
نقل عن المأمون آخر الخلفاء العباسية ببغداد المستعصم بالله والسابع والثلاثون من العباسية هلك في حرب
هولاكو خان المغولي بسبب وزيره السوء الخائن الذي فرق عساكر بغداد بقطع ارزاقهم وكان يرسل الاخبار
الى الاعداء فخرج هولاكو في سنة احدى وخمسين وستمائة وقتل الخليفة واولاده ونهب بغداد وقتل اكثر اهلها ما ينيف
ثم المستعصم بالله
على الفي الف وثلثمائة الف وثلثين الف مما قدره الله من الشهادة على المؤمنين ثم احضر الوزير فعاتبه
وقال يا خائن خنت استادك لا يرجى منك لنا صلاح فقتله شر قتلة فانقضت الخلافة من بغداد وبقيت
الدنيا بلا خليفة الى سنة تسع وخمسين وستمائة انا لله وانا اليه راجعون في كل امر نزل وهو نازل فاستخلف
الملك الظاهر بمصر الامام المستنصر بالله من العباسية بعد احضاره عند علماء مصر من القضاة والفقهاء والحكماء
والامراء وحضر الخليفة فامر باثبات نسبه الشريف العباسي فثبت نسبه فقلدوه الخلافة واعطوه البيعة وارسله
الى بغداد وجرى ما قدر الله الواحد الملك القهار مقلب القلوب ومصرف الدهور كيف يشاء بما يشاء لمن يشاء
كذا ذكر في تاريخ بغداد آخر الخلفاء العباسية بمصر المتوكل على الله واولهم بمصر المستنصر بالله فانقرضت الخلافة
بوفاة المتوكل في سنة ثمان وتسعمائة في سابع وعشرين من رجب كما ذكر في تاريخ مصر آخر خليفة من العباسية
حكم والجم على نفسه واشهد الشهود القادر بالله بويع بعد الطائع لله وسلم له الطائع الخلافة لان الخطبة قطعت

ومن غرابة الوفاق ان اول ملوك الدولة
الاسلامية السفيانية معاوية بن ابي سفيان [illegible]
يزيد واول ملوك الفاطمية عبد الله
المهدي وآخرهم عبد الله العاضد
واول ملوك المروانية مروان
بن الحكم وآخرهم مروان بن محمد
اقول هذا من غرايب
الوفاق يدل على بداية الشقاق لانه
النهاية مبنية على البداية فتحمة
حسن الخاتمة من
حسن السابقة بهذه الدور
الثلث ممزوجة بالشقاق
والنفاق لاهل الحق
بداية ونهاية
صح

تاريخ الخلفاء

المستنصر بالله

في خلافته من الحرمين الشريفين واقيمت للمعز العبيدي الفاطمي صاحب مصر والمغرب والامام القادر بالله
اعظم الخلفاء العباسية عاش ثلث واربعين سنة وصنف كتبا كثيرة من الفنون وكان يجلس في يوم الاثنين والخميس في الكتب
ويصاحب العلماء ويفتش الامراء ويتفقد المظلومين وينتصف منهم ملاء الدنيا بالعدل والاحسان واظهر الله
سلطانا في عصره محمود بن سبكتكين فحكمه الله من الزنادقة والزنادقة والرفضة والمجوسية كما ذكر آخر خليفة خطب
على منبر يوم الجمعة الراضي بالله وفي ايامه ضعفت الخلافة العباسية واخذ الافرنج الساحل والثغور في سنة تسع
وعشرين وثلثمائة وذلك الضعف بسبب عدولهم عن السنة النبوية وبسبب الوزراء السوء كالوزير
العلقمي الذي نافق خليفة بغداد ثم ان الراضي مسك الوزير ابن مقلة وقطع يده وهذا ابن المقلة الذي يضرب به
المثل من حسن خطه وهو اول من استخرج هذا الخط النسخ من الخط الكوفي كما ذكر في فصل الكتابة آخر سلاطين
دولة الايوبية بمصر وهو السلطان الثامن من بني ايوب الملك الاشرف موسى مظفر اجلسوه على كرسي المملكة
سنة ثمان واربعين وستمائة وعمره ست سنين وهو في ايامه فسد ايام الايوبية بسبب سوء الامراء والوزراء
كما ذكر في تاريخ مصر آخر سلطان اعز الله به الاسلام باخذه بلاد الاسلامية واستنقاذه من ايدي
الافرنج وفتحه القدس الشريف بعد فتح العمري من يد الافرنج الملك الناصر صلاح الدين ابن يوسف بني ايوب
اول سلاطين الايوبية استوزره عاضد لدين الله من ملوك العبيدية ثم لما مات عاضد تسلطن صلاح الدين
وابطل اسم الفاطميين وخطب لبني العباس الخطبة بمصر واستاصل عروق الفاطمية ليلا يتناسلوا وجاءه
خلعة التشريف والاجازة بالسلطنة من عند الخليفة المستضيء بنور الله في سنة ست وستين وخمسمائة الذي لم تضاء
الدنيا بعدله وعمرت الممالك وابطل المكوس فعادت الخطبة بعد انقطاعها مائتين وخمس عشر سنة والسلطان صلاح الدين
ووالده وعمه من امراء السلطان العادل نور الدين الشهيد كانت مملكته وكرسيه الشام والدعاء عند قبره بالشام مستجاب
له فتوحات عظيمة وخيرا كثيرة اخذ من الافرنج خمسين مدينة وحصنا كان من مؤيدي دولة العباسية فقيها محدثا غازيا بطلا
له عقل تام لما استغاث به العاضد حين استولى الافرنج على ممالك مصر فارسل صلاح الدين وعمه وكان من امرائه وقاتل الافرنج

الحاشية:
آخر خليفة انفرد بتدبير الجيوش والاموال
وآخر خليفة خطب يوم الجمعة
وآخر خليفة له شعر مدون وآخر
خليفة جالس الندماء وكانت
جوائزه على ترتيب المتقدمين
وآخر خليفة سافر بزي القدماء
الراضي بالله رضي الله عنه وعن
اجداده تاريخ الخلفاء
للسيوطي

على ممالك مصر فقتله ما شيعت بمثلها في الاسلام وافتتح بسيفه من اليمن الى الموصل ومن الثغر الى النوبة قال الامام اليافعي في روضة
الرياحين نقلا عن الاولياء انه كان من اوتاد الارض وكذا نور الدين الشهيد ومحمود بن سبكتكين جزاهم خير الجزاء من تاريخ الخلفاء
آخر سلاطين الفاطمية بمصر عاضد لدين الله ومات سنة تسع وستين وخمسمائة وهم اربعة عشر ملكا ثلثة بالمغرب والباقية بالقاهرة
اولهم ظهورا بالمغرب المهدي عبيد الله وجميع اهل العلم من اهل التحقيق ينكرون دعواهم في النسب ويقولون ان اسمه سعيد ولقب
بعبيد الله استتارا وتستر وبيدا او المهدي هو الذي قام بدعوى الخلافة وبنى المهدية بافريقية وسور تونس ثم المعز هو الثالث منهم ارسل عسكرا
الى مصر وملكها وكانت الخلفاء العباسية قد اشتغلت بالديلم لغتنة قامت فاشتغلتهم عن مصر واختط جوهر القايد سور القاهرة
وبناه وعمر جامع الازهر وعرف المعز بما فعل فخرج من ملك المغرب طالبا ديار مصر فوصل اليها وجلس على سرير ملكها مطيعا لها
وكان عارفا بامور الدنيا كفرعون مصر قيل منجما كاهنا حكيما وسحريا فاقام بالقاهرة ملكا صح وهو من الشيعة وملوكهم فمنهم
خبيث واجحد كفرعون يوسف وموسى عليهما السلام كما ذكره السيوطي في تاريخ مصر وغيره آخر الملوك من الاتراك والجراكسة بعد انقراض
الدولة الايوبية بملك المصر قانصوه الغوري هلك في حرب الملك المجاهد سلطان سليم خان العثماني اعلى الله اعلام دولتهم قال السيوطي
في محاضرة مصر في ترجمة الغوري لما ولي قانصوه الغوري ولقب بالملك الاشرف واقام في الملك الى ان خرج من مصر يوم الجمعة في نصف
ربيع الاول سنة اثني وعشرين وتسعمائة في جيش عظيم الى البلاد الحلبية لملاقاة سليم خان العثماني فوقع المصاف بينهما فمات في ذلك
اليوم حتف انفه ولم يوجد جثته واول الاتراك السلطان الملك برقوق وهو من مماليك يلبغا العمري الناصري حسن بن الملك
الناصر محمد بن قلاوون اشتهر في السلطنة في خلافة المتوكل على الله آخر ملوك الصفارية طاهر بن محمد واولهم يعقوب بن ليث
وكان اول ظهوره في سنة خمس وخمسين ومائتين وخطب ببغداد باسمه واستولى على العراق وهلك ابن ليث في حبس معتضد بالله
حين اسر على يد اسمعيل الساماني في ايام الخليفة المقتصد كما ذكره البيضاوي آخر ملوك السامانية المنتصر بالله اسمعيل بن نوح ملكوا
ديار الترك وفارس وعراق الى حدود هند وكان كرسي مملكتهم بخارى وعددهم عشرة وكانوا في طاعة العباسية آخر سلاطين
الغزنوية خسروشاه بن بهرام شاه واولهم سلطان محمود بن سبكتكين كان قائد جيوش العباسية
وناصر دولتهم وفي طاعتهم في سنة تسع وثمانين وثلثمائة وامتد سلطنتهم الى سنة خمس وخمسين

الحاشية:
وكان اسمه عبيد الله
واولهم المهدي
بالله
فيكون اسمه عبيد الله
اهلكه
والي الكسنة
العثماني شاه
سنة

170

وخمسمائة ومحمود اول من سمي سلطاناً من قبل الخليفة العباسية وهو من اوتاد الرجال عند الاولياء وكان ملوك الديلم
قد عظم امرهم وزاد شرهم في ممالك العراق فاظهر الله تعالى السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين وامكنه من
رقابهم وسلط السيف عليهم وصلب اعيان الشيعة والزنادقة والرفضة وقاتل الهنود المجوس والصابئين واخرج
الاصنام وقتل ملوك الهند والصين ويقال له اسكندر هذه الامة وظهرت له في تلك الاسفار والمجاهدات
خوارق عادات وكرامات مليئة دفاتر التواريخ واخذ من الغنايم من بيوت اصنام الجوسية والياقوتية وكان في
خلافة القادر بالله نعم الخليفة ولنعم الامير جزاهم الله خير الجزاء في يوم اللقاء كما ذكر في تاريخ الخلفاء آخر سلطان من
ملوك الديالمة الملك ابو علي بن عز الملوك واولهم عماد الدولة ابو الحسن علي بن بويه وعدد ملوكهم ستة عشر
ملكاً وكان خليفة بغداد تارك عماد الدولة في دعاء الخطبة ببغداد لنصرته واطاعته للخليفة كما ذكر في
تاريخ الخلفاء آخر سلاطين السلجوقية السلطان مغيث الدين طغرل بن ارسلان بن طغرل بك واولهم السلطان
ركن الدين طغرل بك بن ميكائيل وعددهم اربعة عشر ملكاً وكان ظهورهم في خلال الخمسين واربعمائة
آخر سلاطين السلغرية اتابك معظمة بنت سعد بن ابي بكر بن سعد بن زنكي والاشهر ان آخر ملوكهم اتابك
سلجوقشاه بن سلغرشاه بن سعد بن زنكي واولهم اتابك سنقر بن مودود شاه وكان منهم الملك
ابو بكر بن سعد بن زنكي ممدوح الشيخ السعدي في كتابه الشهير بگلستان هو اكرم السلغرية ذكره البيضاوي
وغيره آخر سلاطين الخوارزمية سلطان غياث الدين بن محمد خوارزمشاه واولهم خوارزمشاه
محمد بن انوشتكين وهم ثمانية نفر خرج في خلافة المقتدي بالله وارسل اليه يقول اخرج من بغداد الى اي
مكان تريد فارسل اليه المقتدي يقول اصبر عشرة ايام ولبس المقتدي جبة من الصوف وكان المقتدي
مجاب الدعوة فدعى عليه فمات خوارزمشاه في اليوم العاشر فجاءة وفي رواية حين رجع من بغداد قامت
صواعق عليه وعلى عساكره فاهلك منهم جماً غفيراً وقيل كانت صواعق بسبب دعوة الشيخ السهروردي
وهو كان شيخ المقتدي فنصحه الشيخ فابى ورجع الشيخ غضباناً عليه فقامت قيامة الصواعق

وقال الذهبي في تاريخه واولهم طغرل بك الذي اعاد القائم العباسي الى بغداد واخرجهم طغرل شاه بن ارسلان وعددهم نيفا وعشرين ملكا ومدة دولتهم مائة وستون سنة تاريخ خلفاء للسيوطي

عليهم وطلعت الرياح خيامهم كذا نقل عن الثقات آخر سلاطين المغولية هولاكو خان واولهم جنكيز خان خرج
في سنة تسع وتسعين وخمسمائة لما مر هولاكو نهر جيحون وجلس على الملك وقصد بغداد وقتل خليفة المعتصم بالله
ومن الوزراء والامراء والعلماء والمشايخ ما لا تحصى قيل عدد من قتل من الاعيان فبلغ عددهم ثمانية عشر الف
الف وقيل اكثر ما سمع في الاسلام بمثلها فجرى ما قدره الله على عباده المؤمنين من الشهادة فقصد الملعون
وهو احد الدجالين الموعودين في الاخبار النبوية ان يخرج على جميع البلاد الاسلامية ويسل السيف عليها ويقع اهلها
حرسها الله بعين عنايته وايدها بعونه وقوته امين اللهم امين وكان كفار المغولية اضلوه وعادوه ومالوا به
المجوسية فمال اليهم وقصد العياذ بالله ممالك الاسلامية بالسوء وذكر البيضاوي في تاريخه فمن الله على عباده
المؤمنين ببركة سيد المرسلين والهم الى بعض اوليائه بفيض فضله ان يظهر وامن كرامات المحمدية عند هولاكو منهم
بابا يعقوب ومحمد خواجه دزنيزي قدس الله اسرارهم فوصلوا حضور هولاكو ودخلوا النار وشربوا السموم
والنحاس المذاب فلما عاين هولاكو رجع عن مذهب الكفر والزندقة وخاف من الاولياء وعظم الملة الاسلامية
واهلها وهلك من الكفرة المضلة عند هولاكو من رهبان المجوس لما دخلوا النار احترقوا وشربوا السموم
فاحترقوا انقلوا فعلوا بامر هولاكو وقوع ما فعله الانبياء الكرام عليهم الرحمة والرضوان ذكره البيضاوي
آخر الطوائف من الملوك والسلاطين في الخلافة العباسية طائفة العثمانية ايدها الله الى يوم القرار وقال
البيضاوي في زبدة التواريخ اما طوائف السلاطين الذين ظهروا في دولة آل عباس ثمانية اولها صفارية
ثم السامانية ثم الغزنوية ثم الديالمة ثم السلجوقية ثم السلغرية ثم خوارزمية ثم المغولية وكانت تلك
الطوائف في العراق وما وراء النهر اقول واما الدولة الغريدة والسلطنة المشيدة المؤيدة بالقوة
القدسية المشار اليها معنا وتبعاً بقوله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون المبشرة بقوله ام
آخر ما يملك امر امتي بنو قنطوراء قال اهل الحديث قنطوراء كانت جارية لابراهيم ام ولدت له اولاداً منهم الترك وفي
الحديث خطاباً للعرب فانهم اي الاتراك من اصحابكم ما دام في العيش خير فالدولة العثمانية فاقت كل الدول

وملوكهم انّ الجنّ جميعهم جهادٌ مع اعداء الله واهل الاهواء والبدع فهم في حفظ الله وكنفه من الفتن السارية في الملوك
الماضية الذين تسلطوا في الدولة العباسية فهي ايضا حدثت في الخلافة العباسية بل نابت منابها وقامت مقامها
في الخلافة الاصلية الهاشمية شاهدتُ عند بعض الاكابر البردة الشريفة وصورة التقليد رقعة السلطنة رسم
لسلطان علاء الدين السلجوقي باشارة الخليفة واجازه فيها بالدعوة المحمدية الجهادية بالسيف المحمدي لا زال
مسلولا على الاعداء شرقا وغربا بحرا وبرا الى يوم الدين بحرمة سيد المرسلين آخر الدولة الاسلامية في الخلافة
العلية الدولة المنصورة العثمانية ايدها الله وابدها بعين عنايته الى يوم القرار فكم من الدول بدت وانقرضت
فامدّ الله وايّد هذه الدولة الغريبة واختصّها بالخصايص العديدة والاركان الشديدة والاعيان السديدة اذ جاهدوا
ونصرة لدين الله نصروا اهل السنة وقهروا اهل البدعة ونشروا احكامهم باتباعهم الشريعة ونصبوا
اعلامهم على الجادة المستقيمة فحرسهم الله بسبب ذلك من الفتن السارية بين سلاطين الماضية من
التركية والسلجوقية والديلمية والفاطمية قيل في سبب عصمة العثمانية من الفتن والتغلب من الامراء
والوزراء لان ملوكهم في اعصارهم منعوا ان يبايع غيرهم في تصرّف الملك والامارة والمناصب الجليلة
والاشتراك الخطبة والسكة والاستقلال بزعامة المناصب واتخاذ الحصون والقلاع وتسيير الاغربة الجارية
فخصوا بذلك انفسهم وميّزوا القابهم عن القاب الوزراء فما شاركوهم في اسباب القوة والعدة وجمع
الخزاين الجهادية وغيرها وقطعوا الرسوم من السلطان والملك وقطعوا ولاية العهد بتقدم البيعة وفهموا
الاشارة النبوية في اشتراك البيعة اذا بويع الخليفتين فاقتلوا الآخر سمعت من بعض الاولياء
نقلا عن الجفر الجامع انه يمتد دولتهم الى زمان المهدي ويسلّمون الخلافة ويكونون من شيعته وناصريه
لديه وسمعت ممن اثق بقوله انه ذكر ذلك عند حضرة سلطان سليمان الغازي عليه الرحمة فقيل له ان خرج
المهدي في عصرك هل تسلّم له الخلافة بلا منازعة فقال اري نفسي تنازعه في ريّاسة الخلافة لانه قيل آخر ما يخرج
من قلوب الصدّيقين حب الرياسة فانظر الى كمال معرفته بحقيقة النفس الانسانية كما اشار يوسف الصديق

عليه السلام

عليه السلام انما ابرّئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الاية آخر سلطان السلاطين اعزّ الله به الاسلام واخذ
بسيفه من اهل الرفض غاية الانتقام اخذ وابشيطهم اينما تعقبوا مطرودين عن ممالكهم مدى الليالي والايام
سلطان مراد خان بن سليم خان بن سليمان خان على اجداده الرحمة والرضوان خادم الحرمين الشريفين
وخاقان الخوافقين العراقين رفع الله اعلام فتوحاته شرقا وغربا ونصب رايات دولته بعدا وقربا ونشر احكام
معدلته برا وبحرا وحفظ نظام سلطنته سرا وجهرا وهو اول خليفة جمع الله له بين العراقين العظيمين
والملكين المكملين ملك العرب والعجم ظل الله في العالم لا زال محفوظا ممدودا وبعين عنايته مصونا مشهودا
اللهم مكّنه املاك العالم باسمك الاعظم واسمائك الحسنى تؤتي الملك من تشاء وتنزع ممن تشاء
اتممت رسالتي في ظل دولته ومعدلته سنة ثمان وتسعين وتسعمائة في اول شهر رجب وانا الفقير الداعي
خادم مشيخة زاوية عند تربة جده الشهيرة بالمشهد السليماني والمرقد الروحاني بقرب حصن سكتوار
حماه الله بعين عنايته الى يوم القرار بحرمة سيد المختار آمين اللهم امين الفصل الثالث من القسم الثاني
في الاواخر المتعلقة بانواع الاواخر وهو فصل جامع كما سبق في قسم الاوائل آخر الناس بعثا خاتم الانبياء
ورسول الاصفياء رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال كنت اول الناس خلقا وآخرهم بعثا اخرجه القاضي
في كتاب الشفاء آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم اخرجه السيوطي
آخر خطبة خطبها رسول الله صلعم بالمدينة حتى لحق بالله عز وجل وعظنا فيها قال من نكح امرأة في دبرها
او رجلا او صبيا حشر يوم القيمة وريحه انتن من الجيفة يتأذى به الناس حتى يدخل النار واحبط الله
عمله ولا يقبل منه صرفا ولا عدلا ويدخل في تابوت من نار ويشد عليه مسامير من نار طب نبوي آخر ما تكلم به
رسول الله صلى الله عليه وسلم جلال ربي الرفيع فقد بلغت ثم قضى صلى الله عليه وسلم السيوطي عن انس رضي الله عنه آخر يوم مات
فيه آدم واهبط فيه وتم خلقه يوم الجمعة وكان بدايته يوم الاحد من تاريخ جوهر الثمين آخر ايام الدنيا تقوم فيه الساعة يوم الجمعة
كذا ورد في الخبر آخر يوم من الشهر يقال له اليوم آيوم وهو يوم الخامس كذا في مزهر اللغة للسيوطي آخر الدواء الكي

وقال بعض الفضلاء من اهل اللغة آخر الدواء الكي قال السيوطي هو المثل السائر بين الناس من شرح قصيدة بانت آخر ليلة من

الشهر آخر يوم من الشهر يقال له المحاق ويقال الآخر ليلة منه يوم لان القمر هو الذي لم يرفعه النور ومحقه واول الليلة من الشهر يقال الهلال

البدر وسميت بذلك لمبادرة القمر من الشمس آخر امتي يقاتلون الدجال قال صلعم والذي نفسي بيده لا تزال منهم عصابة حتى يقاتل آخر امتي الدجال كذا

وروي في الحديث الصحيح آخر ارض بلغها مياه الطوفان مواضع البحر المالح ولذا عادت مملوحة وجوز الارض الذي ابتلع

ماءها اولا بحلاوة كذا في تاريخ جوهر اليمين آخر عمر الرجل خير من اوله يكثر حلمه ويعظم علمه ويحكم شراده نقل من كتاب المستطرف

آخر عمر المراة شر من اوله يذهب جمالها ويسلم لسانها ويعقم رحمها ويسوء خلقها من المستطرف ايضا آخر ما يخرج من قلوب الصديقين

حب الرياسة احياء علوم آخر امرة امير المؤمنين عمر رضي الله عنه قد كان يجلد لشارب الخمر اربعين سوطا فلما تجاوزوا وفتقوا

جلد ثمانين سوطا كذا في شرح المصابيح آخر غزوة رسول الله صلعم غزوة تبوك سنة تسع من الهجرة النبوية قاتل رسول الله

في تسع من غزواته واول غزواته غزوة الابواء سنة اثنين من الهجرة الشريفة وعدد غزواته صلعم وسراياه نحو خمسين

كذا في سير النبوية آخر من تزوج رسول الله صلعم من امهات المؤمنين ميمونة بنت الحرث وهي خالة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وخالة

خالد سيف الله واولهن خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وعن اخواتها تزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة وماتت قبل الهجرة

بثلث سنين ولم يتزوج في حياتها غيرها رضي الله عنها وهي بنت اربعين سنة فولدت له القاسم وعبد الله وهو الطيب والطاهر

لقب بالطيبين وولدت من الاناث زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة رضي الله عنهن ولما تعبت خديجة في تربية

الاولاد واتاه جبرئيل عم فقال اقرأ السلام يا محمد على خديجة من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيها ولا نصب كذا

في الصحيح آخر طعام اكله رسول الله صلعم طعام كان فيه بصل الا انه تشريع للامة ان نهيه نهي تنزيه لا تحريم من شرح المصابيح

آخر الطب الكي قال السخاوي وليس بحديث مقاصد الحسنة وفي مثل الكاير بين الناس آخر الدواء الكي وكلاهما مثلان

سائران آخر ما تكلم به ابراهيم حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل رواه ابو هريرة رضي الله عنه آخر اربعاء في الشهر

يوم نحس مستمر آخر المحبة قتل واولها حرق قال المنصور حين سأله الشبلي عن اول المحبة وآخرها قدس سره

آخر مدن المغرب الاسكندرية ويقال لها مصر قديمة ومغربية كذا في تاريخ البلدان آخر مدن خراسان

فرغانة وهو مجاور بلاد الصين وبعض بلاد الهند وارض فرغانة بلاد الاتراك ونشأ فيها من المشايخ العظام

كالامام الفرغاني واما اقليم خراسان يقال لارض الجبال ارض واسعة واقليم عظيم وهي عراق العجم وله نحو خمسمائة مدينة

قواعد خارجة عن القرى والرساتيق ومن مدنها همدان وسوس وتستر ومرو وسرخس ونيسابور وبلخ وفاراب

وبدخشان وطرسان واصفهان وجرجان وطوس واردبيل الى غير ذلك واول مدن خراسان قزوين وهو

مجاور لملك فارس وهو اليوم دار ملك الرفضة قطع الله عرقهم عن ممالك الاسلام شرقا وغربا تاريخ البلدان آخر شجرة

نبتت في محراب سليمان عم شجرة خروب وذلك انه كان يتعبد في البيت المقدس فتنبت له في محرابه كل سنة شجرة فيسألها

عن اسمها ودوائها فتقول اسمي كذا ودوائي كذا فيأمر بقطعها فتغرس فبينما هو ذات يوم اذ رأى شجرة بين يديه

فقال لها ما اسمك فقالت انا الخروب خرجت لخراب ملكك فعرف انه حضر اجله وانها آخر شجرة فاستعد للموت

واتخذ عصى والمتروي بردا السنة والجن يتوهمون انه يتعبد بالليل وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنه قال

سليمان عم اللهم عم عن الجن موتي حتى يعلم الانس ان الجن لا يعلمون الغيب قال فنخرت عصاه وتوكأ عليها سليمان عم

فاكلتها الارضة فسقط فوجدوه حولا فتبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولا في العذاب

المهين فشكرت الجن للارضة فلانت تأتيها بالماء حيث كانت حيوة الحيوان آخر من قتله الحجاج بن يوسف

سعيد بن جبير رحمه الله وهو تابعي كوفي ولي كامل من زهاد الامة حين استشهد على نطع الحجاج دعا

عليه اللهم لا تسلطه على احد من بعدي يقتله فما عاش حجاج بعد الا خمسة عشر ليلة وقصته مبسوطة

في كتاب حيوة الحيوان آخر من بشر بقدوم سيد المرسلين عيسى بن مريم كما ورد في الحديث انا دعوة ابراهيم

وكان آخر من بشر بي عيسى بن مريم عم وفي الاخبار المأثورة ما جاء نبي الا بشر به امته واول من بشر به ذرية آدم

ابو البشر وما جاء نبي الا انذر امته بفتنة الدجال ~~الحديث~~ آخر المساجد مسجد المدينة كما قال صلى الله عليه وسلم

اني آخر الانبياء وان مسجدي آخر المساجد قال اهل الحديث يعني آخر مسجد الانبياء مع كونه خلقه الله قبل المسجد الاقصى وفي

رواية عن علي رضي الله كانت الارض ماء فبعث الله ريحا فمسحت الماء مسحا فظهرت على الارض زبدة

فقسمها الله تعالى اربع قطع حلق من قطعة مكة ومن قطعة مدينة ومن قطعة بيت المقدس ومن الرابع
مسجد الكوفة من تاريخ مكة آخر من بعث على رأس المائة التاسعة من مجتهدين في العلوم والفنون العلامة
عبد الرحمن جلال الدين السيوطي نفعنا الله بعلومه وقد ذكر السيوطي في الكتاب المبعوثين على رؤس المائة وقال
اني ترجيت من نعم الله وفضله اني انا المبعوث على راس المائة التاسعة لانفرادي في التبحر في انواع العلوم حتى
بلغ عدة مؤلفاتي نحو خمسماية مصنف في انواع العلوم وسارت مصنفاتي الى اقطار الارض جميعها آخر
الفتن من اعظم المحن والفتن لما ورد في الحديث انه لابد عند راس كل مائة سنة الا كان عند راس المائة امر قيل فكان
عند المائة الاولى الحجاج الذي تم ظلمه وفساده وعند المائة الثانية المأمون اظهر القول بخلق القرآن وعند المائة الثالثة
فتنة القرامطة وعند المائة الرابعة فتنة الحاكم بمصر وعند المائة الخامسة استيلاء الافرنج على بلاد الشام والعجم
وعند المائة السادسة خروج هولاكو خان على بغداد وعند المائة السابعة فتنة الغلاء والتتار مع سلطان
مصر وعند المائة الثامنة فتنة تمرلنك وعند المائة التاسعة فتنة الحرب بين سلطان الحرمين وسلطان
الروم وعند الالف فتنة المكوس والالتزامات والظلمات التي عمت بلاد الاسلام وهي اشد الفتن وادعاها
الى خراب البلاد وفناء العباد ذكره السيوطي اي فتنة تمرلنك في كتاب المبعوثين على رؤس المئات آخر
الحفاظ الجهابذة من المحدثين حافظ المشرق والمغرب ابن حجر ابو الفضل احمد العسقلاني ثم المصري برع
وتقدم في جميع فنونه وانتهت اليه الرحلة والرياسة العلية في الدنيا باسرها فلم يكن في زمانه حافظ
متقن مثله وختم به الفن الحديث امطرت السماء حين مات بمصر على نعشه حتى قرب الى المصلى ولم يكن زمان
مطر فقال الشاعر المنصوري في ذلك الوقت قد بكت السحب على قاضي القضاة بالمطر وانهدم الركن الذي
كان مشيدا بالحجر ذكره السيوطي في محاضرة مصر آخر الحكماء المتقدمين من الاشراقية من اساطين الحكمة افلاطون الالهي
معروف بالتوحيد والحكمة ولد في زمان اردشير بن دارا واخذ عن سقراط وجلس على كرسيه بعد موته ذكره السيوطي في محاضرة مصر آخر
عالم جامع ونوع خلق من عالم الحيوان عالم الانسان لان الانسان الكامل خليفة والمملكة بانواعها ممهدة مبسوطة له

كالجنون

كالجنون والمقدمة ملكها بالخيام والمنزل فانهم فانه مؤخر بالذات مقدم بالرتبة كما اشار سيد المرسلين صلوات الله عليه وسلامه
كنت اول الانبياء خلقا واخرهم بعثا الحديث آخر مولود يولد من هذا النوع الانساني وهو حامل اسراره وليس بعده ولد
في هذا النوع فهو خاتم الاولاد وتولد معه اخت له فتخرج قبله ويخرج بعدها يكون رأسه عند رجلها ويكون مولده بالصين ولغته
لغة بلده ويسري العقم في الرجال والنساء فيكثر النكاح من غير ولادة ويدعوهم الى الله تعالى فلا يجاب فاذا قبضه الله وقبض مؤمني
زمانه بقي من بقي مثل البهائم لا يحلون حلالا ولا يحرمون حراما يتصرفون بحكم الطبيعة شهوة مجردة عن العقل والشرع فعليهم
تقوم الساعة ذكره شراح فصوص الحكم وذكر الفتوحات الشيخ منه يكون خاتم الاولاد من صلبه مهدي في آخر الزمان عليه الرحمة
والرضوان وعلى جميع اهل الايمان الفصل الرابع في الاواخر المختصة باحوال الآخرة من موت بعض الخلائق آخرا ودخول
الجنان وخروج النيران آخر ما يعلق بالباب آخر اشراط الساعة نار تخرج من قعر عدن تحشر الناس وتسوقهم الحديث من
كنز العمال آخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع
خرا على وجوههما الحديث عن ابي هريرة رض آخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة الحديث عن ابي هريرة آخر امهات
المؤمنين موتا صفية وقيل ميمونة رضي الله عن امهات المؤمنين كذا في كتب السير آخر من يموت عزرائيل وأول من يحيى
اسرافيل يأمر الله تعالى ان يقبض روح ميكائيل ثم جبرائيل ثم اسرافيل ثم يأمر الله ملك الموت فيموت فلا يبقى في الارض والسماء حي
الا الله الحي القيوم الباقي فينادي جل جلاله لمن الملك اليوم فيجيب سبحانه وتعالى بقوله جل جلاله لله الواحد القهار من كتاب
علوم الآخرة للسيوطي آخر الصحابة موتا ممن رأى رسول الله صلعم ابو الطفيل عامر بن واثلة مات بعد المائة وكان صاحب
راية المختار وهو القائل قال شعرا وبقيت سهما في الكنانة واحدا سيرمى به او يكسر السهم كاسره وما شاب رأسي من
سنين تتابعت على ولكن شيبتني الوقائع آخر العشرة المبشرة موتا سعد بن وقاص رضي الله عنه وهو الثالث في الاسلام واول من رمى
في سبيل الله وكان مستجاب الدعوة كذا في شرح المشارق آخر من يموت من بني آدم الحبشة والبابلي كذا ذكره بعض المغربين وذكر الامام
النووي في التهذيب انهما آخر من يموت بعد رفع القرآن وهو الاصح لان القيامة لا تقوم حتى لا يقال على وجه الارض الله الله قال ابن صلاح
وعلى صوابها جماهير العلماء والاولياء والصالحين والعامة معهم في ذلك وان خالف بعض العلماء ان عبرة الاقرار

وذكر تفاصيل احوالها الامام النووي في تاريخ الصحابة آخر من مات بالشام عبد الله بن بسر سنة ثمان وثمانين كذا نقله
الاستاد ابن حجر في تاريخ الصحابة رضي الله عنهم آخر من مات بخراسان من الصحابة ابو بريدة رضي الله عنه قاله ابن حجر آخر اصحاب
رسول الله صلعم بالمدينة جابر رضي قاله السيوطي في محاضرته آخر البدريين موتا ابو اليسر اسمه اسيد رضي الله عنه قاله السيوطي آخر
يوم من الدنيا اول يوم من الاخرة يوم احتضار المؤمن بالموت للقاء الله قاله بعض الاولياء عند تسليم روحه آخر من
يدخل الجنة المغتاب اذا تاب واول من يدخل النار اذا اصر اوحى الله الى داود عم تحذير النبي اسرائيل عن الغيبة كذا في
الخبر القدسي آخر يوم من الدنيا قوله تعالى والتفت الساق بالساق واول يوم من ايام الاخرة آخر زمرة من الجنة وآخر زمرة من النار
تقول زمرة النار لزمرة الجنة ما نفعكم ايمانكم فيدعون ربهم ويضجون فيسمع اهل الجنة فيسئلون آدم وغيره بعده
في الشفاعة لهم فكلهم يعتذر حتى ياتوا محمد صلى الله وسلم فيشفع لهم فذلك المقام المحمود قال ابن عباس رضي الله عنهما
اذا دخل اهل النار النار واهل الجنة الجنة فيبقى آخر زمرة من الجنة فذلك الحديث الى آخره تفاء عياجي آخر اهل الجنة دخولا
رجل يقال له هناد ولم يصح الخبر الحسن البصري قال ياليتني كنت ذلك الرجل ذكره الامام في الاحياء آخر من يخرج من النار بعد سبعة الف
سنة وهو اطولهم مكثا فيها مثل الدنيا منذ خلقت الى ان فنيت سبعة من جمع الاخرة فمنهم من يمكث شهرا ومنهم يوما
ومنهم ساعة واطولهم جمعة من ايام الاخرة سبعة الاف سنة قال الامام كان الحسن رضي الله عنه بعلمه وزهده يقول
ياليتني كنت ذلك الرجل اي الآخر خروجا من النار ولا شك انه رحمه الله كان عالما باحوال الاخرة واحكامها ومواطنها
فانظر الى الفوائد في ذلك عن امير المؤمنين عمر رضي الله عنه يقول ياليت امي لم تلده فانظر اعتبارا الى عظمة مواطن
الاخرة من احياء علوم آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة يقال له جهينة فيقول اهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين يسئله
هل بقي من الخلائق احد يعذب في النار من عصاة الموحدين آخر من يدخل الجنة غزاة عصاة لا بائهم خرجوا
الى الغزو بغير اذن آبائهم وهم من اهل الاعراف وهو القول الثالث وورد في اهل الاعراف اثني عشر قولا ذكرناها
في كتابنا البرزخ نقلا عن علوم الاخرة للسيوطي رح آخر اهل النار خروجا منها وآخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار حبوا
فيقول الله اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيرجع فيقول الله تعالى

بعد المرة

بعد المرة الثالثة بعده اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها فيقول اتسخر لي وانت الملك قال ابن
مسعود رض فلقد رأيت رسول الله صلعم ضحك حتى بدت نواجذه فكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة منزلة من صحاح مسلم آخر
رجلين يخرجان من النار يقول الله تعالى لاحدهما يا ابن آدم ما اعددت لهذا اليوم هل عملت خيرا قط وهل رجوتني فيقول لا يا رب
فيؤمر به الى النار وهو اشد اهل النار حسرة ويقول للآخر يا ابن آدم ما اعددت لهذا اليوم هل عملت خيرا قط وهل رجوتني فيقول
لا يا رب الا اني كنت ارجوك قال فترفع له شجرة فيقول يا رب اقرني تحت هذه الشجرة فاستظل بظلها وآكل من ثمرها
واشرب من مائها ويعاهده ان لا يسأله غيرها فيقره تحتها ثم ترفع له شجرة هي احسن من الاولى واغدق ماء فيقول
يا رب اقرني تحتها لا اسألك غيرها فاستظل واشرب من مائها فيقول يا ابن آدم الم تعاهدني ان لا تسألني غيرها فيقره
تحتها فيدنيه منها ويعاهده ان لا يسأله غيرها فيسمع اصوات اهل الجنة فلا يتمالك فيقول اي رب ادخلني الجنة فيقول
سل وتمنه فيسأله ويتمنى فاذا فرغ قال لك ما سألت ومثله معه وفي رواية ابي هريرة وعشرة امثاله من صحاح مسلم
آخر من يدخل الجنة رجل يتقلب على الصراط ظهرا لبطن كالغلام يضربه ابوه وهو يفر منه يعجز عمله ان يسعى فيقول يا رب
بلغني الجنة ونجني من النار فيوحي الله اليه عبدي ان انا نجيتك من النار وادخلتك الجنة اتعترف لي بذنوبك وخطاياك
فيقول العبد نعم يا رب وعزتك وجلالك لئن نجيتني من النار لاعترفن لك بذنوبي وخطاياي فيجوز الجسر ويقول
العبد فيما بينه وبين نفسه لئن اعترفت بذنوبي وخطاياي ليردني الى النار فيوحي الله اليه عبدي اعترف
لي بذنوبك وخطاياك اغفرها لك وادخلك الجنة فيقول العبد وعزتك ما اذنبت ذنبا قط ولا اخطأت
خطيئة قط فيوحي الله اليه عبدي ان لي عليك بينة فيلتفت العبد يمينا وشمالا فلا يرى احدا فيقول يا رب
ارني بينتك فينطق الله جلده بالمحقرات اي الصغاير فاذا رأى ذلك العبد يقول يا رب عندي وعزتك
المضمرات فيوحي الله اليه انا اعرف بها منك اعترف لي بها اغفرها لك وادخل الجنة فيعترف العبد بذنوبه فيدخله
فيدخله الله الجنة قال رسول الله صلعم هذا ادنى اهل الجنة منزلة اخرجه السيوطي عن ابي امامة في علوم الاخرة
آخر كلام البشر من البشائر الاخروية عند الانتقال من الدنيا والارتحال الى الاخرة كلمة لا اله الا الله

في الصحيح عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلعم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وفي الصحيح
عن عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلعم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه فيموت على ذلك الا حرم الله
عليه النار كلمة لا اله الا الله آخر ما يوزن في الميزان قول الانسان الحمد لله ولذا قال رسول الله صلعم الحمد لله تملا
الميزان فانه يلقى في الميزان جميع اعمال العبد من الخير فيبقى عليه مقدار تحميدة فيجعل فيه فتمتلي به فان كفة ميزان
كل احد بقدر عمله من غير زيادة ولا نقصان وكل عمل يدخل الميزان الا قول لا اله الا الله سر الهي لان الايمان
بالله وبما جاء من عند الله من الاحكام الشرعية دنيا وبرزخا وآخرة وجود محض حقيقي تصديقي فكل شيء
يوزن بضده وضد الايمان هو الكفر والشرك وهو عدم محض منفي شيئيته لا تحقق له في الخارج والايمان محقق
الوجود في الاذهان والخارج فلا يقبل الوجود المحض الوزن بالعدم المطلق وهو الكفر واما حديث البطاقة
فيها كلمة التوحيد مع تسعة وتسعين سجلا كل سجل مد البصر فهو بالنسبة الى بعض الموحدين اظهارا لشرف
التوحيد فلا يعادل السموات والارضين وزن حروف الشهادة وقالبها الجسدا وتمثلا لمعناه فكيف يعادل
حقيقة التوحيد كذا ذكره الغزالي والشيخ الاكبر في الفتوحات آخر الاسماء حكما وحصوصا في الدنيا الاسم
الوارث كما اشار سبحانه انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون شرح فاتحة للصدر [illegible] القنوي قدس
سره آخر الاسماء حكما في الدار الدنيا الاسم القهار كما اشار سبحانه وتعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وهو
آخر اسم في الموطن الشهادي واول اسم في الموطن البرزخي واول اسم في المواطن الجنانية الاسم الوهاب كما اشار
سبحانه بقوله ربنا هب لنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا آخر البشرى للبشر من البنائين عند
انتقال من الدنيا الى العقبى كلمة لا اله الا الله لما ورد في الحديث الصحيح عن البشير النذير صلعم انه قال من كان آخر كلامه كلمة
لا اله الا الله دخل الجنة الحديث عن معاذ بن جبل رضي الله عنه وقال رسول الله صلعم اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد حقا
من قلبه فيموت على ذلك الا حرم الله عليه النار لا اله الا الله الحديث عن عمر رضي الله عنه وفي الخبر عن ابن عباس رضي الله عنهما
افتحوا على صبيانكم اول كلمة لا اله الا الله ولقنوهم عند الموت لا اله الا الله من كان اول كلمة لا اله الا الله واخر كلمة لا اله الا الله

فيمتلى

[illegible]

ثم عاش الدنيا ما سئل عن ذنب جمع الجوامع آخر يوم القيامة من الاخرة واوله من الاولى اي الدنيا سئل عكرمة رضي الله عنه
من يوم القيامة امن الدنيا هو او من الآخرة فقال صدر ذلك من الدنيا وآخره من الآخرة من مواقف الآخرة للسيوطي
آخر من تكلم به رسول الله صلعم اخلفوني في اهل بيتي رواه ابن حجر في كتاب الصواعق قال اهل الحديث المراد من اهل البيت
من حرم عليهم الصدقة بعده تشريفا لهم وتمييزا لهم من اوساخ الناس وهم آل علي وآل عقيل وآل عباس الى يوم
القيامة الى ان يختم الله منهم بالمهدي خليفة آخر الزمان هو حسني من جهة ابيه وحسيني من جهة امه مولده مكي
المبعث عند الحجر الاسود يبايع وقت الصبح ويظهر له كنز الكعبة ويبايعه اولياء العالم وخواص المؤمنين قيل
في حكمة كونه من نسل حسن لانه ترك الخلافة تورعا واصلاحا بين الائمة فترك القتال مع بني سفيان فاختص
بختم السيادة كما اختص ابوه بختم الولاية والخلافة المصحابية قلت في وضعهم اهل بيت ائمة وهداة من ظلام
اهل بيت سفينة وامن للانام اهل بيت كالنجوم لا يزالوا بانتظام الحسين وحسن يا كرام ابنا كرام فعلي لا افتتاح
ومهدي الاختتام رحمة الله عليهم بالنهار والظلام حبهم فرض علينا ياحريمي باحترام آخر صلاة صلاها النبي
صلعم خلفي في ثوب واحد قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه مصدرا بان آخر صلاة اخرجه السيوطي في تاريخ الخلفاء
آخر ما سمع من رسول الله صلعم عند وفاته اللهم اغفر لي والحقني بالرفيق الاعلى قالته ام المؤمنين عائشة بنت
الصديق رضي الله عنها قالت هذا آخر شيء سمعته منه صلعم من جامع السيوطي في جمع الجوامع آخر كلام فارقت عليه
رسول الله صلعم ان قلت اي الاعمال احب الى الله تعالى قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله تعالى اخرجه السيوطي
في تفسير الدر المنثور عن معاذ بن جبل رضي الله انه قال آخر كلامه الى آخره آخر دعوى اهل الجنة عند دخولهم
الجنان الحمد لله رب العالمين كما اخبر سبحانه في كتابه المبين وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
فان قيل بالحكمة ان آخر كلام اهل الجنة آية الحمد اجاب بعض العارفين لان آدم عم حين نفخ الله فيه الروح
تكلم باول ما تكلم بقوله الحمد لله رب العالمين فقالت الملائكة ولذا خلقت يا آدم وقيل
آية الحمد مفتاح كل كلام ومصباح كل ظلام وبه الافتتاح والاختتام فاقتضت البداية

ولذا فرض من الله في القرآن ... حكمكم فرض من الله القدر انكم من لم يصل عليكم
من عظيم الى قول صلعم من لم
الا صلوة ... قبل صلاته
يصل علي وعلى اهل بيتي لم يقبل صلاته
والى قوله صلعم الدعاء محجوب حتى يصلي
على محمد واهل بيته
صلوات الله عليه
وعليهم اجمعين
اهل بيت باب حطة واخلوه فالسلام
اهل بيت امنة واعلام الاسلام
كتب صدر الابيات على راس العود
خلف المقام الا بوليبي قال ابو الاسود ... على
وزنه حين جدد المقام
يدي الفقير اسم الرسالة
احدى
والف

مطابقة للهداية وقيل آية المحد صدر كل كتاب ونور كل خطاب وبه تم الكتاب وفقنا الله طريق الرضاء
والصواب منه المرجع واليه المتاب الحمد لله وحده اكمل حمدا اولاً وآخراً وافضل الصلوة على من لا نبي بعده
باطناً وظاهراً محمد سيد الاولين والآخرين وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم احشرنا معهم تحت لواء
الحمد يوم الدين آمين اللهم آمين الحمد لله اولاً وآخراً قد تم كتاب الاوايل في اواخر الاشهر
الحرم الرجب المرجب الغرد في اول جمعة منه اتفق يومها اول شهر منه سنة ثمانية
وتسعين وتسعائة على يد محرره افقر الورى تراب اقدام
الفقراء وغبار نعال خيل مجاهدين علي بن
مصطفى في المشهد السليماني والمرقد
الروحاني كان الله له
فيما يرضاه وعفى
عنها وعن
جميع المؤمنين
بغيض [illegible]

رسالة انتصارية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
اعلى معالم الدين وايده بمنابر الخلافة والاساطين وشيده يوماً فيوماً بالملوك والسلاطين واعطى
لمن شاء منهم مفاتيح الفتوح والنصر والتمكين كما اشار سبحانه في كتابه المبين واتيناه من كل شيء سببا
يعني لذي القرنين يتوسل بالى مقاصده ونظام الملك كحبل المتين وافضل الصلاة واكمل التسليم على صاحب الفتح المبين
والنصر العزيز الذي اعطاه الله مفاتيح فتوحات الدنيا ما كان وما سيكون الى يوم الدين فكل ما يفتح على ايادي ملوك
الامة وسلاطين شريعته فهو من معجزاته الى يوم القرار واليقين وعلى آله وصحبه نجوم الهدى لمهتدي الورى رجال اليقين
رضوان الله عليهم اما بعد فهذه رسالة الانتصار لقدوة الاخيار سلطان السلاطين خاقان الخواقين الم

مرادخان

امام الحرمين الشريفين ملك العراقين العظيمين ظل الله في العالم سلطان العرب والعجم مرادخان بن سليم خان بن سليمان خان الغازي
اعز الله انصاره وضاعف اقتداره ورفع اعلام نصرته براً وبحراً ونشر احكام معدلته شرقاً وغرباً آمين بجاه سيد
المرسلين ورضوان الله على ارواح اجداده اجمعين **مقدمة** لما اشتهر بين العوام وبعض الحكام بكثرة القيل
والقال بتضييع اوقاتهم وتحصيل الظنون الفاسدة والآراء الكاسدة بزعمهم ان تدبير اعمار الامور وقايع الذي اول
من دخلها وعمرها الوزير البطل الصمصام والكرار في النجل المقدام السعيد الشهيد عثمان باشا بن اوزدمور رحمه الله
وملأه بالعساكر الاسلامية وشيده يوماً فيوماً بالآلات العديدة والاركان الشديدة ببركة همة السلطان المؤيد
المظفر بالقوة القدسية الجبروتية والملكوت السماوية اعطاه الله من ابواب الفتوحات الغيبية وخصه بها بين
الملوك الماضية بان ادام احكم اعمال السد الاول بالعساكر المنصورة والحصون المحصورة بالآلات العديدة الموفورة
اعز الله انصاره وضاعف اقتداره وابد ايام دولته ومد اعلام نصرته في ممالك العراق وجميع املاك الآفاق شرقاً
وغرباً بعداً وقرباً فمن الناس من ينسبه الى الخطأ في هذا الامر العظيم باجتهاده في نصرة دين الله واحياء المذهب الحنيفية
واطفاء شرار شرور الرفضة فالحذر الحذر من سوء الظن الى السلاطين الاسلامية قال اهل الحق والحكمة في حق
الامراء ان يذب عن السلطان بغيبته كما يذب بحضرته فان سوء الظن في الائمة يأتي بشر كثير واثم عظيم وقال طائفة من
اهل الولاية لو كان لنا دعوة مستجابة لجعلناه لسلطان الوقت وفي الصحيح لا تسبوا الائمة وادعوا الله لهم بالصلاح
فان صلاحهم لكم صلاح وفي رواية تقربوا الى الله بالدعاء لهم يعطف الله قلوبهم عليكم فمن اتى الامام الاعظم من نسبة السلطان
الى الخطأ باجتهاده في امر الجهاد في سبيل الله وقتاله لاعلاء كلمة الله واحياء سنة رسول الله صلعم باستيصال عروق الروافض
من العراق الذين اظهروا البدعة وتركوا السنة والصلاة مع الجماعة والجماعة فيجب قتالهم على سلطان الوقت ويقدم حربهم
على جهاد الكفرة كما قدم الصديق الاكبر والامام الاول الغاز الجهاد مع من ترك الاذان والاشعار والجمعة فارسل
سيف الله خالد بن وليد رضي الله عنه الى قتالهم قدمه على ساير الجهاد ورتبت رسالة الانتصار على اربعة
فصول الاول في تعظيم السلطان والثاني في البشائر النبوية للدولة العثمانية والاشارات الجفرية

[illegible]

والكشفية الى الدولة العثمانية والثالث في السد الاول الاصغر الاسكندري الشهير بدمور قبو وجبل الفتح
والعبق والرابع في السد الثاني الاكبر الشهير بسد ياجوج ومأجوج **الفصل** الاول في تعظيم السلطان وحقه اعلم ان الله
عز وجل قد قرن طاعته وطاعة رسوله بطاعة السلطان الذي ظل الله في العالم يأوي الى حريمه وحضرته كل مظلوم
حيث قال تعالى في كتابه المبين يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وفي الحديث عن
رسول الله صلعم السلطان ظل الله يأوي اليه كل مظلوم واخرج الامام في جامعه عن رسول الله صلعم السلطان
ظل الله فمن اكرمه اكرمه الله ومن اهانه اهانه الله وفي الخبر الاحمدي ايضا من اكرم سلطان الله في الدنيا اكرمه الله يوم القيمة
وقال صلعم السلطان ظل الله ورمحه في الارض يرفع له عمل سبعين صديقا وقال رسول الله صلعم ان افضل عباد الله
منزلة يوم القيمة امام عادل رفيق وكان بعض الاولياء الكرام يقول لو كان لي دعوة مستجابة لجعلتها للسلطان
فقيل لم تقدمه على نفسك فقال لان دعوتي على نفسي لا ينتفع بها غيري واذا جعلتها للسلطان انتعش العباد بعدله وصلاحه
ففيه النفع العام واستراحة الانام بصلاح البلاد وزينة العباد وفي الحديث عن رسول الله صلعم عدل ساعة خير من عبادة
سبعين سنة وسئل بعض الملوك لبعض الفضلاء من الائمة كم تبقى هذه الدولة فينا وتدوم علينا فقال له ما دام بساط العدل
والانصاف في هذه الاموال ثم تلى قوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقال الحكماء في وصاياهم لا سلطان
الا بالرجال ولا رجال الا بالمال ولا مال الا بالعمارة ولا عمارة الا بالعدل والسياسة وكان فرعون مع كفره وعتوه يعدل في قومه ويرسل
من الخبط بعد الزراعة ملكه يتنظر هل بقي محل قابل للحراثة حتى يتمم فان وجد اقطاع عامل صلبه فكانت الاكاسرة والفراعنة
يرون العدل من فرائض الله في ملكه وفي الخبر القدسي خطابا لداود عم يا داود حذر بني اسرائيل ان لا يسبوا ملوك العجم فانهم عدلوا في عبادي
وعمروا بلادي فالسلطان يجازى بالعدل عدلا وبالجور جورا وقال علي رضي الله عنه العدل جنتان واقية وجنة باقية وفي الحكمة العدل ميزان الله
من تمسك به قاده الى الجنة وفيها امام عادل خير من مطر وابل وفيها عدل السلطان خير من خصب الزمان وعن وهب بن
منبه اذا هم الوالي بالعدل او عمل به ادخل الله عز وجل البركة في اهل مملكته في البذور والزروع والضروع وروت في ذلك
حكايات مجربة عند اعيان الحكماء والعلماء ذكرها الغزالي في سير الملوك والسيوطي في تاريخ الخلفاء **خاتمة الفصل في وجوب العدل**

قال الله تعالى

قال تعالى في كتابه الكريم ان الله يامر بالعدل والاحسان وقال تعالى يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بالعدل قال المفسرون وجب العدل
بالنص الصريح والدليل القاطع ولا بد من العدل بالدليل العقلي ايضا لان
العدل سبب قوام السلطنة ومفيد انتظام المملكة لان السلطنة لا تكون
بدون الجند وهم لا يكون بدون المال وهو لا يكون بدون العمارة وهي سبب
حصول المال والمال سبب اتخاذ الاعوان والاعوان سبب قوام السلطنة فالسلطان
كالروح والرعية كالبدن فلا يكون البدن بدون الروح فكذا الرعية بدون
السلطان وفي **الحكمة** مثل الاسلام والسلطان والرعية كمثل الفسطاط
والعمود والاطناب والاوتاد فالفسطاط الاسلام والعمود السلطان
والاوتاد الرعية لا يقوم بعض ذلك الا ببعض وفي الخبر لا يبلى جسد
الملك العادل وكذا العالم العامل وقد صح ذلك الخبر بالتجربة في خلافة المأمون
بن الرشيد حين امر بكشف قبر انوشروان فنبشه فوجد طريا صحيحا
مع كفنه ببركة عدله مع كفره وكشف عن قبر الامام ابي حنيفة فوجد جسمه
الشريف كانه نائم حي ببركة علمه المقرون بالعمل الصالح نفعنا الله ببركات
علومه واخرج الامام ابو يوسف في رسالة نصائح الملوك كتبها لهارون
الرشيد عن الحسن البصري عن انس رضي الله عنهما قال رسول الله صلعم لا
تسبوا الولاة فانهم ان احسنوا كان لهم الاجر وعليكم الشكر وان اساؤوا
فعليهم الوزر وعليكم الصبر وانما هم نقمة ينتقم الله بهم ممن يشاء فلا تستقبلوا
نقمة الله بالحمية والغضب فاستقبلوها بالاستكانة والتضرع وفي الحكمة

المخبر بيان

لولا الراعي صح

لولا السلطان لهلكت فيه امانة لوثب السباع على المراعي وقيل السلطان نور يبديه
الله للخلق فاذا قورن بالعدل يكون نور على نور
في البشائر النبوية
للدولة العثمانية والاشارات الكشفية الجفرية الى الدورة المؤيدة العثمانية
لازالت بعين العناية مؤيدة مشهودة وفي الدارين محفوظة مسعودة وبالدرجات
العلى مرفوعة مقصودة الى يوم القرار مصونة ممدودة ببشارة نبوية للدولة
العثمانية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارس نطحة او نطحتان ثم لا فارس
بعدها ابدا والروم ذات القرون كلما هلك قرن خلفه قرن اهل صبر واهل
لآخر الدهر هم اصحابكم ما دام في العيش خير اخرجه السيوطي عن الحارث رضي الله عنه
في الجامع الصغير قوله صلعم نطحتان اما النطحة الاولى ما مضت في الخلافة العباسية
مع ملوك فارس وقيل المراد من قوله نطحتان النطحة الاولية الصحابية الراشدية
والنطحة العباسية وقوله صلعم نطحة وهي النطحة الثانية والثالثة باعتبار قوله او
نطحتان فتكون حرفا وبمعنى الواو العاطفة الجامعة فالمراد ثلث نطحات الصحابية
والعباسية والعثمانية فبالنطحة العثمانية الخاتمية مع ملوك فارس يرجى بها انقطاع ملك
العراق من الفارس واستقرار الى اخر الدهر في آل عثمان قوله صلعم والروم ذات
القرون فيه بشارة نبوية واشارة جفرية الى ان الدولة العثمانية آخر الدول وهو
منقول عن بعض العارفين من الجفر الجامع ذكر بتفاصيل الدول في كتاب مسامرة
الاوائل ومحاظرة الاواخر في القسم الثاني من كتابي وهو قسم الاواخر منه في الفصل
الثاني في اواخر الخلافة والملوك والنعو لكنه وهو اخر الملوك والسلاطين الذين
ظهروا في الخلافة العباسية طايفة العثمانية ايد الله دولتهم وابد سلطنتهم بالقوة

العدسية

178

القدسية الى يوم القرار قال الامام البيضاوي في اصول التواريخ اما طوايف السلاطين
الذين ظهروا في دولة العباس ثمانية طوائف اولها صفارية ثم السامانية ثم الغزنوية ثم
الديالمة ثم السلجوقية ثم السلغرية ثم الخوارزمية ثم المغولية كانت تلك الطوايف في
العراق وما وراء النهر اقول واما الدولة الفريدة والسلطنة المؤيدة الشديدة
بالقوة القدسية المشار اليها هنا وتبركا بقوله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون
المبشرة بقوله عم آخر ما يملك امر امتي بنو قنطورا قال اهل الحديث كانت قنطورا
جارية ابراهيم عم ولدت له اولادا منهم الترك وفيه بشارة عظيمة وفي الحديث
ايضا خطابا للعرب فانهم اي الترك فاصحابكم يعني هم خدام الحرمين المحترمين ما
دام في العيش خير ولا شك ان في العيش خير ما دامت ملوك الاسلامية مقيمين
بالاحكام الشرعية آمرين بها فافهم لطائف بشائر النبوية والاشارات الجفرية فالدولة
العثمانية فاقت كل الدول وملوكها اذ جل همهم العالية جهادا مع اعداء الله واهل الاهواء
والمبتدعة بالسيف المحمدي والشرع الاحمدي لا زال في ايديهم مسلولا ممدودا فهم في حفظ الله
وكنفه من الفتن السارية بين الملوك الماضية الذي تسلطنوا في العباسية باجازة تقليد
رقعة السلطنة لهم اقول اما الدولة الفريدة العثمانية فهي ايضا حدثت في الخلافة العباسية
كان ظهوره في خلافة الامام المستنصر بالله سنة تسع وثلثين وستمائة وجلوسه
على سرير السلطنة سنة احدى واربعين وستمائة في خلافة الامام المستعصم بالله محمد
ابو عبد الله وهو السابع والثلثون من الخلفاء العباسية بويع بالخلافة وتلقب بالمستعصم
بعد اخيه المستنصر وقتل في المحرم الحرام سنة ست وخمسين وستمائة على يد هولاكو ملك
التتار بسبب وزيره العلقمي الرافضي لعنة على قاتله ومدبيره كما ذكر في سير الخلفاء

الراشدين فكان جلوس عثمان خان عليه الرحمة والرضوان في زمان الامام المستعصم
اخر الخلفاء العباسية ببغداد وعثمان خان الغازي اول ملوك العثمانية في ملك
الروم فافهم في هذا المعنى سر مطابقة الآخرية العباسية والاولية خلافة العثمانية
وانتقال الخلافة العباسية الي العثمانية واتصالها بها فهذا الكاع ما امد الله دولة
من الدول الماضية كالغزنوية والديالمة والسلجوقية مثل ما امدوا يد واتم
هذه الدولة الوحيدة الخاتمة العثمانية ما تجاوز وما امتد زمان دولة من الدولة
ثماني سنة كما ذكره البيضاوي في تاريخه فانتقلت سلطنة الروم بعد سلطان علاء
الدين الي عثمان خان الغازي كما انتقلت نيابة الخلافة العباسية اليه فغان
بالفضيلتين من الخلافة والسلطنة وهذا احتصاص عظيم وتاييد الهي للدولة
المؤيدة العثمانية فافهم فالحمد لله اولا واخرا قد وصلت الدولة المنصورة قريبة
من اربعمائة سنة لان اولية دولتها اتصلت باخرية العباسية فنابت منابها وقامت
مقامها في الخلافة الاصلية الهاشمية شاهدت عند بعض الاكابر البراة الشريفة وصورة
تقليد رقعة السلطنة رسم له وارسله بسيف السلطنة الشريفة وتقليدها
مع تحف الجهادية من الالات ودروع فاجاز فيها بالدعوة المحمدية الجهادية
القهرية السيفية لازالت ملوكه منصورة علي الاعداء واهل الاهواء شرقا وغربا.
بعد ... وبحر ... اجازه سلطان الروم سلطان علاء الدين السلجوقي
خاتم ملوك السلجوقية وذلك باشارة الخليفة العباسي الامام المستعصم بالله
فانتقل الملك ايضا من آخر ملوك السلجوقية فاستقر قراره ودار مداره اعلي
الله في الكون مناره فافهم سر الجمعية من جهة الاولية والآخرية والخاتمية في الدولة

بيان الجهادية

الراسخة

الراسخة القدسية العثمانية وتكفي الاشارة بذلك هنالك لو كوشف قناع الاسرار اكثر من ذلك
لهامت الالباب والافكار لان لسان الاسرار والجفر لسان الاشارة ليس لسان التصريح
والعبارة وليس وراء عبادان قرية والله ولي التوفيق مطلب شريف اوردته
في كتابنا الاوائل في القسم الاول آخر منه وهو اخر الدولة الاسلامية في الخلافة العباسية
الدولة الفريدة الخاتمة العثمانية ايدها الله وابدها الي يوم القرار فكم من الدول بدت
وانقرضت فايد الله هذه الدولة الراسخة واختصها بالخصايص العديدة والاركان
الجادة والاعيان السادة من الوزراء وكبراء الامراء والعساكير السليمة والجنود
المستقيمة اطاعوا قدوتهم دما تجاوز والامام لاتمهم لازالت مجموعة علي كلمة
الوفاق ومحفوظة عن الخلاف والشقاق اذ جاهدوا اعداء كلمة الله ولنصرة
دين الله نصروا اهل السنة وقهروا اهل البدعة ونشروا احكامهم باتباع الشريعة
ونصبوا اعلامهم علي الجادة المستقيمة فحرسهم الله بسبب ذلك من الفتن السارية
بين سلاطين الماضية من الديلمية والسلجوقية والفاطمية وغيرها قيل في سبب
عصمة الدولة العثمانية من الفتن والتغلب من كبراء الامراء والوزراء لان ملوكهم
في اعصارهم منعوا ان يبايع الغير في تصرف الملك والامارة والاستقلال
بالمناصب الجليلة واشتراك الخطبة والسكة وتسيير الاغربة البحرية وجمع الجيوش
بدون رائهم مخصوا بذلك انفسهم وما ولوا مناصب القوية اولادهم وميزوا
القابهم عن القاب الوزراء وما شاركوهم في اسباب القوة كالتحاذ القلاع والحصون
وجمع العدد والخزائن الجادية وقطعوا راس من سمي بالسلطان والملك
وقطعوا ولاية العهد من الاولاد بتقدم بيعة الجند وفهموا الاشارة النبوية في

في اشتراك البيعة اذ ابويع الخليفتين فاقتلوا الآخر سمعت عن بعض الاكابر
من الاولياء الكرام نقلًا عن الجفر الجامع عن الشيخ الاكبر والمسك الاذفر محي الدين
العربي قدس الله سره ونفعنا بعلومه انه قال في جفره ويمتد الدولة الراسخة
والسلطنة الشامخة الى زمان المهدي يسلمون الخلافة اليه يكونون من شيعته
وناصريه لديه كما اشار على السفاح اول خلفاء العباسية في اول خطبة خطبها
في الكوفة قال في آخر خطبته واعلموا ان الخلافة فينا ليست بخارجة منا حتى
نسلمها الى المهدي وعيسى بن مريم ثم نزل عن المنبر ولاشك ان ملوك العثمانية
نواب خلافة العباسية كما سبقت الاشارة وسمعت مرة من حضرة الشيخ ابن
نور الدين قدس الله روحه وافاض علينا فتوحه انه ذكر ذلك عند حضرة سليمان
خان الغازي عليه الرحمة فقيل له ان خرج المهدي في عصرك هل تسلم له الخلافة
بلا تردد ومانعة فقال اري نفسي تنازعه في رياسة الخلافة لانه قيل آخر
ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة فانظر الى انصافه وصدق مقالته
وكمال معرفته بحقيقة النفس نازع بعضهم بعضًا في الخلافة من هو افضل من المهدي
وهو سيدنا علي وابنه حسن رضي الله عنهما فلا يستبعد مثل هذا الكلام من ملوك الزمان
والله ولي التوفيق **الفصل الثالث** في السد الاول الاصغر الاسكندرية
الشهير بجبل الفتح والتبع ودمورقپو الذي عمره وفتحه ابو الفتوح سلطان
السلاطين وخاقان الخواقين مراد خان بن سليم خان رفع الله اعلام فتوحاته
شرقًا وغربًا ونصب رايات دولته بغداد وقرباديها له خاقان خواقين العراقين
من آل عثمان اعز الله به الاسلام واخذ بسيفه غاية الانتقام من اهل الرفض

اخذ

اخذوا آنيما تنفقوا مطرودين مدى الليالي والايام على يد الوزير البطل الضرغام
والمجرب للمحارب المقدام عثمان باشا بن اوزدمور وفي اسم ابيه اشارة
بديعة الى ان دمورقپوليو ان يفتح بابن اوزدمور دخل منه وعمره بالحصول
بحسن الراي والتدبير ببركة همة السلطان المظفر المؤيد بالقوة القدسية قامع عروق
الروافض ومستاصلهم عن ممالك العراق وهو اول ملك فتح وجمع بين العراقين
بالجنود العديدة المؤيدة والعدة الشديدة ماملكه احد بعد الاسكندر كما ملكه وهو
السد الاصغر سده سدًا محكمًا على فرق الرفضة والاتراك العندة كما سد الاسكندر
السد الاكبر على طوائف ياجوج وكفاه ذلك بين الملوك فخرًا جزاه الله خيرًا
اشارة نبوية الى وقعة دمورقپو واستخلاص الشروان والفارس من
الروافض اخرج السيوطي عن احمد بن حنبل وداود والطبراني عن
جابر رضي الله عنه فتنة الاحلاس هرب وحرب ثم فتنة السوداء ايجيئها
من تحت قدم رجل من اهل بيتي يزعم انه مني وليس واما اولياي المتقون
ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهماء لاتدع احدًا
من هذه الامة الالطمته لطمة فاذا قيل انقضت تمادت يصبح الرجل فيها مؤمنًا
ويمسي كافرًا حتى يصير الناس فسطاطين فسطاط ايمان لانفاق فيه وفسطاط
نفاق لاايمان فيه فاذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من يومه او من غده الحديث
ذكره السيوطي في تكملة جامعه من طرق صحاح جزء صحيح من خبر صحيح
مما افاده الوارد والقاه الشاهد من سيد اللطيف على العبد الضعيف والله
اعلم بحقيقة الحال اليه المرجع واليه المآب **قوله** صلى الله عليه وسلم فتنة الاحلاس

هرب وحرب فيه اشارة جفرية الي ما جري في اسفار الشرق من الهرب والحروب وهربت طوائف الرفض والمبتدعة من اقليم فارس الي اقليم خراسان لان قزوين من اقليم خراسان ليس من اقليم فارس باتفاق المورخين و في قوله الحلس اشارة الي محاربة الشجعان لانه جمع حلس وهو الشجاع والمراد من الشجعان فرسان الابطال واعيان الرجال من العساكر المنصورة العثمانية كعثمان باشا قدوتهم ومصطفي باشا وحسن باشا ودرويش باشا وفرهاد باشا وعلي باشا والصدر الاعظم سنان باشا بيترحم الله هايثا وجزاهم خير الجزاء في يوم الجزاء بذلوا جل هممهم في نصرة اهل السنة وقهر اهل الرفض والبدعة غيرة في حب اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم واحبابه حشرهم الله في زمرتهم تحت لواء حبيب رب العالمين ولا شك ان المرء يحشر علي دين خليله كما ورد في الاحاديث الشريفة مبشرة عجيبة سمعتها من بعض السالكين ممن يوثق به ويعتمد بحاله قال لما تردد خاطري وحار فكري في هذا الامر العظيم من اسفار الشرق واعتراضات الناس علي سلطان الوقت وحملهم فعاله الي الخطا في اجتهاده ما راي الثاقب في الجهاد في سبيل الله غيرة علي سنة رسول الله بارساله وامداده بالعساكر الاسلامية سنين متوالية المتدفقة من بيت المال الذي حرزه لسلطان الوقت باجتهاده الي حيث شاء من السدود والثغور والعساكر والمال قلت لنفسي لست بعشك فادرجي فالواجب علينا الدعاء الخالص لسلطان الوقت وحسن الثناء عليه وحمل فعاله ما يجري في تدابيره في امور الجهاد من اجتهاده علي الصلاح والطاعة

اولي

بيان ومصطفا

بيان سنين

181

اولي الامر والدعاء من اكد الواجبات فاعلم ان السلطان ظل الله فمن اكرمه اكرمه الله قال اهل الحق والعرفان ان للسلاطين شئون واسرار والهامات مالنا عنها خبر ظن خيرا ولا تسال عن الخبر وتسلم ان لكل مقام رجال ثم قال الراوي فاستحرت انشرد ابتهلت اليه متضرعا ان يكشف للعبد الملهوف و الفقير المأسوف عن قناع حقيقة هذا الجهاد والغزو سنين متواصلة تنفجر العساكر الاسلامية منه فرايت في رؤياي كان العلمين العظيمين المشرقين ظهرا من قبل الشرق تارة في صورة العلمية وتارة في صورة الشيخ البكري محمد بن حسن البكري قدس الله سره وهو من جملة شيوخي نفعنا الله بعلومهم وتارة في صورة رجل صالح من العمرية يعني احد العلمين في صورة البكرية الصديقية والاخر في صورة العمرية الفاروقية عليها شعاع ياخذ بابصار الناظرين من الخلائق باهيين صابرين في روئيتهما لا يستطاع ان ينظر لغلظتهما كانوار الشمس تكل العين والابصار تارة يحجبها الغيوم السود وتهجم الثلوج المظلمة فيحجب شعاعهما وتارة ينجلي جلاء تنور العالم ويستضاء به حتي قال الراوي شاهدت انوار العلمين برا وبحرا الي ان تجاوز انوارهما بلدة قاعدة الخلافة القسطنطينية المحمية مع اضطراب امواج البحر حواليهما فسكن بعد زمان هيجان الشعاع واضطراب البحر الرومي وبقي نورهما برا وبحرا والعلمان الشريفان علي حالهما ايدهما الله ومؤيديهما ما دام الفلك الدوار وما استقر الامر حقيقة القرار قوله صلي الله عليه وسلم في الحديث السابق ثم فتنة السراء نجيئها من تحت قدم رجل من اهل بيتي يزعم انه مني

بيان سنين

وليس منحني لشارة الي وليس كذلك والله اعلم بذلك لان اهل البيت مطهرون
عن العقايد الفاسدة بان الفرق بكليته اسوء اعتقادا واقبح فسادا من جميع
الفرق الضالة المضلة كما صرح به بعض العلماء في رسايلهم في كشف سواءة
عقايدهم وشهدوا وافتوا الي طايفة الفاطمية ظهروا بمغرب وتغلبوا على مصر
والعلماء ينكرون دعواهم في نسبتهم الي اهل البيت اقول الخبر النبوي محمل والكلام
المحمدي من جوامع الكلمة واسعة الاشارات جامعة الخفيات فليعلم ذلك قوله
صلى الله عليه وسلم ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع اي على قوة اي ينتظم
امور العساكر الاسلامية على راي رجل لا نسبت من جهة امه او ابيه الي طايفة
الجورجية فيه اشارة الي عثمان باشا لان امر الشرق وفتح اصطلح به على قوة
ضرب الي دهو. فبعد عمره وسنه فلا زال الامر بعده مترقيا الي الفتوحات
الجليلة ما تيسر لاحد من الملوك العثمانية ما فتح الله لسلطان الوقت ابي الفتوح
مراد خان اعز الله انصاره وضاعف اقتداره واعلي شرقا وغربا مناره
قوله صلى الله عليه وسلم ثم فتنة الدهيماء لا تدع احدا من هذه الامة الا لطمته الي
اخر الحديث السابع اشارة صريحة الي الفتن التي تكون في خلافة المهدي لان
الناس في زمانه يكون فسطاطين فرقة ايمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا ايمان
فيه فعند ظهور الاختلاف في حقيقة المهدي يخرج الدجال عند ذلك من يومه
او غده اقول والفتن الثلث المذكورة في هذا الحديث الغريب من فتن اخر
الزمان عند راس الالف وبعده وفيه اشارة جوزية ايضا الي اتصال الدولة
العثمانية بعصر المهدي بانتظام الدولة الراسخة ادامها الله الي يوم القرار فانهم

وتدبر

وتدبر والله الموفق الفياض فاعلم ان اسفار الشرق وفتوحاته اعظمها واكدها
سفر الجبل وفتحه وهو المسمى في التواريخ بجبل الفتح وجبل القبق وجبل
السد الاول الاسكندري والمسمى بالباب والابواب الشهير بدمورقپو الذي دخل
منه بحسن الراي والتدبير بهمة سلطان المظفر ابو الفتوح سلطان الوقت
اعلي مناره واعز انصاره يميني عثمان باشا الضرغام البطل المقدام
العميد القرم المحامي مقاتل الكفرة والرفضة والاتراك العنيدة وسخرهم
تحت السيف المسلول بهمة مراد خان نصره الله واكثر جنده حتى دار دارا
بحرا وبرا شرقا وغربا فلنذكر شيئا من احوال جبل الفتح وما فيه من الممالك
والعجايب وهو فتح اول من الملوك قبل قبل ظهور الاسلام وبعده ومن عمره
بالجنود والحصون ومن مد السلسلة علي بابه اعلم انه ذكر اهل التواريخ لما عزم
ذو القرنين الي جانب سد ياجوج وماجوج راي سطوة الاتراك علي ممالك
العراق من وراء الجبل فامر عساكره ان يبنوا حصونا عالية مما يلي ارض
الخزر وبحرها فلما اتم العسكر الحصون وضع فيها من آلات الحرب والعساكر فحمد الله
واثني وقال الحمد لله الملك المعين استرحت من مقاساة الاتراك وافتخر بفتحه
وسده لانه جبل كان من ملكه من الملوك ملك املاك العجم والترك والعراق
ولذا يقال له جبل الفتح ثم بعد الاسكندر فتحه وملكه وشيده وجدد حصونه و
قصوره وملاه بالجنود والعدة انوشروان وعمل علي ابوابه اي جبل الفتح
من خارجه ثلثمائة وستين قصرا مما يلي ارض الخزر وغلب بذلك علي الاتراك
الخاقانية وعلي طوائف كثيرة يقال بين بلاد الخزر وبين بلاد المغرب اربع امم

ونقل عن الشيخ الاكبر في بعض كتبه [illegible]

من الترك يرجعون الى اب واحد يهجمون ويغارون على ممالك شروان وغيرها
من وراء الجبل كياجوج وماجوج حتى استولوا على جميع ممالك الروم وفيها اليوم
بقاياهم وحوالى بلدة بدون وحين سد الباب ومد السلسلة كسرى انوشروان
قتل امراءهم في الروم والعراق وبني عند الجبل مدينة الساير ان وكركرة والباب
والابواب وعمرطرفا منها اليوم عسكر سلطان الوقت ابو الفتوح مقيمين مرابطين حماهم
الله بعين عنايته وصانهم في كنف حمايته ونصرته آغا الباب الخاص مدخلا ومخرجا
الشهير بدمور قپو الذي دخل منه ابن اوزدمور تولى ممالكها بالوزارة الكبرى ثم تولاها
بالوزارة الوزير المدبر الصالح جعفر پاشا رح اصطلح ملك الباب وانتظم امره بالعدل
والصلح اكثر مما انتظم في وزارة عثمان پاشا لانه كان صارما ذا جبروة وسطوة و
خبرة بالامور غير متوقف لسفك الدماء كان يجود بالاموال العساكر وليس له سياسة
الملوك وينب وثبة الغادي الى فريسته ذا عظم ورأي وشجاعة بنفسه ودهاء جزاه
الله خير الجزاء وعفى عنه وستره فيما افرط ويرجى له من الله تعالى اجر الشهادة في الا
خرة لانه مات في سبيل الله غازيا لانه ورد في الصحيح من مات في سبيل الله فقد مات
شهيدا وكان على الباب سلسلة تمنع الخارج والداخل كان مدها كسرى بعد
الاسكندر واما الابواب فهو شعاب في الجبل وهو جبل عظيم حتى قيل فيه انه القاف
الثاني لعظمته وكثرة شعابه وعليه من العجائب نذكر حرفا منها ذكر صاحب
جريدة العجائب في جريدته وصاحب تحفة الالباب في تحفته واسم هذا الجبل في
كتب التواريخ القديمة جبل الفتح وفيه حصون كثيرة وابواب معددة منها باب
صول وباب السرير وباب ايران شاه وباب فيلان شاه وباب ليان شاه

وباب

[margin: ودهاء]

183

وباب لازقة وباب العابران وغير ذلك وزعم الفاضل الحكيم ابو الحسن المسعودي ان
فيه ثلثمائة بلد كل بلد لاهلها السن لا تشبه الاخر قال الحوقل وكان من اهل الحكمة
والسياحة في الدولة العباسية وكنت انكر ذلك على المسعودي حتى دخلت اكثر البلاد
وتحققته في زمان سياحتي ما في جبل الفتح من الممالك فيه مملكة شروان شاه وهي اجل مما
لكها من جانب الفرس مملكة واسعة لها اعمال ومدن وقرى وعمارات وهي قاعدة من
قواعد السلطنة ويجلب منها الابريشم الخام الى الاقاليم واهل هذه المملكة مطيعين مغلوبين
قيل لا يخلو السيف والتغلب فيها على رأس ثلثين سنة ومنها مملكة اللكز وهي مملكة
واسعة ذات النواحي والاعمال وقرى وعمارات وفيها امم عظيمة جبارة كفار لا ينقادون
لاحد يقال لهم سيمون ولوندو ومنهم طائفة كورج وفيهم من الاكراد والاتراك ومنها مملكة
الخندج ولهذه المملكة اثنى عشر الف قرية اطاع بعضها لجعفر پاشا رح وصيت بالاعشار
ومنها مملكة طبرستان وزنكوان وحيدان ومملكة الدودانية التي اهلها احبث العا
غير منقادين لسلطان وغير متدينين بدين ومنها مملكة شكه ويقال مملكة جبل وهي مملكة
شمخال الذي تزوج بنت ملكهم عثمان پاشا دار امعه وانتفع به وسخره ببركة همة سلطان
الوقت ابي الفتوح مرادخان اعز الله انصاره فهي منفردة في هذا الجبل لا يؤتى اليه الا من جهة
ومنها مملكة كشك يقال ان اهل هذه المملكة ليس في الممالك احسن من رجالهم ولا من نسائهم
ويبلغ الرجل منهم المائة في نعوظه في مجامعته باقية واذا جامع الواحد امرأته ينسى
الدنيا وما فيها الى ان ينفصل من المجامعة ونساؤها اذا بلغت المرأة خمسين سنة مثلا
او ستين او سبعين فلا تتغير محاسنها عما كانت عليه وهي ابنة عشرين سنة شابة
حسنة مطلب فيما في جبل الفتح من العجائب ذكر صاحب الجريدة وغيره ان في هذا الجبل

[margin: لم]

صحراء كالكف نحو مائة ميل بين جبال اربعة ذاهبة في الهواء وفى وسط هذه الصحرة دايرة
منقورة كانها قد خطت ببيكار منحوتة فى حجر صلد الستدا انها خمسون ميلاً قطعها قايم كانه
حائط مبنى بعد قعرها نحو من ستة اميال بالتقريب لا سبيل الى مستوى تلك الدائرة
ويرى فيها بالليل نيران عظيمة فى جهات مختلفة ويرى فيها بالنهار وقت الظهيرة ناس
لطاف الاجسام جداً كالذباب يرى بها انهار مادة ولكن كرقة الاصابع ويرى بها دواب
كالنمل ولا يعلم ان ذلك الناس من البشر ام من غيرهم ولا سبيل للصعود عليها والانحدار
عنها وعند الله علمها ومن وراء تلك الدائرة دايرة اخرى صغيرة قريبة القعر فيها آجام
وغياض فيها من عجائب القرود منتصبات القدود والقامات مدورين الوجوه كالآدميين
فى غاية الفهم واذا وقع قرد لاحد حمله الى من شاء من الملوك فيحصل بسببه مال كثير لان
الملوك يرغبون فى تلك القرود محاصية فيها من ذكائه ليقف على راس الملك بالمذبة
والمروحة ليلاً ونهاراً ويتعلم من لطايف الصنايع من الخياطة وصنعة الحلى وصياغة الذهب آهدى
بعض الملوك قردة الى هارون كان خياطاً كاملاً واذا قدم الى الملك طعام ان اكل القرد
اكل الملك وان تناوله ورده علم انه مسموم فيصيح القرد ارض الخزر وهى اقليم جبل الفتح
ارض واسعة فيها امم لا تحصى وهى مملكة الاتراك المختلفة المتصلة الى السد كانوا امنوا حين
دخل الاسكندر تلك الممالك كما اخبر سبحانه فى آخر سورة الكهف وخلى المؤمنين خارج
السد واعانوه فى بنائه وترك طوايف الاشقياء داخل السد قيل بلاد جبل الفتح اثنى
عشر الف فرسخاً ومن مدنها المشهورة مدينة سمندر كانت مدينة عظيمة وراء
جبل الفتح فتحتها طائفة الاروس وفيها مدينة صاحب السرير لان صاحبها اتخذ سريراً من
ذهب مرصعاً يقصر عنه الوصف صنع فى عشر سنين وقيل هو باق الى الآن وليس فى الملوك

فى تلك

فى تلك النواحى من عنده جند مرتزقة غير ملك الخزر وفيها مدينة بلغار وارضها واسعة من
ممالك الجبل ينتهى قصر النهار عند البلغار والروس فى الشتاء الى ثلث ساعات ونصف
قال الامام الحوقلى ولقد شهدت ذلك عندهم فكان طول النهار ما يصلى اربع صلوات كل
صلاة عقيب اخرى مع الاذان والاقامة قال الشيخ عبد الله الكامل فى كتاب تحفة الالباب
رايت فى بلغار من نسل قوم عاد رجلاً طويلاً اكثر من سبعة وعشرين ذراعاً يأخذ
الفرس تحت ابطه كالولد الصغير واتخذ له صاحب البلغار درعاً ومغفراً يحمل
على عجلة وكان اخيراً متواضعاً اذا لقينى يسلم على ويرحب وكانت له اخت
على طوله وقال لى قاضى بلغار يعقوب ان هذه المراة الطويلة العادية قتلت
زوجها كان اسمه ادم ضمته اليها فكسرت اضلاعه فمات من ساعته وفى بلدة
باشقرد من ارض بلغار اليوم من بقاياهم وارض البلغار بلاد الاتراك الاسلامية
آمنوا فى الدولة العباسية فى خلافة المأمون والواثق بالله واسلم مرة فى خلافة
القايم بامر الله ثلثون الف خركاه وخركاه بالترك قبيلة من اهل بيت رجل من اخوانه
واعمامه واولادهم يبلغ عددهم مائة الى الف واسلم فى خلافة القادر بالله على يد
سلطان محمود بن سبكتكين جماً لا تحصى وذلك السلطان فريد عصره قتل من
الاتراك الاجلاف الزنادقة والدهرية والرفضة مما لا تحصى فكان عثمان
پاشا على مشربه وسلطان الوقت مراد خان اعز الله انصاره على مشرب
القادر بالله وهو من اجلاء الخلفاء العباسية ورجالهم كذا اخبرنى الوارد
افادنى الشاهد واما بحر خزر وما فيه من العجايب وهو بحر الاتراك وليس يأخذ
من المحيط ولا من غيره شيئاً غير انه مخلوق فى مكانه من غير مادة ولكن يصب

فی المحیط وهو بحر هایل لو سار السایر علی ساحله من الخزر الی ارض الدیلم و
طبرستان وجرجان لعاد الی المکان الذی سار منه من غیر ان یمنعه مانع الا انه
بنهر یقطع فیه وذکر بعض الایمة ان هذا البحر مظلم لعقر وانه یتصل من تحت الارض
ببحر نیطش وهو بحر القرم وبلدة کفة وذکر الامام الجوقلی المسعودی ان بحر
خزر یتصل من جهة الغرب بلاد اذربیجان ومن جهة الجنوب بلد طبرستان
وعلی جهة شماله بلاد الخزر کبلغار وباشقرد وسمندر وغربیه اللان وجبال
وهو رقبو وعلی جنوبه الجزر والدیلم وهو بحر واسع لا یتصل بشیء من البحار شدید
الاضطراب سریع الهلاک ولهذا منع عثمان پاشا بن اوزدمور من تسییر
المراکب الغرابیة علیه ولا مد ولا جزر فیه ولا شیء من اللآلی والجواهر والمرجان و
وذکر الامام السمرقندی فی تاریخه ان ذا القرنین اراد ان یعرف ساحل هذا البحر
فبعث قوما فی مرکب وامرهم بالمسیر فیه سنة کاملة لعلهم یاتوا باخبار سواحله
فساروا بالمرکب سنة کاملة فلم یروا شیئا سوی سطح الماء وزرقة السماء
فلقوا مرکبا بعد الشهرین فالتقی المرکبان ولم یفهم احد کلام الآخر فدفع قوم
ذو القرنین الیهم امراة واخذوا منهم رجلا ورجعوا الی الاسکندر فزوج الرجل
بامراة من عسکره فاتت بولد یفهم کلام الوالدین فقال له سل اباک من این جئت
فقال من ذلک الجانب فقیل له هل هناک ملک قال اعظم من هذا الملک قیل فکم لکم
فی البحر قال سنتین وشهرین ومن عجایب هذا البحر ما ذکره ابو حامد عن سلام
الترجمان رسول الخلیفة العباسیة الی ملک الخزر قال توجهت من عند الخلیفة
الی ملک فاقمت عندهم مدة فرایتهم قد اصطادوا سمکة عظیمة جذبوها بالکلالیب

والجبال

الجبال فانتقب آذان السمکة فخرج منها جاریة بیضاء حمراء طویلة الشعر السود حسن الصورة
کانها قطعة قمر هی تضرب وجهها وتصیح وتنتف شعرها وفی وسطها غشاء لحمی کالثوب
من سترتها الی رکبتها کانه ازار شد وعلیها فما زالت کذلک حتی ماتت ومن عجایب
ارض الخزر نهر اتل وهو نهر عظیم فی بلادهم یقارب دجلة ومجیئه من ارض الروس وبلغار
ومصبه فی بحر الخزر وقد ذکر جالینوس وغیره من الحکماء انه یتشعب من هذا النهر خمس
وسبعون شعبة کل شعبة منها نهر عظیم وعاموده لا یتغیر ولا ینقص لغوازة مائه وقوة
امداده فاذا انتهی الی بحر الخزر یجری فیه یومین ولونه باین من لون البحر ثم یختلط
ویجمد فی الشتاء حکی رسول المقتدر بالله من العباسیة الی ملک بلغار قال لما دخلت بلغار
عدة بلاد الاتراک سمعت ان عندهم رجل عظیم الخلقة فسالت الملک عن ذلک فقال نعم ما کان
فی بلادنا ولکن قوم خرجوا الی نهر اتل وکان قد مد وطغی ثم اتوا وقالوا انها الملک قد طغی
علی وجه الماء رجل کانه من امة بالقرب منا فان کان ذلک فلا مقام لنا فرکبت معهم حتی
صرت الی النهر فاذا برجل طوله اثنی عشر ذراعا وراسه کاکبر ما یکون من القدور وانفه
نصف ذراع وعیناه عظیمتان وکل اصبع اطول من شبر فاخذنا نکلمه وهو لا یرید النظر
الینا فکتبنا الی راشو وبیننا وبینهم ثلاثة اشهر نستخبر عن امره فعرفونا ان هذا
الرجل من ملجاء یاجوج وماجوج وقالوا ان هذا النهر یحول بیننا وبینهم فاقام ثم اعلل
ایاما فمات وفی الارض الخزر عجایب ومعادن لا تحصی الفصل الرابع فی السد الثانی
السد الاکبر الاسکندری قال اهل الضبط من المورخین ارض یاجوج وماجوج اوسع
الاقالیم والجبل الذی یحیط بهم یسمی قرنان وهو جبل قایم الجنبات لا یصعد الیه
احد وعلیه ثلوج منعقدة لا تنحل ابدا وباعلاه ضباب لا یزول ابد الدهر وما فی بحر

الظلمات الى آخر المعمور ولا يقدر احد على الصعود عليه وخلف هذا الجبل من طوائف ياجوج عدد
لا يحصى خلف الجبل حيّات وافاعي وربما رقى من الالف واحد من يريد ان ينظر ما وراءه فلا
يصل اليه ولا يمكنه الرجوع فيهلك وربما رقى من الالف احد فيخبر انه رأى خلف الجبل نيرانا
عظيمة يقال ان ياجوج وماجوج كانتا اخوات شقيقان تناسلا وكانت لهم غارات
على من جاورهم من الامم قبل وصول ذي القرنين اليهم فاخلوا كثيرا من البلاد واهلكوا
كثيرا من العباد وكانت منهم طائفة عفيفة ينكرون ذلك عليهم فلما وصل ذو القرنين
اليهم واقام بحوزته عليهم شكت الطائفة العفيفة اليه من ياجوج وماجوج وما فعلوه
في البلاد من الفساد وانهم كفرة على خلاف مذهبهم ويبرءون من معتقدهم و[illegible]
وشهد قبائل كثيرة المجاورة لهم بذلك الفساد في البلاد فقال الاسكندر اليهم وتركهم
خارج السد واقطعهم تلك الاراضي ليعمروها ومنهم طائفة الخزلجية والخزخيزية
والكيماكية والجاجانية والاكتش والتركش والبلغار وغير ذلك من طوائف الاتراك م
وسد على المفسدين وكل المفسدين قصار القدود لا يتجاوز احدهم ثلثة اشبار وفيه
صنف طوال القدود الى مائة وعشرين ذراعا واكثرهم قصار ووجوههم في غاية
الاستدارة وعليهم شعور وآذانهم مستديرة مسترخية يلحق اذن الرجل منهم طرف
منكبيه والوانهم بيض وحمر وكلامهم صفير وفيهم زنا فاحش وبلادهم ذات
اشجار ومياه وانهار ومواشي كثيرة الا ان بلادهم ثلوج وامطار وبرد على الدوام يوقدون
النيران وذكر اهل التفسير بنو آدم عشرهم لانه لا يموت احد منهم حتى يرى الف رجل
من صلبه يحملون السلاح قيل انهم من اولاد يافث وقيل غير ذلك وذكر اصحاب
التواريخ ان ياجوج وماجوج يرزقون التنين يقذفه عليهم السحاب فيأكلونه

وانما

وانما يقذف ذلك عليهم في ايام الربيع في كل عام فاذا تأخر ذلك عن وقته المعهود استمطروا
كما يستمطر الناس الغيث وليس وراء ياجوج وماجوج الا البحر المحيط من جانب والجبلان
الشامخان يقربان من جانب ونهرا [illegible] من جانب والسد من جانب وفي تفسير الثعلبي عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياجوج وماجوج يحفرون السد
كل يوم فيحفرونه غدا فيعيده الله كاشد ما كان حتى اذا بلغت مدتهم حفروا حتى اذا كادوا
يرون الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فتحفرونه غدا ان شاء الله فيحفرونه فيخرجون
على الناس فيستقون المياه ويتحصن الناس في حصونهم فيرمون بسهامهم الى السماء
وقال وهب يأتون البحر فيشربون ماءه ويأكلون دوابه ثم يأكلون الخشب ومن ظفروا
به من الناس ولا يقدرون ان يأتوا مكة ولا المدينة ولا بيت المقدس ثم يهلكهم الله بدعاء
عيسى ثم ويرسل طيورا تلقيهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا فيغسل الارض عن جيفهم
ودمائهم ثم يقال ثم يقال للارض انبتي ثمرتك كذا ورد في الحديث قال الكشاف
في تفسيره الناس عشرة اجزاء تسعة منها ياجوج وماجوج قيل اشتق فهما من
اجيج النار والاجيج ضوء النار وحرارتها وسموا بذلك لكثرتهم وشدتهم وقيل
من الاجاج وهو الماء الشديد الملوحة وقيل اسمان اعجميان غير مشتقين قال
مقاتل هم ولد يافث وقال الضحاك هم من الترك وقال كعب احتلم آدم عم
فاختلط ماؤه بالتراب فخلقوا من ذلك وفيه نظر لان الانبياء عليهم السلام
لا يحتلمون وفي حديث علي رضي الله عنه قال انهم اصناف صنف طوله شبر و
صنف طوله ثلثة اشبار وصنف طوله مائة وعشرون ذراعا وصنف يفترش
اذنه ويلتحف بالاخرى كذا نقله الامام في كتاب حيوة الحيوان بتفاصيله

وأما ما صح من أخبار السد في الدولة العباسية ذكر صاحب الجريدة وتحفة
الألباب كان لأمير المؤمنين الواثق بالله ترجمان عارف وجاسوس واقف بالسن
كثيرة أكثر من سبعين لسانا وكانت الخلفاء يرسلونه إلى الأقاليم وكانت للخلفاء
العباسية جواسيس من الرجال والنساء وكان عبد الله الشهير بسيد غازي
يتجسس الأخبار من بلاد الروم عشرين سنة وكان يسأله هارون
الرشيد عن عجايب الأمور فكان يخبره كما حكى الإمام الدمشقي في فضائل الجهاد
وكان لعبد الله المأمون بن الرشيد أكثر من ألف عجايز جواسيس يدورون في
المدينة ويعرفون له أحوال الناس ظاهرا وباطنا وكان لا ينام حتى يأتيه العجايز
ويخبرونه بأحوال ذلك اليوم وكان يتفقد أحوال عسكره ورعيته وينظر من يحبه
ومن يبغضه ومن يغدر حرم المسلمين وكذلك كان المتوكل على الله وكثير من الخلفاء
خصوصا سيدنا أمير المؤمنين رضي الله عنه كان يتجسس بنفسه ويرسل جواسيس إلى البلاد
ويتفقد أحوال الرعية لا زال في الملوك الإسلامية أمثال الخلفاء الراشدين يسلكون
مسالكهم ويدركون مداركهم والله ولي التوفيق فأرسل الواثق بالله ترجمانه وجاسوسه
إلى جانب السد فانظر إلى همة الملوك تعلو جبال السد والقاف أرسله ليرى السد عيانا
ويتحقق كيفيته برهانا ويخبر بصفته عن حقيقة ما هو عليه فمضى إليه بهمة ملوكية و
عزيمة سلطانية فعاد الترجمان بعد سنتين وأربعة أشهر فأخبر الخليفة الواثق
بالله أنه سار ووصل إلى صاحب السرير وهو أعظم ملوك جبل الفتح وأوصلوا إليه
كتاب الخليفة فأكرمهم وأرسل معهم أدلاء فمضوا حتى دخلوا في تخوم سورت و
صاروا إلى أرض منتنة طويلة كريهة الرائحة فقطعوها في عشرة أيام بشم طيب

معهم كيلا يهلكوا ثم انفصلوا عنها ووقعوا الرائحة في أرض خراب مسيرة شهر وخرجوا
منها إلى حصون بالقرب من جبل السد وأهل تلك الحصون يتكلمون بالعربية والفارسية
وهناك مدينة عظيمة قاعدة ملكهم واسمه خاقان أنكش فسألونا عن حالنا فأخبرنا
أن خليفة المسلمين أمير المؤمنين أرسلنا لنرى السد عيانا ونرجع بصفته فتعجب
ومن عنده منا ومن قولنا أمير المؤمنين الخليفة ولم يعرفوا ما هو وبقي السد من هذه
المدينة الخاقانية فرسخين ثم سرنا ومعنا أناس حتى وصلنا إلى باب بين جبلين عظيمين
وعرضه مائة ذراع وخمسون ذراعا وفيه باب من حديد طوله مائة وخمسون ذراعا وقد
اكتنفه عضادتان عرض كل عضادة منها خمس وعشرون ذراعا وارتفاعها مائة
وخمسون ذراعا وعلى أعلاه دروند من حديد طوله مائة ذراع وخمسون ذراعا وهي
العتبة العليا وفوقه شرفات من حديد مغيب في نحاس مذاب في طرف كل شرافة
قرنان من حديد منعوجان كقرون البقر إلى الشرافة الأخرى يتصل بعضها ببعض
وكل ذلك من لبن حديد مغيب في نحاس مذاب وأما الباب فمصراعان مغلقان عرض
كل مصراع خمسون ذراعا في ثخن أربعة أذرع وقائمتاه في ذروة الجبلين على قدر الدروند
وعلى الباب قفل من حديد طوله سبعة أذرع وهي أكمل الأعداد في غلظ ذراع ونصف
وارتفاع القفل من الأرض أربعون ذراعا وفوق القفل بخمسة أذرع غلقة أطول من
القفل بخمسة أذرع وعلى القفل مفتاح معلق طوله ذراع ونصف وله اثنا عشر سنا على
عدد البروج وهو من أقوى الأعداد تأثيرا في خلقه من الحديد معلق بسلسلة من حديد
وعتبة الباب السفلى سمك عشرة أذرع وطوله مائة ذراع من حديد مغموسة الطرفين
تحت العضادتين وكلها بالذراع الرشاشي والأعداد الموضوعة في آلات السد من الأعداد

مهم

الوفقية

الكسمائية الروحانية المطلسمة ليست الغافقية لكل عدد تاثير روحانى موكّل لان ذا
القرنين كان عارفا بعلم الاوفاق الكسمائية والعددية من طريق النبوة او الولاية ومن
طريق الحكمية للحكماء معرفة الاوفاق العددية والبرزخية الطبعية لا غير فافهم تفوز
واخبر ترجمان الواثق بانه ان رئيس تلك الحصون الخاقانية يركب فى كل جمعة فى كبكبة عظيمة
حتى ياتى الباب وبايديهم مقامع من حديد فيضربون فى الباب ليسمع من خلف
الباب من ياجوج وماجوج فيعلمون ان هناك حراسا وحفظة وبعد ضرب الباب يضعون
اذانهم فيسمعون من وراء الباب كدوى النحل وجدت فى ذلك وصية متواترة عندهم
من زمان اسكندر الى اليوم وفى قرب السد حصن طوله عشرة اذرع وفى جانبى
الباب حصنان لكل واحد منهما مائة ذراع وبين هذين الحصنين عين من ماء عذب و
فى احد الحصنين بقية مما فضل من الات البناء وهى قدور من حديد ومغارف من
حديد وهى فوق دكگر مرتفعة فى كل دكة اربع قدور وهى من قدور الصابون وهناك
ايضا بقايا من لبن حديد لزق بعضها ببعض من الصداء طول كل لبنة ذراع و
نصف فى عرض ذراع وارتفاع شبرين واما الباب المذكور والدروند الذى فى
اعلاه والقفل فكانما فرغ الصانع من عمله الان وهى غير صدية ولا بالية علاوة
بادهان الحكمية المانعة من الصدى والفساد وقال الترجمان المذكور سالت من هناك
هل رايتم قط احدا منهم فاخبروا انهم راوا منهم عددا كثيرا فوق شرفات الباب
فهبت بهم ريح عاصف فرمت منهم ثلثة طول كل واحد دون اشبار لهم مخالب
موضع الاظفار وانياب واضراس كالسباع واذا اكلوا يسمع لاكلهم كالذياب ولهم اذنان
عظيمان يفترشون الواحدة ويلتحفون بالاخرى فكتب الترجمان الى الخليفة الواثق

بانه

بانه مما شاهد عيانا وابرزناه بيانا **حكاية لطيفة** يختم بها رسالة التقاييد و
الانتصار حكى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ترجمان القران وخير الامة وسيد العبادلة
عبد الله بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسكندر لما فرغ من السد واحكامه بوحى
وبالهام وكان ياتيه ملك صاحب الارض ويقال له رفيائيل كما ذكره السيوطى فى الاتقان
فسر اسكندر بسده سرورا عظيما فامر بسرير فنصب له على السد ورقى عليه و
حمد الله واثنى عليه ثم قال يا رب الارباب ومسهل الصعاب انت الهمتنى لسد هذا الخرق
المكان صونا للعباد وراحة من هذا العدو المطبوع على الفساد فاحسن لى المثوبة يوم
المعاد ورد غربتى واحسن اوبتى ثم سجد فاطال فيها ثم استوى على فراشه واستلقى
على ظهره لانتعاشه وقال الان قد استرحت من سطوة الخزر ومقاسات الاتراك لانه
كان سد الباب والابواب ووضع السلسلة ثم سلك مسلك السد ثم غفى غفوة على
سريره اى صجع صجعة فطلع طالع من البحر المحيط حتى سد الافق بطوله وارتفع كالغمامة
العظيمة السوداء وافقدت الضوء عن الارض فبادرت الجيوش والمقاتلة الى قسيهم و
ورماحهم واشتد الصياح وانتبه الاسكندر ونادى ما الذى نابكم وما شانكم فقال الذى ترى قال
امسكوا عن سلاحكم وكفوا عن انزعاجكم لم يكن الله عز وجل ليلهمنى ويغربنى عن اهلى
وسقط رائس فى البلاد لمصالح الخلق والعباد مدة عشرين سنة وستة اشهر ثم
يسلط على بهيمة من بهايم البحر المسجور فكفوا فكف الناس عن السلاح واقبل الطالع
من البحر حتى علاه وارتفع عليه رمية سهم ثم قال ايها الملك انا ساكن هذا البحر وقد
رايت هذا المكان مسدودا سبع مرة وفى وحى الله عز وجل ان ملكا عصره عصرك
وصورته صورتك واسمه اسمك يسد هذا الثغر سدا مؤبدا فاحسن الله معونتك واجزل

مثوبتک و زدخوبتک واحسن اوبتک فانت ذلک الملک الهمام فعلیک من الله السلام
قال الطالع ذلک ثم غاب عن بصره فلا اعلم کیف ذهب قیل کان ذلک الطالع ملک
البحر المحیط وصاحبه وقیل کان صاحب الارض ملک یقال له روفیائیل الذی کان
یاتی ذا القرنین بصاحبه وقیل غیر ذلک والله اعلم بحقایق الامور علی ما هی علیه العبد
هو ولی التوفیق اقول فی ایراد الحکایة اللطیفة اشارة الی سلطان الوقت ابی الفتوح
امام الحرمین الشریفین وسلطان خواقین الخواقین مراد خان اعز الله انصاره و
ضاعف اقتداره واعلی فی الخافقین مناره الذی سد واحکم واتقن السد الاول
الاسکندری الشهیر بدمور قپو بالقلاع المحمیة والجنود المنصورة واستاصل به عروق
الروافضین من ممالک العراق وجعل تایید الباب وتعمیره علی ممالکهم کسد الاکبر الاسکندری
علی طوائف یاجوج وماجوج جزاه الله فی الدارین جزاء موفورا وجعل معونته وسعیه مشکورا
ونشر احکام معدلته شرقا وغربا ورفع اعلام نصرته بعدا وقربا آمین اللهم آمین بجاه
خاتم النبیین صلوات الله علیه وسلامه وآله الطاهرین وصحبه اجمعین رضوان الله علیهم
سرمدا خاتمة الرسالة التجی الی الوارد ان اختم رسالتی بمبشرة مکیة التی رایتها غدو
وصولی الیه مکة معدن البرکات وکعبة النفحات ومعدن البشارات سنة اثنی وثمانین و
تسعمائة اول لیلة دخلت الحرم مع بعض الفقراء رافقتهم من بریة تبوع فوصلت
البشارة فی ذلک الیوم بجلوس سلطان الحرمین علی سریر الخلافة فتذاکرنا تلک
اللیلة تاریخ جلوسه فرائیت فیما یری النایم کان هاتفا نادی تاریخ السلطان العدل فنصب
بعد النداء عمود من الرخام الابیض قبالة الباب السلام وراء مقام الخلیل فرسمت
علیه ثلثة ارقام ولا ادری من رسمه بلفظ التسع بعضها فوق بعض هذا صورتها ٩٩٩

فتحیرت

صح

فتحیرت فی ذلک الارقام واشاراتها القصور حالی فی تعبیری وعدم اطلاعی علی اسرارها و
طبایعها وخواصها من حیث الکشف فعرضته لبعض المکاشفین من صلحاء اهل مکة شرفها
الله تعالی ممن یوثق به ویعتمد بحاله فاشار الی بعض تعبیراته بان لفظ التسع اشارة
الی النهایة والغایة والترقی الی المراتب کما ذکر فی الخبر النبوی ان لله تسعة وتسعین
اسما ان لله تسعة وتسعین رحمة وورد فی الخبر القدسی خطابا لآدم ابی البشر عند
نهایة الامر الدنیوی وختمه بقوله الوارد فی الخبر اخرج یا آدم ذریتک من کل الف تسعة وتسعین
وتسعمائة لبعث النار وواحدة للجنة وقال ایضا وفیه اشارة الی ختمیة الدول بالدولة
المؤیدة العثمانیة وفیه اشارة الی حصول الترقی تکون نهایة سلطنته اعلی من بدایته
ولا یزال سلطان الوقت مترقیا فی الفتوحات وذکر لی ایضا من لطائف
الاشارات الجفریة والاسرار العددیة مما لا تسعه العقول والافکار
فظن خیرا ولا تسال عن الخبر ولیس الخبر کالعیان فقلت
عقیب ذلک الرؤیا تاریخ جلوسه ایده الله
تعالی قد وقع الفراغ فی تحریر
هذا الکتاب

م

صار فی سنة سبع وثلثمائة والف
من هجرة من له العز والشرف
علیه افضل الصلوات
واکمل التحیة